



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةِ

الْمَجْدِ

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٩	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ٨
٩	اشاره
١٠	اشاره
١٣	المقدمه:
١٤	علوم الأئمه الطاهرين عليهم السلام
١٤	باب (١) مصادر علوم الائمه عليهم السلام
٥٦	باب (٢) آل محمد عليهم السلام محدثون مفهمون
٦٢	باب (٣) معراج الأئمه عليهم السلام وازدياد العلم فيهم
٧٥	باب (٤) الائمه عليهم السلام وعلم الغيب
٧٨	باب (٥) الائمه عليهم السلام ولاه أمر الله وخزنه علمه
٨١	باب (٦) لا يحجب عن الائمه عليهم السلام علم السماء والأرض
٨٩	باب (٧) آل محمد عليهم السلام يعرفون حقائق الناس
٩٣	باب (٨) صحيفه أسماء الشيعة
٩٧	باب (٩) عمود التور عند الأئمه عليهم السلام
١٠٢	باب (١٠) آل محمد عليهم السلام وعلم المنايا والبلايا
١٠٥	باب (١١) حديث آل محمد عليهم السلام صعب مستصعب
١١٥	باب (١٢) كلام آل محمد عليهم السلام ذو وجوه كثيره
١٢١	باب (١٣) التسليم لمحمد وآل محمد عليهم السلام
١٣٤	باب (١٤) النهى عن ردّ حديثهم عليهم السلام
١٣٦	باب (١٥) علم الأئمه من رسول الله
١٤٢	باب (١٦) الكتاب والسنة مصدران للتشريع
١٤٧	باب (١٧) الأئمه عليهم السلام ورثه الأنبياء فى العلوم
١٤٩	باب (١٨) الأئمه عليهم السلام ورثه الأنبياء والكتب السماويه

- ١٥٨ ..... باب (١٩) آل محمّد عليهم السلام أعلم من الأنبياء (صلوات الله عليهم)
- ١٦٠ ..... باب (٢٠) سلاح رسول الله وأثاره وأثار الأنبياء عند الأئمة عليهم السلام
- ١٧٧ ..... باب (٢١) صحه أقوال الأئمة عليهم السلام فى شأن الناس
- ١٧٩ ..... باب (٢٢) آل محمّد عليهم السلام يعرفون الإسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب
- ١٨٥ ..... فضائل أهل البيت ومناقبهم عليهم السلام
- ١٨٥ ..... باب (١) قدره الغيبية لآل محمّد عليهم السلام
- ١٨٨ ..... باب (٢) طي الأرض لآل محمّد عليهم السلام
- ١٩٠ ..... باب (٣) عظمه الأئمة الطاهرين عليهم السلام
- ١٩٣ ..... باب (٤) النظر الى آل محمّد عليهم السلام وذكرهم عباده
- ١٩٤ ..... باب (٥) أداء الحقوق المآليه للإمام
- ٢٠٣ ..... باب (٦) فضل إنشاد الشعر فى مدح آل محمّد عليهم السلام
- ٢٠٨ ..... باب (٧) كراهه الشعر فى غير الحقّ وأهله
- ٢١١ ..... باب (٨) جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام
- ٢٢٠ ..... باب (٩) تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء والخلق أجمعين
- ٢٢٤ ..... باب (١٠) فضل النبيّ وأهل بيته عليهم السلام على الملائكة وإقرار الملائكة بالولاية
- ٢٢٤ ..... باب (١١) الملائكة تزور الأئمة عليهم السلام فى بيوتهم وتأتى إليهم بالأخبار
- ٢٣٥ ..... باب (١٢) آل محمّد عليهم السلام والجنّ
- ٢٣٨ ..... باب (١٣) آل محمّد عليهم السلام يعلمون منطق الحيوانات
- ٢٣٨ ..... اشاره
- ٢٣٩ ..... أولاً:
- ٢٣٩ ..... ثانياً:
- ٢٤٢ ..... باب (١٤) الكلمات المكتوبه على جناح الهدهد
- ٢٤٣ ..... باب (١٥) آل محمّد عليهم السلام حجج الله على العوالم والمخلوقات
- ٢٤٨ ..... باب (١٦) آل محمّد عليهم السلام أمان لأهل الأرض
- ٢٥٢ ..... ولاية آل محمّد عليهم السلام وحبّهم وبغضهم
- ٢٥٢ ..... باب (١) وجوب موالاه أوليائهم ومعاداه أعدائهم وعقاب من تولّى غير؟؟ مواليه

- باب (٢) لاتقبل الأغفال إلّا بالولاية ..... ٢٥٥
- باب (٣) النص على الأئمة في خبر اللّوح ..... ٢٧٨
- باب (٤) لماذا لم يرد اسم الإمام على عليه السلام في القرآن؟ ..... ٢٨٧
- باب (٥) آية الولاية ..... ٢٩٠
- باب (٦) إيمان الجمادات بالولاية ..... ٢٩١
- باب (٧) حبّ أهل البيت عليهم السلام أساس الإسلام ..... ٢٩٤
- باب (٨) النّبىّ (صلى الله عليه وآله) يشفع لهؤلاء ..... ٣١٣
- باب (٩) حبّ أهل البيت عليهم السلام علامة طيب الولاده وبغضهم علامة خبث الولاده ..... ٣١٦
- باب (١٠) وجوب إحترام أهل البيت عليهم السلام كرامه لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٣٢٤
- باب (١١) عقاب من ظلم أهل البيت عليهم السلام أو قاتلهم ..... ٣٢٤
- باب (١٢) مظلوميه أهل البيت عليهم السلام وبلاؤهم ..... ٣٢٧
- باب (١٣) الحقوق المتبادله بين الإمام والزّعيه ..... ٣٢٨
- باب (١٤) آداب العشره مع الامام ..... ٣٣١
- باب (١٥) ثواب الصلاه على محمّد وآل محمّد عليهم السلام ..... ٣٣١
- خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٣٣٣
- باب (١) الكتاب الختوم من الله تعالى حول الوصيه ..... ٣٣٣
- باب (٢) أسماء خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأدعيتهم ..... ٣٤١
- باب (٣) نصوص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على خلفائه ..... ٣٥١
- باب (٤) الأئمه الطاهرون عليهم السلام خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٣٧١
- باب (٥) آية التطهير ومناقب أصحاب الكساء عليهم السلام ..... ٣٨٦
- باب (٦) البيعه وكيفيتها وذمّ نكثها ..... ٤٠٢
- باب (٧) بيعه النساء ..... ٤٠٨
- وفاه الأئمه الطاهرين عليهم السلام، ..... ٤١٢
- باب (١) الائمه عليهم السلام يعلمون ما يصيبهم من البلاء ..... ٤١٢
- باب (٢) الإمام لا يغتسله إلّا الإمام ..... ٤١٣
- باب (٣) الوقت الذي يعلم الإمام جميع العلوم ..... ٤١٤

- باب (٤) ما يجب على الناس عند موت الإمام ..... ٤١٥
- باب (٥) رؤيه الأئمه عليهم السلام بعد وفاتهم ..... ٤٢٣
- باب (٦) الأرض لا تأكل لحوم الأنبياء والأئمه عليهم السلام ..... ٤٢٤
- باب (٧) الوصى يلحق النبى بعد موته ..... ٤٢٦
- باب (٨) الشيعة مع الائمه الطاهرين عليهم السلام يوم القيامة ..... ٤٢٩
- السقيفه والانحراف بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٤٣٣
- باب (١) ستفترق امتى من بعدى ..... ٤٣٣
- باب (٢) يكون فى المسلمين ما كان فى بنى اسرائيل ..... ٤٣٥
- باب (٣) الإنحراف والإرتداد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٤٣٦
- باب (٤) بيعه الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر كرها ..... ٤٤١
- باب (٥) أبو بكر يلتقى برسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته فى مسجد قبا ..... ٤٤٣
- باب (٦) النبى (صلى الله عليه وآله) يخبر خليفته عما سيجرى عليه من الظلم ..... ٤٥٢
- باب (٧) الصحيفه الملعونه ..... ٤٦١
- باب (٨) إحتجاج الصحابه مع أبى بكر ..... ٤٦٣
- باب (٩) إحتجاج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع أبى بكر ..... ٤٧٦
- باب (١٠) حوار بين عمر بن الخطاب وابن عباس ..... ٤٨٦
- باب (١١) لماذا لم يقاتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الغاصبين؟ ..... ٤٨٨
- باب (١٢) فى إنحراف الغاصبين ..... ٤٩٨
- باب (١٣) التبرى من أعداء الله ..... ٥٢٢
- باب (١٤) ما ورد فى ذم بنى أميه وبنى العباس ..... ٥٣١
- كلمه الختام ..... ٥٤٢
- تعريف مركز ..... ٥٤٤





شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص : ۱

**اشاره**



(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (١).

(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) (٢).

(وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ) (٣).

(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (٤).

(أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (٥).

(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) (٦).

(وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٧).

(أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ) (٨).

(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٩).

١- (١) - آل عمران ٣:٣٣.

٢- (٢) - العنكبوت ٢٩:٤٩.

٣- (٣) - آل عمران ٣:٧.

٤- (٤) - النحل ١٦:٤٣.

٥- (٥) - النساء ٤:٥٩.

٦- (٦) - النساء ٤:٥٤.

٧- (٧) - الانعام ٦:١٥٢.

٨- (٨) - ص ٣٨:٢٨.

٩- (٩) - الملك ٦٧:٢٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمه:

الحمد لله رب العالمين، والصّلاه والسّلام على النبي الرّؤف الرّحيم سيدنا محمّد وآله الطّيبين الأبرار الائمة الاخيار: خلفاء رسول الله وامناء دين الله وسادات أولياء الله.

وبعد: فهذا هو الجزء الثامن من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) وفيه نواصل الحديث بذكر جانب من فضائل أهل البيت (عليهم السّلام) ومناقبهم الزاهره وكراماتهم الباهره ومآثرهم الفاخره.. ممّا روى عن سيدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام).

ونسأل الله تعالى أن يتفضّل علينا بالقبول، ويوفقنا لمواصله الطريق في إنجاز هذا المشروع على أحسن وجه وأتمّ صورته، كما - يحب ربّنا ويرضى... نه قريب مجيب.

محمد كاظم القزويني قم المقدّسه - ايران

ص: ٤

٣٧١٤ - الكافي: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

إن الامام إذا شاء أن يعلم علم (١).

بصائر الدرجات: حدثنا سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح مثله (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا الهيثم النهدي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن يزيد بن فرقند النهدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله ٣.

٣٧١٥ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع،  
عن

ص: ٥

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٨ ح ١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٥ ح ٣ و ٢.

أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الامام إذا شاء (١) أن يعلم أعلم (٢) بصائر الدرجات: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى مثله (٣).

٣٧١٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن أبي عبيدة المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الامام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وفيه: علمه الله ذلك (٥).

٣٧١٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة (٦) إلى الرضا (عليه السلام) عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا فيه علم (٧).

٣٧١٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن

ص: ٦

١- (١) - قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): العالم اذا شاء - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٨ ح ٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٥ ح ١.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٨ ح ٣.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٥ ح ٥.

٦- (٦) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٧- (٧) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٩.

أبي عبدالله (عليه السلام): [قال]: قلت: أخبرني عن علم عالمكم؟

قال: وراثته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي (عليه السلام).

قال: قلت: إننا نتحدث أنه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم؟

قال: أو ذاك (١) و(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى مثله الا ان فيه: ذاك وذاك (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن المفضل، عن الحارث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه ٤.

٣٧١٩ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي، عن عنبسه، عن ابراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه محمد بن حمران ومحمد ابن أبي حمزه، عن سفيان بن السمط [قال]: حدثني أبو الخير قال:

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنني سألت عبدالله بن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام.

[ف] قال: بلى والله يا بن النجاشي إن فينا لمن ينكت في قلبه وينقر في أذنه وتصافحه الملائكة.

قال: قلت: فيكم؟

قال: إي والله فينا اليوم إي والله فينا اليوم - ثلاثا - (٤).

ص: ٧

---

١- (١) - يعني قد يكون ذا وقد يكون ذاك (الوافي).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٤ ح ٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٧ ح ٥ وص ٣٤٨ ح ٩.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٨ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٩.



٣٧٢٠ - كشف الغمه: عن عبدالله [بن] النجاشي قال: كنت في حلقه عبدالله بن الحسن فقال: يا بن النجاشي اتقوا الله، ما عندنا إلا ما عند الناس.

قال: فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فأخبرته بقوله.

فقال: والله إن فينا من ينكت في قلبه، وينقر في أذنه وتصافحه الملائكة.

فقلت: اليوم؟ أو كان قبل اليوم؟

فقال: اليوم، والله يا بن النجاشي (١).

٣٧٢١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن الحارث النضري، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمه تقذف في صدره أو وراثه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في أذنه؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ذاك وذاك، ثم قال: وراثه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغنى الناس عنه (٢).

٣٧٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الأرض لا تترك بغير عالم.

قلت: الذي يعلمه عالمكم ماهو؟

ص: ٨

١- (١) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١٨٨. منه البحار: ج ٤٧ ص ٣٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٦ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٢.

قال: وراثه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي بن أبي طالب علم يستغنى [به] عن الناس ولا يستغنى الناس عنه.

قلت: وحكمه يقذف في صدره أو ينكت في أذنه؟

فقال: ذاك وذاك (١).

٣٧٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): علم عالمكم أى شيء وجهه؟

قال: وراثه من رسول الله وعلي بن أبي طالب (صلوات الله عليهما) يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إليهم (٢).

٣٧٢٤ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله، عن محسن، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: العلم الذى يعلمه عالمكم بما يعلم؟

قال: وراثه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس (٣).

٣٧٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): هذا العلم الذى يعلمه عالمكم أشياء يلقي في قلبه أو ينكت في أذنه؟

فسكت حتى غفل القوم ثم قال: ذاك وذاك (٤).

ص: ٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٦ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٧ ح ٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٣٦ ح ٤٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٨.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٧ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٨.

٣٧٢٦ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النضرى قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): ما علم عالمكم؟ أجمله يقذف فى قلبه أو ينكت فى اذنه(١)؟

قال: [فقال:] وحى كوحى امّ موسى(٢).

٣٧٢٧ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن (محمد) بن أبى عمير، عن محمد بن حمران، عن سفيان بن السمط، عن [عبدالله بن] النجاشى، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: قال: فينا والله من ينقر فى اذنه وينكت(٣) فى قلبه وتصافحه الملائكة.

قلت: كان أو اليوم(٤)؟

قال: بل اليوم.

قلت: كان أو اليوم.

قال: بل اليوم والله يابن النجاشى، حتى قالها ثلاثا(٥).

٣٧٢٨ - أمالى الطوسى: إبراهيم بن اسحاق الاحمرى قال:

حدثنى ابراهيم بن مهزيار وجماعه من رجاله وغيرهم، عن داود بن

ص: ١٠:

١- (١) - جملة يقذف فى قلبه وينكت فى اذنه - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٨٦ - بصائر الدرجات: ص ٣٣٧ ح ١٠، منهما البحار: ج ٢٦ ص ٥٨.

٣- (٣) - أو ينكت - بصائر الدرجات.

٤- (٤) - كان أو يكون أو اليوم - بصائر الدرجات.

٥- (٥) - الاختصاص: ص ٢٨٦ - بصائر الدرجات: ص ٣٣٧ ح ١٢، منهما البحار: ج ٢٦ ص ٥٩.

فرقد، عن الحارث النصرى قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام):

الذى يسأل عنه الامام (عليه السلام) وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟

قال: ينكت فى القلب نكتا أو ينقر فى الاذن نقرا.

وقيل لأبى عبد الله (عليه السلام): إذا سئلت كيف تجيب (١)؟

قال: إلهام وسماع (٢) وربما كانا جميعا (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد مثله الى قوله: نقرا (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): ... وذكر مثله الى قوله: نقرا (٥).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن إبراهيم ابن أبى سماك، عن داود مثله الى قوله: وينقر فى الأذن نقرا (٥).

٢٧٢٩ - بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب، عن على بن ميسر المدائنى، عن الحسن بن يحيى المدائنى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أخبرنى عن الامام إذا سئل كيف يجيب؟

فقال: إلهام أو سماع وربما كانا جميعا (٦).

ص: ١١

١- (١) - إذا سئل الامام كيف يجيب - البحار.

٢- (٢) - أو اسماع - البحار.

٣- (٣) - امالى الطوسى: ص ٤٠٨ ح ٩١٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٦ ح ١ و ٢.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٧ ح ٧ - احاديث البصائر فى البحار: ج ٢٦ ص ٥٧.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٦ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٨.

٣٧٣٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل، عن حمزه بن بزيع، عن عليّ السائي قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن مبلغ علمهم؟

فقال: مبلغ علمنا ثلاثة وجوه: ماض، وغابر، وحادث، فأما الماضي فمفسّر، وأما الغابر فمزبور، وأما الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الاسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبيّ بعد نبينا(١).

٣٧٣١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حدّثه، عن المفصّل بن عمر قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): روينا عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: إنّ علمنا غابر، ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الاسماع.

فقال: أما الغابر فما تقدّم من علمنا، وأما المزبور فما يأتينا، وأما النكت في القلوب فالهام، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك(٢).

٣٧٣٢ - الارشاد - الاحتجاج: كان الصادق (عليه السلام) يقول:

علمنا غابر، ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الاسماع، وإنّ عندنا الجفر الاحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمه (عليها السلام)، وعندنا(٣) الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه.

فسئل عن تفسير هذا الكلام.

فقال: أمّا الغابر فالعلم بما يكون، وأمّا المزبور فالعلم بما كان، وأمّا النكت في القلوب فهو الالهام، وأمّا النقر في الاسماع فحديث

ص: ١٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٨ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٤ ح ٣.

٣- (٣) - وان عندنا - الارشاد.

الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم.

وأما الجفر الاحمر [فوعاء فيه سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت، وأما الجفر الأبيض] (١) فوعاء فيه توراہ موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله [الاولى].

وأما مصحف فاطمه (عليها السلام) ففيه ما يكون من حادث وأسماء [كل] من يملكك إلى أن تقوم الساعة (٢).

وأما الجامعه فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء (٣) رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فلق فيه وخطّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده، فيه والله جميع ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلده ونصف الجلده (٤).

البحار - بيان: قال الجوهرى: كلفني من فلق فيه - بالكسر ويفتح -: أى من شقّه.

٣٧٣٣ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن الفضيل أو عمّن رواه، عن محمد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): روينا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:

إن علمنا غابر ومزبور ونكت في القلب ونقر في الاسماع، قال: فأما

ص: ١٣

١- (١) - ما بين المعقوفتين ليس في الاحتجاج.

٢- (٢) - قد تحدّثنا - بالتفصيل - عن مصحف فاطمه (عليها السلام) في كتابنا: فاطمه الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد.

٣- (٣) - املاؤه - الارشاد.

٤- (٤) - الارشاد: ص ٢٧٤ - الاحتجاج: ص ٣٧٢. منهما البحار: ج ٢٦ ص ١٨.

الغابر فما تقدّم من علمنا، وأمّا المزبور فما يأتينا، وأمّا النكت في القلوب فالهام، وأمّا النقر في الأسماع فإنّه من الملك.

وروى زراره مثل ذلك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

قلت: كيف يعلم أنّه كان من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟

قال: إنّهُ يلقى عليه السكينه فيعلم أنّه من الملك، ولو كان من الشيطان لا يعتراه فزع، وإن كان الشيطان - يا زراره - لا يتعرّض لصاحب هذا الأمر (١).

٣٧٣٤ - أمالي الطوسي: ابراهيم [بن اسحاق النهاوندى] الأحمري، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن الصلت (٢) ومحمد بن خالد، عن عليّ بن النعمان، عن يزيد بن إسحاق الملقب بشعر، عن أبي حمزه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

إنّ منّا لمن ينكت في قلبه وإنّ منّا لمن يؤتى في منامه، وإنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسله في الطست، وإنّ منّا لمن تأتبه صورته أعظم من جبرئيل وميكائيل.

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): منّا من ينكت في قلبه ومنّا من يقذف في قلبه، ومنّا من يخاطب.

وقال (عليه السلام): وإنّ منّا لمن يعاين معاينه، وإنّ منّا من ينقر في قلبه كيت وكيت، وإنّ منّا لمن يسمع كما تقع السلسله في الطست.

قال: قلت: والذى تعانين ما هو؟

ص: ١٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٨ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٠.

٢- (٢) - عن عبدالله بن الصلت - البحار.

قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل (١).

البحار - بيان: لعل النكت والقذف نوعان من الالهام، والمراد بالمعانيه معانيه روح القدس وهو ليس من الملائكه مع أنه يحتمل أن تكون المعانيه في غير وقت المخاطبه.

٣٧٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن إسحاق يلقب شعر، عن ابن ابي حمزه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ مَنْ لَمِنَ يَنْكُتُ فِي أِذْنِهِ، وَإِنَّ مَنْ لَمِنَ يُوْتِي فِي مَنْامِهِ، وَإِنَّ مَنْ لَمِنَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ مِثْلَ صَوْتِ السَّلْسَلَةِ يَقَعُ عَلَى الطَّسْتِ، وَإِنَّ مَنْ لَمِنَ يَأْتِيهِ صُورُهُ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ (٢).

٣٧٣٦ - بصائر الدرجات: حدثنا علي بن اسماعيل، عن محمد ابن عمرو الزيات، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ مَنْ لَمِنَ يَعاينَ معانيه، وإنَّ مَنْ لَمِنَ يَنْقُرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ، وَإِنَّ مَنْ لَمِنَ يَسْمَعُ كَوَقْعِ السَّلْسَلَةِ تَقَعُ فِي الطَّسْتِ.

قال: قلت: فالذين يعاينون ما هم؟

قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل (٣).

٣٧٣٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن القاسم الجوهري [عن البطائني] (٤)، عن أبي بصير قال:

ص: ١٥

١- (١) - امالي الطوسي: ص ٤٠٧ ح ٩١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٨.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٥١ ح ١. منه البحار: ج ٢٥ ص ٥٠.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.



سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا.

قال أبو بصير: جعلت فداك من يأتيكم به؟

قال: إنَّ منَّا من يعاين، وإنَّ منَّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت، وإنَّ منَّا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسله في الطست.

قال: فقلت له: من الذي يأتيكم بذلك؟

قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل (١).

٣٧٣٨ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسين بن عليّ، عن عبدالله، عن عبيس بن هشام، عن الحسن بن اشيم، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنا نزاد في الليل والنهار، ولولا أنا نزاد لنفد ما عندنا.

فقال أبو بصير: جعلت فداك من يأتيكم؟

قال: إنَّ منَّا لمن يعاين معاينه، وإنَّ منَّا من ينقر في قلبه كيت وكيت، وإنَّ منَّا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسله في الطست.

قال: قلت: جعلني الله فداك من يأتيكم بذاك؟

قال: هو خلق أكبر من جبرئيل وميكائيل (٢).

٣٧٣٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن ابن علي بن النعمان، عن ابن أبي حمزه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ منَّا لمن ينكت في اذنه، وإنَّ منَّا لمن يرى في منامه

ص: ١٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٨٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٤.

وإن منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسله التي تقع في الطست(١).

٣٧٤٠ - بصائر الدرجات: حدثنا بعض اصحابنا، عن محمد بن حمّاد، عن أحمد بن رزين، عن الوليد الطائفي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ منّا لمن يوقر في قلبه ومنّا من يسمع باذنه ومنّا من ينكت وأفضل من(٢) يسمع(٣).

٣٧٤١ - بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن موسى ابن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عيسى بن حمزه الثقفي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّنا نسألك أحيانا فتسرع في الجواب وأحيانا تطرق ثمّ تجيبنا. قال: نعم إنّه ينقر وينكت في آذاننا وقلوبنا فاذا نكت أو نقر نطقنا وإذا أمسك عنّا أمسكنا(٤).

٣٧٤٢ - الاختصاص - بصائر الدرجات: (حدثنا) أحمد بن محمد (بن عيسى)، عن محمد بن إسماعيل (بن بزيع)، عن محمد بن عذافر عن أبي يعقوب الاحول قال: خرجنا مع أبي بصير ونحن عدّه فدخلنا معه على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا محمّد إنّ علم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من علم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فعلمناه نحن فيما علمناه، فالله فاعبد(٥) وإياه فارح(٦).

ص: ١٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٥.

٢- (٢) - وافضل ممن - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٥.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٣٦ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٧.

٥- (٥) - فبالله فاعبد - بصائر الدرجات.

٦- (٦) - الاختصاص: ص ٢٧٩ - بصائر الدرجات: ص ٣١ ح ١. منهما البحار: ج ٢٦ ص ١٧٢.

٣٧٤٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح قال: والله لقد قال لى جعفر بن محمد (عليه السّلام): إنّ الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّ، قال: وعلمنا والله، ثمّ قال: ما صنعتُم من شيء أو حلفتُم عليه من يمين فأنتم منه فى سعه (١).

البحار - بيان: أى أىّ شيء صنعتُم وقتلتم فى بيان وفور علمنا أو حلفتُم عليه فلا جناح عليكم لأنكم صادقون، ويحتمل أن يكون فاعل قال، هو فاعل علمنا، أى قال عليّ (عليه السّلام) - بعد ما علمنا :-

أىّ شيء صنعتُم موافقا لما علمتم وحلفتُم على حقيته فلا جناح عليكم.

٣٧٤٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد الاهوازى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بريد بن معاوية العجليّ، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ عليّا (عليه السّلام) كان عالما، وإنّ العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلّا بقى من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (٢).

٣٧٤٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبى عبد الله البرقيّ، عن فضاله بن أيوب، عن عبد الحميد بن النضر، عن أبى إسماعيل، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: ليس من إمام يمضى إلّا واوتى الذى من بعده مثل ما اوتى الأوّل وزيادة  
خمسه

ص: ١٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣١٥ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٧٣.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٣٨ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٦٩.

٣٧٤٦ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر، عن عبد الحميد بن النضر، عن أبي اسماعيل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ليس من إمام إلا أوتي الذي يكون من بعده مثل ما أوتي الأول ويزيد خمسة أجزاء (٢).

٣٧٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن محمد، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن محمد بن علي، عن عبد الحميد بن النضر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ليس من إمام يمضى إلا وأوتي مثل الأول، وزيادة خمسة أجزاء (٣).

البحار - بيان: يحتمل أن يكون خمسة أجزاء إشاره الى ما ذكر في سورة لقمان: من علم الساعه، ونزول الغيث، وما في الارحام، وما يكسب الانسان غدا، وبأى أرض يموت، فإن الله تعالى لم يقض علمها كليته الى أحد ويكون فيها البداء، ويفيض في كل واقعه على من يريد ما هو المحتوم من ذلك، وهذا أحد معاني ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت، فهذه هي الأمور التي يمكن أن يزداد فيها علم الامام اللاحق على السابق في وقت إمامته، وإن افيض على روحه المقدسه مقارنا للافاضه على إمام الوقت.

ويحتمل أن يكون إشاره الى ما مرّ من الترقى في المعارف الربانيه فإنها ترجع الى ثلاثه تنقسم الى خمسة لانها صفات ثبوتيه راجعه الى

ص: ١٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٤٣ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٧٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٤٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٧٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٤٣ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٧٥.

ثلاث: العلم والقدرة والاراده، أو الحياه بدل الإراده، وصفات سلبيه ترجع الى وجوب الوجود وصفات فعل كالخالقيه والرازقيه، وهذا أحد معانى ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت، واللّه يعلم وحججه (عليهم السّلام).

٣٧٤٨ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ العلم الذي نزل مع آدم (عليه السّلام) لم يرفع، وما مات عالم إلاّ وقد ورّث علمه، إنّ الارض لا تبقى بغير عالم (١).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة مثله (٢).

اكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، جميعا قالا: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه (٣).

٣٧٤٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله [بن] الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن أبي بصير قال:

دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت له: جعلت فداك إنّي أسألك عن مسأله، هاهنا أحد يسمع كلامي؟

قال: فرفع أبو عبدالله (عليه السّلام) سترا بينه وبين بيت آخر

ص: ٢٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٣٦ ح ٩.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٢٢٤ ح ١٩.

فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدالك.

قال: قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم عليا (عليه السلام) بابا يفتح له منه ألف باب؟

قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.  
قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: فنكت ساعه في الارض، ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد! وإن عندنا الجامعه وما يدريهم ما الجامعه؟

قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعه؟

قال: صحيفه طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإملائه من فلق فيه (١) وخطّ على يمينه، فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلى وقال: تأذن لي (٢) يا أبا محمد؟

قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت.

قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب -.

ص: ٢١

١- (١) من فلق فيه: أى شق فمه. (الوافي).

٢- (٢) - تأذن لي: أى فى غمزى إياك بيدى حتى تجد الوجع فى بدنك والارش: الديه. (الوافي). أقول: والمعنى الانسب بالارش هو: ديه الجراح كما فى اللغه.

قال: قلت: هذا والله العلم(١).

قال: إنّه لعلم وليس بذاك، ثمّ سكت ساعه. ثم قال: وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟

قال: قلت: وما الجفر؟

قال: وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بنى إسرائيل.

قال: قلت: إنّ هذا هو العلم.

قال: انه لعلم وليس بذاك، ثمّ سكت ساعه.

ثمّ قال: وإنّ عندنا لمصحف فاطمه وما يدريهم ما مصحف فاطمه.

قال: قلت: وما مصحف فاطمه؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: إنّه لعلم وما هو بذاك، ثمّ سكت ساعه.

ثمّ قال: إنّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم.

قال: إنّه لعلم وليس بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك فأى شيء العلم؟

ص: ٢٢

---

١- (١) - يحتمل الاستفهام والحكم - وليس بذاك - أى ليس بالعلم الخاص الذى هو اشرف علومنا. (الوافى).

قال: ما يحدث بالليل والنهار، الامر من بعد الامر، والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة(١).

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسأله ليس هاهنا أحد يسمع كلامي؟ [قال:] فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك. قال: قلت: جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علم علينا بابا يفتح منه ألف باب.

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علينا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب. قال: قلت له: هذا والله العلم فنكت ساعه في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذلك... وذكر الحديث باختلاف يسير(٢).

٣٧٥٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد ان عندنا الجامعه وما يديرهم ما الجامعه؟

قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعه؟

قال: صحيفه طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله

ص: ٢٣

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٨ ح ١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧١ ح ٣.



عليه وآله) املاء من فلق فيه وخطه على (عليه السلام) بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش (١).

٣٧٥١ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى ابن أبي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمه فقال أبو عبدالله (عليه السلام): أين هو من الجامعه؟! إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطه على (عليه السلام) (٢) بيد (٣)، فيها الحلال والحرام حتى أرس الخدش (٤).

٣٧٥٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى (عن الحسن) (٥)، عن فضاله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول - وذكر ابن شبرمه في فتياه - فقال: أين هو من الجامعه؟! أملى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه على (عليه السلام) بيده، فيها جميع الحلال والحرام حتى أرس الخدش فيه ٥.

٣٧٥٣ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد أو عمّن رواه عن يعقوب، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن عندنا لصحيفه يقال لها: الجامعه، ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها،

ص: ٢٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٣ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢.

٢- (٢) - وخطّ على (عليه السلام) - البحار.

٣- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١٦٨ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥.

٤- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٥ ح ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥.

٥- (٤) - ما بين الهالين من نسخه البحار.

حتى أرش الخدش (١).

٣٧٥٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول - وذكر ابن شبرمه في فتياه أفتى بها -:

أين هو من الجامعه؟! إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخط علي (عليه السلام) فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش (٢).

٣٧٥٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن فضاله، عن أبان، عن أبي شيبه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

ضلّ علم ابن شبرمه عند الجامعه، [إنّ الجامعه] لم تدع لاحد كلاما، فيها علم الحلال والحرام، إنّ اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحقّ إلا بعدا، وإنّ دين الله لا يصاب بالقياس (٣).

٣٧٥٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ عندي الجفر الابيض.

قال: قلت: فأى شيء فيه؟

قال: زبور داود وتوراه موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم (عليهم السلام) والحلال والحرام، ومصحف فاطمه، ما أزعّم أنّ فيه قرآنا، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلده ونصف الجلده وربع الجلده وأرش الخدش. وعندى الجفر الاحمر.

ص: ٢٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٤ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٣.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٦ ح ٢٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٦ ح ٢٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٣.

قال: قلت: وأى شيء فى الجفر الاحمر؟

قال: السلاح وذلك إنما يفتح للدم، يفتحه صاحب السيف للقتل.

فقال له عبدالله بن أبى يعفور: أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن.

فقال: إى والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار، ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم(١).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن الحسين بن أبى العلاء قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام)...  
وذكر نحوه(٢).

٣٧٥٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن على بن أبى حمزة، عن عمران الحلبي، عن أبان بن تغلب قال: حدثنى أبو عبدالله (عليه السلام):

كان فى ذؤابه سيف على (عليه السلام) صحيفه صغيره، وإنّ عليّا (عليه السلام) دعا ابنه الحسن فدفعتها إليه ودفع إليه سكيناً وقال له:

افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له، ثم قال له: اقرأ فقرأ الحسن (عليه السلام) الالف والباء والسين واللام وحرفاً بعد حرف، ثم طواها فدفعتها إلى ابنه الحسين (عليه السلام) فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له: اقرأ يا بنى فقرأها كما قرأ الحسن (عليه السلام)

ص: ٢٤

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٣.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٠ ح ١.

ثم طواها فدفعها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له: اقرا فلم يستخرج منها شيئا، فأخذها عليّ (عليه السلام) وطواها ثم علّقها في ذؤابه السيف.

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): وأيّ شيء كان في تلك الصحيفة؟

قال: هي الأحرف التي يفتح كلّ حرف ألف حرف.

قال أبو بصير: قال أبو عبدالله (عليه السلام): فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة (١).

الاختصاص: بهذا الإسناد نحوه (٢).

٣٧٥٨ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن جعفر ابن محمد، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: في كتاب عليّ (عليه السلام) كلّ شيء يحتاج إليه حتى الخدش والأرث والهرش (٣).

البحار - بيان: لعلّ المراد بالهرش عضّ السباع، قال الفيروزآبادي: هرش الدّهر يهرش: اشتدّ، وكفرح: ساء خلقه، والتهريش: التحريش بين الكلاب والإفساد بين الناس.

٣٧٥٩ - بصائر الدرجات: (حدثنا محمد بن احمد، عن محمد ابن الحسين)، عن حنان، عن عثمان بن زياد قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقام (٤) باصبعه على ظهر كفّه فمسحها عليه ثمّ

ص: ٢٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٧ ح ١.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٨٤. منهما البحار: ج ٢٦ ص ٥٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٨٤ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٠.

٤- (٤) - فقال - البحار.

قال: إِنَّ عندنا لأرْش هذا فما دونه (١).

٣٧٦٠ - بصائر الدرجات: ذكر بعض أصحابنا، عمّن رواه، عن فضاله، عن حنان، عن عثمان بن زياد قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السّلام) فقال لي: اجلس فجلست، فضرب يده بإصبعه على ظهر كَفِّي فمسحها عليه ثمّ قال: عندنا أرش هذا فما دونه وما فوقه (٢).

٣٧٦١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ويحكم أتدرون ما الجفر؟

إنّما هو جلد شاه ليست بالصغيره ولا بالكبيره، فيها خطّ عليّ (عليه السّلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من فلق فيه، ما من شيء يحتاج إليه إلاّ وهو فيه حتّى أرش الخدش (٣).

٣٧٦٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عليّ بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: أمّا قوله في الجفر إنّما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطّ عليّ (عليه السّلام) (٤).

ص: ٢٨

- 
- ١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٨ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٦.
  - ٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٩ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٧.
  - ٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٧٥ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٦.
  - ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٨١ ح ٣٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٩.

٣٧٦٣ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد بن الوليد، عمّن رواه (١) (عن محمد بن الوليد) (٢)، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ عندنا صحيفه فيها ما يحتاج إليه حتّى أنّ فيها أرش الخدش (٣).

٣٧٦٤ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد ابن الوليد أو عمّن رواه، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ عندنا صحيفه فيها أرش الخدش. قال: قلت: هذا هو العلم.

قال: إنّ هذا ليس بالعلم إنّما هو اثره (٤)، إنّما العلم الذى يحدث فى كلّ يوم وليله عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعن عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) (٥).

٣٧٦٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قلت: [إنّ الناس] يذكرون [أنّ] عندكم صحيفه طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج الناس اليه حتّى أرش الخدش!!؟ قال: وإنّ هذا لهو العلم.

قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ليس هذا هو العلم إنّما هو أثر عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، إنّ العلم الذى يحدث

ص: ٢٩

١- (١) - أو عمّن رواه - البحار.

٢- (٢) - ما بين الهاليتين من نسخه البحار، ولعل هو الصحيح.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٥ ح ١٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥.

٤- (٤) - الأثره كعقده: المكرمه المتوارثه والبقية من العلم. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٥ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦١.

فى كل يوم وليله (١).

٣٧٦٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبي الصباح قال: حدثني العلا بن سيابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنا لنعلم ما فى الليل والنهار (٢).

٣٧٦٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب، عن ضريس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم ويوم وساعه بساعه (٣).

٣٧٦٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن بعض اصحابنا، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك أى شىء هو العلم عندكم؟

قال: ما يحدث بالليل والنهار، الامر بعد الامر والشىء بعد الشىء إلى يوم القيامة (٤).

٣٧٦٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعه؟

قال: تلك صحيفه سبعون ذراعاً فى عرض الأديم مثل فخذ

ص: ٣٠

- 
- ١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٦ ح ٢١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠.
  - ٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٦ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦١.
  - ٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٤ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٠.
  - ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٥ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٠.

الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضيته إلا وهي فيها حتى أرش الخدش (١).

٣٧٧٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب (عن أبي عبيده)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعه؟

فقال: تلك صحيفه سبعون ذراعا في عرض الأديم (٢).

البحار - بيان: الأديم: الجلد أو أحمره أو مدبوغه. والفالج:

الجمال الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفجل.

٣٧٧١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن محمد بن عبدالملك قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) نحو من ستين رجلا قال: فسمعتة يقول:

عندنا - والله - صحيفه طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى أنّ فيها أرش الخدش (٣).

٣٧٧٢ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن إسحاق الرازي الحريري، عن أبي عمران الأرميني، عن عبدالله بن الحكم، عن منصور بن حازم وعبدالله بن أبي يعفور قال: (٤) قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ عندى (٥) صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه

ص: ٣١

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٢ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٩ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٦.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٤ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤.

٤- (٤) - يعني قال: كل واحد منهما.

٥- (٥) - ان عندنا - البحار.



حتى أن فيها أرش الخدش (١).

٣٧٧٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن في البيت صحيفه طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وفيها حتى أرش الخدش (٢).

(٣) ٣٧٧٧ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر بن كرب قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسمعناه يقول: أما والله [إن] عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإن الناس ليحتاجون إلينا، إن عندنا الصحيفه، طولها سبعون ذراعا بخط علي وإملاء رسول الله (صلى الله عليهما وعلى أولادهما)، فيها من كل حلال وحرام وأنكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم (٤).

٣٧٧٥ - بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن القاسم بن عروه وعبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروه، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: والله إن عندنا لصحيفه طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبها علي بيده (صلوات الله عليه) ٤.

ص: ٣٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٤ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٥ ح ١٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥.

٣- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٦٥ ح ١٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥.

٤- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٢ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١.

٣٧٧٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حرمان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عندنا لصحيفه طولها سبعون ذراعاً إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي (عليه السلام) بيده، ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش (١).

٣٧٧٧ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن عندنا صحيفه طولها سبعون ذراعاً أملاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي (عليه السلام) بيده، وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش (٢).

٣٧٧٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبدالرحيم بن محمد الأسدي، عن عنبسه العابد قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن في الكتاب الذي أملى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطه علي (عليه السلام) بيده: إن كان في شيء شوم ففي النساء (٣).

٢٧٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن عنبسه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام) الذي أملى رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان

ص: ٣٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٣ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٧ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤.

كان الشوم في شيء ففي النساء(١).

أقول: لاشك ان هذا بيان لبعض افراد النساء. لا جميعهم، إذ من الواضح أن هناك الكثير من النساء الصالحات العابدات وعلى رأسهن:

الصدّيقه الطاهره فاطمه الزهراء (عليها السّلام) وسيدات نساء أهل الجنه: آسيه بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد، بالاضافه الى غيرهن من النساء الصالحات.

٣٧٨٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال:

سمعتة يقول: إنّ عندنا جلدا سبعون ذراعا أملى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطّه عليّ (عليه السّلام) بيده وإنّ فيه جميع ما يحتاجون إليه حتّى أرش الخدش(٢).

٣٧٨١ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى ابن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلّا وله حدّ كحدّ الدور (وان حلال محمد (صلى الله عليه وآله) حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة ولانّ عندنا صحيفه طولها سبعون ذراعا وما خلق الله حلالا ولا حراما إلّا فيها) فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتّى أرش الخدش وما سواه والجلده ونصف الجلده(٣).

ص: ٣٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٨٥ ح ١٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٧ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٨ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥.

٣٧٨٢ - المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الاحمر، عن سليم بن أبي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدّ كحدود داري هذه، ما كان منها من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار فهو من الدار، حتى أُرش الخدش فما سواه، والجلده ونصف الجلده (١).

٣٧٨٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله وربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) إنّ للدين حداً كحدود بيتي هذا - وأوماً بيده إلى جدار فيه - (٢).

٣٧٨٤ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من شيء إلا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار (٣).

٣٧٨٥ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال - ذكر له وقيعه ولد الحسن وذكرنا الجفر - فقال: والله إنّ عندنا لجلدي ماعز وضأن، إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطّ عليّ (عليه السلام) وإنّ عندنا لصحيفه طولها سبعون ذراعاً أملاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّها عليّ (عليه السلام) بيده، وإنّ فيها

ص: ٣٥

---

١- (١) - المحاسن: ص ٢٧٣ ح ٣٧٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٠.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٢٧٢ ح ٣٧١.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٢٧٣ ح ٣٧٢. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٠.

لجميع ما يحتاج إليه حتى أُرش الخدش (١).

البحار - بيان: الوقيعه: الذم والغيبه، أى ذكر أنّ ولد الحسن يذمّون الائمة (عليهم السّلام) فى ادّعائهم الجفر ويكذبونهم، ويحتمل أن يكون المراد بالوقيعه الصدمه فى الحرب.

٣٧٨٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن على، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال:

ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال: واللّه إنّ عندى لجلدى ماعز وضأن إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّه علىّ (عليه السّلام) بيده وإنّ عندى لجلدا سبعين ذراعا إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطّه علىّ (عليه السّلام) بيده وإنّ فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أُرش الخدش (٢).

٣٧٨٧ - بصائر الدرجات: حدثنا السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن علىّ بن الحسين، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس.

فقال: صدق واللّه، عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلّا ما عند الناس، ولكن عندنا واللّه الجامعه فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر، أيدرى عبد الله بن الحسن ما الجفر؟ مسك معز (٣) أم مسك شاه؟

وعندنا مصحف فاطمه، أما واللّه ما فيه حرف من القرآن ولكنه

ص: ٣٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٧٤ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٩ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٧.

٣- (٣) - مسك بعير - البحار. والمسك: الجلد وخصّ بعضهم به جلد السخله. (أقرب الموارد).

إملاء رسول الله وخطّ عليّ (عليه السّلام) كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كلّ أفق ويسألونه؟! (١).

أقول: صرّحت الأحاديث بأن مصحف فاطمه (عليها السّلام) من إملاء الملائكة عليها وكتابه أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام) فقول الامام الصادق (عليه السّلام) - هنا - انه من إملاء رسول الله يحتمل أمرين:

الأول: ان يكون بعض مصحف فاطمه فقط من إملاء أبيها رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

الثاني: أن يكون المقصود من «رسول الله» - في هذا الحديث والذي يليه - هو جبرئيل والملك الذي كان يتحدث الى الزهراء (عليها السّلام).

لكن الاحتمال الثاني أقوى وأظهر وهو الذي ذكره العلامة المجلسي (أعلى الله مقامه) للأحاديث التي تصرّح بأن مصحف فاطمه (عليها السّلام) هو من حديث الملائكة معها بعد وفاه أبيها النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

وقد تحدّثنا بالتفصيل عن مصحف فاطمه - والشبهات التي اثيرت حوله من الاعداء والخالفين - في كتابنا: فاطمه الزهراء من المهد الى اللحد فراجع.

٣٧٨٨ - بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين، عن أحمد ابن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قيل له: إنّ عبد الله بن

ص: ٣٧

الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس.

فقال: صدق والله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس، ولكن عندنا والله الجامع فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بغير أو مسك شاه؟

وعندنا مصحف فاطمه أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل فن يسألونه؟! أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا، ونحن آخذون بحجزه نبينا ونبينا آخذ بحجزه ربّه (١).

أقول: قوله (عليه السلام): «بحجزه ربّه» إنما هو من باب المجاز لا الحقيقة، إذ من الثابت أن الله تعالى منزّه عن الجسميه مطلقاً، فالمعنى:

التمسك برحمه الله ورضوانه.

٢٧٨٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان قال: حدثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما مات أبو جعفر (عليه السلام) حتى قبض مصحف فاطمه (عليها السلام) (٢).

أقول: قوله (عليه السلام): «حتى قبض...» لعله بالتشديد، أى: قبض، والمعنى أنه (عليه السلام) دفع المصحف إلى الإمام الصادق (عليه السلام) وأقبضه إيّاه.

ويحتمل أن يكون فاعل قبض هو الإمام الصادق (عليه السلام)

ص: ٣٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٨١ ح ٣٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٨ ح ٢٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٧.

بمعنى أن الإمام الباقر لم يفارق الحياه حتى قبض ولده الصادق مصحف فاطمه (سلام الله عليهم أجمعين).

٣٧٩٠ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشاء، عن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مصحف فاطمه (عليها السلام) ما فيه شيء من كتاب الله وإنما هو شيء القى عليها بعد موت أبيها (صلوات الله عليها) (١).

٣٧٩١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه الحسن، عن أبي المعز، عن عنبسه بن مصعب قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله: وأخزي الله عدوك من الجن والانس.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): لقد كنا وعدونا كثير، ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوى قرابتنا ومن ينتحل حينا، إنهم ليكذبون علينا فى الجفر.

قال: قلت: أصلحك الله وما الجفر؟

قال: هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمه، أما والله ما أزعم أنه قرآن (٢) ٣٧٩٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن العباس ابن معروف، عن أبي القاسم الكوفى، عن بعض أصحابه قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا: ما هذا بشيء.

فذكر بشر ذلك لأبي عبدالله (عليه السلام). فقال: نعم هما

ص: ٣٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٧٩ ح ٢٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٤ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٥.



إهابان(1): إهاب ماعز وإهاب ضأن مملوآن علما كتبا، فيهما كلّ شيء حتّى أرش الخدش(2).

٣٧٩٣ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن جعفر ابن محمد، عن عبدالله بن ميمون القّدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: فى كتاب عليّ (عليه السّلام) كلّ شيء يحتاج إليه حتّى أرش الخدش والأرش(3).

٣٧٩٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما ترك عليّ (عليه السّلام) شيئا إلاّ كتبه حتّى أرش الخدش(4).

٣٧٩٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن أيّوب، عن أبيه قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما ترك عليّ شيعة وهم يحتاجون إلى أحد فى الحلال والحرام(5) حتّى أنا وجدنا فى كتابه أرش الخدش.

قال: ثمّ قال: أما إنك إن رأيت كتابه لعلمت أنه من كتب الاولين(6).

ص: ٤٠

١- (١) - الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٥ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٨ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٦٨ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٦.

٥- (٥) - فى حلال ولا حرام - البحار.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ١٨٦ ح ١٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٢.

٣٧٩٦ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن محمد ابن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن في صحيفه من الحدود ثلث جلده، من تعدى ذلك كان عليه حدّ جلده (١).

٣٧٩٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى ابن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن جبرئيل أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بصحيفه مختومه بسبع خواتيم من ذهب وأمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب فيعمل بما فيه، ولا يجوزه إلى غيره وأن يأمر كل وصي من بعده أن يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره (٢).

البحار - بيان: لعل السبع من تصحيف النساخ أو تحريف الواقفيه أو من الاخبار البدائيه، مع أنه يحتمل اشتراك بعضهم (عليهم السلام) مع بعض في بعض الخواتيم.

٣٧٩٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن عندنا مالا نحتاج معه إلى الناس وإنّ الناس ليحتاجون إلينا، وإنّ عندنا كتابا إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطّ عليّ (عليه السلام) صحيفه فيها كلّ حلال وحرام، وإنّكم لتأتونا بالامر، فنعرف إذا أخذتم به ونعرف

ص: ٤١

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٥٩ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٦ ح ٢٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٣.

إذا تركتموه (١)، ٣٧٩٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (البنظي)، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا، إن عندنا لكتابا إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي (عليه السلام) على صحيفه فيها كل حلال وحرام، وإنكم لتأتونا فتسألونا فنعرف إذا أخذوا به ونعرف إذا تركوه (٢).

٣٨٠٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن الفضيل، عن بكر بن كرب الصيرفي قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما لهم ولكم؟

وما يريدون منكم؟! وما يعييونكم؟! يقولون: الراضه، نعم والله رفضتم الكذب وأتبعتم الحق، أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا، إن عندنا الكتاب بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي (عليه السلام) بيده، صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام (٣).

ص: ٤٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٤ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٤. هكذا في المصدر ولعل الصحيح: فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٦٩ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٦.

٣٨٠١ - بصائر الدرجات: حدثنا علي بن الحسن (بن علي بن فضال)، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد، عن مروان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عندنا كتاب عليّ (عليه السلام) سبعون ذراعاً (١).

٣٨٠٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن قاسم بن بريد، عن محمد بن عيسى، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إنّ عندنا صحيفه من كتاب عليّ (عليه السلام) - أو مصحف عليّ (عليه السلام) - طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها (٢).

٣٨٠٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمّن ذكره، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم، لأنهم لا يقولون الحق (٣) والحق فيه، فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه إن كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعَمات (٤) وليخرجوا مصحف فاطمه (عليها السلام) فإنّ فيه وصيّة فاطمه (عليها السلام) ومعه (٥) سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: (أثتوني بكتاب)

ص: ٤٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٦٧ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٦ ح ٢٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٣.

٣- (٣) - أي في المسائل إذا سئلوا عنها، قوله: «والحق فيه» يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون. وقوله: «فليخرجوا...» إلى آخره يعني ليس ذلك عندهم ولا يدرون ما فيه من ذلك (الوافي).

٤- (٤) - أي عن خصوص موارِيثهن. (مرآة العقول).

٥- (٥) - أي مع الجفر أو مع مصحف فاطمه (عليها السلام). (الوافي).

(مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١) و(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن رجل، عن سليمان بن خالد مثله (٣).

٣٨٠٤ - بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سمعته يقول:

ان فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوءهم، انهم لا- يقولون الحق وان الحق لفيه، فليخرجوا قضايا على وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات وليخرجوا مصحفا فيه وصيه فاطمه (عليها السلام) وسلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال الله تعالى: (اَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٤).

وروى ابراهيم بن هاشم، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم مثله ٥.

البحار - بيان: الأثاره: بقيه من علم يؤثر من كتب الأولين، ولا يبعد أن يكون إشاره إلى السلاح بأن تكون كلمه «من» تعليليه.

٣٨٠٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن يعقوب بن يونس، عن معتب قال: قال: أخرج إلينا أبو عبد الله (عليه السلام) صحيفه عتيقه من صحف على (عليه السلام) فإذا فيها ما نقول إذا جلسنا لنتشهد (٥).

ص: ٤٤

١- (١) - الاحقاف ٤: ٤٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٧٧ ح ١٦.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٧٨ ح ٢١ و ٢٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٤.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١٦٥ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤.

٣٨٠٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن ابن عليّ بن النعمان، عن أبي زكريّا يحيى، عن عمرو الزيات، عن أبان وعبدالله بن بكير قال: لا أعلمه إلا ثعلبه أو علا بن رزين، عن محمد بن مسلم. قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) - لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عمّا خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [ودفعه] إلى عليّ وعمّا خلف عليّ [ودفع] إلى الحسن -: ولقد خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندنا جلدا ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقره إلا إهاب شاه، فيها كلّ ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر، وخلفت فاطمه (عليها السلام) مصحفا ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها، إملاء رسول الله وخطّ عليّ (عليه السلام) (١).

البحار - بيان: المراد برسول الله: جبرئيل (عليه السلام).

٣٨٠٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الذي أملى جبرئيل على عليّ (عليه السلام) اقرآن هو؟ قال: لا (٢).

٣٨٠٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد

ص: ٤٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٧٥ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٧٧ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٤٣.

ابن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معلى بن أبي عثمان، عن معلى ابن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ الكتب كانت عند عليّ (عليه السلام) فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أمّ سلمه فلمّا مضى عليّ (عليه السلام) كانت عند الحسن، فلمّا مضى الحسن عند الحسين، فلمّا مضى الحسين (عليه السلام) كانت عند عليّ بن الحسين (عليه السلام) ثمّ كانت عند أبي (١).

٣٨٠٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسه العابد قال: كُنّا عند الحسين بن عليّ عمّ جعفر بن محمد وجاءه محمد بن عمران فسأله كتاب أرض؟

فقال: حتّى آخذ ذلك من أبي عبدالله (عليه السلام).

قال: قلت: وما شأن ذلك عند أبي عبدالله (عليه السلام)؟

قال: إنّها وقعت عند الحسن ثمّ عند الحسين ثمّ عند عليّ بن الحسين ثمّ عند أبي جعفر ثمّ عند جعفر فكتبناه من عنده (٢) و(٣).

٣٨١٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما مضى أبو جعفر (عليه السلام) حتّى صارت الكتب إلى (٤).

ص: ٤٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٨٢ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٠.

٢- (٢) - فكتبنا عنده - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٨٥ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥١.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٨٧ ح ٢٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٣.

٢٨١١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى عمّن رواه، عن محمد قال: حدثني عبدالله بن ابراهيم الانصارى الهمداني، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول:

لنا ولاده من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طهر وعندنا صحف ابراهيم وموسى ورثاها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

### باب (٢) آل محمد عليهم السلام محدّثون مفهّمون

٣٨١٢ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن محمد بن مسلم قال: ذكر المحدث عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: إنّه يسمع الصوت ولا يرى الشخص.

فقلت له: جعلت فداك كيف يعلم أنّه كلام الملك؟

قال: إنّه يعطى السكينة والوقار حتّى يعلم أنّه كلام ملك (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن رجل، عن محمد بن مسلم قال: ذكرت المحدث عند أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فقال... وذكر نحوه (٣).

البحار - بيان: السكينة: اطمينان القلب وعدم التزلزل والشك، والوقار: الحاله التي بها يعلم أنّه وحى.

٣٨١٣ - بصائر الدرجات: حدثنا عباس بن معروف، عن حمّاد

ص: ٤٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٥٧ ح ٩. منه البحار: ج ١٧ ص ١٣٧.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٧١ ح ٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٣ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٨.



ابن عيسى، عن حريز، عن زراره قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن أباك حدثني أن عليا والحسن والحسين (عليهم السلام) كانوا محدّثين.

قال: فقال: كيف حدّثك؟

قلت: حدّثني أنه كان ينكت في آذانهم.

قال: صدق أبي (١).

٣٨١٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن حجر بن زائده، عن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن فلانا حدّثني أن أبا جعفر حدّثه أن عليا والحسن (عليهما السلام) كانا محدّثين.

قال: كيف حدّثك؟

قلت: حدّثني أنه كان ينكت في آذانهما.

قال: صدق (٢).

٣٨١٥ - بصائر الدرجات: حدثنا علي بن اسماعيل، عن صفوان ابن يحيى، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان الحسن والحسين محدّثين (٣).

٣٨١٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: كان عليّ والله محدّثا.

ص: ٤٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٤ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٢ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٩٢ ح ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧٩.

قال: قلت له: اشرح لي ذلك أصلحك الله.

قال: يبعث الله ملكا ينقر (١) في اذنه كيت وكيت و كيت (٢).

البحار - بيان: وقر في صدره أى سكن فيه وثبت، من الوقار، ذكره الجزري، وفي القاموس: كيت وكيت ويكسر آخرهما، أى كذا وكذا، والتاء فيهما هاء في الاصل.

٣٨١٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: علم النبوه يدرج (٣) في جوارح الامام (٤).

٣٨١٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأما النبوه فل (٥) و (٦).

٣٨١٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينه، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قال: قلت له: ما منزلتكم؟ ومن تشبهون ممن مضى؟

ص: ٤٩

١- (١) - النقر: صوت يسمع من نقر الابهام على الوسطى. (مجمع البحرين) وفي البحار: يوقر.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٣ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧١.

٣- (٣) - ادرج الشيء في الشيء: ادخله وضمّنه. (اقرّب الموارد).

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٩٣ ح ١٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧٩

٥- (٥) - يعنى انما عليكم أن تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام لنا وليس لكم أن تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوه لنا (الوافي).

٦- (٦) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٢.

قال: صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبين (١).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) نحوه (٢).

٣٨٢٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما منزلتهم؟ أنبياء هم؟

قال: لا، ولكنهم علماء كمنزله ذى القرنين في علمه وكمنزله صاحب موسى وكمنزله صاحب سليمان (٣).

٣٨٢١ - الكافي: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حسان، عن ابن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن بريد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) في قوله (عز وجل): (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) (٤) ولا محدث.

قلت: جعلت فداك ليست هذه قراءة، فما الرسول والنبى والمحدث؟

قال: الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه، والنبى هو الذى يرى فى منامه وربما اجتمعت النبوه والرساله لواحد، والمحدث الذى يسمع

ص: ٥٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٩ ح ٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٦ ح ٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٦ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧٤.

٤- (٤) - الحجج: ٥٢: ٢٢.

الصوت ولا يرى الصورة.

قال: قلت: أصلحك الله كيف يعلم أنّ الذى رأى فى النوم حقّ وأنه من الملك؟

قال: يوفّق لذلك حتّى يعرفه، لقد ختم الله بكتابتكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء(١).

٣٨٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن على بن يعقوب الهاشمي، عن هارون(٢) بن مسلم، عن بريد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) فى قوله: (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) ولا محدّث.

قلت: جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدّث؟

قال: الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه، والنبي يرى فى المنام وربما اجتمعت النبوه والرساله لواحد، والمحدّث الذى يسمع الصوت ولا يرى الصورة.

قال: قلت: أصلحك الله كيف يعلم أنّ الذى رأى فى المنام هو الحقّ وأنه من الملك؟

قال: يوفّق علم ذلك حتّى يعرفه(٣).

٣٨٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن العباس بن معروف، عن

ص: ٥١

١- (١)- الكافي: ج ١ ص ١٧٧ ح ٤.

٢- (٢) - مروان - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٩١ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧٦.

القاسم بن عروه، عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرسول والنبى والمحدث؟

قال: الرسول الذى تأتیه الملائكه ويعاينهم وتبلغه عن الله (تبارك وتعالى) والنبى الذى يرى فى منامه فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذى يسمع كلام الملائكه وينقر فى اذنه وينكت فى قلبه (١).

الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه ومحمد بن خالد البرقى والعباس بن معروف، عن القاسم بن عروه، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر (٢) (عليه السلام) ... وذكر مثله (٣).

٣٨٢٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الرسول؟

فقال: الرسول الذى يعاين الملك يجيئه برسالة عن ربه فيكلمه كما يكلم أحدكم صاحبه، والنبى لا يعاين ملكا إنما ينزل عليه الوحي ويرى فى منامه.

قلت: ما علمه إذا رأى فى منامه أن هذا حق؟

قال: يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق، والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئاً (٤).

٣٨٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن

ص: ٥٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٨ ح ١.

٢- (٢) - سألت أبا عبد الله (عليه السلام) - البحار.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٣٢٨. منهما البحار: ج ٢٦ ص ٧٤.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٩٠ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧٥.

فضال، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير، عن زراره قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرسول وعن النبي وعن المحدث؟

فقال: الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول:

يأمرك كذا وكذا، والرسول يكون نبياً مع رسالته، والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه.

قلت: فما علمه أن الذي رأى في منامه حق؟

قال: بيّنه الله حتى يعلم أن ذلك حق، ولا يعاين الملك.

والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهداً (١).

### باب (٣) معراج الأئمة عليهم السلام وازدياد العلم فيهم

٣٨٢٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس أو المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: ما من ليلة جمعه إلا ولأولياء الله فيها سرور.

قلت: كيف ذلك جعلت فداك؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) العرش ووافى الأئمة (عليهم السلام) ووافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب، عن عبدالله بن

ص: ٥٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٩١ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٧٧.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٣.

محمد، عن الحسين بن احمد المنقرى، عن يونس بن أبى الفضل، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

٣٨٢٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبى زاهر، عن جعفر بن محمد الكوفى، عن يوسف الابزارى، عن المفصل قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام) ذات يوم - وكان لا يكينى قبل ذلك - يا أبا عبد الله.

قال: قلت: (٢) لبيك.

قال: إن لنا فى كل ليلة جمعه سرورا.

قلت: زادك الله وما ذاك؟

قال: إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) العرش ووافى الائمه (عليهم السلام) معه ووافينا معهم، فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد، ولولا ذلك لا نفذنا (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن جعفر بن محمد ابن مالك الكوفى مثله إلا أن فيه: ولولا ذلك لنفد ما عندنا (٤).

البحار - بيان: يحتمل أن يكون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك الحالة، ويحتمل أن يكون المستفاد تفصيلا لما علموا مجملا، ويمكنهم استنباط التفصيل منه، أو المراد أنه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يومىء إليه خبر ليلة القدر، أو المراد انفذنا من علم

ص: ٥٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٥١ ح ٥.

٢- (٢) - فقلت - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٢.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٥٠ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٨٨.

مخصوص سوى الحلال والحرام ولم يفض على النبي والائمة المتقدمين (صلوات الله عليهم) وإن افيض في ذلك الوقت.

٣٨٢٨ - الكافي: حدثني أحمد بن إدريس القمي ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن أيوب، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي: يا أبا يحيى إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.

قال: قلت: جعلت فداك وما ذاك الشأن؟

قال: يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى وأرواح الأوصياء الموتى (عليهم السلام) وروح الوصي الذي بين ظهرائكم يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلّي عند كلّ قائمه من قوائم العرش ركعتين، ثم تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها، فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملأوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرائكم، وقد زيد في علمه مثل جم الغفير (١).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن معاوية، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن أبي أيوب (٢)، عن شريك بن مليح، وحدثني الخضر بن عيسى، عن الكاهلي، عن عبدالله بن أبي أيوب، عن شريك بن مليح، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال:.. وذكر الحديث باختلاف يسير في بعض ألفاظه (٣).

ص: ٥٥

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٣ ح ١.

٢- (٢) - والصحيح هو عبدالله بن أيوب كما في الكافي.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٥١ ح ٤.



٣٨٢٩ - أمالي الطوسي: إبراهيم بن اسحاق الأحمري قال:

حدثني عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن بكير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول: لولا أنا ن زاد لا نفدنا.

قال: نعم.

قال: قلت: تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله؟

فقال: لا، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحياً، وإلينا حديثاً (١).

٣٨٣٠ - أمالي الطوسي: إبراهيم الأحمري قال: حدثنا جماعه، عن ابن فضال، عن محمد بن الربيع، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لولا أنا ن زاد لا نفدنا.

قال: قلت: جعلت فداك، تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: إنّه إذا كان ذلك اتى النبي (صلى الله عليه وآله) فآخبر، ثم إلى عليّ (عليه السلام)، ثم إلى [بنيه] واحد بعد واحد، حتى ينتهى إلى صاحب هذا الامر (٢).

٣٨٣١ - الاختصاص - بصائر الدرجات: (حدثنا) أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الربيع، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه

ص: ٥٦

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٤٠٩ ح ٩١٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٨٦.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٤٠٩ ح ٩٢٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٨٦.

السّلام) يقول: لولا أنّا نزاد لا نفدنا.

قال: قلت: (١) جعلت فداك تزدون شيئاً ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: إنّه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاخبره ثم أتى إلى عليّ (عليه السّلام) فاخبره (٢) ثم إلى واحد بعد واحد حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الامر (٣).

٣٨٣٢ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إذا كان ذلك بدأ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثمّ الأذننى فالأذننى حتّى ينتهي إلى صاحب الامر الذى فى زمانه (٤).

٣٨٣٣ - بصائر الدرجات: (حدثنا) موسى بن جعفر (بن محمد) قال: وجدت بخطّ أبي يعنى جعفر بن محمد بن عبد الله يرويه عن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعريّ، عن محمد بن سليمان الديلمى مولى أبي عبد الله، عن (أبيه) سليمان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) فقلت: جعلت فداك سمعتك وأنت تقول غير مرّه: لولا أنّا نزاد لا نفدنا؟

قال: أمّا الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيّه (صلى الله

ص: ٥٧

١- (١) - لولا أنّا نزداد لا نفدنا فقلت - الاختصاص.

٢- (٢) - أتى علياً فاخبره - الاختصاص.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٣١٢ - بصائر الدرجات: ص ٤١٢ ح ٣. منها البحار: ج ٢٦ ص ٩٣.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤١٤ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٤.

عليه وآله وسلّم) بكماله، ولا يزداد الامام في حلال ولا حرام.

قال: فقلت: فما هذه الزيادة؟

قال: في سائر الاشياء، سوى الحلال والحرام.

(قال:) قلت: فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: لا إنّما يخرج الامر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول: يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا، فيقول: انطلق به إلى عليّ (عليه السلام) فيأتي عليّاً فيقول: انطلق به إلى الحسن فيقول: (انطلق به إلى الحسين) فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا.

قلت: فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله؟

فقال: ويحك كيف يجوز أن يعلم الامام شيئاً لم يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) والامام من قبله؟! (١).

الاختصاص: بهذا الاسناد نحوه (٢).

٣٨٣٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ذريح المحاربي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا ذريح لولا أنّا نزداد لا نفدنا (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمرو، عن

ص: ٥٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤١٣ ح ٥.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٣١٣. منهما البحار: ج ٢٦ ص ٩٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٢.

الحسين بن سعيد مثله الا أن فيه: أنا نزاد(١).

٣٨٣٥ - الكافي: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان بن يحيى قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: كان جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: لولا أنا نزاد لأنفدنا(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر مثله الا أن فيه: أنا نزاد(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):... وذكر مثله(٤).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ٥.

٣٨٣٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبد الله بن طلحة النهدي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول - وسأله ذريح فقال له: جعلني الله فداك لي إليك حاجة؟ -

فقال: يا ذريح هات حاجتك فما أحب إلي قضاء حاجتك.

فقال: جعلني الله فداك أخبرني هل تحتاجون إلى شيء مما

ص: ٥٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤١٥ ح ٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٤ ح ١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤١٥ ح ١.

٤- (٥٤) - بصائر الدرجات: ص ٤١٦ ح ٦ و ٧.

تسألون عنه ليس يكون عندكم فيه ثبت (سنه) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تنظرون إلى ما عندكم من الكتب؟

قال (عليه السلام): يا ذريح أما والله لولا أنا ن زاد لا نفدنا.

قال عبدالله بن طلحه: فقلت له: تزدون ما ليس عند النبي.

قال: إن داود ورث النبيين وزاده الله، وإن سليمان ورث داود وزاده الله، وإن محمدا (صلى الله عليه وآله) ورث داود وسليمان وزاده الله، وإننا ورثنا النبي وزادنا الله، [و] إننا لسنا ن زاد شيئا إلا شيء يعلمه محمد، أو ما سمعت أبي يقول: إن أعمال العباد تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل خميس فينظر فيها ويعلم ما يكون منها؟! فلسنا ن زاد شيئا إلا شيئا يعلمه هو (١).

٣٨٣٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرو (٢) قال: حدثني بشر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت جالسا عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ جاءه رجل فسأله عن مسأله؟

فقال: ما عندي فيها شيء.

فقال الرجل: إننا لله وإننا إليه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسأله فزعم أنه ليس عنده فيها شيء.

فأصغى أبو عبدالله (عليه السلام) اذنه إلى الحائط كأن إنسانا يكلمه فقال: اين السائل عن مسأله كذا وكذا؟ وكان الرجل قد جاوز

ص: ٦٠

١- (١) - الاصول الستة عشر: ص ٧٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٧.

٢- (٢) - عن محمد بن إبراهيم بن عمر - البحار.

قال: ها أناذا.

فقال: القول فيها هكذا، ثم التفت إليّ فقال: لولا نزاد لنفد ما عندنا(٢).

٣٨٣٨ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: كيف يزاد الامام؟

فقال: منّا من ينكت في اذنه نكتا، ومنّا من يقذف في قلبه قذفا، ومنّا من يخاطب(٣).

٣٨٣٩ - الاختصاص - بصائر الدرجات: (حدثنا) محمد بن عيسى (بن عبيد)، عن يونس (بن عبدالرحمن)، عن هشام بن سالم، (عن محمد بن مسلم) قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): كلام [قد] سمعته من أبي الخطاب.

فقال: اعرضه عليّ.

[قال]: فقلت: يقول: إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس(٤)، فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال (عليه السّلام): يا محمد علم القرآن والحلال والحرام يسير(٥) في جنب العلم الذي يحدث في

ص: ٦١

١- (١) - الاسكفّه: خشبه الباب التي يوطأ عليها. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤١٦ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٥١ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٨٦.

٤- (٤) - زاد في الاختصاص قوله: فسكت.

٥- (٥) - يصير - الاختصاص.

٣٨٤٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الامام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه؟

قال: يورث كتباً ويزاد في كل يوم وليه ولا يوكل إلى نفسه(٢).

٣٨٤١ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليله أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه؟

قال: يا أبا محمد يورث كتباً ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه ٤.

٣٨٤٢ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام):

إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليله التي يمضي فيها إلى الامام

ص: ٦٢

---

١- (١)- الاختصاص: ص ٣١٤ - بصائر الدرجات: ص ٤١٤ ح ١١. منها البحار: ج ٢٦ ص ٩٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ ح ٤ و ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩.

القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي.

قال: وما شاء الله من ذلك يورث كتبنا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره(١).

٣٨٤٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن اسحاق، عن الحسن ابن عباس بن حريش، عن أبي جعفر (عليه السلام)(٢) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): والله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتوافي العرش ليله كل جمعه فما تردّ في أبداننا إلا - بجم الغفير من العلم(٣).

٣٨٤٤ - تأويل الايات الظاهرة: محمد بن العباس في تفسيره قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال: بلغني عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال لداود الرقي: أيكم ينال السماء؟! فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال العرش كل ليله جمعه.

يا داود: قرأ أبي: محمد بن علي (عليه السلام) حم السجده حتى بلغ (فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) ثم قال: نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنّ الامام بعده: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم قرأ (عليه السلام): (حم \* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) حتى بلغ (فَأَعْرَضَ)

ص: ٦٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٨٤ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٤.

٢- (٢) - الظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الإمام الجواد (عليه السلام)، لأنّ الحسن بن عباس بن حريش يروي عنه (عليه السلام) كما في معجم رجال الحديث.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٥٢ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٠.



(أَكْثَرُهُمْ) عن ولاديه عليّ (عليه السّلام) (فَهُمْ لَا يَشِيْمَعُونَ \* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ) (١).

٣٨٤٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن عليّ بن سليمان، عن محمد بن جمهور، عن رُفْعَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قال: قال: إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جَمْعُهُ وَفِيهِ (٢) إِلَى رَبِّنَا فَلَا نَنْزِلُ إِلَّا بِعِلْمِ مُسْتَطَرَفٍ (٣) وَ (٤).

٣٨٤٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّا لَنَزَادُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَوْ لَمْ نَزِدْ لَنَفَدَ مَا عِنْدَنَا (٥).

٣٨٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): إِنَّ لِلَّهِ عِلْمِينَ: عَلِمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرَسُولَهُ، فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَرَسُولَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ فَقَدْ عَلِمَنَاهُ، وَعَلِمَا اسْتَأْثَرَ بِهِ، فَإِذَا بَدَأَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَاهُ [ذَلِكَ]، وَعَرَضَ

ص: ٦٤

- 
- ١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٣٣ ح ١، والآيات في سورة فصلت ١: ٤١-٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٦.
  - ٢- (٢) - أقول: الوفده - هنا -: القدوم، وهو بمعنى عروج الروح الى السماء، كما جاء في هذا النص الشريف.
  - ٣- (٣) - أي بعلم مستحدث.
  - ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٥١ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٨٩.
  - ٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٤١٥ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩١.

على الائمه الذين كانوا من قبلنا ١.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) مثله الا ان فيه: فان بدا له في شيء منه ٢.

بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ... وذكر نحوه ٣.

٣٨٤٨ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن سنان، عن محمد بن النعمان قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن الله (عز وجل) لم يكلنا إلى أنفسنا، ولو وكلنا إلى أنفسنا لكلنا كبعض الناس، ولكن نحن الذين قال الله (عز وجل): (ادعوني أستجب لكم) (١).

٣٨٤٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن محمد بن نعمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) وهو يقول: إن الله لا يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكلنا كعرض الناس (٢) ونحن الذين قال الله (عز وجل): (ادعوني أستجب لكم) (٣).

ص: ٦٥

١- (٤) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ١٦، والآية في سورة غافر ٦٠: ٤٠. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣١٠.

٢- (٥) - العرض من الناس: معظمهم. (أقرب الموارد).

٣- (٦) - بصائر الدرجات: ص ٤٨٦ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٦.

البحار - بيان: الظاهر أنّ قوله (عليه السّلام): «ونحن» كلام مستأنف، ويحتمل أن يكون تعليلاً للسابق، أى إنا ندعو الله بان يزيد فى علمنا ولا يكلنا إلى أنفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى وعده.

٣٨٥٠ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن على، عن أحمد بن هلال، عن أبى مالك الحضرمى، عن أبى الصباح، عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السّلام): يكون أن يفضى هذا الامر الى من لم يبلغ.

قال: نعم.

قلت: ما يصنع؟

قال: يورث كتبنا ولا يكله الله إلى نفسه(١).

### باب (٤) الائمه عليهم السلام وعلم الغيب

٣٨٥١ - الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسن بن على، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقه، عن عمّار الساباطى قال: سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) عن الامام يعلم الغيب؟

فقال: لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشىء أعلمه الله (٢) ذلك(٣).

الاختصاص - بصائر الدرجات: احمد بن الحسن بن على بن

ص: ٦٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٩٥.

٢- (٢) - علمه الله - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٤.

فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقه المدائني، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام). وعن أبي عبيده المدائني، عن عمّار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)... وذكر مثله (١).

٣٨٥٢ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي أبي: ألا اخبرك بخمسه لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه؟ قلت: بلى.

قال: إنّ الله عنده علم الساعه، وينزل الغيث، ويعلم ما في الارحام، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا، وما تدرى نفس بأى أرض تموت، إنّ الله عليم خبير (٢).

أقول: علم هذه الامور - أولا وبالذات - خاصّ بالله سبحانه، إلا أنه تعالى يطلع عليها من شاء من أوليائه، كما ورد الإخبار بها في مئات الأحاديث الشريفه عن المعصومين (عليهم السلام).

٣٨٥٣ - تفسير العياشي: عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله يقول في كتابه: (وَلَوْ كُنْتَ أَغْلَمَ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) (٣) يعني الفقر (٤).

ص: ٦٧

١- (١) - الاختصاص: ص ٢٨٥ - بصائر الدرجات: ص ٣٣٥ ح ٤.

٢- (٢) - الخصال: ص ٢٩٠ ح ٤٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٠٢.

٣- (٣) - الاعراف ١٨٨: ٧.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٠٢.

٣٨٥٤ - البحار: مصباح الانوار - باسناده إلى المفضل قال:

دخلت على الصادق (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: يا مفضل هل عرفت محمدا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) كنه معرفتهم؟

قلت: ياسيدي وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرّفني ذلك ياسيدي.

قال: يا مفضل تعلم أنّهم علموا ما خلق الله (عزّوجلّ) وذراه وبراه، وأنهم كلمه التقوى وخزان السماوات والارضين والجبال والرمال والبحار، وعلموا كم في السماء من نجم وملك، ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقه إلا علموها، ولا حبه في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وهو في علمهم وقد علموا ذلك.

فقلت: ياسيدي قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت.

قال: نعم يا مفضل، نعم يامكرم، نعم يامحبور، نعم ياطيب، طبت وطابت لك الجنّة ولكلّ مؤمن بها(١).

البحار - بيان: في السنام الاعلى، أي أعلى مدارج الايمان، وسنام كلّ شيء: أعلاه.

ص: ٦٨

## باب (٥) الأئمة عليهم السلام ولاة أمر الله وخزنه علمه

٣٨٥٥ - الكافي: محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: نحن ولاة أمر الله وخزنه علم الله وعييه وحى الله (١) و(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب مثله (٣).

٣٨٥٦ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق (٤) خلقا فقدّروهم لذلك الأمر، فنحن هم يابن أبي يعفور، فنحن حجج الله في عباده وخزّانه على علمه والقائمون بذلك (٥).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن أبي عبدالله البرقي مثله (٦).

ص: ٦٩

---

١- (١) - العيبة: وعاء من آدم، وعييه الرجل: موضع سره. السان العرب).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ١٩٢ ح ١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٢٥ ح ٨.

٤- (٤) - فخلقهم - بصائر الدرجات.

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ١٩٣ ح ٥.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ١٢٤ ح ٧.

٣٨٥٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضاله بن أيوب، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا ابن أبي يعفور إن الله (تبارك وتعالى) واحد متوحد بالوحدانيته، متفرد بأمره، فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور، فنحن حجج الله في عباده وشهادته في خلقه وامنائه وخزانه على علمه والداعون إلى سبيله والقائمون بذلك، فمن أطاعنا فقد أطاع الله (١).

البحار - بيان: قوله: «متفرد بأمرة»، أي بالخلق، فقوله: «لذلك الأمر»، لا يكون إشارة إلى هذا الأمر بل إلى الأمر المعهود، أي الامامة والخلافه، ويحتمل أن يكون المراد بالأمر أولا أيضا أمر الخلافة، أي لم يدع امر تعيين الخليفة إلى أحد من خلقه كما زعمته الخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء.

٣٨٥٨ - الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى ابن القاسم بن معاوية، ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي جميعا، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله (عز وجل) خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزانه في سمائه وأرضه، ولنا نطق الشجره وعبادتنا عبد الله (عز وجل) (٢) ولولانا ما عبد الله (٣).

ص: ٧٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٨١ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤٧.

٢- (٢) - أي بمعرفتنا وعبادتنا (أياه تعالى) التي بها نعرفه ونعبده ونهدي عباده إليها ونعلمها أيهم، عبد الله لا بغيرها. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ١٩٣ ح ٦.

٣٨٥٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد (عن الحسين) (١)، عن الحسين بن راشد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه (عليه السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن صورتنا، فجعلنا خزّانه في سماواته وأرضه، ولولانا ما عرف الله (٢).

٣٨٦٠ - التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله واحد أحد متوحد بالوحدانيته متفرد بأمره، خلق خلقا ففوّض إليهم أمر دينه، فنحن هم يا بن أبي يعفور.

نحن حجّه الله في عباده وشهادؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزّانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه الذي يدلّ عليه، نحن العاملون (٣) بأمره والدّاعون إلى سبيله، بنا عرف الله وبنا عبد الله، نحن الادلاء على الله، ولولانا ما عبد الله (٤).

٣٨٦١ - بصائر الدرجات: حدثني عبد الله بن محمد، عن إبراهيم ابن محمد، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه)

ص: ٧١

١- (١) - ما بين الهالين في نسخة البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٢٥ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٠٧.

٣- (٣) - العالمون - البحار.

٤- (٤) - التوحيد: ص ١٥٢ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٦٠.



السِّلام) قال: سمعته يقول: نحن لخزّان الله في الأرض وخزّانه في السماء، لسنا بخزّانه على ذهب ولا فضّه وإنّ منّا لحمله عرشه يوم القيامة (١).

٣٨٦٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد وأبي عبدالله البرقيّ، عن أبي طالب، عن سدير [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)] قال: قلت له: جعلت فداك ما انتم؟

قال: نحن خزّان الله على علم الله، نحن تراجمه وحي الله، نحن الحجّة البالغة على ما دون السماء وفوق الارض (٢).

### باب (٦) لا يحجب عن الائمه عليهم السلام علم السماء والأرض

٣٨٦٣ - الكافي: عليّ بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن جماعه بن سعد الخثعمي (٣) أنّه قال: كان المفضّل عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له المفضّل:

جعلت فداك يفرض الله طاعه عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء؟

قال: لا، الله أكرم وأرحم وأرأف بعباده من أن يفرض طاعه عبد على العباد ثمّ يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء (٤).

ص: ٧٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٢٦ ح ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٠٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٢٤ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٠٥.

٣- (٣) - الذي في الرجال بن سعد الجعفي (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٦١ ح ٣.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن سماعه بن سعد الخثعمي انه كان مع المفضل عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له المفضل: ... وذكر نحوه (١).

٣٨٦٤ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسين بن علي، عن عيسى (٢) ابن هشام، عن أبي غسان الدهلي (٣)، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال: الله أحكم وأكرم من أن يفرض طاعه عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء (٤).

٣٨٦٥ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد عمّن رواه، عن محمد بن خالد، عن صفوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله أجل وأعظم من أن يحتجّ بعبد من عباده ثم يخفى عنه شيئاً من أخبار السماء والأرض (٥).

٣٨٦٦ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن الحسن ابن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن سعد بن الاصبع الأزرق قال: دخلت مع حصين ورجل آخر على أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فاستخلى أبو عبدالله (عليه السلام) برجل فناجاه (ما شاء الله)، قال: سمعت (٦) أبا عبدالله (عليه السلام) يقول للرجل: افتري الله يمنّ

ص: ٧٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٤ ح ١.

٢- (٢) - عبيس - البحار.

٣- (٣) - الدهلي - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٤ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٠.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١٤٦ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٠.

٦- (٦) - فسمعت - البحار.

بعبد فى بلادہ ويحتج على عباده ثم يخفى عنه شيئاً من أمره(١).

٣٨٦٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا بكر ما يخفى على شىء من بلادكم(٢).

٣٨٦٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) بمنى عن خمسمائه حرف من الكلام فأقبلت أقول: يقولون كذا وكذا قال:

فيقول: قل كذا وكذا.

قلت: جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام، أعلم أنك صاحبه وأنتك أعلم الناس به وهذا هو الكلام.

فقال لى: ويك يا هشام [لا] يحتج الله (تبارك وتعالى) على خلقه بحجه لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه(٣).

٣٨٦٩ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) بمنى عن خمسمائه حرف من الكلام فأقبلت أقول: كذا وكذا يقولون. قال فيقول [لى]: قل كذا وكذا.

فقلت: جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن، أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به، وهذا هو الكلام.

ص: ٧٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٦ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٠.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٦٢ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٢ ح ٥.

فقال لى: وتشك يا هشام؟! من شك أنّ الله يحتج على خلقه بحجّه لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه فقد افتري على الله (١).

٣٨٧٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): (وَ كَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) (٢).

قال: كشط لبراهيم (عليه السلام) السماوات السبع حتّى نظر إلى ما فوق العرش، وكشط (٣) له الارض حتّى رأى ما فى الهواء، وفعل بمحمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مثل ذلك، وإنّى لأرى صاحبكم والائمه من بعده قد فعل بهم مثل ذلك (٤).

٣٨٧١ - بصائر الدرجات: حدثنا عليّ بن إسماعيل، عن محمد ابن عمر، عن إسماعيل الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ الله أحكم وأكرم وأجل وأعلم من أن يكون احتج على عباده بحجّه ثم يغيب عنه شيئاً من أمرهم (٥).

٣٨٧٢ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن عبدالله بن جندب، عن عليّ بن إسماعيل الأزرق قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ الله أحكم وأكرم

ص: ٧٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٣ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٨.

٢- (٢) - الانعام ٧٥:٦.

٣- (٣) - كشط كسطا: رفع شيئاً عن شىء. (اقرب الموارد).

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٢٧ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٤.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١٤٢ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٧.

وأجلّ وأعظم وأعدل من أن يحتجّ بحجّه ثمّ يغيب عنه شيئاً من أمورهم (١).

٣٨٧٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن خالد الكيال، عن عبدالعزيز الصائغ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أترى أنّ الله استرعى راعياً على عباده واستخلف خليفه عليهم يحجب (عنه) شيئاً من أمورهم؟! (٢).

٣٨٧٤ - أمالي الطوسي: الحسين بن عبيدالله الغضائريّ، عن هارون بن موسى التلعكبريّ، عن ابن عقده قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن قتيبه قال: حدثنا عليّ بن الحكم قال: حدثنا سليمان بن جعفر، عن خالد الكيال، عن عبدالعزيز الصائغ قال: قال [لى] أبو عبدالله (عليه السّلام): أترى أنّ الله استرعى راعياً واستخلف خليفه ثمّ يحجب عنه شيئاً من أمورهم؟! (٣).

٣٨٧٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن أبي داود، عن إسماعيل بن فروه، عن محمد بن عيسى، عن سعد بن أبي الاصبع قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) جالسا فدخل عليه الحسن بن السريّ الكرخيّ قال: سأله فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) له شيء (٤).

فقال: ليس هو كذلك، ثلاثاً، ثمّ قال أبو عبدالله (عليه

ص: ٧٦

- 
- ١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٣ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٨.
  - ٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٤٢ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٧.
  - ٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٤٤٣ ح ٩٩٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٢.
  - ٤- (٤) - وجاراه في شيء - البحار. أي رفع صوته.

السّلام): أترى من جعلها الله حجّجه على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم؟! (١).

٣٨٧٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ، عن إسماعيل بن أبي فروه، عن سعد بن أبي الاصبع قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) جالسا إذ دخل عليه الحسن بن السريّ الكرخيّ فسأل أبا عبد الله (عليه السّلام) عن شيء.

فأجابه أبو عبد الله (عليه السّلام) فقال له: ليس كذلك.

فقال أبو عبد الله (عليه السّلام): هو كذلك، وردّها عليه مرارا، كلّ ذلك يقول أبو عبد الله (عليه السّلام): هو كذلك، ويقول هو: لا.

فقال أبو عبد الله (عليه السّلام): أترى من جعله الله حجّجه على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم؟! (٢).

٣٨٧٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد (٣) بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): من زعم أنّ الله يحتجّ بعبد في بلاده ثمّ يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افتري على الله (٤).

٣٨٧٨ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد ومحمد بن خالد البرقيّ، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن

ص: ٧٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٢ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٤٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٨.

٣- (٣) - على - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٤٣ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٩.

عمران الحلبي، عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): اتقوا الكلام فانا نؤتى به (١).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقي مثله (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحارث النضري مثله ٣.

٣٨٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن حكم بن الحسين الحنطاط، عن الحارث بن المغيرة النضري وأبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) [قال: قال: ما يحدث حدث إلا علمناه (٣) قلت: وكيف ذاك؟

قال: يأتينا به راكب يضرب ه (٤).

الاختصاص: محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريا ابن محمد المؤمن، عن الحكم بن ايمن مثله (٥).

البحار - بيان: لعل المراد الراكب من الجنّ أو ما يشمل الملك أيضا.

٣٨٨٠ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين ابن سيف، عن أبيه قال: حدثني عبدالكريم بن عمرو، عن أبي الربيع

ص: ٧٨

١- (١) - الاختصاص: ص ٣١٤.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤١٦ ح ١ و ٣. منهما البحار: ج ٢٦ ص ١٥١.

٣- (٣) - ما يحدث قبلكم إلا علمناه به - الاختصاص.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤١٦ ح ٢.

٥- (٥) - الاختصاص: ص ٣١٤. منهما البحار: ج ٢٦ ص ١٥١.

الشامى قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): بلغنى عن عمرو بن الحمق حديث.

فقال: اعرضه.

قال: دخل على أمير المؤمنين (عليه السلام) فرأى صفره فى وجهه. قال: ما هذه الصفره؟ فذكر وجعا به..

فقال له عليّ (عليه السلام): إنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم وتدعون فتؤمن.

قال عمرو: قد عرفت ما قلت، ولكن كيف ندعو فتؤمن؟

فقال: إنا سواء علينا البادى والحاضر.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صدق عمرو (١).

٣٨٨١ - الخرائج والجرائح: (سعد) عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن إسماعيل الانصارى، عن صالح بن عقبه الأسدى، عن أبيه قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه، يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السماوات والأرض، لا والله لا والله لا والله.

قلت: فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن عليّ (عليهما السلام)؟

فقال: لو أنهم ألخوا فيه على الله لاجابهم الله وكان أهون من سلك يكون فيه خرز (٢) انقطع فذهب، ولكن كيف؟ [إنا] إذا نريد غير ما أراد الله (٣).

ص: ٧٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٨٠ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٠.

٢- (٢) - الخرز: ما ينظم فى السلك. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٧١ ح ٨٨.



بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد السيارى بهذا الاسناد نحوه (١).

أقول: المعنى أنا نسلّم أمرنا إلى الله ولا نسأله غير ما قدره لنا.

وأنّ الإمام الحسين (عليه السلام) رضى بما قدر الله له ولم يسأله أن يكشف البلاء عنه، تسليماً لامره تعالى.

### باب (٧) آل محمد عليهم السلام يعرفون حقائق الناس

٣٨٨٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زراره قال: كنت أنا وعبدالواحد بن الختار وسعيد بن لقمان ومعنا (٢) عمر بن شجرة الكندى عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال أبو عبد الله (عليه السلام): من هذا؟

فقالا له: عمر بن شجرة، وأثنينا عليه وذكرنا من حاله وورعه وحبّه لإخوانه وبذله وصنيعه إليهم.

قال: فقال لهما أبو عبد الله (عليه السلام): ما أرى لكما علما بالناس، إنى لأكتفى من الرجل باللحظه، إن ذا من أخبث الناس - أو قال: من شرّ الناس، قال: فكان عمر - بعد - ما يدع من محزّم لله الأركبه (٣).

ص: ٨٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٥ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٥٢.

٢- (٢) - وسعد بن لقمان ومعهما - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٩ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢٨.

٣٨٨٣ - الخرائج والجرائح: قال زراره: كنت أنا، وعبدالواحد بن الختار، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجره الكندي عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقام عمر فخرج، فأثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه، وبذل ماله على الناس، فقال: ما أرى بكم علما بالناس إنني لا كتفى من الرجل بلحظه، إن هذا من أخبث الناس.

قال: فكان عمر بن شجره بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله (١).

٣٨٨٤ - مناقب آل أبي طالب: جابر بن يزيد الجعفي قال: جرى عند أبي عبدالله (عليه السلام) ذكر عمر بن سحنه (٢) الكندي فزكوه، فقال (عليه السلام): ما أرى لكم علما بالناس، إنني لا كتفى من الرجل بلحظه، إن ذا من أخبث الناس.

قال: وكان عمر بعدما يدع محرّمًا لله لا يركبه (٣).

٣٨٨٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد ابن عبدالله بن هلال، عن عقبه قال: كنت أنا والمعلّى بن خنيس عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال [أبو عبدالله (عليه السلام)]: ما جلس مجلسك أحد إلّا عرفته (٤).

٣٨٨٦ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي (الزيتوني)، عن أحمد بن هلال، عن علي بن الحكم، عن ضريس

ص: ٨١

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٣٧ ح ٥١. منه البحار: ج ٤٧ ص ١١٨.

٢- (٢) - سجنه - البحار. أقول: هكذا وجدنا في المصدر والظاهر أنه تصحيف، والصحيح: بن شجره.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ١٨٨. منه البحار: ج ٤٦ ص ٢٦٣.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣١٠ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢٩.

الكناسي قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) [مع] جماعه من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه، فذكر رجلا من أصحابنا ولمزه عند أبي عبدالله (عليه السلام) ولم يجبه (١) بشيء، فظنَّ الرجل أنَّ أبا عبدالله (عليه السلام) لم يسمع فأعاد [عليه] أيضا فلم يلتفت إليه، فظنَّ الرجل أنَّه لم يسمع فأعاد الثالثه.

فردَّ (٢) أبو عبدالله (عليه السلام) يده الى لحيه الرجل فقبض عليها فهزَّها ثلاثا حتَّى ظننت أنَّ لحيته قد صارت في يده وقال له: إن كنت لأعرف الرجل إلا بما ابغ عنهم فبئس النسب نسبي (٣) ثم أرسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه (٤).

٣٨٨٧ - الاختصاص - بصائر الدرجات: (حدثنا) علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو (بن سعيد) الزيات، عن محمد بن حمزه (بن ابيض)، عن علي بن حنظله (٥) قال: بينا أنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل (علينا) رجل فغمز اناسا من الشيعة فأعرض عنه أبو عبدالله (عليه السلام) بوجهه فرأى أنَّ أبا عبدالله (عليه السلام) لم يفهم، فأعاد الكلام.

فتناول أبو عبدالله (عليه السلام) بيده اليسرى لحيته حتَّى ظننت

ص: ٨٢

١- (١) - فلم يجبه - الاختصاص.

٢- (٢) - فمدّ - الاختصاص.

٣- (٣) - فبئس الشبيه شيبتي - الاختصاص.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٣٠٧ - بصائر الدرجات: ص ٣٨١ ح ١. منها البحار: ج ٢٦ ص ١٢٩.

٥- (٥) - قال: حدثنا علي بن عطيه - الاختصاص.

أنها ستبقى في يده ثم قال: إن كنت أنا أتولى الرجل وأبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبه نسبتى (١) و(٢).

٣٨٨٨ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كُنّا عنده فتناول رجل من أهل الكناسه (٣) رجلا - من أصحابنا قال: فصَدَّ وجهه (٤) عنه، قال: (ثم غمز الثانيه فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إن كنت إنما أتولى الرجل وأبرأ منهم بأقاول الناس فبئست النسبه هذه، ثم أخذ بلحيته فهزّها هزا شديدا قال: ثم بقي في راحته شيء فنفخه (٥).

٣٨٨٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن داود بن فرقد أنه سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

إنّا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيرا لم نزل ذلك عنه منّا أقاويل الرجال (٦).

٣٨٩٠ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر بن كرب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) [قال: إن الله أخذ الميثاق - ميثاق شيعتنا - من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم (٧).

ص: ٨٣

١- (١) - لبئست الشبيهه شيبتي هذه - الاختصاص.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٠٧ - بصائر الدرجات: ص ٣٨٢ ح ٢. منها البحار: ج ٢٦ ص ١٢٩.

٣- (٣) - الكناسه: اسم موضع بالكوفه. (لسان العرب).

٤- (٤) - صدّ عنه: اعرض عنه ومال. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٢ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٠.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٠.

٧- (٧) - بصائر الدرجات: ص ٣٠٩ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢٨.

٣٨٩١ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد (عمّن رواه) (١)، عن محمد بن الحسن السرى، عن عمّه عليّ بن السرى الكرخي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ: جعلت فداك أمن شيعتكم أنا؟

فأخرج أبو عبدالله (عليه السلام) صحيفه مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له: أدرج، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا سم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحا: اسمي والله، فرحم الشيخ ثم قال له: ادرج فأدرج، ثم أوقفه ايضا على اسمه كذلك (٢).

٣٨٩٢ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح وغيره عمّن رواه، عن حبابه الواليه قالت: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وإنني أحب أن تعلمني أمن شيعتكم؟

قال: وما اسمه؟

قالت: قلت: فلان بن فلان.

قالت: فقال: يافلان هات الناموس (٣) فجاءت بصحيفه تحملها

ص: ٨٤

١- (١) - ما بين الهلالين في نسخه البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٩٣ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢٤.

٣- (٣) - الناموس: - هنا - الصحيفه التي فيها ديوان الشيعة واسماؤهم واسماء آبائهم. (مجمع البحرين).

كبيره فنشرها ثم نظر فيها فقال: نعم هو ذا اسمه واسم أبيه هاهنا(١).

٣٨٩٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنَّ حبابه الوالبيّه كانت إذا وفد الناس إلى معاويه وفدت هي إلى الحسين (عليه السلام) وكانت امراه شديده الاجتهاد وقد يبس جلدّها على بطنها من العباده، وإنّها خرجت مره ومعها ابن عمّ لها غلام، فدخلت به على الحسين (عليه السلام) فقالت له: جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمّي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيا؟

قال: فقال: نعم نجده عندنا ونجده ناجيا(٢).

٣٨٩٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الصمد بن بشير قال: ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) بدء الاذان وقصّه الاذان في إسرائ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتّى انتهى إلى صدره المنتهى قال: فقالت صدره المنتهى: ما جاوزنى مخلوق قبلك.

قال: (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \* فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) (٣) قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال.

قال: وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه

ص: ٨٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٩٠ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٩١ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢٢.

٣- (٣) - النجم ٨: ٥٣-١٠.

أسماء أهل الجنة وأسماء آباؤهم وقبائلهم، قال: فقال له: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ).

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ).

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا).

قال: فقال الله: قد فعلت.

قال: (رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا) (١) إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله: قد فعلت.

قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آباؤهم وقبائلهم. قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ).

قال: فقال الله: (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) (٢).

قال: فلما فرغ من مناجاه ربه ردّ إلى البيت المعمور ثم قصّ قصّته البيت والصلاة فيه ثم نزل ومعه الصحيفةتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣).

٣٨٩٥ - الاختصاص: محمد بن علي قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى

ص: ٨٦

١- (١) - البقره ٢:٢٨٥ و ٢٨٦.

٢- (٢) - الزخرف ٨٨:٤٣ و ٨٩.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢١٠ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٢٤.

ابن عبيد، عن ابي احمد الازدي، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) اذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك اليه ثم قال: الّٰى يا مفضل فوربّى انّى لا حبّك واحبّ من يحبّك، يا مفضل لو عرف جميع اصحابى ما تعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضل: يا بن رسول الله لقد حسبت ان اكون قد انزلت فوق منزلتى.

فقال (عليه السلام): بل انزلت المنزله التى انزلك الله بها.

فقال: يا بن رسول الله فما منزله جابر بن يزيد منكم؟

قال: منزله سلمان من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: فما منزله داود بن كثير الرقى منكم؟

قال: منزله المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: ثم اقبل علىّ فقال: يا عبد الله بن الفضل إنّ الله (تبارك وتعالى) خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منّا فنحن نحن (١) إليكم وأنتم تحنون إلينا، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا فى شيعتنا رجلا أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، وإنّهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم وأنسابهم.

يا عبد الله بن الفضل: ولو شئت لأريتك اسمك فى صحيفتنا.

قال: ثم دعا بصحيفه فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابه.

ص: ٨٧

---

١- (١) - حنّ إليه - اشتاق إليه. (اقرب الموارد).



فقلت: يابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابه.

قال: فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبه ووجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكرا(١).

### باب (٩) عمود النور عند الأئمة عليهم السلام

٣٨٩٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المسلي(٢)، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه (و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَيْدًا لَا مَيْدَلْ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (٣) فاذا صار الامر إليه جعل الله له عمودا من نور، يبصر به ما يعمل أهل كل بلده(٤).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله(٥).

٣٨٩٧ - بصائر الدرجات: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

إن الامام يسمع الصوت في بطن امه، فاذا بلغ أربعة أشهر كتب على

ص: ٨٨

١- (١) - الاختصاص: ص ٢١٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣١.

٢- (٢) - المسلمي - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - الانعام ١١٥: ٦.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٨٧ ح ٤.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٧ ح ٢.

عضده الايمن: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ) فاذا وضعته سَطَعَ له نور ما بين السماء والأرض، فاذا درج (١) رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب (٢).

٣٨٩٨ - بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن أيوب ابن نوح، عن عبدالسلام بن سالم، عن الحسين، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إِنَّ الْأَمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمَّه، فاذا ولد خطَّ على منكبيه خطَّ ثمَّ قال هكذا بيده، فذلك قول الله تعالى: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ) وجعل له في قريه عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها. حدثنا علي بن خالد، عن أيوب بن نوح مثله (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن ايوب بن نوح، عن العباس بن عامر الغضبانى، عن الحسين، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

٣٨٩٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين أحمد بن الحصين الحسينى (٥) والمختار بن زياد جميعا، عن علي بن أبي سكينه، عن بعض رجاله، عن إسحاق بن عمار قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) اوّده فقال: اجلس - شبه المغضب - ثمَّ

ص: ٨٩

١- (١) - درج الرجل: مشى. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٤ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٦ ح ٢ و ٣.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٧ ح ٧. منهما البحار: ج ٢٦ ص ١٣٣.

٥- (٥) - الحصينى - البحار.

قال: يا إسحاق كأنك ترى أننا من هذا الخلق؟ أما علمت أن الإمام منا بعد الامام يسمع في بطن امه، فإذا وضعتة امه كتب الله على عضده الأيمن: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فإذا شبّ وترعرع نصب له عمود من السماء إلى الارض ينظر به إلى أعمال العباد(١).

٣٩٠٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): الإمام يسمع الصوت في بطن امه فإذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فإذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء إلى الارض يرى به أعمال العباد(٢).

٣٩٠١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن خالد الجوّان(٣)، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن الإمام ليسمع الصوت في بطن امه، فإذا فصل من امه كتب على عضده الأيمن (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فإذا قضيت(٤) إليه الأمور رفع له عمود من نور يرى به أعمال الخلائق(٥).

ص: ٩٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٣ ح ٩. منه البحار: ج ٢٥ ص ٤٠.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٥١ ح ٣. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٩.

٣- (٣) - هو خالد بن نجیح.

٤- (٤) - فاذا افضيت - البحار.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٤ ح ١١. منه البحار: ج ٢٥ ص ٤١.

٣٩٠٢ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن سليم أو عمّن رواه، عن أحمد بن سليم، عن أبي محمد الهمداني، عن إسحاق الحريري (١) قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعتة وهو يقول: إنّ لله عمودا من نور، حجبه الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله وطرفه الآخر في اذن الامام فاذا أراد الله شيئا أوحاه في اذن الامام (عليه السلام) (٢).

٣٩٠٣ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت جالسا عنده فقال (لى) ابتداء منه: يا صالح بن سهل إنّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا.

قال: قلت: وكيف ذاك؟

قال: جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ينظر الله به إلى الامام وينظر الامام [به إليه]، فاذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه (٣).

أقول: ان الإنسان - أى انسان - لا يحجب عن الله سبحانه، فالله يراه فى كل حال، والانسان بين يدي ربّه دائما، فما معنى قوله (عليه السلام): «ينظر الله به الى الامام..»؟

الجواب: الظاهر أن المقصود هو نظر الرحمة الالهيه والعنايه الربّانيه التى تشمل أولياء الله الصالحين المرضيين لديه.

وتسأل: فما معنى قوله (عليه السلام): «وينظر الامام به إليه» مع

ص: ٩١

---

١- (١) - عن أبي اسحاق الجريرى - البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٩ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٦٠ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٤.

العلم أن رؤيه الله مستحيله فى الدنيا والآخرة؟

الجواب: لعلّ المعنى ان المقصود هو نظر الاسترحام والاستعطاف، فالعبد فقير الى ربه فى كل حال، يسترحمه ويستعطفه لحوائجه وآماله، والله غنى عن العالمين.

٣٩٠٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد (الأهوازى)، عن محمد بن فضيل، عن بعض رجاله، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: الامام يسمع الكلام فى بطن امه فاذا سقط إلى الارض نصب له عمود فى بلاده وهو يرى ما فى غيرها(١).

٣٩٠٥ - البحار: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب (المحتضر) ممّا رواه من كتاب (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) نقلاً من كتاب (نوادير الحكمه)، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن ابن عميره(٢)، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ الامام يسمع الصوت فى بطن امه، فاذا سقط إلى الارض كتب على عضده الأيمن: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) الآيه، فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء إلى الارض يرى به أعمال العباد.

وزاد يونس بن ظبيان فيه: فاذا خرج إلى الارض اوتى الحكمه وزين بالحلم والوقار والبس الهيئه وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد(٣).

ص: ٩٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٥٧ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٤.

٢- (٢) - فى نسخه: عن ابن المغيره. «هامش البحار».

٣- (٣) - البحار: ج ٢٦ ص ١٣٦ ح ١٦.

٣٩٠٦ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يا أبا بصير إنّنا أهل بيت أوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته (١).

٣٩٠٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): من لنا أن يحدثنا كما كان عليّ أمير المؤمنين يحدث أصحابه بأيامهم وتلك المعضلات؟ فقال: أما إنّ فيكم مثله، أولئك كان عليّ أفواهم أو كيه (٢) و (٣).

٣٩٠٨ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزديّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: مالنا من يحدثنا بما يكون كما كان عليّ (عليه السلام) يحدث أصحابه؟

قال: بلى والله وإنّ ذاك لكم ولكن هات حديثا واحدا حدّثتكم

ص: ٩٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٨٧ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٦.

٢- (٢) - الوكاء: كل سير أو خيط يشدّ به فم الوعاء. (لسان العرب). والمراد أنّهم كانوا يكتبون السرّ ولا يفشونه.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٨١ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٥.

فسكت، [فوالله] ما حدثني بحديث إلا وقد وجدته حدثت به (١).

٣٩٠٩ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم (٢) بمناياهم وبلاياهم؟

قال: فأجابني - شبه المغضب - : ممن ذلك إلا منهم؟! فقلت: ما يمنعك (٣) جعلت فداك؟

قال: ذلك باب اغلق إلا أن الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) فتح منه شيئاً [يسيراً] (٤).

ثم قال: يا أبا محمد إن أولئك كانت علي أفواههم أوكيه (٥).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان مثله ٦.

بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير مثله ٧.

بصائر الدرجات: حدثنا الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير نحوه ٨.

ص: ٩٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٨١ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤٥.

٢- (٢) - من علمهم - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - قال: قلت: فما يمنعك - بصائر الدرجات.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين ليس في بصائر الدرجات.

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٢٦٤ ح ٢.

٣٩١٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثنا أبي قال: حدثني ظريف بن ناصح، عن محمد بن عبد الله الأصم الأعلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سمعت أبي يقول لجماعه من أصحابه: والله لو أن علي أفواهكم أو كيه لا خيرت كل رجل منكم مالا يستوحش معه إلى شيء، ولكن قد سبقت فيكم الأذاعه، والله بالغ أمره (١).

٣٩١١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال:

حدثنا النضر بن سويد، عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده رجل من أهل الكوفة يعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه فجاءه فقال له: ذهبت بمالي.

فقال: والله ما فعلت، فغضب فاستوى جالسا ثم قال: تقول:

والله ما فعلت!! وأعادها مرارا، ثم قال: أنت يا أبان وأنت يازياد أما والله لو كنتما أمناء الله وخليفته في أرضه وحجته على خلقه، ما خفي عليكما ما صنع بالمال.

فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال (٢).

\*\*\*

ص: ٩٥

---

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ١٩٧ ح ٣٣٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٤١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٤٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٣٧.



٣٩١٢ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكرت التقيّه يوماً عند علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: واللّه لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بينهما، فما ظنّكم بسائر الخلق؟! إنّ علم العلماء (١) صعب مستصعب، لا يحتمله إلاّ نبى مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

فقال: وإنما صار سلمان من العلماء لأنّه امرء منّا أهل البيت، فلذلك نسبته إلى العلماء (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن محمد بن علي وغيره، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: ذكرت التقيّه يوماً... وذكر مثله إلا ان في آخر الحديث قوله: فلذلك نسبه إلينا (٣).

٣٩١٣ - الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن عبد الخالق وأبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه

ص: ٩٦

١- (١) - العالم - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٠١ ح ٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٥ ح ٢١.

السِّلام): يا أبا محمد إنّ عندنا والله سرّاً من سرّ الله وعلمنا من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، والله ما كلف الله ذلك أحدا غيرنا ولا استعبد بذلك أحدا غيرنا، وإنّ عندنا سرا من سرّ الله وعلمنا من علم الله، أمرنا الله بتبليغه، فبلغنا عن الله (عزّوجلّ) ما أمرنا بتبليغه، فلم نجد له موضعا ولا أهلا ولا حمّاله يحتملونه حتّى خلق الله لذلك أقواما خلقوا من طينه خلق منها محمّد وآله وذريته (عليهم السِّلام) ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته، فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه، فقبلوه واحتملوا ذلك [فبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه] وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنّهم خلقوا من هذا، لما كانوا كذلك، لا والله ما احتملوه.

ثمّ قال: إنّ الله خلق أقواما لجهنّم والنار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا: ساحر كذاب، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثمّ أطلق الله لسانهم ببعض الحقّ، فهم ينطقون به وقلوبهم منكروه، ليكون ذلك دفعا عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه، فأمرنا بالكفّ عنهم والستر والكتمان، فاكتموا عمّن أمر الله بالكفّ عنه واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان عنه.

قال: ثمّ رفع يده وبكى وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشردمه قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم (1) ولا تسلّط عليهم عدوا لك

ص: ٩٧

---

١- (١) - هكذا وجدنا في المصدر، ولعلّ الصحيح: محياهم محيانا ومماتهم مماتنا، كما ستقرأ ذلك في حديث قادم.

فتفجعنا بهم، فأنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليمًا(١).

البحار: من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد... وذكر نحوه(٢).

٣٩١٤ - بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب، عن محمد ابن المثنى، عن أبي عمران النهدي، عن المفصل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان(٣).

٣٩١٥ - الخرائج والجرائح: روى جماعه عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ممّا ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان(٤).

٣٩١٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن ذريح المحاربي، وأحمد بن محمد، عن البرقي، عن صفوان، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ أبي نعم الاب (رحمه الله عليه) كان يقول: لو أجد ثلاثه رهط

ص: ٩٨

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٢ ح ٥.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٥ ص ٣٨٥ ح ٤٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٢ ح ٧. منه البحار: ج ٢ ص ١٩١.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٩٤ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٨٣.

أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدّثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة، إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلاّ عبد امتحن الله قلبه للإيمان(١).

البحار - بيان: «فيه» أى معه «إلى نظر» أى فكر وتأمل.

٣٩١٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن فضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ أمركم هذا لا يعرفه ولا يقربّه إلاّ ثلاثة:

ملك مقرب أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان(٢).

٣٩١٨ - بصائر الدرجات: حدثنا عباس بن معروف، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقربّه إلاّ ثلاثة: ملك مقرب، أو نبيّ مصطفى، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان(٣).

٣٩١٩ - الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام): جعلت فداك ما معنى قول الصادق (عليه السلام): «حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان»؟

فجاء الجواب: إنّما معنى قول الصادق (عليه السلام) - أى لا - يحتمله ملك ولا - نبي ولا - مؤمن -: أنّ الملك لا - يحتمله حتّى يخرجّه

ص: ٩٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٩٨ ح ١. منه البحار: ج ٢ ص ٢١٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٧ ح ٤. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٦.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٧ ح ٥ منه البحار: ج ٢ ص ١٩٦.

إلى ملك غيره، والنبى لا- يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره، والمؤمن لا- يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره، فهذا معنى قول جدى (عليه السلام) (١) و(٢).

٣٩٢٠ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن سدير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أمرنا صعب مستصعب لا يقرب به إلّا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان؟

فقال: لأنّ فى الملائكة مقربين وغير مقربين، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين، فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرب به إلّا المقربون، وعرض على الأنبياء فلم يقرب به إلّا المرسلون، وعرض على المؤمنين فلم يقرب به إلّا الممتحنون، قال: ثم قال لى: مرّ فى حديثك (٣).

بصائر الدرجات: حدثنى محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن سدير الصيرفى، قال: كنت بين يدى أبى عبد الله (عليه)

ص: ١٠٠

١- (١) - «لا- يحتمله» أى لا- يصبر ولا- يطيق كتمان له لشده حبه لهم وحرصه على ذكر فضائلهم، حتى ينقله الى آخر فيحدثه به والحاصل أنّ هذا الاحتمال غير الاحتمال الوارد فى الاخبار المتضمنه للاستثناء، فلا تنافى بينهما، ويمكن أن يكون منشا السؤال توهم التنافى أو استبعاد أن يكون هؤلاء غير قابلين لحمله وفهمه، ويمكن أن يكون هذا الحديث أيضا من العلوم التى لا تحتملها عقول أكثر الخلق، فلذا أوله (عليه السلام) بما ترى لئلا يصير سببا لانكارهم ونفورهم. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٠١ ح ٤.

٣- (٣) - معانى الاخبار: ص ٤٠٧ ح ٨٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٨٤.

السِّلام) أعرض عليه مسائل قد أعطانيها أصحابنا، إذ خطرت بقلبي مسأله فقلت: جعلت فداك مسأله خطرت بقلبي الساعه، قال: أليست فى المسائل؟ قلت: لا. قال: وماهى؟ قلت: قول أمير المؤمنين (عليه السِّلام): إنَّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلا ملك مقرب... وذكر نحوه الى قوله: الا الممتحنون(١).

البحار - بيان: لعل المراد الاقرار التام الذى يكون عن معرفه تامه بعلو قدرهم وغرائب شأنهم، فلا ينافى - عدم إقرار بعض الملائكه والانبيا هذا النوع من الاقرار - عصمتهم وطهارتهم.

٣٩٢١ - أمالى الصدوق: حدثنا على بن الحسين بن شقير(٢) بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن احمد بن يوسف الازدى قال: حدثنا على بن بزرج الخياط قال:

حدثنا عن عمرو بن اليسع، عن شعيب الحداد قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السِّلام) يقول: إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبى مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينه حصينه.

قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أبا الحسن وأى شىء المدينه الحصينه؟

قال: فقال: سألت الصادق (عليه السِّلام) عنها. فقال لى:

القلب المجتمع(٣).

ص: ١٠١

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٦ ح ١. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٥.

٢- (٢) - سفیان - معانى الاخبار - الخصال.

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ص ١٣ ح ٦.

معانى الاخبار - الخصال: بهذا الاسناد مثله (١).

البحار - بيان: المراد بالقلب المجتمع: القلب الذى لا يتفرق بمتابعه الشكوك والاهواء ولا يدخل فيه الاوهام الباطله والشبهات المضله.

والمقابله بينه وبين الثالث (امتحن الله قلبه للايمان) إما بمحض التعبير أى ان شئت قل هكذا وان شئت هكذا، أو يكون المراد بالاول الفرد الكامل من المؤمنين وبالثانى من دونهم فى الكمال.

٣٩٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن مهزيار، عن عثمان بن جبلة، عن أبى الصامت، [قال:] قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن حديثنا صعب مستصعب، شريف كريم، ذكوان ذكى وعمر، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن.

قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟

قال: من شئنا يا أبا الصامت.

قال أبو الصامت: فظننت أنّ لله عبادا هم أفضل من هؤلاء الثلاثة (٢).

البحار - بيان: لعل المراد الامام الذى بعدهم فانه افضل من الثلاثة واستثناء نبينا (صلّى الله عليه وآله) ظاهر، والمراد بهذا الحديث الامور الغريبه التى لا يحتملها غيرهم (عليهم السلام).

٣٩٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن، عن أحمد بن

ص: ١٠٢

١- (١) - معانى الاخبار: ص ١٨٩ ح ١ - الخصال: ص ٢٠٧ ح ٢٧. منهما البحار: ج ٢ ص ١٨٣.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٢ ح ١٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٢.

إبراهيم، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر [البنظي]، عن عيسى الفراء، عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا عبد مؤمن.

قلت: فمن يحتمله؟

قال: نحن نحتمله (١).

٣٩٢٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين (٢) بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان (٣).

٣٩٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا سلمه، عن محمد بن المثنى، عن إبراهيم بن هشام، عن اسماعيل بن عبدالعزيز قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: حديثنا صعب مستصعب.

قال: قلت: فسر لي جعلت فداك؟

قال: ذكوان ذكي أبدا.

قلت: أجرد؟

قال: طري أبدا.

قلت: مقنع؟

قال: مستور (٤).

ص: ١٠٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٣ ح ١١. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٣.

٢- (٢) - الحسن - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٧ ح ٢. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٥.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٢ ح ٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٩١.



البحار - بيان: الذكاء: التوقد والالتهاب أى ينور الخلق دائما، والاجرد: الذى لا شعر على بدنه ومثل هذا يكون طريقا حسنا فاستعير للطراوه والحسن.

٣٩٢٦ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن البرقى، عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إن حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا صدور منيره، أو قلوب سليمه [أ] و أخلاق حسنه، إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بنى آدم (١) (أ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ) فمن وفى لنا وفى الله له بالجنه ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففى النار خالدًا مخلدًا (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أبى عبد الله البرقى، عن ابن سنان أو غيره يرفعه الى أبى عبد الله (عليه السلام) قال... وذكر مثله (٣).

٣٩٢٧ - البحار: من كتاب (رياض الجنان) لفضل الله بن محمود الفارسى، روى المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور مشرقه وقلوب منيره وأفئده سليمه وأخلاق حسنه لأن الله قد أخذ على شيعتنا الميثاق

ص: ١٠٤

---

١- (١) - حيث يقول (عزوجل): (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ) - بصائر الدرجات. والآيه فى سورة الاعراف ١٧٢:٧.

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٠١ ح ٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٥ ح ٢٠.

فمن وفى لنا وفى الله له بالجَنَّة ومن أبغضنا ولم يؤدِّ إلينا حقنا فهو فى النار، وإنَّ عندنا سرا من الله ما كلف الله به أحدا غيرنا ثمَّ أمرنا بتبليغه فبلَّغناه فلم نجد له أهلا ولا موضعا ولا حملا يحملونه حتَّى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينه محمَّد وذريَّته (صلى الله عليهم) ومن نورهم، صنعهم الله بفضل صنع رحمته فبلَّغناهم عن الله ما أمرنا، فقبلوه واحتملوا ذلك ولم تضطرب قلوبهم، ومالت أرواحهم إلى معرفتنا وسرِّنا، والبحث عن أمرنا، وإنَّ الله خلق أقواما للنار وأمرنا أن نبليغهم ذلك فبلَّغناه فاشمأزت قلوبهم منه ونفروا عنه وردَّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم، ثمَّ أطلق ألسنتهم ببعض الحقِّ فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكروه له.

ثمَّ بكى (عليه السَّلام) ورفع يديه وقال: اللهمَّ إنَّ هذه الشرذمه المطيعين لامرك قليلون. اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا، ولا تسلط عليهم عدوا فإنَّك إن سلطت عليهم عدوا لن تعبد(١).

٢٩٢٨ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد ابن مالك، عن يحيى بن سالم الفراء قال: كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبد الله (عليه السَّلام) فرجع إلى أهله فقالوا [له]:

كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصبت منهم علما؟

قال: فندم الرجل وكتب إلى أبي عبد الله (عليه السَّلام) يسأله عن علم ينتفع به.

ص: ١٠٥

فكتب إليه أبو عبدالله (عليه السلام):

أما بعد فإنّ حديثنا حديث هيب (١) ذعور (٢) فإن كنت ترى أنّك تحتمله فاكتب إلينا والسلام (٣).

### باب (١٢) كلام آل محمد عليهم السلام ذو وجوه كثيره

٢٩٢٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عمّن رواه، عن الحسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّي لا تكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجها كلّها لي منه المخرج (٤).

٣٩٣٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضاله [عن ابن عميره] (٥)، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّي لأحدّث الناس على سبعين وجها لي في كلّ وجه منها المخرج (٦).

٣٩٣١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد ابن أبي عمير، عن جميل، عن أيوب أخى أديم، عن حمران بن أعين،

ص: ١٠٦

- 
- ١- (١) - هيب - الهيب في الخبر (الايمان هيب) أى يهاب اهله، فعول بمعنى مفعول وقيل بمعنى فاعل. (مجمع البحرين).
  - ٢- (٢) - ذعور - الذعر - الخوف. (القاموس).
  - ٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٣ ح ١٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٣.
  - ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٩.
  - ٥- (٥) - ما بين المعقوفتين من البحار.
  - ٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٠ ح ١٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٨.

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّي لأتكلّم على سبعين وجهاً، لى من كلّها الخرج (١).

٣٩٣٢ - الاختصاص: محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حرمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّنا لتتكلّم بالكلمه لها سبعون وجهاً، لنا من كلّها الخرج (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير مثله (٣).

٣٩٣٣ - الاختصاص - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفار الجازي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: إنّى لا تتكلّم على سبعين وجهاً، لى فى كلّها الخرج (٤).

٣٩٣٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن جبله، عن أبي الصباح، عن عبدالرحمن بن سيباه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّى لا تتكلّم على سبعين وجهاً من كلّها الخرج (٥).

٣٩٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن حرمان بن أعين، عن أبي

ص: ١٠٧

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٥. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٨.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٨٨.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٤. منهما البحار: ج ٢ ص ١٩٨.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٨٧ - بصائر الدرجات: ص ٣٤٨ ح ١. منهما البحار: ج ٢ ص ١٩٨.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٠ ح ١٢.

عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إني لا تكلم على سبعين وجها لي في كلها المخرج (١).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب وعلي بن الحكم جميعا، عن عمر بن أبان الكلبى، عن أديم أخى أيوب، عن حمران بن أعين مثله ٢.

٣٩٣٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): انى لا تكلم على سبعين وجها لي منها المخرج (٢).

٣٩٣٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إني لأتكلم بالكلمه الواحده لها سبعون وجها إن شئت أخذت كذا، [وان شئت اخذت كذا] (٣).

الاختصاص: محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالكريم بن عمرو مثله (٤).

٢٩٣٨ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ابن سنان، عن على بن أبى حمزه قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبى عبدالله (عليه السلام) فبينما نحن قعود إذا تكلم أبو عبدالله (عليه السلام) بحرف فقلت أنا فى نفسى: هذا مما أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديث لم أسمع مثله قط.

ص: ١٠٨

١- (٢١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٩ وص ٣٥٠ ح ١٤.

٢- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٠ ح ١٠.

٣- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٧.

٤- (٥) - الاختصاص: ص ٢٨٨. منهما البحار: ج ٢ ص ١٩٩.

قال: فنظر في وجهي، ثم قال: إنني لا تكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا(١).

٣٩٣٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن ابان الكلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): اني لا تكلم على سبعين وجها من كلها الخرج(٢).

٣٩٤٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبد الأعلى بن أعين قال: دخلت أنا وعلي بن حنظله على أبي عبدالله (عليه السلام) فسأله علي بن حنظله عن مسأله فأجاب فيها.

فقال رجل: (٣) فإن كان كذا وكذا؟

فأجابه فيها بوجه اخر، وإن كان كذا وكذا؟ فأجابه بوجه [آخر] حتى أجابه فيها بأربعة وجوه فالتفت إلي علي بن حنظله قال: يا أبا محمد قد أحكمتاه، فسمعه أبو عبدالله (عليه السلام) فقال: لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع، إن من الأشياء أشياء ضيقه وليس تجرى إلا على وجه واحد، منها: وقت الجمعة ليس لوقتها إلا واحد حين تزول الشمس، ومن الأشياء أشياء موسعه تجرى على وجوه كثيره وهذا منها، والله إن له عندي سبعين وجها(٤).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن

ص: ١٠٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٥٠ ح ١١.

٣- (٣) - فقال علي - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٨ ح ٢. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٧.

مسكان، عن عبد الأعلى قال: سأل علي بن حنظله أبا عبد الله (عليه السلام) عن مسأله وأنا حاضر فأجابته فيها... وذكر نحوه (١).

الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الأعلى بن أعين قال: دخلت أنا وعلي بن حنظله علي أبي عبد الله (عليه السلام) فسأله علي بن حنظله عن مسأله فأجابته... وذكر نحوه (٢).

البحار - بيان: لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل التمثيل.

٣٩٤١ - إختيار معرفة الرجال: ابن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام) - وأنا عنده -: إنَّ سالم بن أبي حفصه يروى عنك أنك تتكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج.

قال: فقال: ما يريد سالم مني؟ أيريد أن أجيبه بالملائكة؟! فوالله ما جاء بها النبيون، ولقد قال إبراهيم: (إِنِّي سَدِيقٌ) (٣) والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم: (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا) (٤) وما فعله وما كذب، ولقد قال يوسف: (إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) (٥) والله ما كانوا سارقين وما كذب (٦).

ص: ١١٠

١- (١) - المحاسن: ص ٢٩٩ ح ٤. منه البحار: ج ٢ ص ٢٤٣.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٨٧. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٧.

٣- (٣) - الصفات ٨٩:٣٧.

٤- (٤) - الانبياء ٦٣:٢١.

٥- (٥) - يوسف ٧٠:١٢.

٦- (٦) - إختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٥٠٤ ح ٤٢٥. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٩.

أقول: الظاهر من هذا الحديث أنّ كلام إبراهيم ويوسف (عليهما السّلام) كان له وجه آخر غير ما يفهم منه ظاهراً، وهذا معنى التوريه.

٣٩٤٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا، إنّ كلامنا لينصرف على سبعين وجهاً (١).

الاختصاص: احمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الاحول مثله الا ان فيه: ينصرف، بدل: لينصرف (٢).

٣٩٤٣ - معاني الاخبار: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيها حتّى يعرف معاريض كلامنا، وإنّ الكلمه من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج (٣).

البحار - بيان: لعل المراد ما يصدر عنهم تقيه وتوريه، والاحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيه لا تجرى في غيره، فيتوهم لذلك تناف بين اخبارهم.

٣٩٤٤ - البحار: غيبه النعماني - محمد بن همام، ومحمد بن الحسين بن جمهور معاً، عن الحسين بن محمد بن جمهور، عن أبيه،

ص: ١١١

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٩ ح ٦.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٨٨. منها البحار: ج ٢ ص ١٩٩.

٣- (٣) - معاني الاخبار: ص ٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٨٤.



عن بعض رجاله، عن المفضل قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

خبر تدريه خير من عشره (١) ترويه، إن لكل حقيقه حقًا ولكل صواب نورا.

ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن (٢) له فيعرف اللحن (٣).

### باب (١٣) التسليم لمحمد وآل محمد عليهم السلام

٣٩٤٥ - المحاسن: البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كل من تمسك بالعروه الوثقى فهو ناج.

قلت: ماهي؟

قال: التسليم (٤).

٣٩٤٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

إن من قره العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا أن تردوا إلينا (٥).

ص: ١١٢

١- (١) - في نسخه ألف عشره «هامش البحار».

٢- (٢) - اللحن - ان تلحن بكلامك أى تميله الى تجوز، ليفطن له صاحبك كالتعريض والتوريه. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - البحار: ج ٢ ص ٢٠٨ ح ١٠١.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٢٧٢ ح ٣٦٩. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٤.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٥ ح ٣١. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٤.

٣٩٤٧ - بصائر الدرجات: حدثني محمد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد، عن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تدري بما امروا؟

امروا بمعرفتنا، والردّ إلينا، والتسليم لنا(١).

٣٩٤٨ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن كامل التمار قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثم قال: أتدري ما قول الله: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)؟ قلت: قد افلحوا وفازوا ودخلوا الجنة.

فقال: قد افلح المؤمنون المسلمون، ان المسلمین هم النجباء(٢).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد بن الجوهري، عن سلمه بن حيان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله إلا أنه قال: يا أبا الصباح إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب ٣.

٣٩٤٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سلمه بن حنان، عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): قد أفلح المسلمون - قالها ثلاثا وقلتها ثلاثا -، ثم قال: إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم

ص: ١١٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٥ ح ٣٢. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٤.

٢- (٣ و ٢) - المحاسن: ص ٢٧٢ ح ٣٦٧ و ٣٦٨. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٤.

٣٩٥٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن منصور الصيقل، قال: دخلت أنا والحارث بن المغيرة وغيره على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له الحارث: إن هذا - يعني منصور الصيقل - لا يريد إلّا أن يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل ممّا يرد.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): هذا الرجل من المسلمین، إن المسلمین من النجباء (٢) و (٣).

٣٩٥١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): بأيّ شيء علمت الرّسل أنّها رسل؟ قال: قد كشف لها عن الغطاء.

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): بأيّ شيء علم المؤمن أنّه مؤمن؟

قال: بالتسليم لله في كلّ ماورد عليه (٤).

٣٩٥٢ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): (إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً) (٥).

ص: ١١٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٤ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٣.

٢- (٢) - هم النجباء - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٤ ح ٢٤. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٣.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٢ ح ١٥. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠١.

٥- (٥) - الاحزاب ٥٦: ٢٣.

فقال: أثنوا عليه وسلّموا له.

قلت: فكيف علمت الرسل أنّها رسل؟

قال: كشف عنها الغطاء.

قلت: بأيّ شيء علم المؤمن أنّه مؤمن؟

قال: بالتسليم لله والرضا بما ورد عليه من سرور وسخط(١).

٣٩٥٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)؟

قال: الصلاة عليه والتسليم له في كلّ شيء جاء به(٢).

٣٩٥٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن حمّاد، عن حريز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في، قوله تعالى: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

قال: التسليم في الامر(٣).

٣٩٥٥ - بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حمّاد ابن عثمان، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: (ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي)

ص: ١١٥

١- (١) - المحاسن: ص ٣٢٨ ح ٨٥. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٥.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٢٧١ ح ٣٦٣. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٢ ح ١٤. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٠.

(أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (١) و(٢).

٣٩٥٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن قوله: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)؟

قال: هو التسليم في الامور (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن، عن جعفر بن زهير، عن عمرو بن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ٤.

٣٩٥٧ - البحار: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي (قدس سرّه) نقلا من كتاب (البصائر) لسعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله الكاهلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه تلا هذه الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ) (٤) الآية فقال: لو أنّ قوما عبدوا الله وحده ثم قالوا لشيء صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم صنع كذا وكذا؟ أو لو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع، لكانوا بذلك مشركين.

ثم قال: لو أنّهم عبدوا الله ووجدوه ثم قالوا لشيء صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم صنع كذا وكذا؟ ووجدوا ذلك من أنفسهم لكانوا بذلك مشركين. ثم قرأ الآية (٥).

ص: ١١٦

١- (١) - النساء ٤:٦٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٢ ح ١١. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٠.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٤١ ح ٩ و ١٠. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٠.

٤- (٤) - النساء ٤:٦٥.

٥- (٥) - البحار: ج ٢ ص ٢١١ ح ١٠٨.

٣٩٥٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه تلا- هذه الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) . فقال: لو أن قوما عبدوا الله ووحده ثم قالوا لشيء صنع الله رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو صنع كذا وكذا أو وجدوا ذلك في أنفسهم، كانوا بذلك مشركين، ثم قال: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) . قال: هو التسليم في الامور(١).

البحار - بيان. «لو» في قوله: لو صنع للتمنى.

٣٩٥٩ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، واحمد بن محمد بن ابى نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله الكاهلي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنع النبي (صلى الله عليه وآله): ألا صنع خلاف الذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) . ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): وعليكم بالتسليم(٢).

ص: ١١٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٠ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٩٩.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٢٧١ ح ٣٦٥. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٥.

البحار - بيان: أى فوربك، و «لا» مزيدة لتوكيد القسم.

وقوله تعالى: (شَجَرَ بَيْنَهُمْ) أى اختلف بينهم واختلط، ومنه الشجر لتداخل أغصانه.

قوله تعالى: (حَزَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ) أى ضيقًا مما حكمت به أو من حكمك أو شكاً من أجله فإن الشاك فى ضيق من أمره، (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) أى ينقادوا لك انقيادا بظاهرهم وباطنهم.

٣٩٦٠ - تفسير العياشى: عن عبدالله بن يحيى الكاهلى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: واللّه لو أنّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له، واقاموا الصلاه وآتوا الزكاه وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان [ثمّ لم يسلموا إلينا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم، ولو ان قوما عبدوا الله وأقاموا الصلاه وآتوا الزكاه وحجّوا البيت وصاموا رمضان (١) ثمّ قالوا لشيء صنع رسول الله: لو صنع كذا وكذا، خلاف الذى صنع لكانوا بذلك مشركين، ولو ان قوما عبدوا الله ووحده (٢) ثمّ قالوا لشيء صنع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لم صنع كذا وكذا؟! ووجدوا ذلك فى انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) الى قوله: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٣).

٣٩٦١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبى أيوب، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه

ص: ١١٨

١- (١)- الظاهر أن الصحيح: وصاموا رمضان.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين ليس فى البحار.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٥٥ ح ١٨٤. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٥.

السلام) فى قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا) (١).

قال: هم الائمه ويجرى فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا، وكرم حديثنا عند عدونا، فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنه، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلموا لأمرنا وكرموا حديثنا، ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا كما شككنتم، فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنه (٢).

٣٩٦٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي أحمد وجمال، عن سعيد بن غزوان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: والله لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاه ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٣).

٣٩٦٣ - تفسير العياشى: عن أيوب بن حرّ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول فى قوله: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) إلى قوله: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا). فحلف ثلاثة أيمان متتابعاً لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكته السوداء فى القلب وإن صام وصلّى (٤).

ص: ١١٩

١- (١) - فصلت ٣٠: ٤١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٤ ح ٢٢. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٤١ ح ٨. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٠.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٥٦ ح ١٨٧. منه البحار: ج ٢ ص ٢٠٦.



٣٩٦٤ - الاختصاص: إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنّما مثل عليّ ومثلنا من بعده في هذه الامّة كمثل موسى النبيّ والعالم حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبه، فكان من أمرهما ما اقتضه الله لنبيّه (صلى الله عليه وآله) في كتابه، وذلك أنّ الله قال لموسى: (إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) ثم قال: (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ) (١) وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى يظنّ أنّ جميع الأشياء التي يحتاج إليها في نبوته وجميع العلم قد كتب له في الألواح. كما يظنّ هؤلاء الذين يدعون أنّهم علماء فقهاء وأنهم قد اتوا جميع العلم والفقّه في الدين مما يحتاج هذه الامّة إليه وصحّ ذلك لهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلموه وحفظوه، وليس كلّ علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) علموه ولا صار إليهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا عرفوه، وذلك أنّ الشىء من الحلال والحرام والاحكام قد يرد عليهم فيسألون عنه ولا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبوا فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأى والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا لله بالبدع، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلّ بدعه ضلاله. فلو أنّهم إذ سلوا عن شىء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الامر منهم لعلمه

ص: ١٢٠

الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ مِنْ آلِ مَحْمُودٍ، وَالَّذِي يَمْنَعُهُمْ مِنْ طَلْبِ الْعِلْمِ مَنَا: الْعِدَاؤُهُ لَنَا وَالْحَسَدُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا حَسَدَ مُوسَى الْعَالِمَ - وَمُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ يُوحَى إِلَيْهِ - حَيْثُ لَقِيَهُ وَاسْتَنْطَقَهُ وَعَرَفَهُ بِالْعِلْمِ بَلِ اقْتَرَلَ لَهُ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَحْسُدْهُ كَمَا حَسَدْنَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِمْنَا وَمَا وَرَثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلَمْ يَرْغَبُوا إِلَيْنَا فِي عَلِمْنَا كَمَا رَغِبَ مُوسَى إِلَى الْعَالِمِ وَسَأَلَهُ الصَّحْبَةَ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْعِلْمَ وَيُرْشِدُهُ، فَلَمَّا أَنْ سَأَلَ الْعَالِمَ ذَلِكَ عَلِمَ الْعَالِمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَسْتَطِيعُ صَحْبَتَهُ وَلَا يَحْتَمِلُ عِلْمَهُ وَلَا يَصْبِرُ مَعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ الْعَالِمُ: (إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) ١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: وَلَمْ لَا أَصْبِرُ؟

فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: (وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) ٢؟

فَقَالَ لَهُ مُوسَى - وَهُوَ خَاضِعٌ لَهُ يَسْتَعِظُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ كَيْ يَقْبَلَهُ -:

(سَيَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) ٣ وَقَدْ كَانَ الْعَالِمُ يَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَصْبِرُ عَلَى عِلْمِهِ. فَكَذَلِكَ وَاللَّهِ - يَا إِسْحَاقَ - قَضَاهُ هَؤُلَاءِ وَفَقَهَاؤُهُمْ وَجَمَاعَتَهُمُ الْيَوْمَ لَا يَحْتَمِلُونَ وَاللَّهِ عَلِمْنَا وَلَا يَقْبَلُونَهُ وَلَا يَطِيقُونَهُ وَلَا يَأْخُذُونَ بِهِ وَلَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، كَمَا لَمْ يَصْبِرْ مُوسَى عَلَى عِلْمِ الْعَالِمِ حِينَ صَحِبَهُ وَرَأَى مَا رَأَى مِنْ عِلْمِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مُوسَى مَكْرُوهًا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ رِضًا وَهُوَ الْحَقُّ، وَكَذَلِكَ عَلِمْنَا عِنْدَ الْجَهْلَةِ مَكْرُوهًا لَا يُؤْخَذُ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَقُّ (١).

تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه إلا أنه اسقط قوله: إنك لن تستطيع معي صبرا فقال له

ص: ١٢١

٣٩٦٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلى بن إبراهيم، [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وعلى بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن من أبغض الخلق إلى الله (عز وجل) لرجلين: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر(٢) عن قصد السبيل، مشعوف(٣) بكلام بدعه، قد لهج بالصوم والصلاه فهو فتنه لمن افتتن به، ضال عن هدى(٤) من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته، حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته. ورجل قمش(٥) جهلا في جهال الناس، عان(٦) بأغباش الفتنه قد سماه أشباه

ص: ١٢٢

- ١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٤٦. منهما البحار: ج ٢ ص ٢٠٧.
- ٢- (٢) - حائر - بالمهملتين - وفي بعض النسخ باعجام الاول فقط (مرآه العقول).
- ٣- (٣) - فى بعض النسخ بالغين المعجمه، وفى بعضها بالمهمله، وبهما قرء قوله تعالى: (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا) وعلى الاول معناه: دخل حبّ كلام البدعه شغاف قلبه أى حجابيه، وقيل سويداءه، وعلى الثانى غلبه حبه وأحرقه فإن الشعف بالمهمله شده الحب واحراقه القلب (مرآه العقول).
- ٤- (٤) - هدى - بفتح الهاء وسكون الدال - : أى السيره والطريقه. (مرآه العقول).
- ٥- (٥) - قمش جهلا: أى جمعه، والقمش: جمع الشىء من هنا ومن هنا. (مجمع البحرين).
- ٦- (٦) - كذا فى اكثر النسخ بالعين المهمله والنون من قولهم عنى فيهم اسيرا، أى اقام فيهم على اساره واحتبس، وعناه غيره حبسه، والعانى: الاسير، أو من عنى بالكسر بمعنى تعب، أو من عنى به فهو عان أى اهتم به واشتغل، وفى بعض النسخ بالغين المعجمه من غنى بالمكان كرضى أى: أقام به، أو من غنى بالكسر أيضا بمعنى عاش. والغبش بالتحريك ظلمه آخر الليل. (مرآه العقول).

الناس عالما ولم يغن (١) فيه يوما سالما، بكر (٢) فاستكثر، ما قلّ منه خير مما كثر، حتّى إذا ارتوى. من آجن (٣) واكتنز من غير طائل (٤)، جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وإن خالف قاضيا سبقه لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتى بعده، كفعله بمن كان قبله وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هتأ لها حشوا من رأيه ثم قطع به فهو من ليس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت لا- يدرى أصاب أم أخطأ، لا يحسب العلم فى شىء ممّا أنكر، ولا يرى أنّ وراء ما بلغ فيه مذهبا، إن قاس شيئا بشىء لم يكذب نظره وإن أظلم عليه أمر اکتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا- يقال له: لا يعلم، ثم جسر فقضى، فهو مفتاح عشوات (٥)، ركّاب شبهات، خبّاط جهالات، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يعصّ فى العلم بضرر قاطع فيغتم، يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم (٦) تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدماء، يستحل بقضائه الفرج

ص: ١٢٣

- ١- (١) - أى لم يلبث يوما تاما.
- ٢- (٢) - أى خرج فى طلب العلم بكره، وهى كناية عن شده طلبه واهتمامه فى كل يوم أو فى اول العمر وابتداء الطلب. (مرآه العقول).
- ٣- (٣) - اى شرب حتى ارتوى، والآجن: الماء المتغير لونه وطعمه. (مجمع البحرين).
- ٤- (٤) - الاكتناز: الاجتماع والامتلاء وهو لانزم، فالاسناد اما مجازى أو فى الكلام تقدير أى اكتنز له العلوم الباطله، وقال الجوهري: هذا أمر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزيه. (مرآه العقول).
- ٥- (٥) - العشوه: الظلمه، أى يفتح على الناس ظلمات الشبهات والجهالات، والخبط: المشى على غير استواء. (مرآه العقول).
- ٦- (٦) - أى كما أنّ الريح فى حمل الهشيم وتبديده لا تبالى بتمزيقه واختلال نسقه كذلك هذا الجاهل يفعل بالروايات ما تفعل الريح بالهشيم، والهشيم ما يبس من النبت وتفتت.

الحرام ويحرّم بقضائه الفرج الحلال لاملئء باصدار ما عليه ورد(١) ولا هو أهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق(٢).

٣٩٦٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله الكاهلي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لو أنّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا صنّع خلاف الذي صنّع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السلام): عليكم بالتسليم(٣).

٣٩٦٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: إنّ عندنا رجلا يقال له: كليب، فلا يجيء عنكم شيء إلا قال: أنا أسلم، فسّميناه كليب تسليم.

قال: فترحم عليه، ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا.

ص: ١٢٤

١- (١) - الملىء - بالهمزة -: الثقة والغنى. والاصدار: الارجاع. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٥٤ ح ٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٩٠ ح ٢.

فقال: هو والله الاخبات (١) قول الله (عزوجل): (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ اخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ) (٢) و (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بهذا الاسناد نحوه (٤).

### باب (١٤) النهى عن ردّ حديثهم عليهم السلام

٣٩٦٨ - الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الخشاب، عن العباس بن عامر، عن ربيع المسلّي، عن يحيى بن زكريا الأنصارى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من سرّه أن يستكمل الايمان كلّه فليقل: القول منى فى جميع الأشياء قول آل محمّد، فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغنى عنهم وفيما لم يبلغنى (٥).

مختصر بصائر الدرجات: أيوب بن نوح، عن جميل بن درّاج والحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة الخزاز، عن العباس بن عامر القصبانى، عن الربيع بن محمّد المكى، عن يحيى بن زكريّا الأنصارى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه (٦).

٣٩٦٩ - مختصر بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن محمد بن عيسى

ص: ١٢٥

١- (١) - اخبت القوم الى ربّهم: إطمأنوا اليه. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - هود ٢٣: ١١.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٣٩٠ ح ٣.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٥٤٥ ح ٢٨.

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٣٩١ ح ٦.

٦- (٦) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٣.

وعلى بن اسماعيل بن عيسى، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا- تجحدوه وردّوه إلينا، وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا(١).

٣٩٧٠ - مختصر بصائر الدرجات: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسين بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن اسباط، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن الحجاج الخيري قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنا نكون في الموضوع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض: القول قولهم، فيشق ذلك على بعضنا.

فقال: كأنك تريد أن تكون إماما يقتدى بك أو به؟! من ردّ إلينا فقد سلم(٢).

٣٩٧١ - الكافي: أحمد بن مهراّن (رحمه الله) عن عبدالعظيم الحسنّي، عن علي بن اسباط، عن علي بن عقبه، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عروجل): (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (٣) إلى آخر الآيه؟

قال: هم المسلمون لآل محمد، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه، جاؤوا به كما سمعوه(٤).

ص: ١٢٤

١- (١) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٩١. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٤.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٤. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٥.

٣- (٣) - الزمر ١٨: ٣٩.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٣٩١ ح ٨.

٣٩٧٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب قال: حدثنا يحيى بن عبد الله أبي الحسن صاحب الديلم قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول - وعنده اناس من أهل الكوفة -: عجباً للناس أنّهم أخذوا علمهم كلّهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فعملوا به واهتدوا، ويرون أنّ أهل بيته لم يأخذوا علمه!! ونحن أهل بيته وذريّته، في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم إليهم، أفيرون أنّهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللتنا؟! إنّ هذا لمحال (١).

أقول: قوله (عليه السلام): «عجباً للناس...» المقصود من الناس - هنا - الخالفون عن نهج أهل البيت (عليهم السلام) وهم أتباع المذاهب الأخرى الذين أخذوا دينهم من أفراد منحرفين ورواه وضّاعين وكذّابين.

٣٩٧٣ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول - وعنده ناس من أهل الكوفة -: عجباً للناس يقولون أخذوا علمهم كلّهم عن

ص: ١٢٧



رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعملوا به واهتدوا ويرون أنّ أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهله وذريته، في منازلنا انزل الوحي، ومن عندنا خرج إلى الناس العلم، أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وظللنا؟! إنّ هذا محال(١).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب قال: حدثنا يحيى بن عبد الله أبي الحسن صاحب الديلم قال:

سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول... وذكر نحوه(٢).

٣٩٧٤ - البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده إلى يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال له: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فإنّ رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب، إنّ الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين(٣).

٣٩٧٥ - الاختصاص: ابراهيم بن هاشم، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن الحسن بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ أهل بيت(٤) عندنا معقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس(٥).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن النضر بن

ص: ١٢٨

١- (١) - أمالي المفيد: ص ١٢٢ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٥٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٢ ح ٣.

٣- (٣) - البحار: ج ٢٦ ص ١٥٨ ح ٥.

٤- (٤) - إنّ أهل البيت - بصائر الدرجات.

٥- (٥) - الاختصاص: ص ٣٠٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٢.

سويد، عن هشام بن سالم، عن الحسين الأحمسى مثله (١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسن بن يحيى مثله وفيه: وفصل ما بين ذلك (٢).

٣٩٧٦ - الاختصاص: يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): عند العامه من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيء يصح؟

فقال: نعم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنال (الناس) (٣) وأنال وأنال، وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك... وذكر مثله (٥).

٣٩٧٧ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن علي بن حماد، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أنال (في الناس) (٦) وأنال وأنال، يشير

ص: ١٢٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٥ ح ١٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٣ ح ٤. منه البحار: ج ٢ ص ٢١٥.

٣- (٣) - ما بين القوسين ليس في بصائر الدرجات.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٣٠٨.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٣ ح ٢. منهما البحار: ج ٢٦ ص ٣١.

٦- (٦) - ما بين الهالين ليس في بصائر الدرجات.

كذا وكذا، وعندنا أهل البيت اصول العلم وعراه وضيأؤه وأواخيه(١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله الحجال، عن علي بن حماد جميعا مثله(٢).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «قد أنال»، أى أعطى وأفاد فى الناس العلوم الكثيره وفرقها فى الناس يمينا وشمالا، وفى سائر الجهات لكل من سأله، لكن عند أهل البيت (عليهم السلام) معيار ذلك، والفصل بين ما هو حق وباطل منها، وعندهم شرحها وتفسيرها، وبيان ناسخها ومنسوخها، وعامها وخاصها، والعروه: ما يتمسك به من الحبل وغيره.

والأواخى جمع الاخيّه - بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف -: عود فى الحائط يدفن طرفاه ويبرز وسطه تشدّ فيه الدابة، أى عندنا ما يشدّ به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرّق والتشتت.

٣٩٧٨ - الاختصاص: يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام) إنّنا نجد الشيء من أحاديثنا فى ايدى الناس.

فقال: لعلك لا ترى أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنال الناس وأنال - و أوما بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه - وإنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين

ص: ١٣٠

١- (١) - الاختصاص: ص ٣٠٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٣ ح ٦. منه البحار: ج ٢ ص ٢١٥.

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير بهذا الاسناد نحوه (٢).

البحار - بيان: الاشاره لبيان انه (صلى الله عليه وآله) نشر العلم في كل جانب وعلمه كل احد، فكيف لا يكون في الناس علمه؟!  
٣٩٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن عامر، عن عبدالله ابن محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد الاحول، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: انا لو كنتا نفتى الناس برأينا وهوانا لكانا من الهالكين ولكنها آثار من رسول الله (صلى الله عليه وآله) اصل علم نتوارثها كابر عن كابر، عن كابر (٣) نكنزها كما يكتز الناس ذهبهم وفضتهم (٤).

البحار - بيان: قال الجزري في حديث الأقرع والأبرص: ورثته كابرا عن كابر أي ورثته عن آبائي واجدادى كبيرا عن كبير في العز والشرف.

٣٩٨٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن علي ابن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن محمد بن شريح قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لولا أن الله فرض طاعتنا وولايتنا وأمر مودتنا ما اوقفناكم على ابوابنا ولا أدخلناكم بيوتنا.

أنا والله ما نقول باهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربنا

ص: ١٣١

١- (١) - الاختصاص: ص ٣٠٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٨٤ ح ١١. منه البحار: ج ٢ ص ٢١٥.

٣- (٣) - واصول علم عندنا نتوارثها كابر عن كابر - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٣١٩ ح ٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٢.

واصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهيبهم وفضتهم(١).

٣٩٨١ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن محمد بن شريح قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إن الله فرض ولايتنا وأوجب مودتنا، والله ما نقول بأهوائنا ولا نعمل بأرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا (عز وجل)(٢).

٣٩٨٢ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى ابن أبي عمران، عن يونس، عن عنبسه قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام) عن مسألة فأجاب فيها.

فقال الرجل: إن كان كذا وكذا ما كان القول فيها؟

فقال له: مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسنا نقول برأينا من شيء(٣).

٣٩٨٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، - عن محمد بن شريح قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: والله لولا أن الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا، ولا أوقفناكم على أبواننا، والله ما نقول

ص: ١٣٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٢١ ح ١٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٣.

٢- (٢) - أمالي المفيد: ص ٥٩ ح ٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٠٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٠ ح ٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٣.

بأهوائنا، ولا نقول برأينا إلّا ما قال ربّنا(١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن هارون، عن أبي الحسن موسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن النعمان، عن محمد بن شريح قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام): لولا ان الله فرض ولايتنا... وذكر نحوه ٢.

### باب (١٦) الكتاب والسّنه مصدران للتشريع

٣٩٨٤ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن أيّوب، عن علي بن إسماعيل، عن ربعي، عن خيثم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: يكون شيء لا يكون في الكتاب والسّنه؟

قال: لا.

قال: قلت: فإن جاء شيء؟

قال: لا. حتّى أعدت عليه مرارا.

فقال: لا يجيء، ثمّ قال - باصبه -: بتوفيق وتسديد، ليس حيث تذهب، ليس حيث تذهب(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي خيثم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه ٤.

ص: ١٣٣

١- (٢١) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٠ ح ٥ و ٧. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٣.

٢- (٤٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٠٨ ح ٢ و ٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٥.

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «بتوفيق وتسديد» أى بالهام من الله والقاء من روح القدس وليس حيث تذهب من الاجتهاد والقول بالرأى.

٣٩٨٥ - بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حمّاد ابن عيسى، عن ربعي، عن سوره بن كليب، قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): بأى شىء يفتى الإمام؟  
قال: بالكتاب.

قلت: فما لم يكن فى الكتاب؟

قال: بالسّنه.

قلت: فما لم يكن فى الكتاب والسّنه؟

قال: ليس شىء إلّا فى الكتاب والسّنه. قال: فكّررت مرّه أو اثنتين.

قال: يسدّد ويوفّق، فأما ما تظنّ فلا(١).

٣٩٨٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال:

سأله سوره - وأنا شاهد - فقال: جعلت فداك بما يفتى الإمام؟

قال: بالكتاب.

قال: فما لم يكن فى الكتاب؟

قال: بالسّنه.

قال: فما لم يكن فى الكتاب والسّنه؟

فقال: ليس من شىء إلّا فى الكتاب والسّنه.

ص: ١٣٤

قال: ثم مكث ساعه ثم قال: يوفق ويسدّد وليس كما تظنّ (١).

٣٩٨٧ - بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد ابن عيسى، عن حريز، عن سوره بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دخلت عليه بمنى فقلت: جعلت فداك الإمام بأى شىء يحكم؟

قال: بالكتاب.

قلت: فما ليس فى الكتاب؟

قال: بالسنة.

قلت: فما ليس فى السنة ولا فى الكتاب؟

قال: فقال بيده: قد أعرف الذى تريد، يسدّد ويوفق وليس كما تظنّ (٢).

٣٩٨٨ - تفسير العياشى: عن مرزم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث فىنا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره، وإنّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا من كتمانها، ما نستطيع أن نحدّث به أحدا (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن مرزم وموسى بن بكر قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:... وذكر مثله الى قوله: الى آخره (٤).

ص: ١٣٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٠٨ ح ٤. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٠٨ ح ٥. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٦.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٦ ح ٨. منه البحار: ج ٩٢ ص ٩٦.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢١٤ ح ٦. منه البحار: ج ٩٢ ص ٨٩.



٣٩٨٩ - منيه المرید: روی هشام بن سالم وحمّاد بن عثمان وغيرهما قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) قول الله (عز وجل) (١).

٣٩٩٠ - بصائر الدرجات: حدثنا علي بن محمد القاشاني، عن محمد بن عيسى العبيدي يرفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

أبي الله أن يجري الأشياء إلا بالاسباب، فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح مفتاحا، وجعل لكل مفتاح علما، وجعل لكل علم بابا ناطقا، من عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله، ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن (٢).

٣٩٩١ - المحاسن: البرقي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحدّاء، عن أبي اسامه قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسأله رجل من المغيريه عن شيء من السنن؟

فقال: ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنّه عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها.

قال الرجل: فما السنّه في دخول الخلاء؟

قال: تذكّر الله، وتتعوذ من الشيطان، فاذا فرغت قلت: «الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه وعافيه».

ص: ١٣٦

١- (١) - منيه المرید: ص ٣٧٣. منه البحار: ج ٢ ص ١٧٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٦ ح ٢. منه البحار: ج ٢ ص ١٦٨.

فقال الرجل: فالإنسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه؟

فقال: إنّه ليس فى الأرض آدمى إلاّ ومعه ملكان موكلان به، فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته (١) ثمّ قالوا: يابن آدم انظر إلى ما كنت تكدح (٢) له فى الدنيا إلى ما هو صائر (٣).

٣٩٩٢ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده رجل من المغيريه (٤) فسأله عن شيء من السنن.

فقال [عليه السلام]: ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلاّ وقد خرجت فيه السنّه من الله ومن رسوله، ولولا ذلك ما احتجّ (علينا بما احتج) (٥).

فقال المغيرى: وبما احتجّ؟

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) قوله: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) - حتى فرغ من الآية (٦) - فلو لم يكمل سنّته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس ما احتجّ به (٧).

ص: ١٣٧

١- (١) - ثبت الشيء: اذا عطفته. (اقرّب الموارد).

٢- (٢) - كدح فى العمل: سعى. (اقرّب الموارد).

٣- (٣) - المحاسن: ص ٢٧٨ ح ٤٠٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٧١.

٤- (٤) - المغيريه: هم اتباع المغيره بن سعيد الذى كان يكذب على أبى جعفر الباقر (عليه السلام).

٥- (٥) - ما بين الهالين من البحار.

٦- (٦) - مائده ٣:٥.

٧- (٧) - بصائر الدرجات: ص ٥٣٧ ح ٥٠. منه البحار: ج ٢ ص ١٦٩.

## باب (١٧) الأئمة عليهم السلام ورثه الأنبياء في العلوم

٣٩٩٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بريد ابن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ عليّاً (عليه السلام) كان عالماً والعلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلّا بقى من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله (١) و(٢).

٢٩٩٤ - الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ في عليّ (عليه السلام) سنّة الف نبيّ من الأنبياء، وإنّ العلم الذي نزل مع آدم (عليه السلام) لم يرفع، وما مات عالم فذهب علمه، والعلم يتوارث (٣).

٣٩٩٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ربعي، (عن عبد الله ابن الجارود) (٤)، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإنّ العلم يتوارث

ص: ١٣٨

١- (١) - يعنى من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله من العلم

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ١.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٤.

٤- (٤) - ما بين الهالين ليس في نسخه البحار.

وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله (١).

٣٩٩٦ - بصائر الدرجات: حدثنا عبيدالله (٢) بن جعفر، عن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد (الأهوازي)، عن فضاله بن أيوب، عن عمران بن ابان (٣)، عن حمران، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ان العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه (٤).

٣٩٩٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن موسى ابن جعفر، عن علي بن معبد، عن جعفر بن عبدالله، عن حماد (٥)، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبي عمير (٦)، عن معاوية بن وهب قال:

استأذنت علي أبي عبدالله (عليه السلام) فأذن لي فسمعتة يقول في كلام له: يا من خصينا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل أفئده من الناس تهوى إلينا وجعلنا ورثة الانبياء (٧).

٣٩٩٨ - بصائر الدرجات: بهذا الاسناد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «اللهم يا من أعطانا علم ما مضى وما بقي،

ص: ١٣٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٣٤ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٦٧.

٢- (٢) - عبدالله - البحار.

٣- (٣) - هكذا في المصدر، والظاهر ان الصحيح: عمر بن أبان. وفي البحار: فضاله بن أيوب، عن أبان.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٣٧ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٦٨.

٥- (٥) - عن جعفر بن عبدالله بن حماد - البحار.

٦- (٦) - الصحيح هو: ابن أبي عمير، علي ما في معجم الرجال.

٧- (٧) - بصائر الدرجات: ص ١٤٩ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٢.

وجعلنا ورثه الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفه، وخصنا بالوصيه»(١).

## باب (١٨) الأئمة عليهم السلام ورثه الأنبياء والكتب السماويه

٣٩٩٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم في حديث بريه (٢) أنه لما جاء معه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) فحكى له هشام الحكايه فلما فرغ قال أبو الحسن (عليه السلام) لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم.

ثم قال: كيف ثقتك بتأويله (٣)؟

قال: ما أوثقتني بعلمى فيه.

قال: فابتدأ أبو الحسن (عليه السلام) يقرأ الانجيل.

فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنه أو مثلك.

قال: فآمن بريه وحسن إيمانه وآمنت المرأه التى كانت معه، فدخل هشام وبريه والمرأه على أبي عبدالله (عليه السلام) فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبي الحسن موسى (عليه السلام) وبين بريه فقال

ص: ١٤٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٤٩ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٢.

٢- (٢) - بريه: مصغّر ابراهيم كما فى القاموس، وفى توحيد الصدوق وبعض نسخ الكتاب «بريهه». (مرآه العقول).

٣- (٣) - أى: كيف اعتمادك على نفسك فى تأويله والعلم بمعانيه. و «ما أوثقتني» صيغه تعجب، أى أنا واثق به وثوقاً تاماً بما أعرف من تأويله. (مرآه العقول).

أبو عبدالله (عليه السلام): ذرّيه بعضها من بعض والله سميع عليم.

فقال بريه: أتى لكم التوراه والانجيل وكتب الانبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا، إنّ الله لا يجعل حجّه في أرضه يسال عن شيء فيقول:

لا أدري(١).

٤٠٠٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم، عن زرعه بن محمد، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ سليمان ورث داود وأنّ محمدا ورث سليمان، وأنا ورثنا محمدا، وإنّ عندنا علم التوراه والانجيل والزبور وتبيان ما في الألواح(٢).

قال: قلت: إنّ هذا لهو العلم؟

قال: ليس هذا هو العلم، إنّ العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعه بعد ساعه(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب بهذا الاسناد نحوه(٤).

٤٠٠١ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحداد، عن ضريس الكناسي قال:

كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده أبو بصير فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ داود ورث علم الانبياء وإن سليمان ورث داود وإن

ص: ١٤١

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٧ ح ١.

٢- (٢) - ما في الألواح: أي ألواح موسى (عليه السلام) كما في الخبر الآتي.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٣.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٥٨ ح ١٥.

محمّدا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ورث سليمان وإنا ورثنا محمدا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وإنّ عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى (عليهما السّلام).

فقال أبو بصير: إنّ هذا لهو العلم(١)!! فقال: يا أبا محمد ليس هذا هو العلم، إنّما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعه بساعه(٢) و(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الخزاز، عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه.

وروى محمد بن عيسى، عن صفوان، بهذا الاسناد مثل ذلك(٤).

٤٠٠٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحداد، عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى.

فقال له أبو بصير: إنّ هذا لهو العلم.

فقال: [يا أبا محمّد] ليس هذا [وهو] العلم إنّما هو الاثره، إنّما

ص: ١٤٢

١- (١) - «إن هذا لهو العلم» أى أفضل العلوم كأنها منحصره فيه، فنفى (عليه السّلام) كونه أشرف علومهم وأعظمها. (مرآة العقول).

٢- (٢) - «يوما بيوم» الباء للإلصاق، أى يوما بعد يوم. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٤.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٥٥ ح ١ و ٢.

العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم ويوم وساعه بساعه(١).

٤٠٠٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، [عن ابن مسكان]، عن أبي بصير قال: سمعته يقول: إنّ عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى.

فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟

فقال: بلى.

قال ضريس: إنّ هذا لهو العلم.

فقال: ليس هذا العلم إنّما هذه الاثره إنّ العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم ويوم وساعه بساعه(٢).

٤٠٠٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا محمد عندنا الصحف التي قال الله (صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى) (٣).

قلت: الصحف هي الألواح؟

قال: نعم(٤).

٤٠٠٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحدّاد، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبدالله (عليه السلام): عندنا الصحف الاولى: صحف

ص: ١٤٣

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٥ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٤٥ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٦١.

٣- (٣) - الأعلى ١٩: ٨٧.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١٥٧ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨٥.



إبراهيم وموسى.

فقال له ضريس: أليست هي الالواح؟

قال: نعم(١).

٤٠٠٦ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن ابن سنان أو غيره، عن بشر، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): عندكم التوراه والإنجيل والزبور وما فى الصحف الاولى صحف إبراهيم وموسى؟

قال: نعم.

قلت: إن هذا لهو العلم الاكبر.

قال: يا حمران لو لم يكن غير ما كان، ولكن ما يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا أعظم(٢).

البحار - بيان: «لو لم يكن»، أى لو لم يكن لنا علم غير العلم الذى كان للسابقين كان ما ذكر العلم الاكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر.

أقول: لعل المعنى: ان الله أعطانا ما نعلم به ما يحدث فى الليل والنهار فى هذا العالم، وهذا العلم أعظم من العلوم الأخرى.

٤٠٠٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن على بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ان فى الجفر: إن الله تعالى لما أنزل ألواح موسى (عليه

ص: ١٤٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٥٧ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٦٠ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠.

السِّلام) أنزلها عليه وفيها تبيان كلِّ شيء وهو كائن إلى أن تقوم الساعة، فلَمَّا انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح - وهى زبرجده من الجنة - الجبل، فأتى موسى الجبل فانشقَّ له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلَمَّا جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تزل فى الجبل حتَّى بعث الله نبيّه محمّداً (صلى الله عليه وآله) فأقبل ركب من اليمن يريدون النبيّ (صلى الله عليه وآله) فلَمَّا انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل، وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى (عليه السِّلام) فأخذها القوم، فلَمَّا وقعت فى أيديهم القى فى قلوبهم أن لا ينظروا إليها وهابوها حتَّى يأتوا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنزل الله جبرئيل على نبيّه (صلى الله عليه وآله) فأخبره بأمر القوم، وبالذى أصابوا، فلَمَّا قدموا على النبيّ (صلى الله عليه وآله) ابتدأهم النبيّ فسألهم عمّا وجدوا؟

فقالوا: وما علمك بما وجدنا؟

فقال: أخبرنى به ربّى، وهى الألواح.

قالوا: نشهد أنّك رسول الله. فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها - وكتابها بالعبرانيّ - ثم دعا أمير المؤمنين (عليه السِّلام) فقال:

دونك هذه، ففيها علم الأولين وعلم الآخرين، وهى ألواح موسى (عليه السِّلام) وقد أمرنى ربّى أن أدفعها إليك.

قال: يا رسول الله لست احسن قراءتها.

قال: إنّ جبرئيل أمرنى أن امرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه، فإنّك تصبح وقد علّمت قراءتها.

قال: فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علّمه الله كلّ شيء فيها،

فأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن ينسخها فنسخها في جلد شاه وهو الجفر، وفيه علم الأولين والآخريين، وهو عندنا، والألواح وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبي (صلى الله عليه وآله) (١).

تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه وفي آخره: ونحن ورثنا النبيين.

قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى (عليه السلام) تحت شجره في واد يعرف بكذا (٢).

٤٠٠٨ - بصائر الدرجات: حدثنا علي بن محمد بن سعد (٣)، عن حمدان بن محمد بن سليمان النيشابوري، عن عبدالله (٤) بن محمد اليماني، عن مسلم بن الحجاج، عن يوسف (٥)، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلهم وفضلنا عليهم في علمهم، وعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمهم (٦).

٤٠٠٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي: يا أبا محمد إن

ص: ١٤٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٥٩ ح ٤.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨ ح ٧٧. منهما البحار: ج ٢٧ ص ١٣٧.

٣- (٣) - سعيد - البحار.

٤- (٤) - عبيد الله - البحار.

٥- (٥) - يونس - البحار.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٧ ح ٢. منه البحار: ج ١٧ ص ١٤٥.

اللّٰهُ (عَزَّوَجَلَّ) لَمْ يَعْطِ الْاَنْبِيَاءَ شَيْئًا اِلَّا وَقَدْ اَعْطَاهُ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم) قَالَ: وَقَدْ اَعْطَى (١) مُحَمَّدًا جَمِيعَ مَا اَعْطَى الْاَنْبِيَاءَ وَعِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللّٰهُ (عَزَّوَجَلَّ): (صُّحُفِ اِبْرٰهِيْمَ وَ مُوسَى) .

قلت: جعلت فداك هي الالواح؟

قال: نعم (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل بهذا الإسناد نحوه (٣).

٤٠١٠ - الكافي: محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأله عن قول الله (عز وجل): (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) (٤) ما الزبور وما الذكر؟

قال: الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم (٥).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله إلا أن فيه: والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم (٦).

ص: ١٤٧

---

١- (١) - «قال: وقد أعطى» هذا تأكيد لما سبق لثلاثتهم أن المراد إعطاء مثل ما أعطاهم. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٥٦ ح ٥.

٤- (٤) - الانبياء ١٠٥: ٢١.

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٦.

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ١٥٦ ح ٦.

٤٠١١ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عندنا صحف إبراهيم وموسى، وورثنا(١) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٢).

٤٠١٢ - تفسير العياشى: عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا) (٣)؟

قال: كانوا يكتمون ما شاؤا ويبدون ما شاؤا(٤).

٤٠١٣ - تفسير العياشى: فى روايه اخرى عنه (عليه السلام) قال:

كانوا يكتبونه فى القراطيس ثم يبدون ماشاؤا ويخفون ماشاؤا، وقال:

كلّ كتاب أنزل فهو عند أهل العلم ٥.

٤٠١٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال فى بنى عمّه: لو أنّكم [إذا] سألوكم وأجبتموهم كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم: إنّنا لسنا كما يبلغكم، ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه؟ فإن يكن عندكم فإنّا نتبعكم إلى من يدعونا إليه، وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتى نعلم من صاحبه.

وقال: إنّ الكتب كانت عند عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

ص: ١٤٨

١- (١)- وورثناها - البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٥٨ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨٦.

٣- (٣) - الانعام ٩١:٦.

٤- (٥٤) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٥٨ و ٥٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٨١.

فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمه فلما قتل كانت عند الحسن (عليه السلام) فلما هلك الحسن كانت عند الحسين ثم كانت عند أبي، ثم تزعم يسبقونا إلى خير أم هم أرغب إليه منا، أم هم أسرع إليه منا؟ ولكننا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، أما أنا فلا أخرج أن أقول: إن الله قال في كتابه لقوم: (أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (١) فمرهم فليدعوا من عنده أثره من علم إن كانوا صادقين (٢).

البحار - بيان: «إلى خير»، أى إلى الجهاد، أو إلى دعوى الامامه، «ننتظر أمر الأشياخ»، أى ننتظر فى الخروج وإظهار أمرنا الوقت الذى أمرنا الائمه الماضيه (عليهم السلام) بالخروج فى ذلك الوقت.

### باب (١٩) آل محمد عليهم السلام أعلم من الأنبياء (صلوات الله عليهم)

١٥٠٤ - الكافى: أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الاحمر، عن عبد الله بن حماد، عن سيف التمار قال: كنا مع أبى عبد الله (عليه السلام) جماعه من الشيعة فى الحجر فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يمنه ويسره فلم نر أحدا.

فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: ورب الكعبه ورب البيت (٣) - ثلاث مرّات - لو كنت بين

ص: ١٤٩

١- (١) - الاحقاف ٤: ٤٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٨٧ ح ٢١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٥٣.

٣- (٣) - ورب البيت - بصائر الدرجات.

موسى والخضر لاخبرتهما أنى أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس فى أيديهما، لان موسى والخضر (عليهما السلام) اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وراثته(١).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار قال: كنا مع أبى عبدالله (عليه السلام) جماعه من الشيعة... وذكر مثله وفيه: ولم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيامة، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اعطى علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وراثته(٢).

٤٠١٦ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار قال: كنا عند أبى عبدالله (عليه السلام) ونحن جماعه فى الحجر فقال: ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما أنى اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس فى أيديهما(٣).

٤٠١٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين ابن راشد، عن على بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد قال: وحدّثونى جميعا عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار قال: كنا مع أبى عبدالله (عليه السلام) فى الحجر فقال: علينا عين؟

ص: ١٥٠

١- (١)- الكافى: ج ١ ص ٢٦٠ ح ١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٤٩ ح ١.

٣- (٣) بصائر الدرجات: ص ٢٥٠ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٩٦.

فالتفتنا يمنه ويسره وقلنا: ليس علينا عين.

فقال: وربّ الكعبه - ثلاث مرّات - أنى لو كنت (١) بين موسى والخضر لاخبرتهما أنى أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس فى أيديهما (٢).

### باب (٢٠) سلاح رسول الله وآثاره وآثار الأنبياء عند الأئمة عليهم السلام

١٨ ٤٠ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السمان قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: فقال: لا (٣).

قال: فقالا له: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتى وتقرّ وتقول به (٤) ونسميهم لك: فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير (٥) وهم ممن لا يكذب.

فغضب أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: ما أمرتهم بهذا.

فلما رأيا الغضب فى وجهه خرّجا، فقال لى: أتعرف هذين؟

قلت: نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أنّ

ص: ١٥١

١- (١) - ان لو كنت - البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٠ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٩٦.

٣- (٣) - «فقال: لا» قال (عليه السلام) ذلك تقيه، ولعله أراد توريه: ليس فينا امام لا بد له من الخروج بالسيف بزعمكم. (مرآة العقول).

٤- (٤) - «تفتى وتقر وتقول به» أى بأن فيكم اماما مفترض الطاعة. (الوافى).

٥- (٥) - التشمير: رفع الثوب والتهيؤ للأمر، ويكنى به عن التقوى والطهاره. (الوافى).



سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عبدالله بن الحسن.

فقال: كذبا (لعنهما الله) والله ما رآه عبدالله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه، اللهم إنا أن يكون رآه (١) عند على بن الحسين فان كانا صادقين فما علامه في مقبضه؟ وما أثر في موضع مضربه؟ وإنّ عندي لسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّ عندي لرايه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودرعه ولامته ومغفره، فان كانا صادقين فما علامه في درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّ عندي لرايه رسول الله المغلبه وإنّ عندي الواح موسى وعصاه، وإنّ عندي لخاتم سليمان بن داود، وإنّ عندي الطست الذي كان موسى يقرب به القربان، وإنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه وإنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة (٢) ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل في أيّ أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوه ومن صار إليه السلاح منّا اوتى الامامه، ولقد لبس أبى درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنحطت على الارض خطيطا ولبستها أنا

ص: ١٥٢

١- (١) - أى: عبدالله أو أبوه، فالمراد أنهما لم يرياه رؤيه كامله يوجب العلم بعلاماته وصفاته فضلا عن أن يكون عندهما. (مرآه العقول).

٢- (٢) - يعنى ما يشبه ذلك وما هو نظير له، لعله (عليه السلام) أشار بذلك الى ما أخبر الله تعالى عنه فى القرآن بقوله (عز وجل): (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ) البقره ٢٤٨:٢. (الوافى).

فكانت وكانت (١) وقائمتنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله (٢).

الإرشاد: روى معاوية بن وهب، عن سعيد السَّمَان قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السَّلام) إذ دخل عليه رجلا... وذكر نحوه (٣).

الاحتجاج: روى معاوية بن وهب، عن سعيد بن السَّمَان قال:

كنت عند أبي عبد الله (عليه السَّلام) إذ دخل عليه رجلا من الزيديّ... وذكر نحوه (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السَّمَان قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السَّلام) إذ دخل عليه رجلا من الزيديّ... وذكر نحوه (٥).

وأورده أيضا في البحار نقلا من بصائر الدرجات، عن جعفر، عن فضاله، عن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد

ص: ١٥٣

١- (١) - المقصود أن درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تكن توافق بدن الامام الباقر والامام الصادق (عليهما السَّلام) من حيث الطول أو العرض، وقد لبسها كل منهما فكانت أطول من قامتهما أو أقصر، وتلك الدرع توافق قامه الامام المهدي (عليه السَّلام) طولا وعرضا، بلازيادة أو نقصان. ولعلّ الحديث يشير الى أنّ الامام الذي يخرج ويقا تل هو الامام المهدي (عليه السَّلام) الذي توافقه درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٢ ح ١.

٣- (٣) - الارشاد: ص ٢٧٤.

٤- (٤) - الاحتجاج: ص ٣٧١.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١٩٤ ح ٢.

البحار - بيان: مقبض السيف والقوس - بفتح الميم وكسر الباء :-

حيث يقبض بهما بجمع الكفّ، ومضرب السيف: نحو شبر من طرفه، واللّامه مهموزه: الدرع، وقيل: السلاح ولأمه الحرب: أدواته وقد ترك الهمزه تخفيفاً، والمغفر - بالكسر -: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوه.

قوله «المغلبه»: اسم آله من الغلبه، أو اسم فاعل من المزيد أو اسم مفعول من التغليب، أى ما يحكم له بالغلبه، قال الفيروزآبادي:

المغلب: المغلوب مراراً، والمحكوم له بالغلبه، ضدّ، والنشابه - بالضمّ مشدّده الشين -: السهم.

قوله: «فخّطت» أى كانت زائده عن قامته (عليه السّلام)، قوله:

فكانت وكانت، أى كانت زائده وكانت قريبه، أى لم تكن زائده كما كانت لأبى بل كانت أقرب إلى الاستواء، وهذه عبارته شائعه يعبر بها عن القرب، وقيل أى قد كانت تصل، وقد كانت لا تصل.

ويظهر من الأخبار أنّ عندهم (عليهم السّلام) درعين: أحدهما علامه الامامه تستوى على كلّ إمام، والاخرى علامه القائم (عليه السّلام) لا تستوى إلاّ عليه (صلوات الله عليه).

٤٠١٩ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: لبس أبى درع رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

ص: ١٥٤

ذات الفضول(١) فخطت ولبستها أنا ففضلت(٢).

٤٠٢٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لبس أبي درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهى ذات الفضول فجرها على الارض هنا(٣).

٤٠٢١ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن الحسين ابن موسى الخشاب، عن محسن بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لبس أبي درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذابت الفضول فخطت، ولبست أنا فكان وكان(٤).

٤٠٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: بينا مع أبي عبد الله (عليه السلام) فى ثقيفه له(٥) إذ استأذن عليه اناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا: يا أبا عبد الله إن اناسا يأتوننا يزعمون أن فيكم أهل البيت إماما مفترض الطاعة.

فقال: ما أعرف ذلك فى أهل بيتى.

قالوا: يا أبا عبد الله يزعمون أنك أنت هو.

قال: ما قلت لهم ذلك.

ص: ١٥٥

١- (١) - ذات الفضول: لقب لدرع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). (الوافى).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٤.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٩٧ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٧.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٦ ح ٤٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٢.

٥- (٥) - لعله مصحف سقيفه.

قالوا: يا أبا عبد الله إنهم أصحاب تشمير وأصحاب خلوه وأصحاب ورع وهم يزعمون أنك أنت هو.

قال: هم أعلم وما قالوا.

قال: فلما رأوه أنهم قد أغضبوه [قاموا] فخرجوا.

فقال: يا سليمان من هؤلاء؟

قلت: اناس من العجلية.

قال: عليهم لعنة الله.

قلت: يزعمون أن سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقع عند عبد الله بن الحسن.

قال: لا والله ما رآه عبد الله بن الحسن ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه، إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين (١) (عليهما السلام) فإن كانوا صادقين فاسألوهم عما في يسره وعما في ميمنه (٢)، فإن في يسره سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي ميمنته علامه.

ثم قال: والله ان عندنا لسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودرعه وسلاحه ولامته، والله إن عندنا الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص إليهم نشابته والله إن عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله.

والله إن عندنا لمثل الطست الذي كان موسى يقرب فيها القران، والله إن عندنا لألواح موسى وعصاه، وإن قائمنا من لبس درع

ص: ١٥٦

١- (١) - الحسين بن علي - البحار.

٢- (٢) - عما في يسرته وعما في ميمنته - البحار.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فملاها، ولقد لبسها أبو جعفر (عليه السلام) فخطت عليه.

فقلت له: أنت اللحم أم أبو جعفر؟

قال: كان أبو جعفر اللحم مني ولقد لبستها أنا فكانت وكانت، وقال بيده هكذا. وقلبها ثلاثا(١).

٤٠٢٣ - بصائر الدرجات: حدثني العباس بن معروف، عن حماد ابن سليمان(٢)، عن ابن مسكان، عن سليمان بن هارون قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن العجليه يزعمون أن عبد الله بن الحسن يدعى أن سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عنده.

قال: والله لقد كذب، فوالله ما هو عنده وما رآه بواحد من عينيه قط ولا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين، وإن صاحبه لمحفوظ ومحفوظ له، ولا يذهب يميناً ولا شمالاً فإن الامر واضح.

والله لو أن أهل الارض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا، ولو أن خلق الله كلهم جميعاً كفروا حتى لا يبقى أحد جاء الله لهذا الامر بأهل يكونون هم أهله(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سليمان بن هارون العجلي انه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يابن رسول الله العجليه يقولون: رهطان(٤).

ص: ١٥٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٩٥ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٥.

٢- (٢) - حماد بن عيسى - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٩٤ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٤.

٤- (٤) - الرهط: جلد يشقق سيورا. (أقرب الموارد).

سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند عبدالله بن الحسن..

قال: والله ما رآه ولا- رآه أبوه الذى ولده الأ- أن يكون عند على ابن الحسين (عليهما السلام)... وذكر نحوه إلى قوله: ما استطاعوا(١).

٤٠٢٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد ابن عبدالله بن هلال، عن عقبه بن خالد، عن محمد بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال: صليت وخرجت حتى إذا كنت قريبا من الباب استقبلنى مولى لبنى الحسن (عليه السلام) قال: كيف أمسيت يا أبا عبدالله؟

قال: قلت: من يتق الله فهو بخير.

قال: إنى خرجت من عند بنى الحسن آنفا فسمعتهم يقولون: إن شيعتك بالكوفة يزعمون أنك نبي، وإن عندك سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: قلت: يا أبا فلان لقد استقبلتنى بأمر عظيم.

قال: وفعلت؟

قلت: نعم.

قال: ذاك أردت.

قلت: هل أنت مبلغ عنى كما بلغتنى؟

قال: نعم.

قلت: والله؟

قال: وحق الثلاثة يا أبا عبدالله لقد أحبيت أن تؤكد على.

ص: ١٥٨

قلت: أو فعلت؟

قال: نعم.

قلت: ذاك أردت.

قلت: قل لبني الحسن: ما تصنعون بأهل الكوفة؟ فمنهم من يصدق وفيهم من يكذب، هذا أنا عندكم أزعم أن عندي سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورايته ودرعه، وإنّ أبى قد لبسها فخطت عليه، فلتأت بنو الحسن فليقولوا مثل ما أقول.

قال: ثمّ أقبل علىّ فقال: إنّ هذا لهو الحسد، لا والله ما كانت بنوهاشم يحسنون يحجون ولا يصلون حتى علمهم أبى وبقر لهم العلم(١) ٤٠٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن أبى القاسم عبدالرحمن بن حمّاد، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عيسى بن عبد الله، عن محمد بن عمر بن علىّ، عن امّه أمّ الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علىّ بن الحسين قالت: بينا أنا جالسه عند عمى جعفر بن محمّد إذ دعا سعيدة - جاريه كانت له وكانت منه بمنزله - فجاءته بسفط فنظر إلى خاتمه عليه ثمّ فضّه ثمّ نظر فى السفط ثمّ رفع رأسه إليها فأغلظ لها.

قلت: فديتك كيف ولم أرك أغلظت لاحد قطّ فكيف بسعيدة؟

قال: أتدرين أىّ شيء صنعت يابتيه؟ هذه رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) العقاب أغفلتها حتى انكبت(٢).

ص: ١٥٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٩٩ ح ١٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٢.

٢- (٢) - حتى ائتكلت - البحار.



[قالت:] ثم أخرج خرقة سوداء ثم وضعها على عينيه ثم أعطانها فوضعها على عيني ووجهي ثم استخرج صرّه فيها دنانير قدر مائتي دينار فقال: هذه دفعها إليّ أبي من ثمن العمودان(١) لوقعه تكون بالمدينه ينجو منها من كان [منها] على ثلاثة اميال، ولها اشترى الطيبه، فوالله ما أدركها أبي، ووالله ما أدري ادركها أم لا.

قال: ثم استخرج صرّه اخرى دونها فقال: هذه دفعها أيضا لوقعه تكون بالمدينه ينجو منها من كان على ميل من المدينه ولها اشترى العريض فوالله ما أدركها أبي ووالله ما أدري ادركها ام لا(٢).

البحار - بيان: يقال غفله وأغفله: إذا سها عنه وتركه، قوله:

«حتى ائتكلت» أي صارت متأكله مشرفه على الانخراق وفي بعض النسخ: انكبت أي صارت مقلوبه مكبوه، ويمينه (عليه السلام) على عدم العلم بوقت الوقعه لعلّه لاحتمال البداء.

أقول: قد ذكرنا بعض الأحاديث التي تصرح بأن الامام اذا شاء علم، فلعلّه - هنا - ما شاء أن يعلم، ولعلّه (عليه السلام) كان في مقام التقية. والله أعلم.

٤٠٢٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليله التي ظهر فيها محمّد بن عبدالله بن الحسن دعا أبو عبدالله (عليه السلام) بسفط(٣) له، فلما وضع بين يديه فتحه فمدّ يده إلى شيء فتناوله فتعيب فيه شيء،

ص: ١٦٠

١- (١) - عمودان: اسم ضيعه له (عليه السلام).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٧ ح ٥٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٥.

٣- (٣) - السفط: الذي يعبى فيه الطيب وما أشبهه. السان العرب).

فغضب ثم دعا سعيده باسمها (١).

فقال له حمزه بن عبدالله بن محمد: أصلحك الله لقد غضبت غضبا ما أراك غضبت مثله.

فقال له: ما تدري ما هذه؟ هذه العقاب رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال: ثم أخرج صرّه فأخذها بيده، فقال: فى هذه الصرّه مائتا دينار عزلها على بن الحسين (عليهما السلام) عن ثمن عمودان أعدت لهذا الحدث الذى حدث الليله بالمدينه، قال: فأخذها فمضى فكانت نفقته بطيبه (٢).

البحار - بيان: عمودان كآته اسم ضيعه باعها (عليه السلام) فأعدّ من ثمنها مائتى دينار لتلك الداهيه التى علم أنّها تحدث بالمدينه، وطيبه - بالفتح - من أسماء المدينه، والمراد بها هنا ضيعه مسماه بها كان اشتراها (عليه السلام).

٤٠٢٧ - بصائر الدرجات: حدثنا عمّار بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه، عن الحسن بن زيد قال: لَمّا كان من امر محمد بن عبدالله بن الحسن ما كان ودعاؤه لنفسه أمر أبو عبدالله (عليه السلام) بسفط فأخرج إليه منه صرّه فيها مائه دينار لينفقها لعمودان (٣) فمدّ يده إلى خرقة فردّها ثم قال: هذه عقاب رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

ص: ١٤١

١- (١) - فأسمعها - البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٩٥ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٤.

٣- (٣) - بعمودان - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٠١ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٦.

٤٠٢٨ - الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

عندي سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا انازع فيه.

ثم قال: إنّ السلاح مدفوع عنه (١) لو وضع عند شرّ خلق الله لكان خيرهم (٢).

ثم قال: إنّ هذا الامر يصير إلى من يلوى له الحنك (٣) فاذا كانت من الله فيه المشيئة خرج (٤) فيقول الناس: ما هذا الذي كان (٥)؟ ويضع الله له يدا (٦) على رأس رعيته (٧).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد، عن الحسين، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان مثله (٨).

ص: ١٦٢

١- (١) - «مدفوع عنه» أى تدفع عنه الآفات مثل أن يسرق أو يغضب أو يكسر أو يستعمله غير أهله (الوافي).

٢- (٢) - كان خيرهم - بصائر الدرجات، كان خيرهم - الارشاد.

٣- (٣) - «الى من يلوى له الحنك» يقال: لويت الحبل واليد لئيا: فتلته، ولوى رأسه وبرأسه: أماله والظاهر أنّه إشارة إلى إنكار الناس لوجوده وظهوره والاستهزاء بالقائلين به، أو حك الاسنان غيظا وضيقا به بعد ظهوره وكلاهما شايع فى العرف، وقيل كناية عن الاطاعة والانقياد له جبرا، وعلى التقديرين المراد به الامام القائم (عليه السلام). (مرآة العقول).

٤- (٤) - اخرج - الارشاد.

٥- (٥) - «ما هذا الذى كان» أى يتعجبون من سيرته وعدله، ووضع يده على الرعيه، كناية عن لطفه واشفاقه عليهم (الوافي).

٦- (٦) - ويضع الله له يده - بصائر الدرجات.

٧- (٧) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٢.

٨- (٨) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٤ ح ٣٩.

الارشاد: روى عبدالأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:... وذكر مثله (١).

٤٠٢٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قلت: إنَّ الناس يتكلمون في أبي جعفر (عليه السلام) يقولون: ما بالها تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أكبر منه، وقصرت عمَّن هو أصغر منه؟

فقال: يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره:

هو أولى الناس بالهدى قبله، وهو وصيِّه، وعنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيِّته، وذلك عندى لا انازع فيه (٢).

٤٠٣٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال: ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المتاع (٣) سيفاً ودرعاً وعنزاً ورحلاً وبغلة الشهباء (٤) فورث ذلك كله عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) (٥).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بهذا الاسناد

ص: ١٤٣

١- (١) - الارشاد: ص ٢٧٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٢ ح ٢٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٧.

٣- (٣) - من المتاع - بصائر الدرجات.

٤- (٤) - العنز: رميح بين العصا والرمح، والرحل: مركب البعير، والشهباء: التي غلبت بياضها على سوادها. (الوافي).

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٣.

قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)... وذكر مثله (١).

٤٠٣١ - الكافي: محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عما يتحدّث الناس أنّه دفع إلى أم سلمة صحيفه مختومه، فقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قبض ورث عليّ (عليه السلام) علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين (عليهما السلام).

قال: قلت: ثم صار إلى عليّ بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك.

فقال: نعم (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين، عن فضاله، عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)... وذكر نحوه (٣).

٤٠٣٢ - بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد ابن عيسى، عن حريز، عن العلاء بن سيبه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عما يتحدّث الناس إنّما هي صحيفه مختومه.

قال: فقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أراد الله أن يقبضه أورث عليّ علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن وإلى الحسين، ثم حين قتل الحسين (عليه السلام) استودعه أم سلمة،

ص: ١٦٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٦ ح ٤٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٨.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٦ ح ٤٥.

ثم قبض بعد ذلك منها.

قال: فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك؟

قال: نعم (١).

٤٠٣٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن أديم بن الحرّ، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورث علي (عليه السلام) علمه وسلاحه وما هنالك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم صار إلى علي ابن الحسين (عليهم السلام) (٢).

٤٠٣٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر ابن شعيب، عن عبد الغفار الجازي قال: ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) الكيسانيه وما يقولون في محمد بن علي.

فقال: ألا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ إن محمد بن علي كان يحتاج في الوصيّه أو الى الشئ فيها فيبعث إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فينسخها له (٣).

٤٠٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن

ص: ١٦٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٩٩ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٩ ح ١٦. وما نقلناه مطابق لنسخه البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١٩٧ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٦.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٩٨ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٨.

الحكم، عن إسماعيل بن بَرّه، عن عامر بن جذاعة(١) قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ألا اريك نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: قلت: بلى.

قال: فدعا بقمطر(٢) ففتحه فأخرج منه نعلين كأنما رفعت الايدي عنهما تلك الساعة.

فقال: هذه نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يعجبني بهما كأنما رفعت عنهما [الايدي] تلك الساعة(٣).

٤٠٣٦ - الكافي: احمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: ألواح موسى (عليه السلام) عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثه النبيين(٤).

٤٠٣٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: ألواح موسى (عليه السلام) عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)(٥).

ص: ١٦٦

١- (١) - هو عامر بن عبد الله بن جذاعة.

٢- (٢) - القمطر: ما يسان فيه الكتب. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٢ ح ٢٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٨.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٣١ ح ٢.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٣ ح ٣٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٨.

٤٠٣٨ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد، عن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعتة يقول: إن عندى لخاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودرعه وسيفه ولواءه(١).

٤٠٣٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السّمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أئى أهل بيت وجد التابوت على بابهم اتوا النبوه، فمن صار إليه السلاح منّا اوتى الامامه(٢).

٤٠٤٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن السكين، عن نوح بن درّاج، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت [دار الملك فأينما دار السلاح فينا](٣) دار العلم(٤).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير مثله(٥).

ص: ١٦٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٩٨ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٠٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٨ ح ١.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين ليس في بصائر الدرجات.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٢.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٢٠٣ ح ٣٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢١٩.



## باب (٢١) صحه أقوال الأئمه عليهم السلام فى شأن الناس

٤٠٤١ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله تعالى أوحى إلى عمران أنّى واهب لك ذكراً سوياً مباركاً، يبرىء الأكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله، وجاعله رسولا إلى بنى إسرائيل.

فحدّث عمران امرأته حتّنه بذلك - وهى امّ مريم - فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاماً، فلما وضعتها قالت: ربّ إني وضعتها انثى وليس الذكّر كالانثى، أى لا يكون البنت رسولا يقول الله (عزّوجلّ): (وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) (١) فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذى بشّر به عمران ووعدّه إيّاه، فاذا قلنا فى الرّجل منّا شيئاً وكان فى ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك (٢) و(٣).

ص: ١٦٨

١- (١) - آل عمران ٣:٣٦.

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٥٣٥ ح ١.

٣- (\*) حاصل الحديث انه قد يحمل المصالح العظيمه الانبياء والأوصياء (صلوات الله عليهم) على أن يتكلموا على وجه التوريه والمجاز، وبالأمر البدائيه على ما سطر فى كتاب المحو والإثبات، ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأوّل فيجب أن لا يحملوه على الكذب، ويعلموا أنّ المراد منه كان غير ما فهموه كمعنى مجازى أو كان وقوعه مشروطاً بشرط لم يذكره. ومن جملة تلك الأمور زمان قيام القائم وتعيينه من بين الأئمه (عليهم السلام) لتلّا

٤٠٤٢ - الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إذا قلنا في رجل قولاً- فلم يكن فيه، وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، فإنّ الله تعالى يفعل ما يشاء(١).

٤٠٤٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: قد يقوم الرجل بعدل أو بجور وينسب إليه ولم يكن قام به، فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده، فهو هو(٢).

٤٠٤٤ - شرح الأخبار: جاء عن أبي عبد الله جعفر بن محمد

ص: ١٦٩

---

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٥ ح ٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٥ ح ٣.

(عليه السّلام) فيما رواه حمزه بن حمران عنه، أنه قال: عددت عليه الأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) واحدا بعد واحد حتى بلغت إليه، وشهدت أن الله تعالى فرض طاعتهم، فلما سميته أومى بيده الّى ان اسكت فسكت.

فقال: ما كانت الأئمة على حال مذ قبض الله نبيّه، ألا ومن سميت أولى الناس بالناس.

ثم قال: إذا حدّثتكم فى رجل منا بشيء بأنه يكون فيه فلم يكن فيه فهو كائن فى ولده من بعده (١).

### باب (٢٢) آل محمّد عليهم السلام يعرفون الإسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب

٤٠٤٥ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد، عن زكريا بن عمران القمى، عن هارون بن الجهم، عن رجل من اصحاب أبى عبد الله (عليه السّلام) لم أحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إنّ عيسى ابن مريم (عليه السّلام) أعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى أربعة أحرف واعطى إبراهيم ثمانية أحرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسة وعشرين حرفا وإنّ الله تعالى جمع ذلك كله لمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا، اعطى محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) اثنين وسبعين حرفا

ص: ١٧٠

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن زكريّا بن عمران القمي، عن هارون ابن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) لم يحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه(٢).

٤٠٤٦ - الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى السباز وداود بن كثير في مجلس أبي عبدالله (عليه السلام) إذ خرج إلينا وهو مغضب، فلتمّا أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب!! ما يعلم الغيب إلا الله (عزّوجلّ) لقد هممت بضرب جاريتي فلانه، فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدار هي؟

قال سدير: فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له: جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنّك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك إلى علم الغيب قال: فقال: يا سدير ألم تقرأ القرآن؟

قلت: بلى.

قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله (عزّوجلّ): (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) (٣).

ص: ١٧١

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٠ ح ٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٢٨ ح ٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٥.

٣- (٣) - النمل: ٤٠: ٢٧.

قال: قلت: جعلت فداك قد قرأته.

قال: فهل عرفت الرجل؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟

قال: قلت: أخبرني به؟

قال: قدر قطره من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب؟

قال: قلت: جعلت فداك ما أقل هذا.

فقال: يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله (عزوجل) (١) إلى العلم الذي أخبرك به!! يا سدير: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله (عزوجل) أيضا:

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٢).

قال: قلت: قد قرأته جعلت فداك.

قال: أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟

قلت: لا، بل من عنده علم الكتاب كله.

قال: فأوماً بيده إلى صدره وقال: علم الكتاب والله كله عندنا، علم الكتاب والله كله عندنا (٣).

ص: ١٧٢

---

١- (١) - لعل هذا ردّ لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتى آصف (عليه السلام) بأنه وإن كان قليلا بالنسبة الى علم كل الكتاب فهو في نفسه عظيم كثير لانتسابه الى علم الذي أخبرك بعد ذلك برفعه شأنه... وفي بصائر الدرجات هكذا «ما أكثر هذا لمن لم ينسبه الله (عزوجل)... إلى آخره». (مرآة العقول).

٢- (٢) - الرعد ٤٣: ١٣.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٧ ح ٣.

بصائر الدرجات: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقى في مجلس أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن سليمان، عن سدير قال: كنت أنا وأبو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقى في مجلس أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه (٢).

أقول: قد ذكرنا - في الجزء السابع - بعض الاحاديث التي تصرّح بأن الإمام إذا شاء أن يعلم علم وإلا فلا.

فقوله (عليه السلام) عن الجارية: «فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي».

لعله من هذا الباب، لأنّ الائمه (عليهم السلام) لا يخفي عليهم ما شاؤوا أن يعلموه.

ولعلّ الحديث محمول على التقية لوجود بعض القرائن الدالة عليها.

٤٠٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن شعيب العرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي إذا سأله [به] اعطى، وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا (٣).

ص: ١٧٣

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٠ ح ٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٣٣ ح ٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٣١ ح ٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٧.

٤٠٤٨ - إختيار معرفه الرجال: نصر بن الصباح قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي عثمان السجاده قال: حدثني قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمّار الساباطيّ قال:

قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك احبّ أن تخبرني باسم الله تعالى الاعظم.

فقال لي: إنك لا تقوى (١) على ذلك.

قال: فلما ألححت، قال: فمكانك إذا.

ثم قام فدخل البيت هنيهه (٢) ثم صاح بي: ادخل فدخلت.

فقال لي: ما ذلك؟

فقلت: أخبرني به جعلت فداك.

قال: فوضع يده على الارض فنظرت إلى البيت يدور بي، وأخذني أمر عظيم كدت اهلك، فضحك.

فقلت: جعلت فداك حسبى لا اريد (٣).

٤٠٤٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الخشاب، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) (٤) قال: ففرج أبو عبدالله (عليه السلام)

ص: ١٧٤

١- (١) - لن تقوى - البحار.

٢- (٢) - امكث هنيهه: أى ساعه يسيره أو لطيفه. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٥٢٤ ح ٤٧١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٧.

٤- (٤) - و (علم من الكتاب)، أى شىء من علم الكتاب، والقائل هو آصف بن برخيا وزير سليمان بن داود (عليه السلام) و (أنا آتيك به) أى بعرض بلقيس. (الوافي).

بين أصابعه فوضعها في صدره، ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله (١).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

٤٠٥٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم وما اوتي من الملك، فقال لي: وما اعطى سليمان بن داود؟! إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم، وصاحبكم الذي قال الله: (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) وكان والله عند علي علم الكتاب.

فقلت: صدقت والله جعلت فداك (٣).

\*\*\*

ص: ١٧٥

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٣٢ ح ٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٣٢ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ١٧٠.



## فضائل أهل البيت ومناقبهم عليهم السلام

### باب (١) القدره الغيبية لآل محمد عليهم السلام

٤٠٥١ - الاختصاص: أحمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن براء، عن علي بن حسان<sup>(١)</sup> عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم فردّ عليه السلام ثم قال له: عندكم علماء؟ قال: نعم.

قال: فما بلغ من علم عالمكم؟

قال: يزجر الطير ويقفوا الاثر في الساعه الواحده مسيره شهر للراكب المحثّ.

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ عالم المدينه أعلم من عالمكم.

قال: وما بلغ من علم عالم المدينه؟

ص: ١٧٦

---

١- (١) - عن الحسن بن براء والحسن بن براء، عن علي بن حسان - البحار.

قال: إنّ علم عالم المدينة ينتهى إلى أن لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم فى اللحظة الواحده مسيره الشمس يقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما.

فقال له اليمانيّ: جعلت فداك ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا وما أدري ما هنّ، وخرج(١).

البحار - بيان: لعلّ المراد بقفو الاثر: الحكم بأوضاع النجوم وحر كاتها، وبزجر الطير: ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور وأصواتها على الحوادث، قال فى النهايه: الزجر للطير هو التيمّن والتشائم بها والتفأل بطيرانها كالسائح والبارح، وهو نوع من الكهان والقيافه.

٤٠٥٢ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين ابن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عمر بن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يايماني أفيكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فأى شىء يبلغ من علم علمائكم(٢)؟

قال: إنه ليسير فى ليله واحد مسير شهرين(٣) يزجر الطير ويقفو الآثار(٤).

ص: ١٧٧

١- (١) - الاختصاص: ص ٣١٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٤٦.

٢- (٢) - من علم عالمكم - الاختصاص.

٣- (٣) - مسيره شهر - الاختصاص.

٤- (٤) - قفا اثره: تبعه. (اقرب الموارد).

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال: فأى شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة (١)؟

قال: إنه يسير في صباح واحد مسيره سنه كالشمس، إذا امرت، إنها (٢) اليوم غير مأموره، ولكن إذا امرت تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما.

قال: فما بقى في يدي اليمانيّ فما درى ما يقول، وكفّ أبو عبدالله (عليه السلام) (٣).

٤٠٥٣ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك بن عبدالله القميّ قال: حدثني أخي إدريس بن عبدالله، عن الصادق (عليه السلام) قال: سمعته (٤) يقول: إنّ منّا أهل البيت لمن الدّنيا عنده بمثل هذه وعقد بيده عشره (٥).

البحار - بيان: عقد العشره بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبّابه على مفصل أنمله الابهام ليصير الاصبعان معا كحلقة مدوّره، أى الدّنيا عند الامام (عليه السلام) كهذه الحلقة فى أنّ له أن يتصرّف فيها باذن الله تعالى كيف شاء، أو فى علمه بما فيها وإحاطته بها.

ص: ١٧٨

١- (١) - عالم المدينة - الاختصاص.

٢- (٢) - فانها - الاختصاص.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٣١٨ - بصائر الدرجات: ص ٤٢١ ح ١٤. منهما البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٨.

٤- (٤) - سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) - الاختصاص.

٥- (٥) - الاختصاص: ص ٣٢٦ - بصائر الدرجات: ص ٤٢٨ ح ١. منهما البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٧.

٤٠٥٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن سماعه بن مهران قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الدنيا تمثل للامام في [مثل] فلقه (١) الجوز فما تعرض لشيء منها وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء (٢).

الاختصاص: بهذا الاسناد نحوه (٣).

### باب (٢) طي الأرض لآل محمد عليهم السلام

٤٠٥٥ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثني أحمد بن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن رجلا منّا صلّى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم (٤) وعاد من ليلته وصلّى الغداة بالمدينة (٥).

٤٠٥٦ - الاختصاص: عبدالله بن عامر بن سعيد، عن الربيع، عن جعفر بن بشير البجلي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن رجلا منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم

ص: ١٧٩

١- (١) - الفلقه: القطعه. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٢٨ ح ٣.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢١٧. منها البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٧.

٤- (٤) - في أمر فتشاجروا فيه فيما بينهم - الاختصاص.

٥- (٥) - الاختصاص: ص ٣١٥ - بصائر الدرجات: ص ٤١٧ ح ١. منها البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٩.

فأصلح بينهم ورجع (١).

٤٠٥٧ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن (أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي)، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

إن رجلا مني أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم فمَرَّ برجل معقول عليه ثياب مسوح (٢) معه عشره موكلين به يستقبلون به في الشتاء [الشمال] ويصتوبون عليه الماء البارد، ويستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت ويوقد حوله النيران كلما مات من العشره واحد أضاف أهل القرية إليه (٣) آخر فالناس يموتون والعشره لا - ينقصون، فقال: (٤) ما أمرك؟

قال: إن كنت عالما فما أعرفك بي.

قال علا: قال محمد بن مسلم: ويروون أنه ابن آدم، ويروون أنه أبو جعفر (عليه السلام) (٥) كان صاحب هذا الأمر (٦).

ص: ١٨٠

١- (١) - الاختصاص: ص ٣١٦. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٨٠.

٢- (٢) - المسح - بالكسر -: البلاس يقعد عليه والكساء من شعر كثوب الرهبان. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - اليهم - الاختصاص.

٤- (٤) - فقال له - الاختصاص.

٥- (٥) - هكذا في النسخه ولعل فيه وهم وقوله: (عليه السلام) من زياده النساخ والمراد بأبي جعفر هو الخليفة العباسي، والضمير [أنه أبو جعفر] يرجع الى الرجل المعذب، ويمكن أن يرجع الى الرجل الذي اتى قوم موسى والحاصل أن محمد بن مسلم فسّر الرجل المعذب بقبايل والرجل الرائي بأبي جعفر (عليه السلام). ويؤيد الاحتمال الاخير حديث سدير في البصائر ولم يروه المصنف حيث قال في آخره، ويقال: انه ابن آدم القاتل وقال محمد بن مسلم: وكان الرجل محمد بن علي. «هامش البحار».

٦- (٦) - الاختصاص: ص ٣١٧ - بصائر الدرجات: ص ٤١٨ ح ٧. منهما البحار: ج ٢٥ ص ٣٧٠.

٤٠٥٨ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب، عن سليمان بن سماعه وعبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن الحارث، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَتَطْوِي لِهِم الْأَرْضَ وَيَعْلَمُونَ مَا عِنْدَ أَصْحَابِهِمْ (١).

### باب (٣) عظمه الأئمة الطاهرين عليهم السلام

٤٠٥٩ - الخرائج والجرائح: أخبرنا جماعه منهم الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن (٢) النيسابورى والشيخ محمد بن على بن عبدالصمد، عن الشيخ أبى الحسن بن عبدالصمد التميمى حدثنا أبو محمد أحمد ابن محمد بن محمد العمري (٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن على بن الحكم، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: أتى الحسين (عليه السلام) اناس فقالوا له: يا ابا عبدالله حدثنا بفضلكم الذى جعل الله (٤) لكم؟

فقال: إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه.

قالوا: بلى نحتمل.

ص: ١٨١

- 
- ١- (١) - الاختصاص: ص ٣١٦ - بصائر الدرجات: ص ٤١٨ ح ٥. منهما البحار: ج ٢٥ ص ٣٧٠.
  - ٢- (٢) - محمد بن على - البحار، محمد بن على بن الحسن - مختصر بصائر الدرجات.
  - ٣- (٣) - المعمرى - البحار.
  - ٤- (٤) - جعله الله - مختصر بصائر الدرجات.

قال: إن كنتم صادقين فليتنح اثنان واحداً فان احتمله حدّثتكم فتنحى اثنان وحدّث واحداً فقام طائر العقل ومزّ على وجهه وذهب وكلمه صاحبه فلم يردّ عليهما شيئاً وانصرفوا(١).

مختصر بصائر الدرجات: بهذا الاسناد مثله(٢).

٤٠٦٠ - الخرائج والجرائح: بهذا الإسناد قال: أتى رجل الحسين ابن عليّ (عليه السّلام) فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم؟

قال: إنك لن تطيق حمله.

قال: بلى حدّثني يا بن رسول الله إنّي احتمله، فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين (عليه السّلام) من حديثه حتى ابيضّ رأس الرجل ولحيته وانسى الحديث.

فقال الحسين (عليه السّلام): ادركته رحمه الله حيث انسى الحديث(٣).

٤٠٦١ - علل الشرايع: اخبرني عليّ بن حاتم قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن قدامه ابو السري قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن ناصح قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الارمني قال: حدّثنا الحسن بن عبد الوهاب قال: حدّثنا علي بن حديد المدائني عمّن حدّثه، عن المفضل بن عمر قال: سألت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير ألم؟

فقال: يامفضّل ما من طفل إلا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه

ص: ١٨٢

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٤. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٧٨.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٠٧.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٥. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٧٩.

لغيبه الامام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان(١).

٤٠٦٢ - البحار: كتاب (المحتضر) من (نوادير الحكمه) يرفعه إلى أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل عليه المفضل بن عمر فقال: مسأله يا بن رسول الله.

قال: سل يا مفضل.

قال: ما منتهى علم العالم؟

قال: قد سألت جسيما، ولقد سألت عظيما، ما السماء الدنيا في السماء الثانيه إلاً كحلقة درع ملقاه في أرض فلاه، وكذلك كلّ سماء عند سماء اخرى، وكذا السماء السابعة عند الظلمه ولا الظلمه عند النور، ولا ذلك كله في الهواء ولا الأرضين بعضها في بعض، ولا- مثل ذلك كله في علم العالم - يعني الامام - مثل مدّ من خردل، دقّفته دقا ثمّ ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغا(٢) أخذت منه لعقه(٣) باصبعك.

ولا- علم العالم في علم الله تعالى إلا- مثل مدّ من خردل دقّفته دقا ثمّ ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابره نهزه.

ثمّ قال (عليه السلام): يكفيك من هذه، البيان بأقله، وأنت باخبار الامور تصيب(٤).

٤٠٦٣ - البحار: (المحتضر) من (نوادير الحكمه) يرفعه إلى إسحاق القميّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لحميران بن أعين: يا حميران

ص: ١٨٣

١- (١) - علل الشرايع: ص ٥٨٤ ح ٢٨. منه البحار: ج ٢٥ ص ٣٨٢.

٢- (٢) - رغا اللبن: صارت له رغو (رغو اللبن زبدته). (اقرب الموارد).

٣- (٣) - اللعقه - بالضم -: مصدر واسم ما تأخذه بالملعقه أو الاصبع. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - البحار: ج ٢٥ ص ٣٨٥ ح ٤٣.



إن الدنيا عند الامام والسماوات والأرضين إلا هكذا - وأشار بيده إلى راحته - يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها(١).

### باب (٤) النظر إلى آل محمد عليهم السلام وذكرهم عباده

٤٠٦٤ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن عليّ، عن الصائغ(٢)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: النظر إلى آل محمد عباده(٣).

٤٠٦٥ - المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الربّ (تبارك وتعالى)(٤).

البحار - بيان: الوعك: أذى الحمى ووجعها ومغتها في البدن، ووسواس الريب: الوسواس النفسانيّ أو الشيطانيّ التي توجب الشك.

٤٠٦٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني القاسم بن محمد، عن عليّ ابن ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن جميل بن درّاج، عن معتب مولى أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

ص: ١٨٤

١- (١) - البحار: ج ٢٥ ص ٣٨٥ ح ٤٢.

٢- (٢) - محمد بن عليّ الصائغ - البحار.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٦٢ ح ١٠٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢٧.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٦٢ ح ١٠٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢٧.

سمعتَه يقول لداود بن سرحان: ياداود أبلغ موالِي عَنِّي السلام، وائِي أقول: رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فأن ثالثهما ملكك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا - باهى الله تعالى بهما الملائكة، فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فأن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحيائنا، وخير الناس من بعدنا من ذاکر بأمرنا ودعا الي ذكرنا(١).

### باب (٥) أداء الحقوق المائيه للإمام

٤٠٦٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحه، عن معاذ صاحب الأكسيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله لم يسأل خلقه ما فى أيديهم قرضا من حاجه به إلى ذلك، وما كان لله من حق فأنما هو لوليه(٢).

٤٠٦٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن عيسى بن سليمان النحاس، عن المفصل بن عمر، عن الخبيرى ويونس بن ظبيان قالا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما من شىء أحب إلى الله من إخراج الدرهم إلى الامام وإن الله ليجعل له الدرهم فى الجنّه مثل جبل احد، ثم قال: إن الله تعالى يقول فى كتابه: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ)

ص: ١٨٥

١- (١) - امالى الطوسى: ص ٢٢٤ ح ٣٩٠. منه الوسائل: ج ١١ ص ٥٦٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٧ ح ٣.

(أَضْعَافًا كَثِيرَةً) (١) قال: هو والله في صلته الامام خاصه (٢).

٤٠٦٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن ميثاح، عن أبيه قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا ميثاح: درهم يوصل به الامام أعظم وزنا من احد (٣).

٤٠٧٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: درهم يوصل به الامام أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من وجوه البر (٤).

٤٠٧١ - من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) ؟

قال: نزلت في صلته الامام (عليه السلام) (٥).

٤٠٧٢ - من لا يحضره الفقيه: قال (عليه السلام): درهم يوصل به الامام افضل من ألف ألف درهم ينفق في غيره في سبيل الله (عز وجل) (٦).

٤٠٧٣ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى شيعتنا يكتب له ثواب صلتنا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ٧.

ص: ١٨٦

١- (١) - البقره ٢٤٥:٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٧ ح ٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٧ ح ٥.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٨ ح ٦.

٥- (٥) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧٢ ح ١٧٦٣.

٦- (٧٦) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧٣ ح ١٧٦٤ و ١٧٦٥.

٤٠٧٤ - الكافي: الحسين بن محمد بن عامر بإسناده رفعه قال:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): من زعم أن الامام يحتاج إلى ما فى أيدى الناس فهو كافر، إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الامام، قال الله (عز وجل): (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (١) و(٢).

٤٠٧٥ - أمالى الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال: حدثنا أبى، عن محمد بن أحمد، عن عمر [و] بن على بن عمر ابن يزيد، عن عمه محمد بن عمر، عن أبيه، عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وصل أحدا من اهل بيتى فى دار [هذه] الدنيا بقيراط (٣) كافيته يوم القيامة بقنطار (٤) و(٥).

أمالى الطوسى: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى قال:

اخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى قال:

حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) قال: حدثنا أبى قال:

ص: ١٨٧

١- (١) - التوبه ١٠٣: ٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٧ ح ١.

٣- (٣) - القيراط: نصف دانق، وفى لغة اليونان: حبه خرنوب. وفى النهايه: القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشر فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - القنطار: قيل هو وزن أربعين أوقيه من ذهب أو ألف ومائتا دينار أو ألف ومائتا أوقيه وقيل: سبعون ألف دينار وقيل: ثمانون ألف درهم وقيل: مائه رطل من ذهب أو فضه وقيل: ألف دينار وقيل: ملء مسك ثور ذهباً أو فضه وقيل: هو المال الكثير بعضه على بعض. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - أمالى الصدوق: ص ٣٢٦ ح ١٤.

حدثنا محمد بن أحمد مثله (١).

٤٠٧٦ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال:

قلت للصادق (عليه السلام): ما معنى قوله (تبارك وتعالى): (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً)؟  
قال: صله الامام (٢).

ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن علي بن الفضل، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

٤٠٧٧ - تفسير العياشي: عن الحسن بن موسى قال: روى اصحابنا قال: سئل أبو عبدالله (عليه السلام) عن قوله تعالى:

(وَ الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) (٤)؟

قال: هو صله الامام في كل سنه بما قل أو كثر.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): وما أريد بذلك الا تزكيتكم (٥).

٤٠٧٨ - تفسير العياشي: عن مفضل بن عمر قال: دخلت على

ص: ١٨٨

١- (١) - امالي الطوسي: ص ٤٣٩ ح ٩٨٤. منهما البحار: ج ٩٦ ص ٢١٥.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ١٢٤ ح ١.

٣- (٣) - ثواب الاعمال: ص ١٢٥. منهما البحار: ج ٩٦ ص ٢١٥.

٤- (٤) - الرعد ٢١: ١٣.

٥- (٥) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ٣٤. منه البحار: ج ٩٦ ص ٢١٦.

أبى عبدالله (عليه السلام) يوما ومعى شىء فوضعتة بين يديه، فقال:

ما هذا؟

فقلت: هذه صله مواليك وعبيدك.

قال: فقال لى: يا مفضل إنى لا اقبل ذلك وما اقبله من حاجتى اليه وما اقبله الا ليزكوا به.

ثم قال: سمعت أبى يقول: من مضت له سنه لم يصلنا من ماله قل أو أكثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة الا ان يعفو الله عنه.

ثم قال: يا مفضل انها فريضه فرضها الله على شيعتنا فى كتابه اذ يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، ولا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسألوا عنه، وإياكم أن تسالوا احدا من الفقهاء عما لا يعينكم وعما ستر الله عنكم (٢).

٤٠٧٩ - بشاره المصطفى: قال أخبرنا الشيخ الامين ابو عبدالله محمد بن شهر يار الخازن قال: اخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن داود الخزاعى الانماطى قال: اخبرنا الشريف ابو طالب محمد بن عمر ابن يحيى العلوى الحسينى قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم، عن عمران ابن معقل، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: لا تدعوا صله آل محمّد من اموالكم، من كان غنيا فعلى قدر غناه ومن كان فقيرا فعلى قدر فقره، فمن أراد أن يقضى الله له

ص: ١٨٩

١- (١)- آل عمران ٩٢: ٣.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٨٤ ح ٨٥. منه البحار: ج ٩٦ ص ٢١٦.

أهم الحوائج الى الله فليصل آل محمد وشيعتهم بأحوج ما يكون من ماله(١).

٤٠٨٠ - الأربعون حديثا لابن زهره: أخبرني عمى الشريف السيد الطاهر عزالدين ابو المكارم حمزه بن على بن زهره الحسينى، وخال والدى الشريف النقيب أمين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن جعفر الحسينى (رضى الله عنهما) قراءه عليهما، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن عبدالله بن محمد بن أبى جراده، قال: أخبرنى الشيخ الجليل أبو الفتح عبدالله بن اسماعيل بن احمد الجلى الحلبى، قال:

حدثنا أبى اسماعيل بن أحمد، عن أبيه احمد بن اسماعيل [ابن] أبى عيسى، قال: أخبرنا أبو اسحاق بن أبى بكر الرازى قال: أخبرنا على بن مهرويه القزوينى قال: حدثنا داود بن سليمان الغازى قال: حدثنا على بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: حدثنا أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السلام): قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعه انا شفيع لهم يوم القيامة ولو أتوا بذنوب اهل الارض: الضارب بسيف أمام ذريتي، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى [حوائجهم و] مصالحتهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه(٢).

٤٠٨١ - مستدرک الوسائل: الشيخ الاقدم الحسن بن محمد القمى فى كتاب قم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بعض

ص: ١٩٠

١- (١) - بشاره المصطفى: ص ٦. منه البحار: ج ٩٦ ص ٢١٦.

٢- (٢) - الأربعون حديثا لابن زهره: ص ٤١. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٣٨٢.

أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، انه قال: قال جدنا محمد (صلى الله عليه وآله): إني سأشفع في يوم القيامة لاربع طوائف، ولو كان لهم مثل ذنوب أهل الدنيا: الأول: من سل سيفه لذريتي ونصرهم، الثانيه: من أعانهم في حال فقرهم وفاقتهم، بما يقدر عليه من المال، الثالثه: من احبهم بقلبه ولسانه، والرابعه: من قضى حوائجهم اذا اضطروا اليها، وسعى فيها ١.

٤٠٨٢ - مستدرک الوسائل: (ومن نفس الكتاب المذكور) عن أحمد بن محمد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن معلى، عن هذيل بن حنان، عن أخيه قال: قلت للصادق (عليه السلام): كان لى عند أحد من آل محمد (عليهم السلام) حق لا يوفيه ويماطلنى فيه، فأغلظت عليه القول، وأنا نادم مما صنعت.

فقال الصادق (عليه السلام): احب آل محمّد وابرىء ذممهم، واجعلهم فى حلّ، وبالغ فى اكرامهم، واذا خالطت بهم وعاملتهم، فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبهم ٢.

٤٠٨٣ - مستدرک الوسائل: (ومن نفس الكتاب المذكور) عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن جعفر الاحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن زيد بن جبيره، عن داود بن الحصين، عن أبى رافع، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، انه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يحبّ عترتى والعرب، فهو من احدى الثلاث: اما منافق، أو ولد من زنا، أو حملته امه وهى حائض ٣.

أقول: الاسلام لا يؤمن بالقوميّات ولا بالعنصريّات، ويعتبر





(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: (١) ايما رجل صنع الى رجل من ولدى صنيعه فلم يكافئه عليها فانا المكافىء له عليها (٢).

٤٠٨٥ - المحاسن: البرقى، / قال أبو عبد الله (عليه السلام): من وصلنا وصل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومن وصل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقد وصل الله (تبارك وتعالى) (٣).

٤٠٨٦ - العمده لابن بطريق: باسناده، عن الثعلبي في تفسيره قال: أخبرنا يعقوب بن السرى أخبرنا محمد بن عبد الله بن جنيد حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن صنع صنيعه إلى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة (٤).

٤٠٨٧ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن هود، عن الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن معاوية بن عمارة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) ؟

ص: ١٩٣

١- (١) - وفي نسخه الوسائل: ان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: ايما رجل...

٢- (٢) - امالي الطوسي: ص ٣٥٥ ح ٧٣٦.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٦٢ ذيل ح ١٠٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢٨.

٤- (٤) - العمده: ص ٥٢ ح ٤٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٢٨.

قال: ذاك في صله الرحم، والرحم رحم آل محمد (عليهم السلام) خاصه (١).

## باب (٦) فضل إنشاد الشعر في مدح آل محمد عليهم السلام

٤٠٨٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: أنشد الكميت أبا عبد الله (عليه السلام) شعرا فقال:

أخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامى (٢)

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا تقل هكذا فما اغرق نزعا ولكن قل: فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامى (٣) و (٤).

ص: ١٩٤

١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٥. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٩.

٢- (٢) - أى جعل الله محبتي خالصه لكم فصار تأييده تعالى سببا لان لا أخطىء الهدف واصيب كلما اریده من مدحكم وان لم ابالغ فيه. يقال: اغرق النازع فى القوس اذا استوفى مدّها ثم استعير لمن بالغ فى كل شىء ويقال: طاش السهم عن الهدف أى عدل. (مرآة العقول).

٣- (٣) لعله (عليه السلام) نهاه عن ذلك لا يهامه تقصيرا أو عدم اعتناء فى مدحهم (عليهم السلام) وهذا لا يناسب مقام المدح، أو لان الاغراق فى النزاع لا مدخل له فى اصابه الهدف بل الامر بالعكس، مع أن فيما ذكره معنى لطيفا كاملا وهو أن المدّاحون إذا بالغوا فى مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق وكذبوا فيما أثبتوا للممدوح، كما أن الرامى اذا اغرق نزعا أخطأ الهدف، وانى فى مدحكم كلما ابالغ فى المدح لا يخرج سهمى عن هدف الحق والصدق ويكون مطابقا للواقع. ويحتمل - على بعد - أن يكون غرضه (عليه السلام) م ٤ حه وتحسينه بانك لا تقصر فى مدحنا بل تبذل جهدك فيه (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢١٥ ح ٢٦٢.

٤٠٨٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنّة (١).

٤٠٩٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا علي بن عبد الله الوراق (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتّى يؤيد بروح القدس (٢).

٤٠٩١ - اختيار معرفة الرجال: قال نصر بن الصباح البلخي:

عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله (عليه السّلام): إنّ ملكا يلقي عليه الشعر، وإنّي لأعرف ذلك الملك (٣).

٤٠٩٢ - اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد الكوفي، قال: حدّثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سفيان بن مصعب العبدى قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): قل شعرا تنوح به النساء (٤).

أقول: الظاهر أنّ المراد من قول الشعر هو إنشاد الشعر في

ص: ١٩٥

- ١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٧ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٣١.
- ٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٧ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٣١.
- ٣- (٣) - اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٦٣٠ ح ٦٢٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٣١.
- ٤- (٤) - اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٧٠٤ ح ٧٤٧. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٩٣.

آل محمّد وذكر فضائلهم ومناقبهم ومصائبهم وما يرتبط بهم فإنّه من المستحبات المؤكده.

٤٠٩٣ - اختيار معرفه الرجال: نصر بن صباح قال: حدثنا إسحاق ابن محمّد البصرى قال: حدثنى محمد بن جمهور قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن على بن النعمان، عن سماعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يامعشر الشيعة! علّموا أولادكم شعر العبدى، فإنّه على دين الله (١).

أقول: العبدى هو سفيان بن مصعب العبدى الكوفى، وكنيته:

أبو محمد و هو من الشعراء المعاصرين للامام جعفر الصادق (عليه السّلام) وكان (رضوان الله عليه) نافذ البصيره صلب الايمان ثابت العقيدة راسخ الولاء لآل رسول الله الطيبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) وله قصائد كثيره جدا، يتجلّى فيها خالص المحبّه وصميم المودّه وروح الولاء لاهل البيت الذى اذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرا وكان (رضوان الله عليه) يتشرّف بلقاء الامام الصادق (عليه السّلام) ويأخذ منه الحديث فى مناقب العتره الطاهره وفضائلهم، ثم يصوغ ذلك فى قالب الشعر، ويعرضه على الامام (عليه السّلام).

وكان يتمتّع بنبوغ فى الادب وتفوق فى الفن والشعر حتى ان السيد الحميرى - الشاعر المعروف - كان يقول: أنا اشعر الناس إلا العبدى.

وله (رضوان الله عليه) غديرته المعروفه وهى قصيده رائعه تتجاوز الثمانين بيتا فى فضائل سيد العتره وإمام الائمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام) ابرزها واقعه الغدير الخالده... ويقول فيها:

ص: ١٩٦

---

١- (١) - اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧٠٤ ح ٧٤٨. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٩٣.

ما هزّ عطفى من شوق الى وطنى ولا اعترانى من وجد ومن طرب

مثل اشتياقى من بعد ومنتزح الى الغرى وما فيه من الحسب

ازكى ثرى ضمّ ازكى العالمين فذا خير الرجال وهذا اشرف الترب

إن كان عن ناظرى بالغيب محتجبا فانه عن ضميرى غير محتجب

الى أن يقول:

يا راكبا جسره تطوى مناسمها ملاءه البيد بالتقريب والجنب

بلغ سلامى قبرا بالغرى حوى أوفى البريه من عجم ومن عرب

واجعل شعارك لله الخشوع به وناد خير وصى صنو خير نبى:

إسمع ابا حسن إن الاولى عدلوا عن حكمك انقلبوا عن شرّ منقلب

ما بالهم نكبوا نهج النجاه وقد وضحته واقتفوا نهجا من العطب؟!!

وكان عنها لهم فى «خم» مزدجر لئما رقى احمد الهادى على قتب

وقال والناس من دان اليه ومن ثاو لديه ومن مصغ ومقترب:

ص: ١٩٧

قم يا على فاني قد امرت بأن ابلغ الناس والتبليغ اجدر بي

اني نصبت عليا هاديا علما بعدى وان عليا خير منتصب

فبايعوك وكل باسط يده اليك من فوق قلب عنك منقلب

الى أن يقول:

لك المناقب يعيى الحاسبون بها عدا ويعجز عنها كل مكتب

كرجعه الشمس إذ رمت الصلاه وقد راحت تواري عن الابصار بالحجب

ردت عليك كأنّ الشهب ما اتضحت لناظر وكأن الشمس لم تغب

وفى «براءه» انباء عجائبها لم تطو عن نازح يوما ومقترب

وليله الغار لما بتّ ممتلاً امنا وغيرك ملان من الرعب

ما أنت الا اخو الهادى وناصره ومظهر الحق والمنعوت فى الكتب

وزوج بضعته الزهراء يكنفها دون الورى وابو ابنائه النجب

من كل مجتهد فى الله معتضد بالله معتقد، لله محتسب

ص: ١٩٨

هادين للرشد ان ليل الضلال دجى كانوا لطارقهم اهدى من الشهب

لَقَّبْتُ بِالرَّفْضِ لَمَّا اَنَّ مَنَحْتَهُمْ وِدِّي وَاَحْسَنَ مَا اَدْعَى بِهِ لِقَبِي

الى آخر القصيده.

هذا... وقد تحدّث عنه بالتفصيل العلّامة الأميني (رضوان الله عليه) في الجزء الثاني من الغدير ص ٢٩٤، فراجع.

### باب (٧) كراهه الشعر في غير الحقّ وأهله

٤٠٩٤ - إختيار معرفه الرجال: جعفر بن معروف قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان قال: كنت قاعدا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) أنا ومعرف بن خزّبوذ، فكان ينشدني الشعر وأنشده ويسألني وأسأله وأبو عبدالله (عليه السّلام) يسمع، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ رسول الله (صلّى الله صلّى الله عليه وآله) قال: لان يمتلى جوف الرّجل قيحا خير له من أن يمتلى شعرا.

فقال معروف: إنّما يعنى بذلك الذى يقول الشعر.

فقال: ويلك - أو ويحك - قد قال ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (١).

ص: ١٩٩



مستطرفات السرائر: عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن مروان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

٤٠٩٥ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن بنان بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سته لا - يسلم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والرجل على غائطه، وعلى موائد الخمر، وعلى الشاعر العذى يقذف المحصنات، وعلى المتفكهن بسب الأمهات (٢).

أقول: الأحاديث - حول الشعر - تنقسم الى قسمين: أحاديث مدح واحاديث ذم، والسبب يعود الى أن الشعراء بانفسهم ينقسمون الى قسمين:

١ - الشعراء التجار الانتهازيين الذين يتخذون من الشعر وسيلة للتقرب الى السلاطين وجمع الاموال وبلوغ الآمال، فتراهم يمدحون الطغاه والظالمين والجائرين وينحتون لهم هاله من القداسه والعظمه والنزاهه فيقبلون المفاهيم ويسحقون الموازين ويتجاهلون القيم ويدوسون الضمير والوجدان، ولا يهتمهم الدين ولا الاخلاق ولا رضى الله سبحانه.

ومن المؤسف جدا أن الأغلبية الساحقه من الشعراء هم من هذا القبيل.. والتاريخ خير شاهد على ما نقول.

ص: ٢٠٠

١- (١) - مستطرفات السرائر: ص ١٣٨ ح ١٠. منها البحار: ج ٧٩ ص ٢٩٢.

٢- (٢) - الخصال: ص ٣٢٦ ح ١٦. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٩٢.

٢ - الشعراء الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويعتقدون بالمبدأ والمعاد.. ومن هذه النقطة ينطلقون فى حياتهم الأدبيّة والشعريّة.

فالشعر - عندهم - وسيله يتقربون بها الى الله سبحانه من خلال صياغه الحكم والمواعظ والنصائح فى قالب الشعر، ولا يمدحون إلا اولياء الله وعباده الصالحين، ولا يخذعون بالجوائز والهدايا التى يمنحها المنحرفون للشعراء المتملقين.

بعد هذا التوضيح نقول: إن الأحاديث الواردة فى مدح الشعر محموله على الشعر المستقيم الصائب الهادف.

كما أن الأحاديث الواردة فى ذم الشعر محموله على الشعر المنحرف، من غير فرق بين الانحراف العقائدى أو الاخلاقى أو غيرهما.

ولهذا نرى أن النبى والائمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) كانوا يباركون الشعر المستقيم الحق ويدعون اليه... فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول - لحسان بن ثابت عندما قال فى يوم الغدير شعرا -: لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك.

ويقول الامام الصادق (عليه السلام): من قال فىنا بيت شعر بنى الله له بيتا فى الجنة(١).

ولمّا نزل قوله تعالى: (وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ \* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ \* وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) جاء عدّه من الشعراء

ص: ٢٠١

الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم سيكون وقالوا: نحن شعراء، والله انزل هذه الآية.

فتلا النبي الآية التي بعدها: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ).

قال: انتم.

وتلا بقيه الآية: (وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا).

قال: انتم.

وقرأ بقيه الآية: (وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا) (١).

قال: انتم (٢).

### باب (٨) جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

٤٠٩٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنا - أهل البيت - شجره النبوه وموضع الرساله ومختلف الملائكه وبيت الرحمه ومعدن العلم (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن

ص: ٢٠٢

١- (١) - الآيات في سوره الشعراء ٢٢٤: ٢٦- ٢٢٧.

٢- (٢) - تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٣٥٤ وقد تحدّث العلامة الأمينى عن الشعر والشعراء بالتفصيل فى الغدير: ج ٢ ص ٢ فراجع.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢.

عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: إنا اهل بيت شجرة النبوه... وذكر مثله وفيه: وبيت الرأفة(١).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل العلوي قال: حدثنا الحسن بن عمرو العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا اهل بيت... وذكر مثله ٢.

٤٠٩٧ - الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن محمد، عن الخشاب قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن خيثمه قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا خيثمه نحن شجرة النبوه، وبيت الرحمه، ومفاتيح الحكمه، ومعدن العلم، وموضع الرساله، ومختلف الملائكه، وموضع سرّ الله، ونحن وديعه الله في عباده، ونحن حرم الله الاكبر، ونحن ذمه الله، ونحن عهد الله، فمن وفي بعهدنا فقد وفي بعهد الله، ومن خفرها(٢) فقد خفر ذمه الله وعهده(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، قال: حدثنا اصحابنا، عن خيثمه الجعفي مثله وفيه:

فمن وفي بدمتنا فقد وفي بدمه الله ومن وفي بعهدنا... الى اخره(٤).

ص: ٢٠٣

١- (٢١) - بصائر الدرجات: ص ٧٨ ح ٧ و ٨.

٢- (٣) - خفرها أي خفر دمتنا، والخفر: نقض العهد.

٣- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ٣.

٤- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٧٧ ح ٦.

٤٠٩٨ - أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا علي بن اسباط قال: حدثنا علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: يا أبا بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحى الله، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك، حقاً على الله (عز وجل) (١).

٤٠٩٩ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: يا بن رسول الله ما منزلتكم من ربكم؟

قال: حجّته على خلقه وبابه الذي يؤتى منه وامنأوه على سرّه و تراجمه وحيه (٢).

٤١٠٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: نحن ولاة أمر الله، وخزّنه علم الله، وعيبه وحى الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، ونحن ورثه نبي الله وعترته (٣).

٤١٠١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله

ص: ٢٠٤

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ٢٥٢ ح ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤٠.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٨٢ ح ٩. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤٨.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٨١ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤٦.

ابن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ألا تحدّثني فيكم بحديث؟

قال: نحن ولاة أمر الله وورثه وحى الله وعتره نبي الله (١).

٤١٠٢ - البحار: بصائر الدرجات - عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ الله (تبارك وتعالى) انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه، وامناء على وحيه، وخزّانه في أرضه، وموضع سرّه، وعييه علمه، ثم أعطانا الشفاعة، فنحن اذنه السامعه، وعينه الناظره، ولسانه الناطق باذنه وامناؤه على ما نزل من عذر ونذر وحجّه (٢).

٤١٠٣ - التوحيد - معانى الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ لله (عزّوجلّ) خلقا خلقهم من نوره، ورحمه من رحمته لرحمته (٣)، فهم عين الله الناظره، واذنه السامعه، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، وامناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّه، فيهم يمحو [الله] السيئات، وبهم يدفع الضيم (٤)، وبهم ينزل الرحمه، وبهم يحيى ميتا [وبهم] يميت حيا

ص: ٢٠٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٨٤ ح ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٦٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٦ ص ٢٤٧ ح ١٦.

٣- (٣) - إنّ لله (عزّوجلّ) خلقا من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته - التوحيد.

٤- (٤) - الضيم: الظلم. (أقرب الموارد).

وبهم يبئلى خلقه، وبهم يقضى فى خلقه قضيه (١).

قلت: جعلت فداك من هؤلاء؟

قال: الأوصياء (٢).

٤١٠٤ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى معننا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى:

(إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولَى النُّهَى) (٣).

قال: نحن والله اولى النهى، ونحن قوام الله على خلقه، وخزانه على دينه، نخزنه ونستره، ونكتتم به من عدونا كما اکتتم به رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حتّى أذن الله [له] فى الهجرة وجهاد المشركين، فنحن على منهاج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى يأذن الله تعالى [لنا] باظهار دينه بالسيف وندعو الناس إليه ونضربهم عليه عودا كما ضربهم عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بدءا (٤).

٤١٠٥ - تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى معننا عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل إنّ الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منّا وسائر الخلق فى النار، بنا يطاع الله وبنا يعصى [الله] (٥).

ص: ٢٠٦

١- (١) - قضيته - التوحيد.

٢- (٢) - التوحيد: ص ١٦٧ ح ١ - معانى الاخبار: ص ١٦ ح ١٠. منهما البحار: ج ٢٦ ص ٢٤٠.

٣- (٣) - طه ٥٤: ٢٠.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٥٦ ح ٣٤٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥٤.

٥- (٥) - أى: من اطاعنا فقد أطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله.

يامفضّل: سبقت عزيمة من الله أنّ لا يتقبّل من أحد إلّا بنا، ولا يعذب أحدا إلّا بنا.

فنحن باب الله وحبّته، وأمناؤه على خلقه، وخزّانه فى سمائه وأرضه، وحلالنا عن الله وحرامنا عن الله<sup>(١)</sup>، لا نحتجب عن الله إذا شننا، وهو قوله تعالى: (وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) <sup>(٢)</sup> وهو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله جعل قلب وليه وكرا لارادته فاذا شاء الله شننا<sup>(٣)</sup>.

٤١٠٦ - مشارق أنوار اليقين: عن محمد بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوه الله، ونحن خيره الله، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن امناء الله، ونحن وجه الله، ونحن أئمة الهدى، ونحن العروة الوثقى، وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ونحن الأولون، ونحن الآخرون، ونحن أخيار الدهر، ونواميس العصر، ونحن سادة العباد، وساسه البلاد، ونحن النهج القويم، والصراط المستقيم، ونحن علّة الوجود، وحبّجّه المعبود، ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقّنا.

ونحن قناديل النبوة، ومصاييح الرسالة، ونحن نور الانوار وكلمه الجبار، ونحن رايه الحقّ التى من تبعها نجا ومن تأخر عنها هوى، ونحن أئمة الدّين وقاده الغرّ المحجلين، ونحن معدن النبوة، وموضع الرسالة، وإلينا تختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء،

ص: ٢٠٧

---

١- (١) - حللنا عن الله وحرّمنا عن الله - البحار.

٢- (٢) - الانسان ٣٠:٧٦.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٢٩ ح ٦٨١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥٦.



والسبيل لمن اهتدى، ونحن القاده إلى الجنّة، ونحن الجسور والقناطر، ونحن السنام الأعظم.

وبنا ينزل الغيث، وبنا ينزل الرحمه، وبنا يدفع العذاب والنقمه، فمن سمع هذا الهدى فليتنفّذ في قلبه حبنا، فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل، لأننا حجّج المعبود، وترجمان وحيه، وعييه علمه، وميزان قسطه.

ونحن فروع الزيتون، وربائب الكرام البرره، ونحن مصباح المشكاه التي فيها نور النور، ونحن صفوه الكلمه الباقيه إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولايه من الذرّ(١).

٤١٠٧ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنه بلغه عن بعض شيعته تقصير في العمل، فوعظهم وغلظ عليهم، فقال في بعض ما قال لهم: إنّ من قصّر في شيء مما افترض الله عليه، لم تنله رحمه الله، ولم ينل من شفاعه محمّد (صلّى الله عليه وعلى آله) يوم القيامة، فاسمعوا عنا ما افترض الله عليكم واعملوا به، ولا- تعصوا الله ورسوله وتعصونا بمخالفه ما نقول، فوالله ما هو إلاّ الله (عزّوجلّ) - وأومى بيده الى السماء - ونحن - وأومى بيده إلى نفسه - وشيعتنا منّا، وسائر الناس في النار بنا يعبد الله، وبنا يطاع الله، وبنا يعصى الله، فمن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله، سبقت طاعتنا عزيمه من الله إلى خلقه، أنه لا يقبل عملا من أحد إلاّ بنا، ولا يرحم أحدا إلاّ بنا، ولا يعذب أحدا إلاّ بنا، فنحن باب الله وحجّته، وأمنأؤه على خلقه، وحفظه سرّه، ومستودع علمه، ليس لمن

ص: ٢٠٨

---

١- (١) - مشارق أنوار اليقين: ص ٥٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥٩.

منعنا حقنا في ماله من نصيب (١).

٤١٠٨ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كنت عند زياد بن عبدالله وجماعه من أهل بيتي فقال: يا بني علي وفاطمه ما فضلكم على الناس؟

فسكتوا.

فقلت: إن من فضلنا على الناس أننا لا نحب أن نكون أحدا سوانا، وليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك.

ثم قال: ارووا هذا الحديث (٢).

٤١٠٩ - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

اعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد [كان] قبلنا ولا يعطا من (٣) أحد بعدنا: الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة للنساء (٤).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) مثله. وفيه: والمحبة من النساء (٥).

أقول: كان أهل الجاهلية ينظرون إلى المرأة بنظره التحقير

ص: ٢٠٩

١- (١) - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٥٧. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٨.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٥٨٣ ح ٢٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٤١.

٣- (٣) - ولا يعطاها - الجعفریات.

٤- (٤) - نوادر الراوندي: ص ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٦٥.

٥- (٥) - الجعفریات: ص ١٨٢.

والتصغير والإزدراء، فجاء الإسلام ومنح المرأة الكرامه والمكانه والحرمة والإحترام.

ومن هذا المنطلق وردت أحاديث كثيره فى فضل النساء ومحبتهن واحترامهن.

٤١١٠ - بصائر الدرجات: حدثنا على بن اسماعيل، عن موسى ابن طلحه، عن حمزه بن عبدالمطلب بن عبدالله الجعفى قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) ومعى صحيفه أو قرطاس فيه عن جعفر (عليه السلام): «انّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر فى مثل فلقه (١) الجوزه».

فقال [الامام الرضا]: يا حمزه، ذا - والله - حق. فانقلوه إلى أديم (٢) و(٣).

الاختصاص: عن على بن اسماعيل بن عيسى مثله وفيه: إنّ الدنيا تمثّل (٤).

أقول: لعل معنى الحديث ان الدنيا تحت تصرف الإمام (عليه السلام) واختياره كما ان القطعه من الجوز تكون فى قبضه الإنسان يتصرّف بها مايشاء.

\*\*\*

ص: ٢١٠

١- (١) - الفلقه - بالكسر - : القطعه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الأديم: الجلد المدبوغ. (أقرب الموارد). أى اكتبوه على جلد ليحفظ.

٣- (٣) بصائر الدرجات: ص ٤٢٨ ج ٢.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢١٧. منها البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٧.

## باب (٩) تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء والخلق أجمعين

٤١١١ - البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش، عن الحسن بن علي العسكري، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختارنا معاشر آل محمد واختار الملائكة المقربين وما اختارهم إلا لعلمه أنهم ليهتدون(١).

٤١١٢ - غيبة النعماني: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشرى قال: حدثنا عبد الله بن جبه، عن عمران بن قطر، عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعرف الائمه (عليهم السلام)؟

قال: قد كان نوح (عليه السلام) يعرفهم.

الشاهد على ذلك قول الله (عز وجل): (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى) (٢) قال: شرع لكم من الدين - يا معشر الشيعة - ما وصى به نوح(٣).

٤١١٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد

ص: ٢١١

١- (١) - البحار: ج ٢٦ ص ٣٠٩ ح ٧٤.

٢- (٢) - الشورى ١٣: ٤٢.

٣- (٣) - غيبة النعماني: ص ١١٣ ح ٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٩١.

ابن سليمان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من نبي نبيء ولا من رسول ارسل إلا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا(١).

بصائر الدرجات: حدثنا علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:... وذكر مثله وفيه: عمّن سوانا(٢).

٤١١٤ - بصائر الدرجات: حدثنا السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما نبيء نبي قط إلا بمعرفه حقنا وبفضلنا عمّن(٣) سوانا٤.

بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن عامر، عن ابن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ما تتبىء نبيء... وذكر مثله٥.

بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن يونس بن يعقوب مثله وفيه: ما تتبىء نبيء٦.

٤١١٥ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: اخبرنا ابو عبدالله أحمد بن عبدون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير

ص: ٢١٢

---

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٩٥ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٨١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٩٤ ح ٢.

٣- (٣) - علي من - بصائر الدرجات: ح ٤.

القرشى قال: اخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا العباس بن عامر قال: حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمّد بن عبدالرحمن الضبي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ولايتنا ولايه الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها(١).

٤١١٦ - الاختصاص: ابن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ الله (تبارك وتعالى) توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنّته، فمن أراد الله أن يطهر قلبه - من الجنّ والانس - عزّفه ولايتنا، ومن أراد أن يطمس(٢) على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثم قال: يامفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولايه علي (عليه السلام).

وما كلم الله موسى تكليما إلا بولايه علي (عليه السلام).

ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين، إلا بالخضوع لعلي (عليه السلام).

ثم قال: اجمل الامر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه ÷ إلا بالعبوديّة لنا(٣).

أقول: قوله (عليه السلام): «اجمل الامر» أي: اختصر لك الكلام.

ص: ٢١٣

١- (١) - امالي الطوسي: ص ٦٧١ ح ٤١٢. ١. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٣٦.

٢- (٢) - طمس طمسا: محاه واهلكه، وطمس القلب: فسد. ومنه طمس على اموال آل فرعون أي أهلكها وغطّاها. (اقرّب الوارد).

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢٥٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٩٤.

وقوله: «بالعبودية لنا» أى: بالولاية والمعرفة والطاعة.

٤١١٧ - الخصال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال:

حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال في وصيته له: يا علي إن الله (عز وجل) أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدى، ثم أطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم أطلع الرابعة فاختر فاطمه على نساء العالمين (١).

٤١١٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني جعفر ابن محمد بن سليمان إبالفضل قال: حدثنا داود بن رشيد قال:

حدثني محمد بن إسحاق التغلبي [الثعلبي - خ ل] الموصلي أبو نوفل قال: سمعت جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) يقول: نحن خير الله من خلقه، وشيعتنا خير الله من أمه نبيه (٢).

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر

ص: ٢١٤

١- (١) - الخصال: ص ٢٠٦ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٧٠.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٧٨ ح ١١٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٧٢.

وقد تقدم فى جملة من أحاديث باب الميثاق وعالم الدرّ - فى كتاب العدل - ما يناسب الباب.

### باب (١٠) فضل النبى وأهل بيته عليهم السلام على الملائكة وإقرار الملائكة بالولاية

٤١١٩ - اكمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن أبي الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قالى: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحمله العرش وجميع ملائكة الله المقرّبين وأنبياء الله المرسلين.

وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلى ابوا هذه الأمّة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله (عزّوجلّ) ومن على سبنا امّتى وسيّدنا شباب أهل الجنّة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعه أئمّه، طاعتهم طاعتى، ومعصيتهم معصيتى، تاسعهم قائمهم ومهديهم (٢).

٤١٢٠ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أخيه، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن

ص: ٢١٥

١- (١) - امالى المفيد: ص ٣٠٨ ح ٦. منه البحار: ج ٦٨ ص ٢٢.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٢٦١ ح ٧. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤٢.



سدير الصيرفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلاّ المقرّبون(١).

٤١٢١ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به إلاّ المقرّبون، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلاّ المرسلون، وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلاّ الممتحنون(٢).

أقول: الظاهر أن المقصود من اقرار الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين بالولاية هو أعلى درجات الاقرار والايان والتسليم، لان الايمان على درجات - كما هو ثابت - ولأن هناك أحاديث اخرى تصرّح بإقرار جميع الملائكة والأنبياء بولاية الأئمّه الطاهرين (عليهم السلام).

٤١٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن عمر، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيري، عن يونس بن زبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعنا يقول: ما جاورت(٣) ملائكة الله (تبارك وتعالى) في دنوّها منه إلاّ بالهدى أنتم عليه، وإنّ الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون وإنّ من الملائكة ملائكة يقولون: إنّ قولنا في آل محمّد مثل الذي جعلتهم عليه(٤).

ص: ٢١٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٨٧ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤٠.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٨٧ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤٠.

٣- (٣) - ما حاورت - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٨٨ ح ٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٤١.

البحار - بيان: المحاوره: المجاوبه، أى لا يتكلمون فى أسباب قريهم إليه تعالى إلا بالدين الذى أنتم عليه.

قوله: «الذى جعلتهم عليه» لعلمهم إنما يقولون كذلك إقرارا بالعجز عن معرفتهم حق المعرفه.

### باب (١١) الملائكه تزور الأئمه عليهم السلام فى بيوتهم وتأتى إليهم بالأخبار

٤١٢٣ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن مسمع كردين البصرى قال: كنت لا أزيد على أكله بالليل والنهار، فربّما استأذنت على أبى عبد الله (عليه السلام) وأجد المائده قد رفعت، لعلّى لا أراها بين يديه، فاذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام ولا أتأذى بذلك وإذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر ولم أنم من النفخه، فشكوت ذلك إليه وأخبرته بأنى إذا أكلت عنده لم أتأذ به.

فقال: يا أبا سيار إنك تأكل طعام قوم صالحين، تصافحهم الملائكه على فرشهم.

قال: قلت: ويظهرون لكم؟

قال: فمسح يده على بعض صبيانه، فقال: هم أطف بصبياننا منّا بهم (١).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن ابن سنان، عن مسمع كردين البصرى قال: كنت لا أزيد على أكله فى

ص: ٢١٧

الليل... وذكر نحوه (١).

٤١٢٤ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن مسمع كردين قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إني اعتلت فكنت إذا أكلت عند الرجل تأذيت به، وإني أكلت من طعامك ولم أتأذ به؟! قال: إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم.

قال: قلت: ويظهرون لكم؟

قال: هم ألطف بصيانتنا منّا (٢).

٤١٢٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن ابن عليّ، عن جعفر بن عمر، عن أبان، عن معبد (٣) قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فجاء يمشى حتى دخل مسجداً كان يتعبد فيه أبوه وهو يصلّي في موضع من المسجد.

فلما انصرف قال: يامعبد أترى هذا الموضع؟

قال: قلت: نعم جعلت فداك.

قال: بينا أبي قائم يصلّي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشى، حسن السميت فجلس، وبيننا هو جالس إذ جاء رجل آدم (٤) حسن الوجه والسيمه فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما يتسارّان وانطلقا وتواريا عنّي، فلم أر شيئاً.

ص: ٢١٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١١٢ ح ٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١١٠ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥١.

٣- (٣) - في نسخه: معتّب، ولعله الصحيح وهو مولى أبي عبدالله (عليه السلام). «هامش البحار».

٤- (٤) - الادم: الاسمر (من كان لونه بين السواد والبياض). (اقرّب الموارد).

فقال أباي: يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه؟

قلت: نعم فمن الشيخ؟ ومن صاحبه؟

فقال: الشيخ: ملك الموت، والذي جاء: جبرئيل (١).

الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن معتب غلام الصادق (عليه السلام) كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) بالعريض فجاء يمشى حتى دخل مسجدا كان يعبد الله فيه أبوه... وذكر نحوه (٢).

البحار - بيان: السيمه - بالكسر - العلامة، قوله: «يتساران»، أي يتكلمان سرا، وفي بعض النسخ: يتساوقان، يقال: تساوقت الابل، أي تتابعت، والغنم: تراحت في السير.

٤١٢٦ - بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن فضاله، عن أبان، عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: بينا أبي في داره مع جاريه له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلما رأته علمت أنه ملك الموت، قال: فاستقبله رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر، فقال: انك لست بهذا امرت، قال: فيينا أنا احث الجاربه واعجبها مما رأيت فقبضت.

قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فكسرت البيت الذي رأى أبي فيه ما رأى، فليت ما هدمت من الدار أتى لم أكسره (٣).

الخرائج والجرائح: عن أحمد بن محمد بن عيسى بهذا الاسناد

ص: ٢١٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٣ ح ١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٨.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٥٩ ح ٧٣. منه البحار: ج ٥٩ ص ٢٥٢.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٩.

نحوه الى قوله: فيينا انا احدث الجاربه... اذ قبضت(١).

البحار - بيان: لعلّ قوله: «لست بهذا امرت»، أشار به إلى قطوب الوجه وعبوسه، أى ينبغى أن تأتيها طلق الوجه، أو أنه أراد قبض روحه (عليه السّلام) فصرفه عنه إلى الجاربه كما يدلّ عليه الخبر السابق واللاحق، ويحتمل تعدّد الواقعه، ولعلّه (عليه السّلام) إنّما كسر البيت لمصلحه، وأظهر الندامه عليه لاخرى لانعرفهما.

٤١٢٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن الحسين بن معاويه بن وهب، عن محمد بن الفضل، عن عمرو بن أبان الكلبيّ عن معتب قال: توجّهت مع أبي عبدالله (عليه السّلام) إلى ضيعه له يقال لها: طيبه، فدخلها فصلّي ركعتين فصلّيت معه فقال: يا معتب إنّى صلّيت إلى ضيعه له مع أبي الفجر ذات يوم، فجلس أبي يسبّح الله فيينا هو يسبّح إذ أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرّأس واللحيّه، فسلمّ على أبي، وشابّ مقبل فى أثره فجاء إلى الشيخ وسلّم على أبي، وأخذ بيد الشيخ وقال: قم فإنّك لم تؤمر بهذا.

فلما ذهبنا من عند أبي قلت: يا أبه من هذا الشيخ وهذا الشابّ؟

فقال: أى بنى هذا - والله - ملك الموت وهذا جبرئيل(٢).

٤١٢٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد، عن الحسين، عن الحسن ابن بزّه الاصمّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ الملائكه لتتنزل علينا فى رحالنا وتتقلّب على فرشنا وتحضر موائدنا،

ص: ٢٢٠

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٦٠ ح ٧٤. منه البحار: ج ٥٩ ص ٢٥٣.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٥٤ ح ٣. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٩.

وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب [علينا أجنحتها وتقلب أجنحتها على] (١) صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاه لتصليها معنا، وما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار [أهل] الارض عندنا وما يحدث فيها، وما من ملك يموت في الارض (٢) ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره، وكيف كان سيرته في الدنيا (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد، عن الحسين، عن الحسن بن بره الأصم، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله ٤.

٤١٢٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقه، عن الساباطي قال: أصبت شيئا على وسائد كانت في منزل أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك؟ - وكان يشبه شيئا يكون في الحشيش كثيرا كأنه خرزه (٤) -.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): هذا مما يسقط من أجنحه الملائكة، ثم قال: ياعمّار إن الملائكة لتأتينا وإنها لتمر بأجنحتها على رؤوس صبياننا، ياعمّار إن الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا (٥) و (٦).

٤١٣٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء،

ص: ٢٢١

١- (١) - ما بين المعقوفتين ليس في روايه ابن بكير.

٢- (٢) - في ارض - بصائر الدرجات: ح ٢١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١١٣ ح ١٧ وص ١١٤ ح ٢١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٦.

٤- (٤) - الخرز: ما ينظم في السلوك، الواحده الخرز. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - النمرق والنمرقه: الوساده الصغيره يتكأ عليها. (اقرب الموارد).

٦- (٦) - بصائر الدرجات: ص ١١١ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٣.

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال قال: يا حسين - وضرب بيده إلى مساور(١) في البيت - مساور طالما أتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها(٢).

كشفت الغمه: عن الحسين بن أبي العلاء القلانسي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا حسين... وذكر مثله وفيه: طالما والله أتكأت(٣).

٤١٣١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن (محمد) البرقي، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي، وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: يا حسين مساور والله طالما أتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها(٤).

٤١٣٢ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فبينما أنا جالس عنده إذ أقبل موسى (عليه السلام) ابنه وفي رقبته قلاده فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبلته وضممته إلى.

ثم قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك أي شيء هذا الذي في رقبته موسى؟ فقال: هذا من أجنحة الملائكة.

ص: ٢٢٢

١- (١) - مساور: جمع مسور ومسوره: متكأ من جلد. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٩٣ ح ٢. والزغب: صغار الشعر والريش. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - كشف الغمه: ج ٢ ص ١٨٧.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ١١٠ ح ٢. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٢.

قال. فقلت: وإِنها. لتأينكم؟

قال: نعم إِنها لتأيننا وتتعفر في فرشنا، وإِنَّ هذا الذى فى رقبه موسى من أجنحتها(١).

بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر مثله ٢.

٤١٣٣ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم أو أحمد بن الحسين(٢)، عن أبيه، عن عبدالكريم، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: (... تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. \* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ \* نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ) (٣). ثم قال: والله إِننا لتكئهم على وسائدنا(٤).

٤١٣٤ - كشف الغمّة: من كتاب (الدلائل) للحميرى، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) قال أبو عبدالله (عليه السلام): أما والله لربّما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا(٥).

٤١٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن

ص: ٢٢٣

١- (٢ او ١) - بصائر الدرجات: ص ١١٣ ح ١٣ وص ١١٤ ح ٢٠. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٥.

٢- (٣) - واحمد بن الحسين - البحار.

٣- (٤) - فصلت ٣٠: ٤١-٣٢.

٤- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١١٤ ح ١٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٧.

٥- (٦) - كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٨٧. منه البحار: ج ٤٧ ص ٣٣.



حماد بن عيسى، عن الحسين بن الختار، عن عبد الحميد الطائي قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنهم ليأتونا ويسلمون ونثنى لهم وسائدنا، يعنى الملائكة (١).

٤١٣٦ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن عامر، عن الربيع بن الخطاب (٢)، عن جعفر بن بشير، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أما والله وسدناهم الوسائد في منازلنا (٣).

٤١٣٧ - الخرائج والجرائح: عن عبد الله بن عامر بن سعد: حدثنا الربيع بن الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا) فقال: أما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا.

ف قيل له: الملائكة يظهرون لكم؟

فقال: هم أطف بصياننا منا بهم. وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: والله طال ما انكب عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبتها (٤).

ص: ٢٢٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١١٢ ح ١١. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٥.

٢- (٢) - الربيع بن أبي الخطاب - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١١١ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٣.

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٥٠ ح ٦٥. منه البحار: ج ٥٩ ص ١٨٢.

٤١٣٨ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن احمد ابن محمد بن أبي نصر (البرنظي) عن عبدالكريم، عن سليمان بن خالد قال: تلا- أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) فقال: أما والله يا سليمان لربما أتكاناهم وسائدنا في بيوتنا(١).

البحار - بيان: في مصباح اللغه قال السرقسطي: أتكأته: أعطيته ما يتكىء عليه، وفي القاموس: أو كأه: نصب له متكأ، وضربه فأتكأه كأخرجه: ألقاه على هيئة المتكأ أو على جانبه الأيسر، وأتكأ: جعل له متكأ.

٤١٣٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)؟

قال: هم الأئمة من آل محمد (عليهم السلام)(٢).

٤١٤٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا)؟

ص: ٢٢٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١١٣ ح ١٦. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٥٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١١٣ ح ١٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٥٥.

قال: يا أبا محمّد هم الائمه من آل محمّد.

فقلت له: (تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ).

قال: عند الموت بالبشرى (أَلَّا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا) (١) وهي والله تجرى فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكنتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا (٢).

أقول: بعد ان عرفنا أن بيوت الائمه هي مهبط الملائكة فلا منافاه بين هذا الحديث والأحاديث السابقه التي تصرّح بنزول الملائكة على الائمه الطاهرين (عليهم السلام) في أيام حياتهم.

### باب (١٢) آل محمّد عليهم السلام والجنّ

٤١٤١ - الكافي: عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن ابن جبل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنّا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط (٣) عليهم أزر (٤) وأكسيه، فسألنا أبا عبد الله (عليه السلام) عنهم، فقال: هؤلاء إخوانكم من الجنّ (٥).

٤١٤٢ - بصائر الدرجات: حدثنا عليّ بن حسان، عن موسى بن

ص: ٢٢٤

١- (١) - فصّلت ٣٠: ٤١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ١١٤ ح ١٩. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٥٧.

٣- (٣) - الزط - بضم الزاي -: صنف من الهنود، معرب جت (الوافي).

٤- (٤) - الازار: الملحفه وكلّ ما سترك ج ازره وازر. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - الكافي: ج ١ ص ٣٩٤ ح ٢.

بكر، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يوم الأحد للجَنِّ، ليس تظهر فيه لاحد غيرنا(١).

٤١٤٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن عليّ ابن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزه (الثمالي) قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فيما بين مكة والمدينه إذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود، فقال: مالك قبحك الله، ما أشدّ مسارعتك؟! فاذا هو شبيه بالطائر.

فقلت: ما هو جعلت فداك؟

فقال: هذا عثم(٢) بريد الجنّ، مات هشام الساعه فهو يطير ينعاه في كلّ بلده(٣).

دلائل الامامه للطبري: روى محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزه قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه(٤).

٤١٤٤ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن أبي حنيفة سائق الحاج، عن بعض أصحابنا قال:

أتيت أبا عبدالله (عليه السلام) فقلت له: اقيم عليك حتى تشخص؟

فقال: لا امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فإن تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك.

ص: ٢٢٧

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١١٥ ح ١. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥.

٢- (٢) - عثم - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١١٦ ح ٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨.

٤- (٤) - دلائل الامامه: ص ١٣٢. منه البحار: ج ٦٣ ص ٨٤.

قال: فسرت يومين وليلتين قال: فأتانى رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب، قال: فقرأته فاذا فيه: إنّ أبا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك.

قال: فاتانى، فقلت: جعلت فداك إنّ أتانى الكتاب رطبا والخاتم رطبا.

قال: فقال: إنّ لنا أتباعا من الجنّ كما أنّ لنا أتباعا من الإنس، فإذا أردنا أمرا بعثناهم(١).

٤١٤٥ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أبى البلاد، عن عمّار السجستانيّ قال: كنت لا أستأذن عليه، يعنى أبا عبدالله (عليه السّلام) فجئت ذات يوم أو ليله وجلست فى فسطاطه بمنى قال: فاستؤذن لشباب كأنّهم رجال الزطّ، فخرج عيسى شلقان فذكرنا له فأذن لى، قال: فقال لى: يا أبا عاصم متى جئت؟

قلت: قبيل(٢) اولئك الذين دخلوا عليك، وما رأيتهم خرجوا.

قال: اولئك قوم من الجنّ فسألوا عن مسائلهم ثمّ ذهبوا(٣).

٤١٤٦ - كتاب محمد بن المثنى بن القاسم: قال: حدثنا عبدالسلام بن سالم، عن أبى البلاد(٤)، عن عمّار بن عاصم السجستانيّ قال: جئت إلى باب أبى عبدالله (عليه السّلام) وأردت أن لا أستأذن عليه فأقعد وأقول: لعلّه يرانى بعض من يدخل فيخبره فيأذن لى،

ص: ٢٢٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٢٢ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢١.

٢- (٢) - قبل - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٢٠ ح ١١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢١.

٤- (٤) - ابن أبى البلاد - البحار.

قال: فيينا أنا كذلك إذ دخل عليه شباب ادم في ازرو وأرديه ثم لم أرهم خرجوا، فخرج عيسى شلقان فرآني فقال: يا أبا عاصم أنت هاهنا؟

فدخل فاستأذن [لي] فدخلت عليه.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): منذ متى أنت هاهنا يا عمّار؟

قال: فقلت: من قبل أن يدخل عليك الشباب الادم، ثم لم أرهم خرجوا.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): هؤلاء قوم من الجنّ جاؤا يسألون عن أمر دينهم.

قال: فقلت: اخبرني عن الحية والعقرب والخنفس وما أشبه ذلك.

قال: فقال: أما تقرأ كتاب الله؟

قال: قلت: وما كل كتاب الله اعرف.

فقال: اما تقرأ (أَ فَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى) (١).

قال: فقال: هم اولئك، اخرجوا من النار فقبل لهم كونوا نششا (٢).

### (١٣) آل محمد عليهم السلام يعلمون منطق الحيوانات

#### إشاره

٤١٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن

ص: ٢٢٩

١- (١) - طه ١٢٨: ٢٠.

٢- (٢) - الاصول الستة عشر: ص ٩٢. منه البحار: ج ٦٣ ص ١٠٨.

خلف، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فتلا رجل عنده هذه الآية: (عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (١) فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ليس فيها «من» إنما هي: واوتينا كل شيء (٢).

الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن بعض رجاله يرفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

البحار - بيان: «ليس فيها من» أى فى الآيه مطلقا، او بالنسبه إليهم (عليهم السلام).

أقول: الاحتمال الثانى هو الأقوى، وذلك:

### أولا:

لعدم تحريف القرآن، كما هى عقيدته الشيعة الاماميه.

### ثانيا:

للحديث القادم الذى يؤكد أن الله تعالى قد أعطاهم علم كل شيء.

اقرأ الحديث:

٤١٤٨ - الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا على بن إسماعيل ابن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن أبيه، عن الفيض بن الختار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن سليمان بن داود قال: عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وقد والله عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَعَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ (٤).

ص: ٢٣٠

١- (١) - النمل ١٦: ٢٧.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٢ ح ٣.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢٩٣. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٢٦٢.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٩٣ - بصائر الدرجات: ص ٣٦٤ ح ١٧. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٢٦٤.

٤١٤٩ - بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد عمّن رواه، عن محمد بن عبدالكريم، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبان بن عثمان، عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عباس: إن الله علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود، منطق كل دابّة في برّ أو بحر (١).

٤١٥٠ - الكافي: عليّ بن محمد، عن صالح، عن الوشاء، عن كرام، عن عبدالله بن طلحه قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الوزغ؟

فقال: رجس وهو مسخ كلّ فإذا قتلته فاغتسل (٢) فقال: إنّ أبي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أتدرى ما يقول هذا الوزغ؟

قال: لا علم لي بما يقول.

قال: فأنه يقول: والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمه لاشتمنّ علينا حتّى يقوم من هاهنا.

قال: وقال أبي: ليس يموت من بنى امّيه ميّت إلا مسخ وزغا، قال: وقال: إنّ عبدالملك بن مروان لَمّا نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده فلَمّا أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدرؤا كيف يصنعون؟ ثمّ اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئه الرّجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع

ص: ٢٣١

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٣ ح ١٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٦٤.

٢- (٢) - المشهور بين الاصحاب استحباب ذلك الغسل. (مرآة العقول).



حديث (١) ثم لّفوه فى الاكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلّا أنا وولده (٢).

الخرائج والجرائح: روى عن عبدالله بن طلحه (قال): سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الوزغ؟

قال: هو الرجس وهو مسخ... وذكر قريبا من ذلك (٣).

٤١٥١ - الخرائج والجرائح: عن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ، عن كرام (٤)، عن عبدالله بن أبى طلحه قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الوزغ؟

فقال: هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل.

ثم قال: إنّ أبى (عليه السلام) كان قاعدا يوما فى الحجر اذا بوزغ يولول قال: إنّهُ يقول: لئن شتمت عثمان (٥) لاشتمنّ عليّا.

ثم قال: إنّ الوزغ من مسوخ بنى مروان لعنهم الله (٦).

٤١٥٢ - الكافى: الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أبان، عن عبدالرحمن بن

ص: ٢٣٢

١- (١) - لعنهم انما فعلوا ذلك ليصير ثقيلًا أو لانه ان مسّه احد فوق الكفن لا يحسّ بأنه خشب. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ٨ ص ٢٣٢ ح ٣٠٥.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٨٣ ح ١٧.

٤- (٤) - الحسين بن كرام - البحار.

٥- (٥) - قومنا - البحار.

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٢٢ ح ٣٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٦٩.

أبى عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجرته ومروان وأبوه يستمعان إلى حديثه (١) فقال له: الوزغ ابن الوزغ.

قال أبو عبد الله (عليه السلام) فمن يومئذ يرون أنّ الوزغ يسمع الحديث (٢).

### باب (١٤) الكلمات المكتوبة على جناح الهدد

٤١٥٣ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد قال:

حدثني أبو الفضل عيسى بن المتوكل على الله قال: أخبرني أبو عبد الله بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد بن محمد البزاز قال: حدثنا المنذر بن محمد بن محمد بن محمد أن أباه أخبره عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانيته: «آل محمد خير البرية» (٣).

ص: ٢٣٣

١- (١) - أى كانا يسترقان السمع ليسمعا ما يخبر به ويحكيه النبي (صلى الله عليه وآله) مع أهل بيته وأزواجه ويخبروا به المنافقين وإنما سماهما وزغا لما مر أن بنى امية يمسخون بعد الموت وزغا لأن الوزغ يستمع الحديث فشبههما لذلك به. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢٣٨ ح ٣٢٣.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٣٥٠ ح ٧٢٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٦١.

٤١٥٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو نصر منصور بن عبدالله قال:

حدثنا المنذر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا قال حدثني أبي عن جدّي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: في جناح كلّ هدهد خلقه الله (عزّوجلّ) مكتوب بالسريانيه: «آل محمّد خير البريّة»<sup>(١)</sup>.

### باب (١٥) آل محمّد عليهم السلام حجج الله على العوالم والمخلوقات

٤١٥٥ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله قال: حدثني الحسين<sup>(٢)</sup> بن عبدالصمد، عن الحسن بن علي ابن أبي عثمان قال: حدثنا العباد بن عبد الخالق<sup>(٣)</sup> عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ لله (عزّوجلّ) اثني عشر ألف عالم، كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ماترى عالم منهم أنّ لله (عزّوجلّ) عالما غيرهم، وأنا الحجّة عليهم<sup>(٤)</sup>.

مختصر بصائر الدرجات: حدثني الحسن بن عبدالصمد، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال: حدثنا العباد بن عبد الخالق، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام).

ص: ٢٣٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٤١ ح ٢٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٤١.

٢- (٢) - الحسن - البحار.

٣- (٣) - العبادى عبد الخالق - البحار.

٤- (٤) - الخصال: ص ٦٣٩ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٤١.

وعن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٤١٥٦ - البحار: كتاب (المختصر) تأليف الحسن بن سليمان ممّا رواه من الاربعين لسعد الأربليّ، عن الحسن بن عبد الصمد، عن ابن أبي عثمان، عن أبي الهيثم خالد [بن عبد الله] الأرمينيّ، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ لله (عزّوجلّ) بالمشرق مدينة اسمها: جابلقا، لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كلّ باب إلى صاحبه فرسخ، على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهلبون الخيل ويشهرون السيّف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا، وإنيّ الحجّه عليهم (٢).

البحار - بيان: الهلب - بالضمّ -: ما غلظ من الشعر أو شعر الذنب، وهلبه: نتف هلبه كهلبه، وفي النهاية: في حديث أنس:

لا تهلبوا أذنان الخيل، أي لا تستأصلوها بالجر والقطع.

٤١٥٧ - مختصر بصائر الدرجات: حدثني الحسن بن عبد الصمد قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي عثمان قال: حدثني أبو الهيثم خالد بن الأرمينيّ، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ لله (عزّوجلّ) مدينة بالمشرق اسمها: «جابلقا» لها اثنا عشر ألف باب من ذهب، بين كل باب إلى صاحبه مسيره فرسخ، على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهلبون الخيل، ويشحذون السيوف

ص: ٢٣٥

١- (١) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٧ ص ٤٧ ح ٩.

والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا، وإن لله (عز وجل) بالمغرب مدينه يقال لها: «جبرسا» لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيره فرسخ، على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهلبون الخيل، ويشحدون(١) السلاح [والسيوف]، ينتظرون قائمنا، وأنا الحجة عليهم(٢).

٤١٥٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثني احمد بن إبراهيم، عن عمّار، عن إبراهيم بن الحسين، عن بسطام، عن عبدالله بن بكير قال: حدثني عمر بن يزيد، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن لله مدينه خلف البحر سعتها مسيره أربعين يوما [للشمس] فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون إبليس ولا يعلمون خلق إبليس، نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم، ويسألونا عن قائمنا متى يظهر؟

وفيهم عباده واجتهاد شديد، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائه فرسخ، لهم تقديس واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم، يصلّي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجوده، طعامهم التسييح ولباسهم الورق(٣) ووجوههم مشرقه بالنور، إذا رأوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الارض يتبركون به، لهم دوى - إذا صلّوا - أشد من دوى الرّيح العاصف، فيهم جماعه

ص: ٢٣٦

١- (١) - شحد السكين: أحده. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣. منه البحار: ج ٥٧ ص ٣٣٤.

٣- (٣) - والظاهر أنه الورع. «هامش بصائر الدرجات».

لم يضعوا السلاح منذ كانوا، ينتظرون قائمنا، يدعون أن يريهم إِيَّاه، وعمر أحدهم ألف سنه، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانه وطلب ما يقربهم إليه.

إذا احتبسنا ظنوا أنّ ذلك من سخط، يتعاهدون الساعه التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون، يتلون كتاب الله كما علّمناهم، وإنّ فيما نعلّمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولأنكروه، يسألوننا عن الشىء إذا ورد عليهم من القران ولا يعرفونه فاذا أخبرناهم به انشرح صدورهم لما يسمعون منا وسألوا الله طول البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون أنّ المنّه من الله عليهم فيما نعلّمهم عظيمه.

ولهم خرجه مع الامام إذا قام، يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم ويدعون الله أن يجعلهم ممّن ينتصر به لدينهم، فيهم كهول وشبان، وإذا رأى شابّ منهم الكهل جلس بين يديه جلسه العبد لا يقوم حتى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام، فاذا أمرهم الامام بأمر قاموا [عليه] أبدا حتى يكون هو العدى يأمرهم بغيره، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لا فنوهم فى ساعه واحده، لا يختل الحديد فيهم.

ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا- لقدّه حتى يفصله، يغزو بهم الامام الهند والديلم والكرك(1) والترك والروم وبربر وما بين جابرسا إلى جابلقا، وهما مدينتان واحده بالمشرق، واخرى بالمغرب، لا يأتون على أهل دين إلاّ دعوهم إلى الله وإلى الاسلام وإلى الاقرار بمحمّد (صلّى الله عليه وآله) ومن [لم يقترّ.

ص: ٢٣٧

---

١- (١)- فى المحتضر: والكرد والروم وبربر وفارس. «هامش البحار».

بالاسلام و[ لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا أقرّ(١).

مختصر بصائر الدرجات: احمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعا، عن فضالة بن ايوب، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها؟

فقال: ان لله (عز وجل) مدينتين مدينه بالمشرق ومدينه بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس... وذكر نحوه(٢).

البحار - بيان: أقول: رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب (المختصر من الأربعين) لسعد الاربلي بإسناده عن سعد، عن ابن عيسى، عن الاهوازى واليقطينى معا عن فضاله، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ميراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو من العلم أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها؟

فقال: إن لله (عز وجل) مدينتين: مدينه بالمشرق، ومدينه بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس... إلى آخر الخبر.

قوله: «لحسوه»: اللبس: أخذ الشيء باللسان، ولعل المراد به ههنا اهتمامهم في أخذ العلم، قال الجزري: في حديث غسل اليد من الطعام: إن الشيطان حساس لحاس، أى كثير الحس لما يصل إليه،

ص: ٢٣٨

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥١٠ ح ٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٤١.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٠. منه البحار: ج ٥٧ ص ٣٣٢.

تقول: لحست الشيء أحسه: إذا أخذته بلسانك، وقال: التحست منه حقى، أى أخذته، واللاحوس: الحريص.

قوله (عليه السلام): «لا يختل فيهم الحديد»، قال الفيروز آبادي:

اختلّه بالرمح: نفذه وانتظمه، وتخلّله به طعنه إثر اخرى، ويحتمل أن يكون من ختلته، إذا خدعه - والمراد أنّ الرّمح لا يؤثر فى أجسامهم -.

قوله (عليه السلام): «وما دون الجبل»، أى المحيط بالدنيا.

٤١٥٩ - مستطرفات السرائر: نقلا من جامع البزنطى، سليمان ابن خالد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما من شيء ولا من آدمى ولا إنسى ولا جنى ولا ملك فى السماوات إلا ونحن الحجج عليهم، وما خلق الله خلقا إلا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا و (كافر) جاحد، حتى السماوات والارض والجبال(١).

### باب (١٦) آل محمد عليهم السلام أمان لأهل الأرض

٤١٦٠ - الكافى: على بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى قال: حدثنا سعيد الاعرج قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبى عبد الله (عليه السلام) فابتدأنا فقال: ياسليمان! ما جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولرسول الله الفضل على جميع من خلق الله، المعيب على أمير المؤمنين (عليه السلام) فى شيء

ص: ٢٣٩

١- (١) - مستطرفات السرائر: ص ٥٨ ح ٢٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٤٦.



من أحكامه كالمعيب على الله (عز وجل) وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) والزاد عليه في صغيره أو كبيره على حد الشرك بالله، كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسيله الذي من سلكه غيره هلك، وبذلك جرت الأئمة (عليهم السلام) واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بهم والحجّه البالغه على من فوق الأرض ومن تحت الثرى.

وقال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الاكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لى جميع الملائكه والروح بمثل ما أقرت لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولقد حملت على مثل حمولة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهى حمولة الرب، وإنّ محمّدا (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعى فيكسى ويستنطق، وادعى فاكسى واستنطق فانطق على حدّ منطقه، ولقد اعطيت خصالا لم يعطهنّ أحد قبلى: علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتنى ما سبقنى ولم يعزب عنى ما غاب عنى، ابشر باذن الله واودى عن الله (عز وجل) كلّ ذلك مكنتى الله فيه باذنه (١).

٤١٦١ - الاختصاص: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسيله الذي

ص: ٢٤٠

من سلك بغيره هلك، وكذلك جرى للأئمة الهداه واحدا بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، وحجته البالغه على من فوق الارض ومن تحت الثرى(١).

البحار - بيان: الميّد: الحركة، يقال: ماد يميّد ميّداً، أى تحرّك وزاغ، أى جعلهم أركان الأرض كراهه أن تميد الارض مع أهلها فتخسف بهم وتغرقهم، كما قال تعالى: (وَ أَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ) (٢) ولا يبعد أن يكون إشاره إلى تأويل الايه أيضا فقد قيل فيها ذلك، فإنه قد يستعار الجبال للعلماء والحلماء لرزانتهم وثباتهم ورفع شأنهم والتجاء الناس إليهم.

٤١٦٢ - اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن داود، عن فضيل الرّسّان قال: كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبى عبدالله (عليه السّلام): أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟

فكتب إليه أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الكواكب جعلت فى السماء أمانا لأهل السماء فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): جعل أهل بيتى أمانا لأمّتى، فإذا ذهب أهل بيتى جاء أمّتى ما كانوا يوعدون(٣).

ص: ٢٤١

١- (١) - الاختصاص: ص ٢١. منه البحار: ج ٢٥ ص ٢٥٩.

٢- (٢) - النحل: ١٥: ١٦.

٣- (٣) - اكمال الدين: ص ٢٠٥ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ٣٠٩.

٤١٦٣ - شرح الأخبار: فضاله بن أيوب، بإسناده، عن فضيل الرسان، قال: كتب محمد بن إبراهيم الى أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول له: أخبرني عن فضل أهل البيت؟

فكتب إليه: كتبت تسألني عن فضلنا أهل البيت، وان من فضلنا أن جعل الكواكب أمانا لأهل السماء وجعلنا أمانا لأهل الارض، يعنى حديث النبي (صلى الله عليه وآله): إن النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى لأهل السماء ما يوعدون. وأهل بيتي أمان لأهل الارض، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الارض ما يوعدون(١).

٤١٦٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي(٣).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): بإسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله(٤).

ص: ٢٤٢

---

١- (١) - شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٠٢ ح ٨٨٨.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٤.

٤- (٤) - صحيفة الامام الرضا: ص ١١٠ ح ٦٧. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٣٠٩.

باب (١) وجوب موالاته أوليائهم ومعاداته أعدائهم وعقاب من تولّى غيرهم؟؟؟ مواليه

٤١٦٥ - الخصال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال:

حدثنا صهيب بن عباد قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: عشر من لقي الله (عزّوجلّ) بهنّ دخل الجنّه: شهاده أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، والاقرار بما جاء من عند الله (عزّوجلّ) وإقام الصّلاه وإيتاء الزكاه وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والولايه لأولياء الله والبراءه من أعداء الله واجتناب كلّ مسكر(١).

٤١٦٦ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن

ص: ٢٤٣

عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولايه لاهل بيت نبيّ الله، وتبرأ من أعداء الله (عزّوجلّ)، فليدخل من أيّ أبواب الجنّه الثمانيه شاء(١).

٤١٦٧ - مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب (انس العالم) تصنيف الصفواني، قيل للصادق (عليه السّلام): إنّ فلانا يواليكم إلاّ أنّه يضعف عن البراءه من عدوّكم.

قال: هيهات كذب من ادّعى محبّتنا ولم يتبرأ من عدوّنا(٢).

٤١٦٨ - عيون اخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيّد عليّ ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال: حدثني أبي جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي محمد بن عليّ قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من تولّى غير مواليه فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين(٣).

ص: ٢٤٤

- 
- ١- (١) - أمالي الصدوق: ص ٣٨٣ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ٨٨.
  - ٢- (٢) - مستطرفات السرائر: ص ١٤٩ ح ٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٥٨.
  - ٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٧٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٤.

٤١٦٩ - قرب الاسناد: الحسن بن زريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: وجد في غمد سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) صحيفه مختومه ففتحوها فوجدوا فيها: إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله) (١).

٤١٧٠ - المحاسن: البرقي، [عن أبيه]، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن عطية الحداء قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن علينا (عليه السلام) وجد كتابا في قراب سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثل الأصبع فيه: إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، ولا يحل لمسلم أن يشفع في حد (٢).

٤١٧١ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن ابان، عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): وجد في ذؤابه سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) صحيفه فاذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم إن

ص: ٢٤٥

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٥٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٤.

٢- (٢) - المحاسن: ص ١٧ ح ٤٩. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٣٠.

أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله، ومن ضرب غير ضاربه، ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمّد (صلى الله عليه وآله) ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا.

قال: ثم قال: تدرى ما يعنى بقوله: من تولّى غير مواليه؟

قلت: ما يعنى به؟

قال: يعنى أهل الدين (١).

٤١٧٢ - أمالى الصدوق: حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن أبى عبدالله البرقى قال: حدثنا أبى، عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبى أيوب سليمان بن مقبل المدينى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) قال: من جالس لنا عائبا أو مدح لنا قاليا (٢) أو واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلا أو والى لنا عدوا أو عادى لنا وليا فقد كفر بالذى أنزل السبع المثانى والقرآن العظيم (٣).

## باب (٢) لا تقبل الأغفال إلا بالولايه

٤١٧٣ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد [وعلى بن محمد، عن القاسم بن محمّد] عن سليمان بن داود

ص: ٢٤٦

١- (١) - معانى الأخبار: ص ٣٧٩ ح ٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٥.

٢- (٢) - قلا فلانا: أبغضه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ص ٥٥ ح ٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ٥٢.

المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا، وما عليك أن لم يثن الناس عليك؟! وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محمودا عند الله (تبارك وتعالى)؟! إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول:

لا- خير في الدنيا إلا- لاحد رجلين: رجل يزداد فيها كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك مئيته بالتوبه، وأنى له بالتوبه فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله (عزوجل) منه عملا إلا بولايتنا أهل البيت.

ألا- ومن عرف حقنا أو رجا الثواب بنا ورضى بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما أكن به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا أنه حظهم (١) من الدنيا وكذلك وصفهم الله (عزوجل) حيث يقول: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) (٢) ما ألقى أتوا به أتوا والله بالطاعة مع المحبه والولايه وهم في ذلك خائفون أن لا- يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من أصابه الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا.

ثم قال: إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإن عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسدوا لا ترائى ولا تصنع ولا- تدهن ثم قال: نعم صومعه المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه، إن من عرف نعمه الله بقلبه استوجب المزيد من الله (عزوجل) قبل أن يظهر شكرها على لسانه، ومن ذهب يرى أن له

ص: ٢٤٧

١- (١)- أى هم راضون بما قدر لهم من التقدير فى الدنيا ولا يريدون أكثر من ذلك حذرا من أن يصير سببا لطغيانهم. (مرآة العقول).

٢- (٢) - المؤمنون ٦٠: ٢٣.



على الاخر فضلا فهو من المستكبرين.

فقلت له: إنما يرى أنّ له عليه فضلا بالعافيه إذا رآه مرتكبا للمعاصي؟

فقال: هيهات هيهات فلعله أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت موقوف محاسب أما تلوت قصه سحره موسى (عليه السلام) ثم قال:

كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرج بستر الله عليه، وكم من مفتون بثناء الناس عليه، ثم قال: إنني لأرجو النجاه لمن عرف حقنا من هذه الامه إلا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن.

ثم تلا: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (١).

ثم قال: يا حفص الحب أفضل من الخوف.

ثم قال: والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله (تبارك وتعالى) فبكى رجل فقال:

أتبكي؟! لو أنّ أهل السماوات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون إلى الله (عزّوجلّ) أن ينجيك من النار ويدخلك الجنه لم يشفعوا فيك [ثم كان لك قلب حتى لكنت أخوف الناس لله (عزّوجلّ) فى تلك الحال].

ثم قال له: يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا.

يا حفص قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من خاف الله كلّ لسانه.

ثم قال: بينا موسى بن عمران (عليه السلام) يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه: يا موسى قل له: لا تشق

ص: ٢٤٨

قميصك ولكن اشرح لى عن قلبك.

ثم قال: مرّ موسى بن عمران (عليه السّلام) برجل من أصحابه وهو ساجد فأنصرف من حاجته وهو ساجد على حاله، فقال له موسى (عليه السّلام): لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك، فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه: يا موسى لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبلته حتّى يتحوّل عمّا أكره إلى ما أحبّ (١).

٤١٧٤ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمد القاسانيّ، جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقرى، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك ألاّ يثنى عليك الناس؟! وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله.

ثم قال: قال أبي عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام):

لا خير فى العيش إلاّ لرجلين: رجل يزداد كلّ يوم خيراً، ورجل يتدارك مميته بالتوبه وأنّى له بالتوبه؟! والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله (تبارك وتعالى) منه إلاّ بولايتنا أهل البيت ألا: ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا [و] رضى بقوته نصف مدّ فى كلّ يوم وما ستر عورته وما أكنّ رأسه وهم والله فى ذلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظهم من الدّنيا وكذلك وصفهم الله (عزّوجلّ) فقال: (وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) ثم قال: ما الذى آتوا؟ وآتوا والله مع الطاعة المحبّه والولايه وهم فى ذلك خائفون، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين فى محبّتنا

ص: ٢٤٩

٤١٧٥ - الكافي: الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى جميعا، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) (٢) قال: نحن والله الاسماء الحسنی (٣) التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفةنا (٤).

٤١٧٦ - شرح الاخبار: يحيى بن علاء، عن أبان، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: إن العبد ليكون على طريقه حسنه فهو لا يعرف شيئا من أمرنا، فلا يقبل الله منه ذلك، فاذا أراد الله به خيرا عرفه أمرنا وكتب له بكل حسنه عشر امثالها (٥).

٤١٧٧ - المحاسن: البرقي، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص ابن غياث، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين (عليهما السلام) كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك مئتيه بالتوبه، وأتى له بالتوبه، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بمعرفة الحق (٦).

ص: ٢٥٠

١- (١) - الكافي: ج ٢ ص ٤٥٦ ح ١٥.

٢- (٢) - الاعراف ١٨٠: ٧.

٣- (٣) - كما ان الاسم يدل على المسمى ويكون علامه له، كذلك هم (عليهم السلام) أدلاء على الله، يدلون الناس عليه سبحانه، وهم علامه لمحاسن صفاته وأفعاله وآثاره. (الوافي).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ١٤٣ ح ٤.

٥- (٥) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٥٤ ح ١٣٢٩.

٦- (٦) - المحاسن: ص ٢٢٤ ح ١٤٢. منه البحار: ج ٢ ص ٢٦٣.

الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالاً:

حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا خير في الدنيا... وذكر مثله وفيه: إلا بولايتنا أهل البيت (١).

٤١٧٨ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن كرام الخنعمي، عن أبي الصامت، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يامعلّى لو أنّ عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتّى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقى تراقيه هرما، جاهلا لحقنا لم يكن له ثواب (٢).

المحاسن: البرقي، عن الوشاء مثله (٣).

البحار - بيان: التراقي: العظام المتصلة بالحلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقه والتجفّف.

٤١٧٩ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبد الله، عن جميل بن ميسر، عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا ميسر أي البلدان أعظم حرمه؟

قال: فما كان ممّا أحد يجيبه حتّى كان الرادّ على نفسه.

فقال: مكه.

ص: ٢٥١

١- (١) - الخصال: ص ٤١ ح ٢٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٦٨.

٢- (٢) - ثواب الاعمال: ص ٢٤٣ ح ١.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٩٠ ح ٤٠. منهما البحار: ج ٢٧ ص ١٧٧.

فقال: أئى بقاعها أعظم قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرادّ على نفسه.

فقال: ما بين الركن إلى الحجر، والله لو أنّ عبداً عبداً لله ألف عام حتّى ينقطع علباؤه هرما ثمّ أتى الله ببغضنا اهل البيت لردّ الله عليه عمله (١).

البحار - بيان: العلباء - بالكسر - : عصب العنق.

الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): هل لاحد على ما عمل ثواب على الله موجب إلاّ المؤمنين؟

قال: لا (٢) و (٣).

٤١٨٠ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن أبى امية يوسف بن ثابت بن أبى سعده، عن أبى عبد الله (عليه السلام) [قال: قال: الايمان لا يضرّ معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل (٤)].

ص: ٢٥٢

١- (١) - المحاسن: ص ١٦٨ ح ١٣١. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٥.

٢- (٢) - قال (عليه السلام): لا، دل على وجوب الثواب للمؤمنين على الله سبحانه لا لغيرهم، وذلك لان الله سبحانه وعد على العمل بشرائطه ثوابا، فاذا تحقق العمل مع شرائطه التى من جملتها الايمان لزم الثواب وثبت، وهذا معنى الوجوب على الله (عزّوجلّ) خلافا للاشاعره فانهم ذهبوا الى أنه لا يجب على الله شىء وقالوا يجوز أن يعاقب المطيع ويشيب العاصى وهذا القول يبطل الوعد والوعيد. (شرح الكافى لملا صالح المازندرانى).

٣- (٣) الكافى: ج ٢ ص ٤٦٣ ح ١.

٤- (٤) - الكافى: ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٤.

٤١٨١ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال موسى للخضر (عليهما السلام): قد تحزمت بصحبتك (١) فأوصني، قال [له]: الزم مالا يضرّك معه شيء (٢) كما لا ينفعك مع غيره شيء (٣).

٤١٨٢ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن أبي امية يوسف بن ثابت قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لا يضرّ مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل، ألا ترى (٤) أنه قال: (وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ) (٥) (وَ مَا تَوَا وَ هُمْ كَافِرُونَ) (٦) و (٧).

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب وعبدالله ابن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

ص: ٢٥٣

١- (١) - أي اكتسبت حرمه، وحصلت لي بسبب مصاحبتك حرمه، فلا تردني عن جواب ما أسألك عنه ولا تمنعني نصيحتك. في القاموس: تحرم منه بحرمة: تمنع وتحمي بدمه، وفي الصحاح: الحرمة: مالا يحل انتهاكه، وقد تحرم بصحبته. (مرآة العقول).  
٢- (٢) - أي من المعاصي، وهو الايمان، فالمراد بالضرر ما يصير سببا لدخول النار أو الخلود فيها. «كما لا ينفعك» أي النفع الموجب لدخول الجنة، والمراد بالشيء - هاهنا -: العمل الصالح. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٢.

٤- (٤) - ثم قال: الا ترى - المحاسن.

٥- (٥) - التوبة ٩:٥٤.

٦- (٦) - التوبة ٩:١٢٥.

٧- (٧) - الكافي: ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٣.

لا يضرّ مع الايمان... وذكر مثله (١).

٤١٨٣ - تفسير العياشى: عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قيل له لما دخلنا عليه: إنّنا أحببناكم لقربناكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولما أوجب الله من حقكم، ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم إلاّ لوجه الله والدار الآخرة وليصلح امرىء منا دينه.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صدقتم صدقتم، ومن أحببنا جاء معنا يوم القيامة هكذا، ثم جمع بين السبابتين، وقال: والله لو أنّ رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه [وهو] غير راض أو ساخط عليه.

ثم قال: وذلك قول الله: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ) إلى قوله: (وَهُمْ كَافِرُونَ) (٢) ثم قال: وكذلك الايمان لا يضرّ معه عمل كما أنّ الكفر لا ينفع معه عمل (٣).

اعلام الدين للديلمى: من كتاب الحسين بن سعيد، عن صفوان بروايته عن أبي عبد الله (عليه السلام) ان قوما من اصحابه قالوا له: إنّما احببناكم... وذكر نحوه إلى قوله: وهو عليه ساخط (٤).

٤١٨٤ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال:

ص: ٢٥٤

١- (١) - المحاسن: ص ١٦٦ ح ١٢٣.

٢- (٢) - التوبة ٥٤: ٩ و ٥٥.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٨٩ ح ٦١.

٤- (٤) - اعلام الدين: ص ٤٤٧. منهما البحار: ج ٢٧ ص ١٩٠ و ١٩١.

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قيل له: إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له: إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت.

فقال: لعن الله أبا الخطاب والله ما قلت له هكذا، ولكني قلت له: إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك، إن الله عز وجل يقول: (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) (١) ويقول (تبارك وتعالى): (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) (٢) و(٣).

٤١٨٥ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) ف قيل له: إن هؤلاء الأخابث يروون عن أبيك يقولون: إن أباك (عليه السلام) قال: إذا عرفت فاعمل ما شئت، فهم يستحلون [من] بعد ذلك كل محرم؟

قال: ما لهم لعنهم الله!! إنما قال أبى (عليه السلام): إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك (٤).

٤١٨٦ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه

ص: ٢٥٥

١- (١) - المؤمن ٤٠:٤٠.

٢- (٢) - النحل ٩٧:١٦.

٣- (٣) - معانى الاخبار: ص ٣٨٨ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٧٣.

٤- (٤) - معانى الاخبار: ص ١٨١ ح ١. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٧٤.



اللَّهِ)، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن يحيى بن علي الكوفي (١)، عن محمد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضل بن عمر أن أبا عبد الله (عليه السلام) كتب إليه كتابا فيه: إنَّ الله (عزَّ وجلَّ) لم يبعث نبيا قطَّ يدعو إلى معرفه الله ليس معها طاعه في أمر ولا نهى، وإنَّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي فرضها (٢) الله على حدودها مع معرفه من دعا إليه، ومن أطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحجَّ واعتمر وعظَّم حرَمات الله كلَّها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبرِّ كلِّه ومكارم الأخلاق كلَّها وتجنَّب سيئها.

ومن زعم أنَّه يحلُّ الحلال ويحرم الحرام بغير معرفه النبي (صلى الله عليه وآله) لم يحلَّ لله حلالا ولم يحرم له حراما.

وإنَّ من صلى وزكى وحجَّ واعتمر وفعل ذلك كلَّه بغير معرفه من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك، لم يصلَّ ولم يصم ولم يزك ولم يحجَّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابه ولم يتطهَّر ولم يحرم لله حراما ولم يحلَّ لله حلالا، وليس له صلاه وإن ركع وإن سجد، ولا له زكاه ولا حجَّ، وإنَّما ذلك كلَّه يكون بمعرفه رجل من الله (جلَّ وعزَّ) على خلقه بطاعته وأمر بالأخذ عنه.

فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله، ومن زعم أنَّ ذلك إنَّما هي المعرفه وأنَّه إذا عرف اكتفى بغير طاعه فقد كذب وأشرك، وإنَّما قيل:

إعرف واعمل ما شئت من الخير فإنَّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفه، فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعه قلَّ أو كثر فإنَّه

ص: ٢٥٦

١- (١) - محمد بن علي الكوفي - البحار.

٢- (٢) - افترضها - البحار.

٤١٨٧ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أن رجلا من أصحابه ذكر له عن بعض من مرق من شيعته استحل المحارم (ممن كان يعد من شيعته) وقال: انهم يقولون أما الدين المعرفه، فاذا عرفت الإمام فاعمل ما شئت.

فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): انا لله وانا إليه راجعون، تأمل الكفره ما لا يعلمون، وإنما قيل: اعرف الامام واعمل ما شئت من الطاعه فانها مقبوله منك، لأنه لا يقبل الله (عزوجل) عملا [من عامل] بغير معرفه، ولو أن الرجل عمل أعمال البر كلها وصام دهره وقام ليله وأنفق ماله في سبيل الله وعمل بجميع طاعات الله عمره كله، ولم يعرف نبيه الذي جاء بتلك الفرائض فيؤمن به ويصدقه، وامام عصره الذي افترض الله (عزوجل) عليه طاعته فيطيعه، لم ينفعه الله بشيء من عمله، قال الله (عزوجل) في ذلك:

(وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) (٢).

وقال (عليه السلام): ولو تقطع الجاهل من العباده اربا اربا ما زاد من الله الا بعدا (٣).

٤١٨٨ - ثواب الأعمال: حدثني أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان ابن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

ص: ٢٥٧

١- (١) - علل الشرايع: ص ٢٥٠ ح ٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٧٥.

٢- (٢) - الفرقان ٢٣:٢٥.

٣- (٣) - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٥٣. منه المستدرک: ج ١ ص ١٧٤.

قال: عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله (عزوجل) إلى نبي زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجيروتى لو أنك عبدتنى حتى تذوب كما تذوب الإليه فى القدر ما قبلت منك حتى تأتينى من الباب الذى أمرتك (١).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن على، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن غالب، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢).

٤١٨٩ - ثواب الأعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثنى إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبىه سليمان، عن ميسر بن يعقوب الزطى قال: دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك إن لى جاراً لست أنتبه إلا على صوته (٣) إمّا تاليا كتابه يكرره ويبكى ويتضرع، وإمّا داعياً أو يسبح الله (عزوجل) فسألت عنه فى السر والعلانية فقل لى: إنه مجتنب لجميع المحارم.

قال: فقال: يا ميسر يعرف شيئاً ممّا أنت عليه؟

قال: قلت: الله أعلم.

قال: فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئاً من هذا الامر، فدخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بخبر الرجل، فقال لى مثل ما قال فى العام الماضى: يعرف شيئاً ممّا أنت عليه؟

ص: ٢٥٨

١- (١) - ثواب الاعمال: ص ٢٤٢ ح ١.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٩٧ ح ٥٩. منهما البحار: ج ٢٧ ص ١٧٦.

٣- (٣) - الآ بصوته - البحار.

قلت: لا.

قال: يا ميسر أي البقاع أعظم حرمة؟

قال: قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: يا ميسر ما بين الركن والمقام روضه من رياض الجنة وما بين القبر والمنبر روضه من رياض الجنة، ولو أن عبدا عمّره الله فيما بين الركن والمقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده ألف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الأملح ثم لقي الله (عز وجل) بغير ولايتنا لكان حقيقا على الله (عز وجل) أن يكتبه على منخره في نار جهنم (١).

البحار - بيان: الاملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض، ولعلّ التقييد به لكونه أطف، والذبح فيه أسرع، وقال الفيروز آبادي: كبه: قلبه وصرعه كأكبه.

٤١٩٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى): (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (٢)؟

قال: ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم اهتدى إلى ولايتنا، وأوماً بيده إلى صدره (٣).

٤١٩١ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى فيما أعلم، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)

ص: ٢٥٩

١- (١) - ثواب الاعمال: ص ٢٥٠ ح ١٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٧٩.

٢- (٢) - طه ٨٢: ٢٠.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٩٨ ح ٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٧٦.

عن قول الله (عزوجل): (لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى)؟

قال: إلى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله (عزوجل) (١).

٤١٩٢ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حدّثه، عن عبيدالله ابن عليّ الحلبيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما أردت أن احدّثكم ولا حدّثنكم ولأنصحنّ لكم، وكيف لا أنصح لكم وأنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله (عزوجل) أهل دين غيركم، فخذوه ولا تذيّعوه ولا تحبسوه عن أهله، فلو حبست عنكم يحبس عنّي (٢).

٤١٩٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إني خرجت بأهلي فلم أدع أحدا إلا خرجت به إلا جاريه لي نسيت.

فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، ثم قال: فخرجت بهم لتسدّ بهم الفجاج؟

قلت: نعم.

قال: والله ما يحجّ غيركم ولا يتقبل إلا منكم (٣).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «لتسدّ بهم الفجاج» أي تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنى.

٤١٩٤ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عمرو الكلبيّ قال:

كنت أطوف مع أبي عبدالله (عليه السّلام) وهو متكئ عليّ إذ قال:

ص: ٢٦٠

١- (١) - المحاسن: ص ١٤٢ ح ٣٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٢.

٢- (٢) - المحاسن: ص ١٤٥ ح ٥٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٣.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٦٧ ح ١٢٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٤.

يا عمرو ما أكثر السواد! يعنى الناس.

فقلت: أجل جعلت فداك.

فقال: أما والله ما يحج لله غيركم ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، أنتم والله رعاه الشمس والقمر، وأنتم والله أهل دين الله، منكم يقبل ولكم يغفر(١).

٤١٩٥ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبه، عن عمرو(٢) بن أبان الكلبى قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): ما أكثر السواد.

قلت: أجل يا بن رسول الله.

قال: أما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلى الصلاتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرتين غيركم، وإنكم لرعاه الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين، ولكم يغفر ومنكم يقبل(٣).

البحار - بيان: لعل المراد بالصلاتين الفرائض والنوافل أو السفرية والحضرية أو الصلوات الخمس، أو الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، أو التفريق بين الصلاتين، فأنهم يتدعون فى ذلك.

قوله (عليه السلام): «رعاه الشمس والقمر والنجوم»، أى ترعونها وتراقبونها لاوقات الصلوات والعبادات، قال الفيروز آبادى: راعى النجوم: راقبها وانتظر مغيبها، كرهاها.

٤١٩٦ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضال، عن الحارث بن المغيرة

ص: ٢٦١

١- (١) - المحاسن: ص ٤٥ ح ٤٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٣.

٢- (٢) - عمر - البحار.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٦٧ ح ١٢٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٤.

قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) جالسا فدخل عليه داخل فقال: يا ابن رسول الله ما أكثر الحاج العام! فقال: إن شاءوا فليكثروا، وإن شاءوا فليقلّوا، والله ما يقبل الله إلا منكم ولا يغفر إلا لكم.

ورواه النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث (١).

٤١٩٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال:

نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: إنّ أهل الموقف لكثير.

قال: فصرف ببصره فأداره فيهم ثم قال: ادن منّي يا أبا عبدالله غثاء (٢) يأتي به الموج من كلّ مكان، لا والله ما يتقبل الله إلا منكم (٣).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عدّه من أصحابه، عن سهل بن زياد بهذا الاسناد نحوه (٤).

٤١٩٨ - شرح الاخبار: عباد بن زياد قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا عباد: ما على مله ابراهيم أحد غيركم، ولا يقبل الحج إلا منكم، ولا يغفر الذنوب إلا لكم، وإن ارواحنا لتحب ارواحكم، وأنا

ص: ٢٤٢

١- (١) - المحاسن: ص ١٦٧ ح ١٢٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٥.

٢- (٢) - الغثاء والغثاء: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره. السان العرب).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٣٧ ح ٣١٨.

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ص ١٨٥ ح ٣١٠.

لنحبّ رؤياكم وزيارتكم(١).

٤١٩٩ - الخرائج والجرائح: عن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن بره(٢)، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبان، عن أبي بصير قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

ما فضلنا على من خالفنا؟ فوالله إنني لأرى الرجل منهم أرخى بالا وأنعم عيشا وأحسن حالا وأطمع في الجنّة.

قال: فسكت عني حتّى كنا بالابطح من مكه، ورأينا الناس يضحّون إلى الله قال: يا أبا محمد هل تسمع ما اسمع؟

قلت: اسمع ضجيج الناس الى الله.

قال: ما أكثر الضجيج(٣) والعجيج(٤)، وأقلّ الحجيج!! والذي بعث بالنبوّه محمّدا وعجل بروحه إلى الجنّة ما يتقبّل الله إلّا منك ومن أصحابك خاصه.

قال: ثمّ مسح يده على وجهي فنظرت فاذا أكثر الناس خنازير وحمير وقرده إلّا رجل بعد رجل(٥).

٤٢٠٠ - شرح الاخبار: ثروه الرماح قال: قال أبو عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام): قول الله: (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى) (٦) ثمّ قال لى: ما يقول هؤلاء فى

ص: ٢٤٣

١- (١) - شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٤ ح ١٤٠٠.

٢- (٢) - الحسين بن بريره - البحار.

٣- (٣) ضجّ ضجيجا: فرع من شىء وخافه فصاح. (اقرب الموارد).

٤- (٤) - عج الرجل عجيجا: صاح ورفع صوته. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٢١ ح ٣٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩.

٦- (٦) - البقره ٢:٢٠٣.



هذه الآيه؟

قلت: جعلت فداك لا أدري.

قال: لكنى أدري، يزعمون أنها لهم على العموم، ولا والله ما هي إلا لكم خاصه، أنتم الحجيج والناس سواد(١).

٤٢٠١ - المحاسن: محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن عبدالكريم وهو كرام بن عمرو الخثعميّ، عن عمر بن حنظله قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن آيه في القرآن تشككنى.

قال: وما هي؟

قلت: قول الله: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (٢).

قال: وأيّ شيء شككت فيها؟

قلت: من صلّى وصام وعبدالله قبل منه.

قال: إنّما يتقبل الله من المتّقين العارفين، ثم قال: أنت أزهّد في الدنيا أم الضحّاك بن قيس؟

قلت: لا، بل الضحّاك بن قيس.

قال: فإن ذلك لا يتقبل منه شيء ممّا ذكرت (٣).

٤٢٠٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت: إنّنا لنرى الرجل له عباده واجتهاد

ص: ٢٦٤

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٧٩ ح ١٣٨١.

٢- (٢) - المائدة ٢٧: ٥.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٦٨ ح ١٢٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٨٥.

وخشوع ولا يقول بالحق (١) فهل ينفعه ذلك شيئاً؟

فقال: يا أبا محمّد إنّما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلّا دعا فاجيب وإنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة، ثمّ دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم (عليه السّلام) يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء قال: فتطهّر عيسى وصلّى ثمّ دعا الله (عزّوجلّ) فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه:

يا عيسى إنّ عبدى أتانى من غير الباب الذى أوّتى منه، إنّّه دعانى وفى قلبه شك منك فلو دعانى حتّى ينقطع عنقه وتنتشر أنامله ما استجبت له.

قال: فالتفت إليه عيسى (عليه السّلام) فقال: تدعو ربّك وأنت فى شك من نبيّه؟

فقال: يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت، فادع الله [لى] أن يذهب به عنّى.

قال: فدعا له عيسى (عليه السّلام) فتاب الله عليه وقبل منه وصار فى حدّ أهل بيته (٢).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو الحسن على بن محمد بن الزبير الكوفى اجازته قال: حدثنا أبو الحسن على بن الحسن بن فضال قال:

حدثنا على بن اسباط، عن محمد بن يحيى أخى مغلّس، عن العلاء ابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال:

قلت له: إنّنا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عباده... وذكر نحوه (٣).

ص: ٢٦٥

١- (١) - وهو التشيع والولاء لاهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

٢- (٢) - الكافى: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٩.

٣- (٣) - أمالى المفيد: ص ٢ ح ٢.

تأويل الايات الظاهره: روى أبو عمر الزاهد فى كتابه باسناده الى محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت له: انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادته... وذكر نحوه(١).

عده الداعى: روى محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: يا أبا محمد انما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا فى بنى اسرائيل... وذكر نحوه(٢).

٤٢٠٣ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام، عن مرزم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ما بال أقوام من امتى إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم، وإذا ذكرت وأهل بيتى اشمازت قلوبهم وكلحت(٣) وجوههم؟! والذى بعثنى بالحق نبيا لو أنّ رجلا- لقى الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يأت بولايه اولى الأمر منّا أهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا(٤).

٤٢٠٤ - جامع الاخبار: روى عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: مرّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه

ص: ٢٤٤

١- (١) - تأويل الآيات الظاهره: ج ١ ص ٨٧ ح ٧٣.

٢- (٢) - عده الداعى: ص ٥٧.

٣- (٣) - كلح: عبس وتكشّر. (المنجد).

٤- (٤) - أمالى المفيد: ص ١١٥ ح ٨، منه البحار: ج ٢٧ ص ١٩٢.

السلام) فى مسجد الكوفه وقبر معه فرأى رجلا قائما يصلى فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أحسن صلاه من هذا.

فقال أمير المؤمنين: يا قبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير ممن له عباده ألف سنه، ولو أن عبدا عبد الله ألف سنه لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت، ولو أن عبدا عبد الله ألف سنه وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت وإلا أكبه الله على منخرية فى نار جهنم (١).

٤٢٠٥ - تفسير فرات الكوفى: [فرات] قال: حدثنى على بن محمد الزهرى قال: حدثنى محمد بن عبد الله يعنى ابن غالب قال:

حدثنى [ابن حمزه]، الحسن بن على بن سيف قال: حدثنى مالك بن عطيه قال: حدثنى يزيد بن فرقد النهدي أنه قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) فى قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) (٢) يعنى إذا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول ما يبطل أعمالهم، وقال: عداوتنا تبطل أعمالهم (٣).

٤٢٠٦ - فضائل الشيعة: أبى (رحمه الله) قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن عباد بن سليمان، عن سليمان، عن داود بن كثير الرقى قال: دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك قوله تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) فما هذا الهدى بعد التوبه والايمان والعمل الصالح؟

ص: ٢٦٧

١- (١) - جامع الاخبار: ص ١٧٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٩٦.

٢- (٢) - سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ٣٣: ٤٧.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٤١٨ ح ٥٥٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٩٨.

قال: فقال: معرفه الائمه - والله - إمام بعد إمام(١).

٤٢٠٧ - فضائل الشيعة: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن منصور الصيقل قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) في فسطاطه بمنى، فنظر إلى الناس فقال: يأكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام، ولكن انتم تأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال، [لا] والله ما يحج غيركم ولا يتقبل إلا منكم(٢).

٤٢٠٨ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفصل قال: حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل (عليه السلام)، عن الله (عز وجل) قال:

وعزتي وجلالي لأعذبن كل رعيه في الاسلام دانت بولايه إمام جائر ليس من الله (عز وجل)، وإن كانت الرعيه في أعمالها بره تقية، ولأغفون عن كل رعيه دانت لولايه إمام عادل من الله تعالى وإن كانت الرعيه في أعمالها طالحة مسيئه.

قال عبدالله بن أبي يعفور: سألت أبا عبدالله الصادق (عليه

ص: ٢٤٨

١- (١) - فضائل الشيعة: ص ٢٦ ح ٢٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٩٨.

٢- (٢) - فضائل الشيعة: ص ٣٩ ح ٤٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٩٩.

السلام): ما العله أن لادين لهؤلاء ولا عتب على هؤلاء؟

قال: لأن سيئات الامام الجائر تغمر حسنات أوليائه وحسنات الامام العادل تغمر (1) سيئات أوليائه (2).

٤٢٠٩ - غيبه النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: إن الله لا يستحي أن يعذب امه دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت في أعمالها بزه تقيته، وإن الله يستحي أن يعذب امه دانت بإمام من الله، وإن كانت في أعمالها ظالمه مسيئه (3).

٤٢١٠ - شرح الأخبار: ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا أبا محمد لا تعجبك كثره صلاتهم وصيامهم فان الامر - والله - ها هنا، نحن السبيل والوجه الذي يؤتى الله تعالى منه (4).

### باب (٣) النص على الأئمة في خبر اللوح

٤٢١١ - الكافي: محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، وعلي بن محمد، عن

ص: ٢٤٩

١- (١) - غمره الماء: علاه وغطاه. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - امالي الطوسي: ص ٦٢٤ ح ١٣٠٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٢.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ١٢٣ ح ١٥. منه البحار: ج ٦٨ ص ١١٣.

٤- (٤) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٨٣ ح ١٣٩٦.

صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسالك عنها؟

فقال له جابر: أي الاوقات أحببته فخلا به في بعض الأيام.

فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمه (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أخبرتك به امي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟

فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على امك فاطمه (عليها السلام) في حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهنيتها بولاده الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض، شبه لون الشمس.

فقلت لها: بأبي وامي يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما هذا اللوح؟

فقلت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه اسم أبي واسم بعلى واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي و أعطانيه أبي ليبشرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني امك فاطمه (عليها السلام) فقرأته واستنسخته.

فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟

قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفه من رق فقال: يا جابر انظر في كتابك لاقراء [أنا] عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا.

فقال جابر: فأشهد بالله أنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيّه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظيم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إنّني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومدّيل المظلومين وديان الدين إنّني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عدّته عذابا لا أعدّبه به أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلني فتوكل، إنّني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلا جعلت له وصيا وإنّي فضّلتك على الأنبياء وفضّلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي، بعد انقضاء مدّه أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهاد وأرفع الشهداء درجه، جعلت كلمتي التامّه معه وحجّتي البالغه عنده، بعترته ائيب واعاقب أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جدّه المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالزاد عليّ، حقّ القول منّي لا كرم منّ مثنوي جعفر ولا سرّنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، اتاحت بعده موسى فتنه عمياء حندس لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تخفي وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الاوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آيه من كتابي فقد افتري عليّ، ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّه موسى عبدي وحيبي وخيرتي في عليّ

ص: ٢٧١



وليلى وناصرى ومن أضع عليه أعباء النبوه وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن فى المدينه التى بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقى، حق القول منى لاسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمى وموضع سرى وحتى على خلقى لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعاده لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وأمينى على وحيى، اخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن وأكمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمه للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائى فى زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين، مرعوبين، وجلين، تصبغ الأرض بمائهم ويفشوا الويل والزنه فى نسائهم اولئك أوليائى حقًا، بهم أذفع كل فتنه عمياء حنوس وبهم أكشف الزلازل وأذفع الآصار والأغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه واولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع فى دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن أبى الخير صالح بن أبى حماد والحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح وحدثنا أبى ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم

ص: ٢٧٢

والحسن بن ابراهيم بن ناتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الانصاري... وذكر الحديث بتفاوت يسير(1).

اكمال الدين: بهذا الاسناد نحو ما في الكافي وفيه: وحجتى لا تخفى وأن أوليائى لا يشقون ابدا(2).

الاحتجاج: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(3).

الاختصاص: حدثنا محمد بن معقل قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن ابى بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(4).

غيبه الطوسى: اخبرنى جماعه، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفرى، عن أبي على أحمد بن ادريس وعبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازى والحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه إلا أن فيه: وان أوليائى

ص: ٢٧٣

---

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٤١ ح ٢.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٣٠٨ ح ١.

٣- (٣) - الاحتجاج: ص ٦٧.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢١٠.

غيبه النعماني: حدثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم قال:

حدثنا سعد بن عبدالله الاشعري، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن ابن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه(٢).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - اكمال الدين: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزه العلوي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: يا إسحاق ألا ابشرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله، فقال: وجدنا صحيفه بإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط أمير المؤمنين (عليه السلام) فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم... وذكر الحديث مثله سواء(٣)، إلا أنه قال في [حديثه في] آخره: ثم قال الصادق (عليه السلام): يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسول فصنه عن غير أهله يصنك الله تعالى ويصلح بالك، ثم قال (عليه السلام): من دان بهذا أمن [من] عقاب الله (عز وجل)(٤).

ص: ٢٧٤

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٩٣.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٦٢ ح ٥.

٣- (٣) - من الله العزيز الحكيم، وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء - اكمال الدين.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج ١ ص ٤٥ ح ٣ - اكمال الدين: ص ٣١٢.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - إكمال الدين: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال:

حدثنا الحسن بن اسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان قال:

حدثنا عبدالله بن موسى الروياني ابو تراب، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهما السلام) أنّ محمّد بن علي الباقر (1) جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن علي (عليه السلام) ثمّ أخرج إليهم كتابا بخطّ علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (2).... [وذكر] - حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه -: واولئك هم المهتدون. ثمّ قال فى آخره قال عبدالعظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه (عليه السلام) يقول هذا (3) ويحكيه. ثمّ قال: هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكته، فصنّه إلّا عن أهله وأوليائه (4).

٤٢١٢ - أمالى الطوسى: أبو محمد الفحام قال: حدثني عمي قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علي الرأس قال: حدثنا أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله العمري قال: حدثنا أبو سلمه

ص: ٢٧٥

١- (١) - باقر العلم - اكمال الدين.

٢- (٢) - من الله العزيز الحكيم العليم - اكمال الدين.

٣- (٣) - اذ سمع أباه (عليه السلام) يقول هكذا - اكمال الدين.

٤- (٤) - عيون اخبار الرضا: ج ١ ص ٤٥ ح ٤ - اكمال الدين: ص ٣١٢. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٢٠١.

يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخى محمد بن المغيرة، عن محمّد بن سنان، عن سيدنا أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال:

قال أبى لجابر بن عبد الله: لى إليك حاجه اريد [أن] أخلو بك فيها، فلمّا خلا به فى بعض الأيام قال له: أخبرنى عن اللوح الذى رأيتة فى يد امى فاطمه (عليها السلام).

قال جابر: اشهد بالله لقد دخلت على فاطمه بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لاهنّها بولدها الحسين (عليه السلام)، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجده خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الاذفر(١).

فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟

فقلت: هذا لوح أهداه الله (عزّوجلّ) إلى أبى، فيه اسم أبى واسم بعلى واسم الأوصياء بعده من ولدى، فسألته أن تدفعه إلىّ لأنسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك أن تعارضنى به(٢)؟

قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفه من كاغد، فقال له: انظر فى صحيفتك حتّى أقرأها عليك، وكان فى صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمّد خاتم النبيين، يا محمّد، عظم أسمائى، واشكر نعمائى، ولا تجحد آلائى، ولا ترج سواى، ولا تخش غيرى،

ص: ٢٧٦

---

١- (١) - وأطيب رائحة من المسك الاذفر - البحار.

٢- (٢) - أن تعارضنى بها - البحار.

فإنه من يرجو سواى ويخشى غيرى أعدبه عذابا لا أعدبه أحدا من العالمين.

يامحمد إني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيكت على الأوصياء، وجعلت الحسن عيه (١) علمى من بعد انقضاء مدّه أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت الإمامه، ومنه تعقب على زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمى والداعى إلى سبيلى على منهاج الحق، وجعفر الصادق فى العقل والعمل، تنشب من بعده (٢) فتنه صماء، فالويل كلّ الويل للمكذب بعدى وخيرتى من خلقى موسى، وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمد الهادى إلى سبيلى الذابّ عن حريمى، والقيم فى رعيتى حسن أغرّ، يخرج منه ذو الاسمين على، [والحسن]، والخلف محمّد يخرج فى آخر الزمان، على رأسه غمامه بيضاء تظله من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، وهو المهديّ من آل محمّد، يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا (٣).

ص: ٢٧٧

- 
- ١- (١) - العيبه: الزنبيل من آدم، ما يجعل فيه الثياب - كالصندوق - والعيبه من الرجل: موضع سرّه. (أقرب الموارد).
  - ٢- (٢) - يقال: نشب الحرب بين القوم نشوبا أى ثارت واشتبكت. (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - أمالى الطوسى: ص ٢٩١ ح ٥٦٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٠٢.

## باب (٤) لماذا لم يرد اسم الإمام علي عليه السلام في القرآن؟

٤٢١٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١)؟

فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام).

فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته (عليهم السلام) في كتاب الله (عز وجل)؟

قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي فسّر ذلك لهم.

ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو العدى فسّر ذلك لهم.

ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي فسّر ذلك لهم.

ونزلت (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ)

ص: ٢٧٨

ونزلت في عليّ والحسن والحسين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في عليّ: من كنت مولاه، فعلى مولاه.

وقال (صلى الله عليه وآله): اوصيكم بكتاب الله وأهل بيته، فإني سألت الله (عز وجل) أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك.

وقال: لا تعلموهم، فهم أعلم منكم.

وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلاله.

فلو سكت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يبين من أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله (عز وجل) أنزله في كتابه تصديقاً لنيّته (صلى الله عليه وآله وسلم): (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (١) فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السّلام) فأدخلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكلّ نبيّ أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلى.

فقلت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟

فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلى وثقلى.

فلَمّا قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان عليّ أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإقامته للناس وأخذه بيده، فلَمّا مضى عليّ لم يكن يستطيع عليّ - ولم يكن ليفعل - أن يدخل محمّد بن عليّ ولا العباس بن عليّ ولا

ص: ٢٧٩



واحدًا من ولده، إذا لقال الحسن والحسين: إنَّ الله (تبارك وتعالى) أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك، فلما مضى عليّ (عليه السلام) كان الحسن (عليه السلام) أولى بها لكبره، فلما توفى لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله (عز وجل) يقول: (وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (١) فيجعلها في ولده، إذا لقال الحسين: أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعه أبيك وبلغ في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عنى الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه، لو أراد أن يصرف الأمر عنه ولم يكونا ليفعلًا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين (عليه السلام) فجرى تأويل هذه الآية: (وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ثم صارت من بعد الحسين لعليّ ابن الحسين، ثم صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ.

وقال: الرّجس هو الشك، والله لانشك في ربنا أبدا.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثل ذلك (٢).

ص: ٢٨٠

١- (١)- الانفال ٧٥:٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١.

٤٢١٤ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أحمد ابن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل):

(إِنَّمَا وَثِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) قال: إنما يعنى أولى بكم أى أحق بكم وباموركم وأنفسكم وأموالكم، الله ورسوله والذين آمنوا يعنى عليا وأولاده الأئمة (عليهم السلام) إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله (عز وجل) فقال: (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ) (١) وكان امير المؤمنين (عليه السلام) فى صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راعع وعليه حله قيمتها ألف دينار وكان النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كساه إياها وكان النجاشى أهداها له فجاء سائل فقال: السلام عليك ياولى الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدق على مسكين، فطرح الحله إليه وأوماً بيده إليه أن احملها. فأنزل الله (عز وجل) فيه هذه الآية وصير نعمه أولاده بنعمته فكل من بلغ من أولاده مبلغ الامامه، يكون بهذه الصفه مثله فيتصدقون وهم راععون والسائل الذى سال امير المؤمنين (عليه السلام) من الملائكه، والذين يسألون الائمه من أولاده يكونون من الملائكه (٢).

ص: ٢٨١

١- (١) - المائده ٥٥: ٥.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٣.

أقول: اختلفت الأقوال والأحاديث فيما تصدّق به الامام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى الركوع، فبعضها ذكرت أنه كان حلّه اهداها إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وبعضها ذكرت انه كان خاتما، وهذا هو المشهور، ويحتمل أن تكون القضية قد تكررت للإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) فتصدّق - مرّه - بالحلّه واخرى بالخاتم، والله العالم.

## باب (٦) إيمان الجمادات بالولاية

٤٢١٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن على بن محمد بن عيينه (١) قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوى ودارم بن قبيصة النهشلى قالا: حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: سمعت أبى يحدث، عن أبيه، عن جدّه محمد بن على، عن على بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحنفية، عن على بن أبى طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: تختّموا بالعقيق فإنّه أوّل جبل أقرّ لله بالوحدانيه ولى بالنبوّه ولك يا علىّ بالوصيّة ولشيعتك بالجنّه (٢).

٤٢١٦ - العمدة لابن بطريق: من مناقب ابن المغازلى قال: اخبرنا القاضى ابو تمام على بن محمد بن الحسين قال: اخبرنا القاضى ابو

ص: ٢٨٢

١- (١) - عنبيه - البحار.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٠ ضمن حديث ٣٢٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٨٠.

الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن المعلى الخيوطى اذنا قال: حدثنا ابو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى، حدثنا سفيان بن حمزه الاسلمى، عن كثير بن زيد قال:

دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له:

ياسليمان تصدر.

فقال: أنا صدر حيث جلست.

ثم قال: حدثنى الصادق قال: حدثنى الباقر قال: حدثنى السجاد قال: حدثنى الشهيد قال: حدثنى التقى وهو الوصى امير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: حدثنى النبى (صلى الله عليه وآله) قال: أتانى جبرئيل (عليه السلام) آنفا فقال: تختّموا بالعقيق فأنه أول حجر شهد لله بالوحدانيه ولى بالنبوه ولعلّى بالوصيه ولولده بالامامه ولشيعته بالجنه. قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوما فتعلم من لا نعلم؟

فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، والباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، والسجاد: علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب.

والشهيد: الحسين بن علي.

والوصى وهو التقى: علي بن أبى طالب (عليهم السلام)(1).

البحار - بيان: أقول: هذه الاخبار وأمثالها من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون فى العلم، ولا بدّ فى مثلها من

ص: ٢٨٣

١- (١) - العمدة: ص ٣٧٧ ح ٧٤٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٨٣.

التسليم وردّ تأويلها إليهم (عليهم السّلام)، ويمكن أن يقال: لعلّ الله تعالى أعطاهما شعورا وكلفها بالولاية ثمّ سلبه عنها، ويخطر بالبال أنّه يحتمل أن تكون استعاره تمثليه لبيان حسن بعض الأشياء وشرافتها وقبح بعض الأشياء وردائتها، فإنّ للأشياء الحسنه والشريفه من جميع الاجناس والأنواع مناسبة من جهه حسننها، وللأشياء القبيحه والرذيله مناسبة من جهه قبحها، فكلّ ماله جهه شرافه وفضيله وحسن فهي منسوبه إلى أشرف الأشارف: محمّد وأهل بيته (صلوات الله عليهم) فكأنه أخذ ميثاق ولايتهم عنها وقبلتها...

أو المراد أنّها لو كانت لها مدركه لكانت تقبلها، وكذا كلّ ما له جهه رذاله وخبائه وقبح فهي بأجمعها منسوبه إلى أخبث الاخابث أعداء أهل البيت (عليهم السّلام) ومبائنه لهم (عليهم السّلام)، فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت وأخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت، أو المعنى أنّها لو كانت ذوات شعور وأخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى وأخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل.

٤٢١٧ - الطرائف: روى الشافعي ابن المغازلي بإسناده قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له:

يا سليمان تصدّر؟

قال: انا صدر حيث جلست (١)، ثمّ قال: حدّثني الصادق (عليه السّلام) قال: حدّثني الباقر (عليه السّلام) قال: حدّثني السّجاد (عليه السّلام) قال: حدّثني الشهيد أبو عبدالله (عليه السّلام) قال: حدّثني أبي وهو الوصيّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: حدّثني

ص: ٢٨٤

النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتانى جبرئيل آنفا فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله تعالى بالوحدانية، ولمحمد بالنبوة (١)، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة، قال. فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوما فتعلم من لا تعلم (٢).

فقال: الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد علي بن الحسين، والشهيد الحسين بن علي، والوصي وهو التقى علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (٣).

## باب (٧) حب أهل البيت عليهم السلام أساس الإسلام

٤٢١٨ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبره قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا جندل بن والق قال: حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي [الكلبي]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليهم) قالت: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشية عرفه فقال: إن الله (تبارك وتعالى) باهى بكم، وغفر لكم عامه، ولعلي خاصه، وإني رسول الله إليكم غير محاب

ص: ٢٨٥

١- (١) - ولي بالنبوة - البحار.

٢- (٢) - فعلم من لا يعلم - البحار.

٣- (٣) - الطرائف: ص ١٣٤ ح ٢١٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ٩٤.

لقرابتى، هذا جبرئيل يخبرنى أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليًا فى حياته وبعد موته، وإنّ الشقى كلّ الشقى حقّ الشقى من أبغض عليًا فى حياته وبعد وفاته(١).

البحار - بيان: قوله: «غير محاب» بتخفيف الباء، أى لا- أقول فيهم ما لا يستحقّونه محاباه لهم، قال الفيروزآبادى: حاباه محاباه وحباء: نصره واختصّه ومال إليه. انتهى وبالتشديد تصحيف.

٤٢١٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيّدى على ابن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد) قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحبّ أن يتمسك بالعروه الوثقى فليتمسك بحبّ علىّ وأهل بيتى(٢).

٤٢٢٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحبنا أهل البيت حشره الله آمننا يوم القيامة(٣).

٤٢٢١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد قال:

ص: ٢٨٦

١- (١) - امالى الصدوق: ص ١٥٣ ح ٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٤.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢١٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٩.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢٢٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٩.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): أول ما يسئل عنه العبد حينما أهل البيت (١).

٤٢٢٢ - الاختصاص: ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال:

حدثني محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثني محمد بن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي قال: دخلت أنا وعمي الحصين ابن عبدالرحمن على أبي عبدالله (عليه السلام) فأدناه وقال: ابن من هذا معك؟

قال: ابن أخي إسماعيل.

فقال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سييء عمله، كيف خلفتموه؟

قال: بخير ما آتاه الله لنا من مودتكم (٢).

فقال: يا حصين لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات.

قال: يا بن رسول الله ما استصغرتها ولكن أحمد الله عليها (٣).

٤٢٢٣ - تأويل الآيات الظاهرة: قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع (٤)، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

ص: ٢٨٧

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٩.

٢- (٢) - قال: بخير ما أبقى الله لنا مودتكم - البحار.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٨٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٥.

٤- (٤) - عن حميد بن الربيع - البحار.



فى قوله (عزوجل): (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) (١). قال:

قال على بن أبى طالب (عليه السلام): ليس عبد من عبىءالله ممن امتحن الله قلبه للايمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا، وما [من] عبد من عبىءالله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونغفر له وبغض المبغض (٢)، وأصبح محبنا ينتظر رحمه الله (جل وعز)، فكأن أبواب الرحمه قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار (٣)، فكأن ذلك الشفا قد انهار (٤) به فى نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمه رحمتهم، وتعسا (٥) لأهل النار مثوهم، إن الله (عزوجل) يقول:

(فلبس مئوى المتكبرين) (٦).

وإنه ليس عبد من عبىءالله يقصر فى حبنا لخير جعله الله عنده إذ لا يستوى من يحبنا ومن يبغضنا ولا يجتمعان فى قلب رجل أبداً. إن الله لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا، أما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، ومبغضنا على تلك المنزله، نحن النجباء وأفراطنا (٧) أفراط الأنبياء، وأنا وصي

ص: ٢٨٨

١- (١) - الاحزاب ٢٣:٤.

٢- (٢) - ونعرف بغض المبغض - البحار.

٣- (٣) - الشفا: حرف كل شىء وحده - والجرف: الجانب الذى اكله الماء من حاشيه النهر كل ساعه يسقط بعض منه. (اقرب الموارد).

٤- (٤) - انهار: انهدام - انصدع - سقط. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - وتعسا له: الزمه الله هلاكاً وهو مفعول مطلق عامله محذوف. (اقرب الموارد).

٦- (٦) - النحل ١٦:٢٩.

٧- (٧) - أى أولادنا. -

الأوصياء، والفئة الباغية من حزب الشيطان والشیطان منهم، فمن أراد أن يعلم حَبْنًا فليمتحن قلبه فإن شارك في حَبْنِنا عدوُّنا فليس منَّا ولنسنا منه والله عدوُّه وجبرئیل ومیکائیل والله عدوُّ للكافرين (لا يجتمع الحبُّ والبغضُ في جوف واحد وقلب واحد) (١).

٤٢٢٤ - معانى الأخبار: حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمِّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحكم ابن مسكين، عن ثعلبه بن ميمون، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: إنَّ الرجل ليخرج من منزله إلى حاجته فيرجع وما ذكر الله (عزَّوجلَّ) فتملاً صحيفته حسناً.

قال: فقلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟

قال: يمرُّ بالقوم ويدكروننا أهل البيت فيقولون: كفوا فإنَّ هذا يحبُّهم فيقول الملك لصاحبه: اكتب هبه (٢) آل محمد في فلان اليوم (٣).

٤٢٢٥ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، وعده من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عمر بن أبان، عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ الرجل ليحبِّكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله (عزَّوجلَّ) الجنَّة وإنَّ الرجل ليبغضكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله (عزَّوجلَّ) النار وإنَّ الرجل منكم لتملاً صحيفته من غير عمل.

ص: ٢٨٩

١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ١. منه البحار: ج ٢٤ ص ٣١٧.

٢- (٢) - هيب - البحار.

٣- (٣) - معانى الاخبار: ص ١٨٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٨٧.

قلت: وكيف يكون ذلك؟

قال: يمرّ بالقوم ينالون منّا (١) فإذا رأوه قال بعضهم لبعض كَفُّوا فإنّ هذا الرجل من شيعتهم ويمرّ بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه (٢) ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتّى يملاء صحيفته من غير عمل (٣).

فضائل الشيعة: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله) قال: حدثني الحسن بن محمد بن عامر، عن الصباح بن سيّابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

٤٢٢٦ - المحاسن: البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

من أحبنا أهل البيت وحقّق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدّد الايمان في قلبه وجدّد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة (٥).

٤٢٢٧ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن مدرّك بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لكلّ شيء أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت (٦).

ص: ٢٩٠

١- (١) - أي يسبوننا ويعادوننا.

٢- (٢) - أي يعيبونه.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣١٥ ح ٤٩٥.

٤- (٤) - فضائل الشيعة: ص ٣٨ ح ٣٩.

٥- (٥) - المحاسن: ص ٦١ ح ١٠٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٩٠.

٦- (٦) - المحاسن: ص ١٥٠ ح ٦٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ٩١.

٤٢٢٨ - شرح الاخبار: مدرّك بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السّلام)، انه قال: الاسلام عريان، ولباسه الحياء، وزينته الوقار، ومروته العمل الصالح، وعماده الورع، لكل شيء أساس وأساس الاسلام حيننا أهل البيت (١).

٤٢٢٩ - شرح الاخبار: المفضل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنه قال: من أحبنا أهل البيت تتابعت الحكمة على لسانه، وجدّد له كل يوم عمل سبعين عابد عبد الله سبعين سنة (٢).

٤٢٣٠ - المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم أو غيره، عن حفص الدهان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ فوق كلّ عباده عباده وحبنا أهل البيت أفضل عباده (٣).

٤٢٣١ - البحار: بصائر الدرجات - ابن محبوب، عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا زيد حبنا إيمان وبغضنا كفر (٤).

٤٢٣٢ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحرّ أخي أديم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما أحببتمونا على ذهب ولا فضّه عندنا.

قال أيوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضّه (٥).

ص: ٢٩١

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٨ ح ٩٢٧.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٧ ح ٩٢٦.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٥٠ ح ٦٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ٩١.

٤- (٤) - البحار: ج ٢٧ ص ٩٢ ح ٥٠.

٥- (٥) - المحاسن: ص ١٥١ ح ٧٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٩٢.

البحار - بيان: لعل المعنى أنى لَمَا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وأنه ليس لهما قدر عند الأئمة (عليهم السّلام)، أو المعنى أنّ الأصحاب ذكروا هذه الجملة فى تلك الرواية فيكون من كلام الامام (عليه السّلام) مخاطبا للشيعة، أى لَمَا عرفتم دناءه الذهب والفضة ورفع درجات الآخرة ما طلبتم بحبّكم لنا الدّنيا.

ويحتمل أن يكون المعنى أنّ الاصحاب قالوا: عند ذكر الخبر مخاطبين للأئمة (عليهم السّلام): إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا تصير نياتهم مشوبه، أو قال أصحابنا: قد عرفتم أنّ ذلك كناية من أنّ خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها، ولعلّ الأوّل أظهر.

٤٢٣٣ - تفسير العياشى: عن بشير الدهان، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قد عرفتم فى منكرين كثير، واحببتهم فى مبغضين كثير، وقد يكون حبا لله فى الله ورسوله وحبا فى الدنيا، فما كان فى الله ورسوله فتوابه على الله، وما كان فى الدنيا فليس بشىء، ثمّ نفض يده ثمّ قال: إنّ هذه المرجئه وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد إلا يرى أنّه على الحقّ وأنكم إنّما أحببتمونا فى الله، ثمّ تلا:

(أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١) (وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (٢) (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ)

ص: ٢٩٢

١- (١) - النساء ٥٩:٤.

٢- (٢) - الحشر ٧:٥٩.

(اللَّهُ) (١) (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (٢) و(٣).

البحار - تبيين: لعل المعنى أنّ الحبّ لله إنّما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته ومتابعه من أمر بطاعته، فهؤلاء المخالفون وإن كانوا يحبّون الله تعالى لكن لما خالفوا أمره لم ينفعهم الحبّ، ثم استشهد (عليه السّلام) بالآيات لبيان أنّهم خالفوا أمره تعالى، وبالآية الأخيرة على أنّ علامه حبّ الله تعالى متابعه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم).

٤٢٣٤ - أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثنا عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور (٤) قال: كنت خدنا (٥) للامام علي بن محمد (عليهما السّلام) وكان يروى عنه كثيرا، من ذلك انه قال:

حدثنا الامام علي بن محمد (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثنا أبي علي بن موسى قال: حدثنا أبي موسى ابن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): احبوا الله بما يغذوكم به من نعمه، واحبوني لحب الله،

ص: ٢٩٣

١- (١) - النساء ٨٠:٤.

٢- (٢) - آل عمران ٣١:٣.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦٧ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ٩٤.

٤- (٤) - المنصوري، عن عمر بن أبي موسى، عن عيسى بن احمد - البحار.

٥- (٥) - الخدن: صاحب الحبيب والرفيق والصديق. (اقرب الموارد).

واحَبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَبِّي (١).

٤٢٣٥ - تفسير العياشي: عن ربي بن عبد الله قال: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك؟

فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب! قال الله: (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (٢) و(٣).

٤٢٣٦ - أعلام الدين: من كتاب الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أحبنا ولقى الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله أن يغفر له (٤).

٤٢٣٧ - أعلام الدين: نقلا من كتاب الحسين بن سعيد قال أبو عبد الله (عليه السلام) لداود الرقي: ألا أحدثك بالحسنه التي من جاء بها أمن من فرع يوم القيامة وبالسيئه التي من جاء بها أكله الله على وجهه في النار؟

قال: قلت: بلى.

قال: الحسنه حبنا والسيئه بغضنا (٥).

٤٢٣٨ - شرح الاخبار: ابن مصعب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من أحبنا لا لدنيا يصيبها منه ولا لقرابه بيننا وبينه،

ص: ٢٩٤

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٢٧٨ ح ٥٣١. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٤.

٢- (٢) - آل عمران ٣١:٣.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٦٧ ح ٢٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ٩٥.

٤- (٤) - أعلام الدين: ص ٤٤٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٢١.

٥- (٥) - أعلام الدين: ص ٤٤٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٢٢.

وعادى عدونا لا [لإحنه كانت] بينه وبينه ثم أتى الى الله يوم القيامة وعليه ذنوب مثل زبد البحر ورمل عالج وقطر السماء وعدد أيام الدنيا بديلها الله له حسنات(١).

٤٢٣٩ - أمالي الطوسي: اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: اخبرني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: حدثنا محمد بن القاسم الحارثي قال: حدثنا احمد بن صبيح قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من أحبنا [لله] وأحب محبتنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدونا لا لإحنه(٢) كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى له(٣).

بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي (رحمه الله) قال: اخبرنا السعيد الوالد (رحمه الله) قال: أخبرنا الشيخ المفيد محمد بن محمد (رضي الله عنه) مثله(٤).

أقول: لعل معنى هذه الأحاديث هو أن محب النبي وأهل بيته (عليه وعليهم السلام) لا يدخل النار يوم القيامة، مهما كانت ذنوبه وخطاياها، بل يتعرض للعقاب الالهي في حياته الدنيويه - كالمصائب والنكبات - أو عند الموت ونزع الروح أو في القبر والبرزخ، ثم تدركه

ص: ٢٩٥

١- (١) - شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٤٣ ح ١٣٠٦.

٢- (٢) - الاحنه - بالكسر - : الحقد. السان العرب).

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ١٥٦ ح ٢٥٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٥٤.

٤- (٤) - بشاره المصطفى: ص ٨٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٠٦.



الرحمة الالهيه ببركه حبّه للنبي و آله الطاهرين (عليهم الصلاه والسلام) ولولا حبّه لهم لما ادركته الرحمه والمغفره، وكان مصيره الى النار والعذاب الاليم.

وهذا التوضيح هو وجه الجمع بين هذه الطائفه من الاحاديث وبين الأحاديث التي تصرّح بعقاب المذنبين والعاصين من الشيعة وغيرهم. والله العالم.

٤٢٤٠ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل الهمداني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أحبنا وأبغض عدونا في الله من غير تره وترها إياه لشيء من أمر الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له (١).

البحار - بيان: التره - بالكسر - : الحقد والظلم والثأر، يقال:

وتره يتره وترا وتره، ووتره ماله: نقصه إياه.

٤٢٤١ - قرب الاسناد: احمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من أحبنا لله نفعه الله بذلك ولو كان أسيرا في يد الديلم، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يفعل به ما يشاء، إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحطّ الرياح الشديده الورق عن الشجر (٢).

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضى الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن اسحاق بن سعد، عن

ص: ٢٩٦

١- (١) - ثواب الاعمال: ص ٢٠٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٥.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ١٩.

بكر بن محمد الازدى قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ان حَبْنَا اهل البيت... وذكر مثله (١).

٤٢٤٢ - أمالي الطوسي: اخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: اخبرني ابو الحسن على بن الحسين البصرى البزاز قال: حدثنا ابو على احمد ابن على بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا على بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حَبْنَا اهل البيت يكفّر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمّل عن محبّينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات:

كوني حسنة (٢).

٤٢٤٣ - الكافي: أبو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبي امية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّهم قالوا حين دخلوا عليه: إنّما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولما أوجب الله (عزّوجلّ) من حقّكم، ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرئ منّا فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): صدقتم صدقتم، ثمّ قال: من أحبّنا كان معنا أو جاء معنا (٣) يوم القيامة هكذا ثمّ جمع بين السبابتين،

ص: ٢٩٧

١- (١) - ثواب الاعمال: ص ٢٢٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٧٧.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ١٦٤ ح ٢٧٤. منه البحار: ج ٦٨ ص ١٠٠.

٣- (٣) - الترديد من الراوى. (مرآة العقول).

ثم قال: والله لو أن رجلا- صام النهار وقام الليل ثم لقي الله (عزوجل) بغير ولايتنا أهل البيت لقيه وهو عنه غير راض أو ساخط (١) عليه، ثم قال: وذلك قول الله (عزوجل): (وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى وَ لَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كَارِهُونَ \* فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كَافِرُونَ) (٢) ثم قال: وكذلك الإيمان لا يضرّ معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال: إن تكونوا وحدائين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحدائيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى» (٣).

٤٢٤٤ - اعلام الدين: من كتاب (فرج الكرب)، روى خالد بن نجیح الخزاز فقال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: مرحبا بكم وأهلا- وسهلا، والله إننا لنستأنس برؤيتكم، إنكم ما أحببتمونا لقراهه بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فالحبّ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على غير دنيا أصبتموها منا ولا مال اعطيتم عليه احببتمونا (٤) في توحيد الله وحده

ص: ٢٩٨

١- (١) - التريديد من الراوى. (مرآة العقول).

٢- (٢) - التوبه ٥٤: ٩ و ٥٥. وقوله: (تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ) أى تهلك وتبطل.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ١٠٦ ح ٨٠.

٤- (٤) - اجبتمونا - البحار.

لا شريك له، إنَّ الله قضى على أهل السماوات وأهل الارض الموت فقال: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) (١). فليس يبقى إلا الله وحده لا شريك له.

اللهم كما كانوا مع آل محمد في الدنيا! فاجعلهم معهم في الآخرة.

اللهم كما كان سرهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ثقل محمد يوم القيامة (٢).

٤٢٤٥ - اعلام الدين: من كتاب (فرج الكرب) قال أبو عبدالله (عليه السلام): وفد إلى الحسين (صلوات الله عليه) وفد فقالوا: يا بن رسول الله إن أصحابنا وفدوا إلى معاوية ووفدنا نحن إليك.

فقال: إذن اجيزكم بأكثر مما يجيزهم.

فقالوا: جعلنا فداك إنما جئنا مرتادين (٣) لدينا.

قال: فطأ رأسه ونكت في الارض وأطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: قصيره من طويله (٤) من أحبنا، لم يحبنا لقرابه بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه إنما أحبنا لله ورسوله فمن احبنا جاء معنا يوم القيامة كهاتين، وقرن بين سبأتيه (٥).

٤٢٤٦ - نوادر الراوندى: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أثبتكم

ص: ٢٩٩

١- (١) - القصص ٢٨:٨٨.

٢- (٢) - اعلام الدين: ص ٤٥٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٢٦.

٣- (٣) - أى طالبين.

٤- (٤) - مثل يضرب الاختصار الكلام.

٥- (٥) - اعلام الدين: ص ٤٦٠. منه البحار: ح ٢٧ ص ١٢٨.

على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولأصحابي(١).

أقول: المقصود من الاصحاب هم الذين لم ينحرفوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يخذلوا أهل بيته ولم يبايعوا الغاصبين الذين غصبوا السلطه من صاحبها الشرعى: الامام على أمير المؤمنين (عليه السلام).

أما الذين حرّفوا وغيّروا وبدّلوا فالنبي برىء منهم، كما ورد ذلك فى صحيح البخارى وغيره عند حديثه عن الحوض يوم القيامة.

٤٢٤٧ - فضائل الشيعة: باسناده عن الحسن بن على بن عقبه، عن موسى النميرى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل فقال: يارسول الله إننى لاحبك.

[فقال: إنك لتحببني؟]

فقال: والله إننى لاحبك].

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت مع من أحببت(٢).

٤٢٤٨ - البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان من كتاب (الشفاء والجلاء)، عن عيسى بن أبى منصور قال: كنّا عند أبى عبدالله (عليه السلام) أنا وابن أبى يعفور وعبدالله بن طلحه فقال (عليه السلام) ابتداء منه: يا بن أبى يعفور ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله (عزّوجلّ) وعن يمين الله.

قال ابن أبى يعفور: وما هى جعلت فداك؟

قال: يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، ويكره المرء

ص: ٣٠٠

١- (١) - نوارى الراوندى: ص ١٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٣٣.

٢- (٢) - فضائل الشيعة: ص ٤٠ ح ٤٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٣٧.

المسلم لآخيه ما يكره لأعز أهلها عليه، ويناصحه الولايه.

فبكى ابن أبى يعفور وقال: كيف يناصحه الولايه؟

قال: يابن أبى يعفور إذا كان منه بتلك المنزله فهمه همّه، وفرحه فرحه (١) إن هو فرح، حزنه لحزنه إن هو حزن، فان كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه وإلا دعا له.

قال: ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): ثلاث لكم وثلاث لنا:

أن تعرفوا فضلنا، وأن تطأوا أعقابنا، وتنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله (عزوجل) وعن يمين الله، فأما الذي بين يدي الله (عزوجل) فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم، وأما الذي عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهنه العيش ممّا يرى من فضلهم.

فقال ابن أبى يعفور: ما لهم لا يرونهم وهم عن يمين الله؟

قال: يابن أبى يعفور إنهم محجوبون بنور الله، أما بلغحك حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: إن لله خلقا عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوأ من الشمس الضاحيه (٢) فيسأل السائل من هؤلاء؟

فيقال: هؤلاء الذين تحابوا في الله (٣).

٤٢٤٩ - البحار: في البصائر، عن الصادق (عليه السلام):

وجعل أفئده من الناس تهوى إلينا (٤).

٤٢٥٠ - البحار: روى على بن إبراهيم، عن الصادق (عليه السلام) أنه

ص: ٣٠١

١- (١) - لعل الصحيح: وفرحه لفرحه.

٢- (٢) - الشمس وقت الضحى.

٣- (٣) - البحار: ج ٢٧ ص ١٣٢ ح ١٢٧.

٤- (٤) - البحار: ج ٢٧ ص ٧٤.

تعالى عنى بقوله: (وَ ارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ) (١) ثمرات القلوب أى حبهم إلى الناس ليأتوا إليهم (٢).

أقول: هذا على التأويل.

٤٢٥١ - اختيار معرفه الرجال: حدثني محمد بن مسعود، قال:

حدثني عبدالله بن محمد، عن الوشاء قال: حدثنا علي بن عقبه، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن لنا خادمه لاتعرف ما نحن عليه، فان أذنبت ذنبا وأرادت أن تحلف بيمين قالت: لاوحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم.

قال: فقال: رحمكم الله من أهل البيت (٣).

٤٢٥٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: والله لا يحبنا من العرب والعجم إلا أهل البيوتات والشرف والمعدن، ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلا كل دنس ملصق (٤).

٤٢٥٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أى عرى الايمان اوثق؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: قولوا.

ص: ٣٠٢

١- (١) - ابراهيم ٣٧: ١٤.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٧ ص ٧٤.

٣- (٣) - اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٣٤ ح ٦٣٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٠٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٣١٦ ح ٤٩٧.

فقالوا: يابن رسول الله الصلاة.

فقال: إنّ للصلاة فضلا، ولكن ليس بالصلاة.

قالوا: الزكاة.

قال: إنّ للزكاة فضلا وليس بالزكاة.

فقالوا: صوم شهر رمضان.

فقال: إنّ لرمضان فضلا وليس برمضان.

قالوا: فالحج والعمرة.

قال: إنّ للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة.

قالوا: فالجهاد في سبيل الله.

قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد.

قالوا: فالله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله وتوالتى ولي الله وتعادى عدو الله (١).

٤٢٥٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

جبلت القلوب على حب من ينفعها وبغض من أضرب بها (٢).

٤٢٥٥ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اليسع، عن أبي شبل قال صفوان:

ولا أعلم إلا أنّي قد سمعت من أبي شبل قال: قال أبو عبد الله (عليه

ص: ٣٠٣

١- (١) - المحاسن: ص ١٦٥ ح ١٢١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٥٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١٥٢ ح ١٤٠.



السّلام): من أحبّكم على ما أنتم عليه دخل الجنّة وإن لم يقل كما تقولون(١).

٤٢٥٦ - شرح الاخبار: جعفر بن محمد (عليه السّلام) انه قال:

والله لا يحبنا عبد إلا كان معنا يوم القيامة، فاستظلّ بظنّنا، ورافقنا في منازلنا، والله لا يحبنا عبد حتى يطهّر الله قلبه، ولا يطهّر قلبه حتى يسلمّ لنا، وإذا سلّم لنا سلّمه الله من سوء الحساب، وآمنه من الفرع الاكبر(٢).

٤٢٥٧ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن عليّ وغيره، عن الحسن ابن محمد بن الفضل الهاشمي، عن أبيه قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السّلام): إنّ حبّنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن: عند الله، وعند الموت، وعند القبر، ويوم الحشر، وعند الحوض، وعند الميزان، وعند الصراط(٣).

البحار - بيان: «عند الله» أى فى الدنيا بقربه لديه، أو استجابته دعائه وقبول أعماله، أو فى درجات الجنّة، أو عند الحضور عند الله للحساب، فيكون أوفق بالخبر السابق.

### باب (٨) النّبىّ (صلى الله عليه وآله) يشفع لهؤلاء

٤٢٥٨ - أمالى الطوسى: أبو محمد الفحام قال: حدثنى عمى

ص: ٣٠٤

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٥٦ ح ٣٦٧.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٧١ ح ١٣٦٧.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٥٢ ح ٧٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٨.

عمر بن يحيى الفحام قال: حدثني عبد الله بن احمد بن عامر قال:

حدثني أبي احمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): أربعه أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحب لأهل بيتي والموالي لهم، والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم (٢) من أمورهم (٣).

بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر مثله (٤).

٤٢٥٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى

ص: ٣٠٥

١- (١) - الفحام، عن المنصوري، عن عمّ ابيه عيسى بن احمد، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) - البحار.

٢- (٢) - نابه امر: اصابه. (اقرّب الموارد).

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٢٧٩ ح ٥٣٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ٨٥.

٤- (٤) - بشاره المصطفى: ص ١٤٠. منه البحار: ج ٦٨ ص ١٣٥.

الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعه أنا لهم شفيع يوم القيامة:

المكرم لذريتي من بعدى، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى امورهم عند اضطرارهم اليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه(١).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا علي بن عيسى (رضى الله عنه) قال: حدثنا اسماعيل بن علي بن رزين اخى دعبل بن علي الخزاعى قال: حدثنا دعبل بن علي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) مثله(٢).

٤٢٦٠ - الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا ابو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصبهاني قال: حدثنا علي بن عبدالله(٣) قال:

حدثنا داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعه أنا الشفيع لهم(٤) يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الارض: معين لاهل بيتي(٥)، والقاضى لهم حوائجهم عند

ص: ٣٠٦

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٣٦٦ ح ٧٧٩.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٢. منهما الوسائل: ج ١١ ص ٥٥٧.

٣- (٣) - علي بن أبي عبدالله - عيون أخبار الرضا.

٤- (٤) - أنا شفيعهم - عيون أخبار الرضا.

٥- (٥) - أهل بيتي - عيون أخبار الرضا.

ما اضطروا إليه، والمحَبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده(١).

### باب (٩) حبّ أهل البيت عليهم السلام علامه طيب الولاده وبغضهم علامه خبث الولاده

٤٢٦١ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابن بكير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: من كان يحبنا وهو فى موضع لا يشينه فهو من خالص الله (تبارك وتعالى).

قلت: جعلت فداك وما الموضع الذى لا يشينه؟

قال: لا يرمى فى مولده.

وفى خبر آخر: لم يجعل ولد زنا(٢).

٤٢٦٢ - أمالى الطوسى: اخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال:

حدثنا أبو احمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم بن على العلوى النصيبى العبد الصالح (رحمه الله) قال: حدثنى محمد بن على بن حمزه العلوى العباسى قال: حدثنى أبى قال: حدثنى الحسين بن زيد وعبدالله بن ابراهيم الجعفرى جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جده، عن الحسين بن على، عن أبيه على (عليهم

ص: ٣٠٧

---

١- (١)- الخصال: ص ١٩٦ ح ١ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٥٩ ح ١٧. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٧٧.

٢- (٢) - معانى الأخبار: ص ١٦٦ ح ١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٨٧.

السّلام) قال: قال النّبىّ (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذرّ من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم.

قال: يارسول الله وما أوّل النعم؟

قال: طيب الولاده، إنّه لا يحبّنا أهل البيت إلّا من طاب مولده(١).

٤٢٦٣ - معانى الاخبار - علل الشرائع - أمالى الصدوق: أبى ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن الكوفى وأبو يوسف يعقوب بن يزيد الانبارى الكاتب، عن أبى محمد عبدالله بن محمد الغفارى، عن الحسين بن زيد، عن الصادق أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم.

قيل: وما أوّل النعم؟

قال: طيب الولاده، ولا يحبّنا إلّا من (٢) طابت ولادته. [ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته] (٣) و(٤).

المحاسن: البرقى، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرحمن بن حماد الكوفى، عن أبى محمد عبدالله بن ابراهيم الغفارى، عن الحسين بن

ص: ٣٠٨

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٤٥٥ ح ١٠١٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٠.

٢- (٢) - الآ مؤمن - علل الشرائع.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين ليس فى أمالى الصدوق وعلل الشرائع.

٤- (٤) - معانى الاخبار: ص ١٦٠ ح ١ - علل الشرائع: ص ١٤١ ح ١ - أمالى الصدوق: ص ٣٨٣ ح ١٢.

زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آباءه (عليهم السلام) مثله إلى قوله: طابت ولادته إلا أن فيه: قلت: وما أولى النعم (١).

٤٢٦٤ - شرح الاخبار: حسين بن زياد، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد، عن آباءه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم.

قيل: يارسول الله وما أول النعم؟

قال: طيب الولاده، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته (٢).

٤٢٦٥ - أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال:

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر قال:

حدثني أبو احمد محمد بن زياد الازدي، عن المفضل بن عمر قال:

قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): بئيه الناس عظيمه ان دعوناهم لم يجيونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

قال المفضل: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول لأصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فأنها لم تخن أباه (٣).

من لا يحضره الفقيه: قال المفضل: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: بليه الناس... وذكر مثله (٤).

معاني الاخبار: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي،

ص: ٣٠٩

١- (١) - المحاسن: ص ١٣٨ ح ٣٢. منها البحار: ج ٢٧ ص ١٤٥ و ١٤٦.

٢- (٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٨ ح ٩٢٨.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٤٨٨ ح ٤.

٤- (٤) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٥ ح ٥٨٧٥ و ج ٣ ص ٤٩٣ ح ٤٧٤٥.

عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من وجد... وذكر مثله (١).

علل الشرايع: بهذا الاسناد مثله (٢).

بشاره المصطفى: اخبرنا الشيخ الزاهد ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قال: اخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه (رحمهم الله) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه مثل ما في معاني الاخبار وعلل الشرايع (٣).

٤٢٦٦ - المحاسن: البرقي، عن عبد الله (٤) بن محمد الحجاج، عن أبي عبد الله المدائني قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا برد (٥) على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم.

قلت: على فطره الاسلام؟

قال: لا، ولكن على طيب المولد، إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا الملقق (٦) الذي تأتي به امه من رجل آخر فتلزمه (٧) زوجها فيطلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا،

ص: ٣١٠

١- (١) - معاني الاخبار: ص ١٦١ ح ٤.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٤٢ ح ٥.

٣- (٣) - بشاره المصطفى: ص ٩.

٤- (٤) - عبدالرحمن - البحار.

٥- (٥) - برد الحق على فلان: ثبت ووجب. (أقرب الموارد).

٦- (٦) - الملقق: الدعى. (المنجد).

٧- (٧) - من نسخه فتلقه. «هامش البحار».

ولا يحبنا إلا من كان صفوه من أيّ الجيل (١) كان (٢).

٤٢٦٧ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله، عن إسحاق بن عمّار، عن ذكره، عن إسحاق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم.

قلت: وما أولى النعم؟

قال: طيب الولاده (٣).

٤٢٦٨ - البحار: قرب الاسناد - محمد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: جاء رجل إلى عليّ (عليه السلام) فقال: جعلني الله فداك إنني لأحبكم أهل البيت، قال: وكان فيه لين، قال: فأثنى عليه عدّه.

فقال له: كذبت، ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امّه في حيضها.

قال: فذهب الرجل، فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية (٤).

٤٢٦٩ - المحاسن: البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله مولى شريح القاضي الكنديّ قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من أحسن فتحدّث بأحاديث، فلما خرجا قلت: جعلت فداك ما خلّفت

ص: ٣١١

١- (١) - الجيل: الصنف من الناس. (قرب الموارد).

٢- (٢) - المحاسن: ص ١٣٨ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٢.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٣٩ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٢.

٤- (٤) - البحار: ج ٢٧ ص ١٤٨ ح ١١.



بالكوفه عربيين ولا عجميين أنصب منهما(١).

فقال: إن هذين صحيح نسبهما، ومن صح نسبه لم يدع على مثلى ما يريد عيبه.

قال: فخرجت إلى الكوفه فلقيتهما فقلت للنصر أولاً: سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر؟

فقال: والله ما كنا إلا في ذكر الله ومواعظ حسنه.

قال: ثم لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك.

فقال: ما أحفظه ولا أذكر أنني سمعت منه شيئاً.

قال: فذكرته حديثاً من الأحاديث.

قال لي: ويلك سمعت هذا من جعفر وتعيده؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبحك الله(٢).

٤٢٧٠ - المحاسن: بهذا الاسناد قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قوما غلبوني على دار لي في أحمرس وجيرانها نصاب والرجل ليس منهم.

فقال لي أبو عبدالله (عليه السلام): إن هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقمك فانهم يفعلون.

قال: فجئت إليهم فقلت لهم: إن جعفرأ أمرني أن أستعين بكم.

فقالوا لي: والله لو لم نكن بموالى جعفر لكان الواجب علينا في صحه نسبه أن نقوم في رسالته، فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي وأعطوني الثمن(٣).

ص: ٣١٢

١- (١) - النصب: العداوه والبغض لأهل البيت ولشيعتهم.

٢- (٢) - المحاسن: ص ١٣٩ ح ٣٠. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٢.

٣- (٣) - المحاسن: ص ١٤٠ ح ٣١. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٣.

٤٢٧١ - المحاسن: البرقي، وحدثني بعض أصحابنا، عن عبدالله ابن عون الشيباني، عن رجل من أصحابنا قال: اكرتت من جمال شقّ محمل وقال لي: لاتهتم لزميل فلک زميل، فلما كُنّا بالقادسيه إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك فظهرت له أنّي قد كنت أتمناه على ربّي وأبدت له فرحا بمزاملته ووطنت نفسي أن أكون عبدا له وأخدمه، كل ذلك فرقا منه، قال: فاذا كلّ شيء ووطنت نفسي عليه من خدمته والعبوديه له قد بادرني إليه.

فلما بلغنا المدينه قال: يا هذا إنّ لي عليك حقًا ولي بك حرمه، فقلت: حقوق وحرم.

قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك.

قال: فبهت أن أنظر في وجهه، [و] لا أدري بما اجيبه.

قال: فدخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فأخبرته عن الرجل وجواره منّي وأنه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصّته إلى أن سألتني الاستيذان عليك فما أحبته إلى شيء.

قال: فأذن له.

قال: فلم اوت شيئًا من امور الدّنيا كنت به أشدّ سرورا من إذنه ليعلم مكانى منه.

قال: فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبدالله (عليه السّلام) بالترحيب ثمّ دعا له بالمائده وأقبل لايدعه يتناول إلّا ممّا كان يتناوله، ويقول [له]: اطعم رحمك الله، حتّى إذا رفعت المائده، قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

فأقبلت استمع(١) منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) في آخر كلامه: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً) (٢) فجعل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من الأزواج والذرية مثل ما جعل للرسول من قبله، فنحن عقب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذريته، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثم قمنا فلم تمرّ بي ليله كانت أطول منها.

فلما أصبحت جئت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟

قال: بلى، ولكن الرجل له أصل فان يرد الله به خيرا قبل ما سمع منا، وإن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكى عنا شيئا من أمرنا.

قال: فلما بلغت العراق وأنا(٣) لأرى أن في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الامر(٤).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «ما ذكرت منه»، لعله على صيغه المتكلم، أى ما ذكرت من صحه أصله ونسبه، وهو المراد

ص: ٣١٤

١- (١) - فأقبلنا نسمع - البحار.

٢- (٢) - الرعد ٣٨: ١٣.

٣- (٣) - هكذا في المصدر ولعل الصحيح: فما بلغت العراق إلا وأنا... وفي نسخة البحار: فلما بلغت العراق ما أرى.

٤- (٤) - المحاسن: ص ١٤٠ ح ٣٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ١٥٣.

بالقدر، ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوى ذكر له مثل هذا.

٤٢٧٢ - البحار: كتاب (الاستدراك) باسناده إلى ابن عقده باسناده إلى سيف بن عميره، عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من لم يكن لنا شيعه فهو والله عبد قنّ شاء أم أبى (١).

### باب (١٠) وجوب احترام أهل البيت عليهم السلام كرامه لرسول الله (صلى الله عليه وآله)

٤٢٧٣ - أمالي الطوسى: اخبرنا أبو عمر قال: حدثنا احمد (بن محمد بن سعيد) قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا جعفر بن حبيب النهدي، قال أبو العباس - يقال له:

البرذون بن شبيب - انه سمع جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح فى اليتيمين وكان أبوهما صالحا (٢).

### باب (١١) عقاب من ظلم أهل البيت عليهم السلام أو قاتلهم

٤٢٧٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٣)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله

ص: ٣١٥

١- (١) - البحار: ج ٢٧ ص ١٥٦ ح ٣١. عبد قن: خالص القنونه أى العبوديه وأبواه عبد وأمه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أمالي الطوسى: ص ٢٧٣ ح ٤ ٥١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٣.

٣- (٣) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

عليه وآله): اشتد غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دمي وآذاني في عترتي (١).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٢).

٤٢٧٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال (٣).

٤٢٧٦ - عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الويل لظالمي أهل بيتي كأني بهم غدا (٤) مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار (٥).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٦).

٤٢٧٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم، (أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ)

ص: ٣١٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ١١.

٢- (٢) - صحيفة الامام الرضا: ص ١٥٥ ح ٩٩. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٥

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٨١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٥.

٤- (٤) - عذابهم - صحيفة الامام الرضا.

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ ح ١٧٧.

٦- (٦) - صحيفة الامام الرضا: ص ١٢٢ ح ٨٠. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٥.

صحيفه الإمام الرضا (عليه السلام): باسناده عن آبائه (عليهم السلام) مثله وفيه: وقتلهم والمعين عليهم ومن سبهم (٣).

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود ابن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):...

وذكر نحوه (٤).

٤٢٧٨ - تأويل الآيات الظاهرة: ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب (مصباح الانوار) قال: حدثنا محمد بن اسماعيل قال: حدثنا أبو الحسن المثنى قال: حدثنا علي بن مهرويه قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى ظَالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَقَاتِلِهِمْ وَشَانِئِهِمْ وَالْمَعِينِ عَلَيْهِمْ،

ص: ٣١٧

١- (١) - آل عمران ٧٧:٣.

٢- (٢) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٤ ح ٦٥.

٣- (٣) - صحيفه الامام الرضا: ص ٩٩ ح ٣٩. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٢٢٢.

٤- (٤) - امالي الطوسي: ص ١٦٤ ح ٢٧٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٢.

ثم تلا قوله: (أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) الآية (١).

٤٢٧٩ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال:

حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود قال: سمعت غير واحد من أصحابنا يروى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لن يعمل ابن ادم عملا أعظم عند الله (تبارك وتعالى) من رجل قتل نبيا أو إماما أو هدم الكعبة التي جعلها الله (عز وجل) قبله لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأه حراما (٢).

### باب (١٢) مظلوميه أهل البيت عليهم السلام وبلاؤهم

٤٢٨٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عز وجل) أعفى نبيكم أن يلقي من أمته ما لقيت الانبياء من أممها وجعل ذلك علينا (٣).

٤٢٨١ - مناقب آل أبي طالب: أبان بن عثمان قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله تعالى: (وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ)

ص: ٣١٨

١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١١٥ ح ٢٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٢٥.

٢- (٢) - الخصال: ص ١٢٠ ح ١٠٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٣٩.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٥٢ ح ٣٥٢.

(أهلها) (١) الآية؟

قال: نحن ذلك (٢).

٤٢٨٢ - مناقب آل أبي طالب: ذهب كثير من أصحابنا إلى أن الائمه خرجوا من الدنيا على الشهاده، واستدلوا بقول الصادق (عليه السلام): والله ما منا إلا مقتول شهيد (٣).

### باب (١٣) الحقوق المتبادله بين الإمام والرعيه

٤٢٨٣ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقيّ، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن القاسم بن محمد الاصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن سفيان بن عيينه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه وعليّ أولى به من بعدى.

ف قيل له: ما معنى ذلك؟

فقال: قول النبيّ (صلى الله عليه وآله): من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ ومن ترك مالا فلورثته، فالرجل ليست له على نفسه ولايه إذا لم يكن له مال وليس له على عياله أمر ولا نهى إذا لم يجر عليهم النفق، والنبيّ وأمير المؤمنين (عليهما السلام) ومن بعدهما ألزمهم هذا، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم، وما كان سبب إسلام عامّة اليهود

ص: ٣١٩

١- (١) - النساء ٤:٧٥.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٠٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٩.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٠٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٩.



إلّا من بعد هذا القول من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنهم آمنوا على أنفسهم وعلى عيالاتهم(١).

٤٢٨٤ - الكافي: محمد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا - تختانوا ولا - تكم ولا - تغشوا هدايتكم ولا - تجهلوا أئمتكم ولا - تصدعوا عن جبلكم(٢) فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة، فأنكم لو عاينتم ما عاين من قدمات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب(٣).

٤٢٨٥ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن حماد وغيره، عن حنان بن سدير الصيرفي قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: نعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه وهو صحيح ليس به وجع - قال: نزل به الروح الأمين - قال: فنادى (صلى الله عليه وآله): الصلاة جامعهم وأمر المهاجرين والأنصار بالسلام واجتمع الناس، فصعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المنبر فنعى إليهم نفسه ثم قال: «أذكر الله الوالي من بعدى على امتي ألا يرحم على جماعه المسلمين فأجل كبيرهم ورحم

ص: ٣٢٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٦ ح ٦.

٢- (٢) - يعنى لا - تفرّقوا عن عهدكم وأمانكم وبيعتكم فتفشلوا وتضعفوا وتكسلوا وتجنبوا، وريحكم: أى قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم. (الوافي).

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٥ ح ٣.

ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضّر بهم فيذلّهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابهم فبأكل قوِيهم ضعيفهم ولم يخبرهم (١).  
في بعوثهم فيقطع نسل امتي.

ثم قال: [قد] بلغت ونصحت فاشهدوا».

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): هذا آخر كلام تكلم به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على منبره (٢).

٤٢٨٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن صباح بن سيابة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيما مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فان لم يقضه فعليه إثم ذلك إن الله (تبارك وتعالى) يقول: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) الآية (٣) فهو من الغارمين وله سهم عند الإمام فان حبسه فاثمه عليه (٤).

٤٢٨٧ - تفسير القمي: في قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (٥) فالوالدان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه

ص: ٣٢١

١- (١) - ولم يخبرهم - مرآة العقول. قال العلامة المجلسي: «ولم يخبرهم» في بعض النسخ بالخاء المعجمه ثم الباء الموحده من الخبر وهو السوق الشديد، وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم جزه يجنزها اذا ستره وجمعه، وفي المغرب يقال: مرّت عليهم البعوث أي الجيوش (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٦ ح ٤.

٣- (٣) - التوبة ٩:٦٠.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٧ ح ٧.

٥- (٥) - النساء ٣٦:٤.

وآله) وأمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

قال الصادق (عليه السلام): وكان إسلام عامّة اليهود بهذا السبب لأنهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم(١).

### باب (١٤) آداب العشرة مع الامام

٤٢٨٨ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن عثمان(٢)، عن أحمد بن نوح - عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحارث الاعور لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا أمير المؤمنين أنا والله احبّك.

فقال له: يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني(٣).

### باب (١٥) ثواب الصّلاه على محمّد وآل محمّد عليهم السلام

٤٢٨٩ - العمدة لابن بطريق: (روى) باسناده عن ابن المغازلي، عن أحمد بن المظفر العطار الشافعي، عن عبد الله بن احمد بن عثمان، عن عبد الله بن زيد، عن علي بن يونس، عن محمّد بن علي الكندي،

ص: ٣٢٢

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧٦. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٤٤.

٢- (٢) - عن ابن أبي عثمان - البحار.

٣- (٣) - الخصال: ص ٣٣٤ ح ٣٥. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٥٤.

عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال:  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي محمد وآل محمد مائة مره قضى الله له مائة حاجه (1).

\*\*\*

ص: ٣٢٣

---

١- (١)- العمده: ص ٣٧٢ ح ٧٣١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٦٠.

باب (١) الكتاب الختم من الله تعالى حول الوصية

٤٢٩٠ - اكمال الدين - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين (الحسن) الكنانى، عن جدّه، عن أبى عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) أنزل على نبيّه كتابا قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمّد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك (١).

فقال: ومن النجيب من أهلى يا جبرئيل؟

فقال: على بن أبى طالب (عليه السّلام) وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبىّ (صلى الله عليه وآله) إلى علىّ (عليه السّلام) وأمره أن يفك خاتما منها ويعمل بما فيه، ففك (عليه السّلام) خاتما وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن (عليه السلام) ففك خاتما

ص: ٣٢٤

وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين (عليه السلام) ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهاده، فلا شهاده لهم إلا معك، واشتر نفسك (١) لله (عز وجل)، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين (عليه السلام) ففك خاتما فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمد بن علي (عليه السلام) ففك خاتما فوجد فيه: حدث الناس وأفتهم، ولا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لاحد عليك، ثم دفعه إلى ففككت خاتما فوجدت فيه: حدث الناس وأفتهم وانشر علوم أهل بيتك، وصدق آباءك [من] الصالحين، ولا تخافن [احدا] إلا الله، وأنت في حرز وأمان، ففعلت، ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده، ثم كذلك أبدا إلى [يوم] قيام المهدي (عليه السلام) (٢).

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن جدّه (٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٤).

٤٢٩١ - غيبه النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن

ص: ٣٢٥

١- (١) - أن اخرج بقومك الى الشهاده ولا شهاده لهم إلا معك واشتر نفسك - اكمال الدين.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٦٦٩ ح ١٥ - أمالي الصدوق: ص ٣٢٨ ح ٢.

٣- (٣) - في السند سقط واضح والصحيح كما في سند الصدوق هكذا - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جدّه.

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ٤٤١ ح ٩٩٠. منها البحار: ج ٣٦ ص ١٩٢.

عبدالله بن موسى العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن (١)، عن إسماعيل بن مهران، عن المفصل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في امتك إلى أهل بيتك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أي أهل بيتي يا جبرئيل؟

فقال: نجيب الله منهم وذريته، ليورثك علم النبوة (كما ورثه من) (٢) قبل إبراهيم، وكان عليها خواتيم، ففتح علي (عليه السلام) الخاتم الأول ومضى لما أمر فيه. ثم فتح الحسن (عليه السلام) الخاتم الثاني ومضى لما أمر به، ثم فتح الحسين (عليه السلام) الخاتم الثالث فوجد فيه: أن قاتل واقتل وتقتل، واخرج بقوم للشهادة لا- شهادة لهم إلا- معك، ففعل، ثم دفعها إلى علي بن الحسين (عليه السلام) ومضى، ففتح علي بن الحسين (عليه السلام) الخاتم الرابع فوجد فيه:

أن أطرق وأصمت لما حجب العلم، ثم دفعها إلى محمد بن علي (عليه السلام) ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسّر كتاب الله وصدق أباك وورث ابنك العلم، واصطنع الأمة، وقل الحق في الخوف والأمن، ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذي يليه.

فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟

فقال: ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني؟ نعم أنا

ص: ٣٢٤

١- (١) - علي بن الحسين - البحار.

٢- (٢) - ما بين الهاليتين من نسخه البحار.

هو، حتّى عدّد عليّ اثني عشر اسما ثمّ سكت.

فقلت: ثمّ من؟

فقال حسبك(١).

٤٢٩٢ - غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسي، قال:

حدثنا محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) صحيفه مختومه باثني عشر خاتما، وقال: فضّ الأوّل واعمل به، وادفعها إلى الحسن (عليه السلام) يفضّ الثاني ويعمل به، ويدفعها إلى الحسين (عليه السلام) يفضّ الثالث ويعمل بما فيه، ثمّ إلى واحد واحد من ولد الحسين (عليهم السلام)(٢).

٤٢٩٣ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري قال: حدثنا الحسن بن سماعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بصحيفه من السماء لم ينزل الله (عزّوجلّ) كتابا قبله ولا بعده. وفيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمّد هذه وصيّتك إلى النجيب من أهلِكَ فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلي؟

قال: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، مره إذا توفّيت أن يفكّ

ص: ٣٢٧

١- (١) - غيبة النعماني: ص ٥٢ ح ٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٠٩.

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٥٣ ح ٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢١٠.



خاتما ويعمل بما فيه، فلمّا قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكك على خاتما ثم عمل بما فيه وما تعدّاه، ثم دفعها إلى الحسن بن عليّ (عليه السلام) فكك خاتما وعمل بما فيه وما تعدّاه، ثم دفعها إلى الحسين بن عليّ (عليه السلام) فكك خاتما فوجد فيه: أخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك، وأشر نفسك لله فعمل بما فيه وما تعدّاه، ثم دفعها إلى رجل بعده فكك خاتما فوجد فيه: أطرق واصمت والزم منزلك، وابد ربك حتى يأتيك اليقين، ثم دفعها إلى رجل بعده فكك خاتما فوجد فيه: أن حدّث الناس وأفتهم وأنشر علم آبائك فعمل بما فيه وما تعدّاه، ثم دفعها إلى رجل بعده فكك خاتما فوجد فيه: أن حدّث الناس وأفتهم وصدّق آبائك ولا تخافنّ إلاّ الله فإنك في حرز من الله وضمان، وهو يدفعها إلى رجل بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة(١).

إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا أبو القاسم الهاشمي قال: حدثني عبيد بن نفيس الانصاري قال: أخبرنا الحسن بن سماعه، عن جعفر بن سماعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) بصحيفه من السماء لم ينزل الله (تبارك وتعالى) من السماء كتابا مثلها قط قبلها ولا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له:...

وذكر نحوه(٢).

ص: ٣٢٨

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٧١ ح ١.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٢٣١ ح ٣٥. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٢٠٣ و ٢٠٤.

٤٢٩٤ - الكافي: محمد بن يحيى والحسين بن محمد، عن جعفر ابن محمد، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميله، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الوصيّه نزلت من السماء على محمّد كتاباً (١)، لم ينزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كتاب مختوم إلا الوصيّه.

فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في امتك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أى أهل بيتى يا جبرئيل؟

قال: نجيب الله (٢) منهم وذريته ليرثك علم النبوه كما ورثه إبراهيم (عليه السّلام) وميراثه لعليّ (عليه السّلام) وذريته من صلبه، قال:

وكان عليها خواتيم.

قال: ففتح عليّ (عليه السّلام) الخاتم الأوّل ومضى لما فيها (٣) ثمّ فتح الحسن (عليه السّلام) الخاتم الثانى ومضى لما امر به فيها، فلمّا توفى الحسن ومضى فتح الحسين (عليه السّلام) الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل فاقتل وتقتل واخرج بأقوام للشهاده لا شهاده لهم إلا معك، قال:

ففعل (عليه السّلام)، فلمّا مضى دفعها إلى عليّ بن الحسين (عليه السّلام) قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت واطرق (٤) لما

ص: ٣٢٩

١- (١) - كتابا، حال عن فاعل نزلت أو تميز. والمراد بالوصيه هنا الطومار الذى كتب فيه وصيه الله للائمه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - أى من نجبائه بمعنى الكريم الحبيب، كنى به عن أمير المؤمنين (عليه السّلام). (الوافى)

٣- (٣) - أى مؤدياً أو ممتلاً لما أمر به فيها. (الوافى).

٤- (٤) - كناية عن عدم الالتفات الى ما عليه الخلق من آرائهم الباطله وفعالهم الشنيعه. (مرآه العقول).

حجب العلم، فلمّا توفّي ومضى دفعها إلى محمد بن عليّ ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك واصطنع الامّه (١) وقم بحقّ الله (عزّوجلّ) وقل الحقّ في الخوف والأمن ولا- تخش إلا- الله، ففعل، ثمّ دفعها إلى الذي يليه.

قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟

قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يامعاذ فتروى علي (٢).

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلك يامعاذ.

قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟

قال: هذا الراقد - وأشار بيده إلى العبد الصالح (٣) وهو راقد (٤).

٤٢٩٥ - الكافي: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجيب الكندى، عن محمد بن أحمد بن عبيدالله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) أنزل على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلّم) كتابا قبل وفاته، فقال:

يامحمد! هذه وصيّتك إلى النّجبه من أهلك.

ص: ٣٣٠

١- (١) - أى أحسن اليهم وربّهم بالعلم والعمل. (مرآه العقول).

٢- (٢) - أى ما بي بأس فى اظهارى لك بأنى هو، إلا مخافه أن تروى ذلك على فاشتهر به. (الوافى).

٣- (٣) - أى الى الامام الكاظم (عليه السّلام).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٧٩ ح ١.

قال: وما النجبه يا جبرئيل؟

فقال: عليّ بن أبي طالب وولده (عليهم السّلام)، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين (عليه السّلام) خاتما وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن (عليه السّلام)، ففك خاتما وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى الحسين (عليه السّلام)، ففك خاتما فوجد فيه أن أخرج بقوم الى الشهاده، فلا-شهاده لهم إلاّ معك واشر نفسك لله (عزّوجلّ) (١)، ففعل، ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين (عليه السّلام) ففك خاتما فوجد فيه أن أطرق واصمت والزّم منزلك واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين، ففعل، ثمّ دفعه إلى ابنه محمّد بن عليّ (عليه السّلام)، ففك خاتما فوجد فيه حدّث الناس وأفتهم ولا تخافنّ إلاّ الله (عزّوجلّ) فأنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل] ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر (عليه السّلام) ففك خاتما فوجد فيه حدّث الناس وأفتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدّق آباءك الصالحين ولا تخافنّ إلاّ الله (عزّوجلّ) وأنت في حرز وأمان، ففعل، ثمّ دفعه إلى ابنه موسى (عليه السّلام) وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثمّ كذلك الى قيام المهديّ (صلى الله عليه) (٢).

٤٢٩٦ - مناقب آل أبي طالب: داود الرقيّ: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ياسماعه بن مهران اتّنى تلك الصحيفة، فأثاه بصحيفه بيضاء، فدفعها إليّ وقال: اقرأ هذه، قال: فقراتها فإذا فيها سطران:

ص: ٣٣١

١- (١) - إشر نفسك: أى بعها، من الشراء بمعنى البيع. (الوافي).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢.

السطر الاوّل: «لا إله إلا الله محمّد رسول الله» والسطر الثانی: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (١) على بن أبي طالب والحسن بن عليّ والحسين بن عليّ إلى قوله: والخلف الصالح منهم الحجّ لله.

ثمّ قال لي: يا داود أتدرى أين كان ومتى كان مكتوباً؟

قلت: يابن رسول الله أعلم ورسوله وأنتم.

قال: قبل أن يخلق آدم بألفى عام (٢).

### باب (٢) أسماء خلفاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأدعيّتهم

٤٢٩٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن عليّ ابن ثابت الدواليبيّ قال: حدثنا محمد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفيّ قال: حدثنا عليّ بن عاصم، عن محمد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعنده أبيّ بن كعب فقال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السّماوات والارضين.

ص: ٣٣٢

١- (١) - التوبه ٣٦:٩.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٣٠٧. منه البحار: ج ٣٨ ص ٤٦.

قال له ابى: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارضين أحد غيرك؟

قال: يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيا إن الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الارض وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله (عزوجل):

مصباح هدى وسفينه نجاه وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر.

وإن الله (عزوجل) ركب فى صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه، ولقد لئن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله (عزوجل) معه، وكان شفيعه فى آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره.

فقال له ابى بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: «اللهم إنى أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك أن تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل لى من أمرى يسرا» فإن الله (عزوجل) يسهل أمرك ويشرح صدرك، ويلقنك شهاده أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

قال له ابى: يا رسول الله فما هذه النطفه التى فى صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفه كمثل القمر، وهى نطفه تبين وبيان، يكون من اتبعه رشيدا، ومن ضل عنه هويًا.

قال: فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: اسمه على ودعاؤه: «يا دائم يديموم يا حى يا قتيوم يا كاشف

الغَمِّ ويا فارح الهمِّ ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله (عزَّوجلَّ) مع عليِّ بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة.

فقال له ابي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟

قال: نعم له مواريث السماوات والأرض.

قال: مامعنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟

قال: القضاء بالحقِّ والحكم بالديانة وتأويل الأحكام(١) وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟

قال: اسمه محمّد وإنَّ الملائكة لتستأنس به في السَّمَاوَاتِ، ويقول في دعائه: «اللهمَّ إن كان لى عندك رضوان ووَدِّ فاغفر لى ولمن تبعنى من إخوانى وشيعتى وطيب ما فى صلبى» فركب الله (عزَّوجلَّ) فى صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه، وأخبرنى جبرئيل أن الله (تبارك وتعالى) طيب هذه النطفه وسماها عنده جعفرًا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا، يدعو ربّه فيقول فى دعائه «يادان(٢) غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء ولهم عندك رضى، واغفر ذنوبهم ويسّر امورهم، واقض ديونهم واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التى بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنه ولا نوم اجعل لى من كل غمِّ فرجا» من دعا بهذا الدعاء حشره الله (عزَّوجلَّ) ابيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

ص: ٣٣٤

١- (١) - وتأودل الاحلام - اكمال الدين.

٢- (٢) - فى بعض النسخ: ياديان.

يا ابي: إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) ركب على هذه النطفه نطفه زكيه مباركه طيبه أنزل عليها الرحمه وسماها عنده موسى.

قال له ابي: يارسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضا.

قال: وصفهم لى جبرئيل عن رب العالمين (جل جلاله)، قال:

فهل لموسى من دعوه يدعو بها سوى دعاء ابائه؟

قال: نعم يقول فى دعائه: «يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، وفالق الحب والنوى، وبارىء النسم، ومحيى الموتى، ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بى ما أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى الله (عز وجل) له حوائجه، وحشره (عز وجل) يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

وإنَّ الله (تبارك وتعالى) ركب فى صلبه نطفه مباركه زكيه مرضيه مرضيه وسماها عنده عليا، يكون لله فى خلقه رضيا فى علمه وحكمه، ويجعله حجبه لشيئته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به «اللهم أعطنى الهدى وثبتنى عليه، واحشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة».

وإنَّ الله (عز وجل) ركب فى صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه مرضيه وسماها محمد بن علي، فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه، له علامه بينه وحجّه ظاهره، إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقول فى دعائه: «يامن لا شبيه له ولا مثال أنت الله الذى لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت، تفنى المخلوقين وتبقى، أنت حلت عمّن عصاك وفى المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن



وإنَّ اللهَ (تبارك وتعالى) ركب في صلبه نطفه لاباغيه ولا طاغيه، بارّه مباركه طيبه طاهره سمّاها عنده عليّ بن محمد، فألبسها السكينه والوقار وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأ به، وحذّره من عدوّه، ويقول في دعائه: «يانور يابرهان يامنير يامين يارب اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور، وأسألک النجاه يوم ينفخ في الصور» من دعا بهذا الدعاء كان عليّ بن محمد شفیعه وقائده إلى الجنه.

وإنَّ اللهَ (تبارك وتعالى) ركب في صلبه نطفه وسمّاها عنده الحسن، فجعله نورا في بلادده وخليفه في أرضه، وعزّاه لاهمه جدّه وهاديا لشيخته، وشفيعا لهم عند ربّه، ونقمه على من خالفه، وحجه لمن والاه، وبرهانا لمن اتّخذّه إماما، يقول في دعائه: «يا عزيز العزّ في عزه ما اعزّ عزيز العزّ في عزه يا عزيز أعزّني بعزّك، وأيدّني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يافرد ياصمد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله (عزّوجلّ) معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه.

وإنَّ اللهَ (تبارك وتعالى) ركب في صلب الحسن نطفه مباركه زكيه طيبه طاهره مطهره، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقىّ نقىّ سار مرضى هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدّق الله (عزّوجلّ) ويصدّقه الله تعالى في قوله، يخرج من تهامه حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا- ذهب ولا- فضّه إلاّ خيول مطهّمه ورجال

مسومه، يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عده أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم، كدادون مجدون فى طاعته.

فقال له ابى: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله (عزوجل) فناداه العلم: «أخرج يا ولئى الله فاقتل أعداء الله» وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله (عزوجل)، فناداه السيف:

أخرج يا ولئى الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ويخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين، وافوض أمرى إلى الله (عزوجل).

يا ابى: طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله به من الهلكه وبالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمه، يفتح الله لهم الجنه، مثلهم فى الارض كمثل المسك الذى يسطع ريحه ولا يتغير أبدا، ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبدا.

قال ابى: يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمه عن الله (عزوجل)؟

قال: إن الله (تبارك وتعالى) أنزل على اثنتى عشره صحيفه اسم كل إمام على خاتمه، وصفته فى صحيفته (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) (1).

ص: ٣٣٧

اكمال الدين: حدثنا أبو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي قال:

حدثنا محمد بن الفضل النحوى قال: حدثنا محمد بن على بن عبدالصمد الكوفى قال: حدثنا على بن عاصم... وذكر الحديث بهذا الاسناد باختلاف فى بعض العبارات (١).

٤٢٩٨ - غيبة الطوسى: أخبرنى جماعه، عن أبى محمّد هارون ابن موسى التلعكبرى، عن محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمى، قال: حدثنى أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال:

حدثنى أبو الحسن على بن محمد العسكرى، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على (صلوات الله عليهم) قال: قال على (صلوات الله عليه): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سرّه أن يلقى الله (عزّوجلّ) آمنّا مطهّرا لا- يحزنه الفزع الا-كبر فليتولّك وليتولّ بنيك (٢) الحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمّد بن على وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمّد بن عليّ والحسن ثمّ المهديّ وهو خاتمهم، وليكوننّ فى اخر الزمان قوم يتولّونك يا علىّ يشنّاهم (٣) الناس ولو أحبّوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الاباء والأمّهات والإخوه والأخوات وعلى عشائهم والقربات، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يحشرون تحت لواء

ص: ٣٣٨

١- (١) - اكمال الدين: ص ٢٦٤ ح ١١. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٢٠٤.

٢- (٢) - ابنيك - البحار والمناقب.

٣- (٣) - شنّاه: أبغضه وقيل: بغضا مختلطا بعداوه وسوء خلق. (أقرب الموارد).

الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم، ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون(١).

مناقب آل أبي طالب: روى محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي مثله الى قوله: وهو خاتمهم الخبر(٢).

٤٢٩٩ - فضائل ابن شاذان: بالاسناد يرفعه الى علي بن موسى الرضا [عن آبائه] يرفعه الى النسب الطاهر الزكي الى سيد الشهداء الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال لي أبي قال [لي] أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سرّه أن يلقى الله (عزّوجلّ) مقبلا- عليه غير معرض عنه فليوال عليا، ومن سرّه أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليوال ابنه الحسن، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو لا- خوف عليه فليوال ابنه الحسين، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو ممّخص عنه ذنوبه(٣) فليوال علي بن الحسين السجّاد، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وهو قرير عين فليوال محمد بن علي الباقر، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وهو خفيف الظهر فليوال جعفر بن محمد الصادق، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وهو طاهر مطهر فليوال موسى الكاظم، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليوال علي بن موسى الرضا، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليوال محمد الجواد، ومن أحبّ أن يحاسبه الله حسابا يسيرا فليوال علي الهادي، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليوال

ص: ٣٣٩

١- (١)- غيبه الطوسي: ص ٩٠.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٩٣. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٢٥٨.

٣- (٣) - ممّخص الله العبد من الذنب: طهره، وقولهم: «ربنا ممّخص عتبا ذنوبنا» أى أذهب عتبا ما تعلق بنا من الذنوب. (مجمع البحرين).

الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقي الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليوال الحجة صاحب الزمان القائم المنتظر المهدي م  
ح م د بن الحسن، فهؤلاء مصاييح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى  
بالجنة(١).

البحار: كتاب (الروضه) لشاذان بهذا الاسناد نحوه(٢).

٤٣٠٠ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا  
جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثنا عمران بن محسن بن محمد بن عمران بن طاووس الخطيب مولى الصادق (عليه السلام)  
قال: حدثنا إدريس بن زياد الحنّاط قال: حدثني الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع  
بن يونس حاجب المنصور - وكان قبل الدوله كالمنقطع إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) - قال:

سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) - على عهد مروان الحمار - فقلت: ياسيدي أخبرني عن سجده الشكر التي سجدها أمير  
المؤمنين (عليه السلام) ما كان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال:

حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب (عليهم السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله  
(صلى الله عليه وآله) قد خرج لصلاه الظهر، فصلّى معه، فلما انصرف من الصلاه أقبل

ص: ٣٤٠

١- (١) - فضائل ابن شاذان: ص ١٦٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٩٦.

٢- (٢) - البحار: ج ٣٦ ص ٢٩٦.

على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ (عليه السلام) يحدثه وأسارير(1) وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلمع نورا وسرورا بما حدثه، فلما أتى عليّ (عليه السلام) على حديثه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا ابشرك يا أبا الحسن؟

قال: بلى فداك أباي وأمي، فكم من خير بشرت به! قال: إن جبرئيل هبط عليّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمد هذا ابن عمك عليّ وارد عليك، وإن الله تعالى أبلى المسلمين به بلاء حسنا، وإنه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأني به.

ثم قال لي: يا محمد إنه من نجا من ذريه آدم بالله (عزوجل)، فنجا من تولّى شيث بن آدم وصي أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله (عزوجل)، ونجا من تولّى سام بن نوح وصي نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله (عزوجل)، ونجا من تولّى إسماعيل - أو قال: إسحاق - وصي إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم بالله (عزوجل)، ونجا من تولّى يوشع وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله (عزوجل)، ونجا من تولّى شمعون وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله (عزوجل)، ونجا يا محمد من تولّى عليّ وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله (عزوجل).

يا محمد: إن الله جعلك سيّد الأنبياء وجعل عليّ سيّد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريّتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ص: ٣٤١

---

١- (١) - الأسارير: محاسن الوجه والخدان والوجنتان. (أقرب الموارد).

فسجد عليّ (عليه السّلام) وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً(١).

### باب (٣) نصوص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على خلفائه

٤٣٠١ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الانباري قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخبرني بعدد الاثمه بعدك؟

فقال: يا عليّ هم اثنا عشر أولهم أنت وآخرهم القائم(٢).

٤٣٠٢ - إكمال الدين - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) قال:

حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الاثمه بعدى اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب

ص: ٣٤٢

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٥٩١ ح ١٢٢٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢١٥.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٥٠٢ ح ١٠. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٣٢.

وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوليائي وأوصيائي وحجج الله على امتي بعدى، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر(١).

كفايه الاثر: حدثنا محمد بن علي بن الحسين (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) مثله(٢).

من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي مثله(٣).

٤٣٠٣ - إكمال الدين - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - الخصال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد ابن علي بن الحسين (بن علي بن أبي طالب) (عليهم السلام) قال:

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد (الكوفي مولى بنى هاشم) قال:

أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال:

حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره، انما مثل امتي كمثل حديقه اطعم منها فوج عامّا ثمّ اطعم منها فوج عامّا لعلّ آخرها فوجا [ان] يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنى(٤)، وكيف تهلك امّه أنا أولها

ص: ٣٤٣

١- (١) - إكمال الدين: ص ٢٥٩ ح ٤ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٩ ح ٢٨. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٢٤٤.

٢- (٢) - كفايه الاثر: ص ١٥٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٣٣.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ ح ٥٤٠٦.

٤- (٤) - واحسنها حبّا - عيون أخبار الرضا.



أثنا عشر من بعدى من السعداء واولوا الالباب والمسيح عيسى بن مر، اخرها؟! ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج (١) ليسوا منى ولست منهم (٢).

البحار - بيان: «تيج الهرج» أى من تهيأ للهرج والفساد، قال الفيروزآبادى: تاح له الشىء يتوح: تهيأ كتاح يتيح، وأتاحه الله فاتيح. والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع فى البلايا، وفى كثير من النسخ «نتج الهرج» أى من ينتج فى زمان الهرج، ويحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والاصل، وفى أخبار العامه مكان اللفظين «تيج أعوج» كما سيأتى بالثناء المثلثه والباء الموحده بعده، قال الجزرى:

فيه: «خيار امتى أولها وآخرها، وبين ذلك تيج أعوج ليس منك ولست منه» الشيخ: الوسط.

٤٣٠٤ - إكمال الدين - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا احمد بن محمد بن زياد الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصرى قال:

حدثنا إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اثنا عشر (٣) من أهل بيتى أعطاهم الله فهمة وعلمى وحكمتى (٤)، وخلقهم من طينتى، فويل للمنكرين (٥) عليهم بعدى، القاطعين فيهم صلتى، ما

ص: ٣٤٤

١- (١) - انتج الهرج - عيون أخبار الرضا، وفى البحار: تيج الهرج.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٢٦٩ ح ١٤ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٢ ح ١٨ - الخصال: ص ٤٧٥ ح ٢٩. منها البحار: ج ٣٦ ص ٢٤٢.

٣- (٣) - الأئمة اثنا عشر - إكمال الدين.

٤- (٤) - وحكمى - إكمال الدين.

٥- (٥) - فويل للمتكبرين - إكمال الدين.

لهم لا أنالهم الله شفاعتي (١).

الاختصاص: حدثنا ابو الحسن محمد بن معقل القرميسيني قال:

حدثنا محمد بن عبد الله البصرى بهذا الإسناد نحوه (٢).

٤٣٠٥ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن محمد بن القطبي قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الناس غفلوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي يوم غدير خم، كما غفلوا يوم مشربه أم إبراهيم: أتاه الناس يعودونه فجاء علي (عليه السلام) ليدنو من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يجد مكانا، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنهم لا يوسعون لعلي نادى: يامعشر الناس فرجوا لعلي، ثم أخذ بيده فقعده معه علي فراشه.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): يامعشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم؟! أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الروح والراحه والرضوان والبشر والبشاره والحب والمحبه لمن ائتم بعلي وولايته، وسلم له وللأوصياء من بعده حقاً (٣) لأدخلنهم في شفاعتي، لأنهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني، مثل جرى في من اتبع إبراهيم (٤) لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني، ودينه ديني وسنته سنتي، وفضله من فضلي وأنا أفضل منه، وفضلي له فضل

ص: ٣٤٥

١- (١) - اكمال الدين: ص ٢٨١ ح ٣٣ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦٤ ح ٣٢.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٠٨. منها البحار: ج ٣٦ ص ٢٤٣.

٣- (٣) - حق علي - البحار.

٤- (٤) - مثل جرى في من ابراهيم - البحار.

تصديق قولى قوله (عزوجل) (ذُرِّيَّةٌ - بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (١) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وثبت قدم (٢) فى مشربه ام ابراهيم حين عاده الناس فى مرضه قال هذا (٣).

فضائل الشيعة: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد القطبى قال: سمعت أبا عبدالله (عليهما السلام) يقول:

الناس اغفلوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى على (عليه السلام) فى يوم غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربه ام ابراهيم، أتى الناس يعودونه فجاء على (عليه السلام) ليدنو من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يجد مكانا، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) انهم لا يفرجون لعلى (عليه السلام) قال: يامعشر الناس...

وذكر نحوه (٤).

٤٣٠٦ - أمالى الصدوق: حدثنا أبى قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن محمد القبطى قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): أغفل الناس قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى على بن أبى طالب (عليه السلام) يوم مشربه (٥) أم ابراهيم، كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان فى مشربه أم

ص: ٣٤٦

١- (١) - آل عمران ٣:٣٤.

٢- (٢) - هكذا فيما عندنا من المطبوع. ولعله: وثبت قدمه (صلى الله عليه وآله) كما فى الخبر الآتى.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٧٣ ح ١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٤٨.

٤- (٤) - فضائل الشيعة: ص ٣٢ ح ٢٨. منه البحار: ج ٢٣ ص ١٥٤.

٥- (٥) - المشربه: الغرغره لأنهم كانوا يشربون فيها. (أقرب الموارد).

ابراهيم وعنده أصحابه، إذ جاء على (عليه السلام) فلم يفرجوا له، فلما رأهم لا يفرجون له قال: يامعشر الناس هذا أهل بيتي (١).  
تستخفون بهم و أنا حى بين ظهرايكم!!؟ (٢). اما والله لأن غبت عنكم، فإن الله لا يغيب عنكم، ان الروح والراحه والبشر والبشاره  
لمن ائتم بعلى وتولاه وسلم له وللأوصياء من ولده حقا على (٣) أن أدخلهم فى شفاعتى لأنهم أتباعى، فمن تبعنى فإنه منى، سنه  
جرت فى من ابراهيم، لانى من ابراهيم و ابراهيم منى، وفضلى له فضل وفضله فضلى. وأنا أفضل منه.

تصديق ذلك قول ربي (ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وثت رجله فى  
مشربه ام ابراهيم حتى عاده الناس (٤).

البحار - ايضاح: قال الجزريّ فيه «فوئت رجلى» أى اصابها وهن دون الخلع والكسر.

يقال: وثت رجله فهى موثوءه ووثأتها أنا وقد يترك الهمز.

٤٣٠٧ - غيبه النعمانى: اخبرنا احمد بن محمد (٥) بن يعقوب قال:

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن أبى قيس،

ص: ٣٤٧

١- (١) - هكذا فى المصدر، ولعل الاصح: هذا من أهل بيتي.

٢- (٢) - يقال: هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم - بتخفيف الياء فيهما وفتح النون - أى وسطهم وفى معظمهم. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - على - البحار.

٤- (٤) - أمالى الصدوق: ص ٩٨ ح ١٠. منه البحار: ج ٣٨ ص ٩٥.

٥- (٥) - محمد بن احمد - البحار.

عن جعفر الرمانى، عن محمد بن أبى القاسم بن اخت خالد بن مخلد القطوانى قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفى، عن جعفر بن محمد، [عن أبيه محمد بن على] أنه نظر إلى حمران فبكى ثم قال: يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا فنسوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين مرض فأتاه الناس يعودونه ويسلمون عليه حتى إذا غص بأهله البيت جاء على (عليه السلام) فسلم ولم يستطع أن يتخطاهم إليه ولم يوسعوا له، فلما رأى رسول الله ذلك رفع مخدته وقال: إني ياعلى، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً وأفرجوا حتى تخطاهم، وأجلسه رسول الله إلى جانبه ثم قال: يا أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتى فى حياتى ما أرى فكيف بعد وفاتى؟! والله لا- تقربون من أهل بيتى قربه إلما قربتم من الله منزله، ولا- تباعدون [عنهم] خطوه وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم.

ثم قال: أيها الناس اسمعوا [ما أقول لكم]: ألا- أن الرضى والرضوان والجنة لمن أحبب علياً وتولاه وائتم به وبفضله وأوصيائى(١) بعده، وحق على ربى أن يستجيب لى فيهم، إنهم اثنا عشر وصياً، ومن تبعنى فإنه منى إنى من إبراهيم وإبراهيم منى، ودينى دينه ودينه دينى، ونسبى نسبه ونسبته نسبى، وفضلى فضله وأنا أفضل منه ولا فخر، يصدق قولى قول ربى (ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٢).

ص: ٣٤٨

١- (١)- واوصيائه - البحار.

٢- (٢) - غيبه النعمانى: ص ٩١ ح ٢٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٧٩.

٤٣٠٨ - كفايه الاثر: أخبرنا ابو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم حدثنا أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي، قال محمد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمارة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الاثمه بعدى بعدد نساء بنى اسرائيل وحوارى عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته(١).

٤٣٠٩ - الإختصاص: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوى قال:

حدثني أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه ابراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق (عليه السلام) قال: قال سلمان الفارسي (رحمه الله عليه): رأيت الحسين ابن علي (صلوات الله عليهما) في حجر النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يقبّل عينيه ويلثم(٢) شفّتيه ويقول: أنت سيّد ابن سيّد أبو سادّه، أنت حجّه ابن حجّه أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الاثمه التسعه من صلبك، تاسعهم قائمهم(٣).

٤٣١٠ - كفايه الاثر: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن قابوس القمي

ص: ٣٤٩

١- (١) - كفايه الاثر: ص ١٦٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٤٠.

٢- (٢) - لثم الفم: قبله. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - الإختصاص: ص ٢٠٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٥٩.

قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن زبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قالت لي أمي فاطمة (عليها السلام) لما ولدتك دخل إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فناولتك إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفكك فيها(١)، وأذن في اذنك الأيمن وأقام في اذنك الأيسر، ثم قال: يافاطمه خذيه فإنه أبو الائمه، تسعه من ولده أئمه أبرار والتاسع مهديهم(٢).

٤٣١١ - كفايه الأثر: حدثنا علي بن حسن بن منده قال: حدثنا أبو محمد بن هارون بن موسى (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمه بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح ابن عقبه جميعا، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وحدثنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا [محمد بن] عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدثنا سفيان ابن عيينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للحسين بن علي (عليه السلام): يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمه، منهم مهدي هذه الامه، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده،

ص: ٣٥٠

١- (١)- لفكك بها - البحار.

٢- (٢) - كفايه الأثر: ص ١٩٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٥٢.

فإذا سمَّ الحسن (١) فأنت، فإذا استشهدت فعلىَّ ابنك، فإذا مضى علىَّ فمحمَّد ابنه، فإذا مضى محمَّد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلى ابنه فإذا مضى على فمحمَّد ابنه، فإذا مضى محمَّد فعلىَّ ابنه، فإذا مضى علىَّ فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجَّه بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

٤٣١٢ - كفايه الاثر: حدثنا على بن محمد بن مقول (٣) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني نصر بن عبدالله الوشاء (٤) قال: حدثني زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السَّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة فانزل الله هذه الآية:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (٥) فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين وفاضمه وأجلسهم بين يديه، ودعا علياً (عليه السَّلام) فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

فقال أم سلمة: وأنا معهم يارسول الله؟

فقال لها: انك الى خير.

ص: ٣٥١

١- (١) - أي صار مسموماً.

٢- (٢) - كفايه الاثر: ص ٦١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٠٦.

٣- (٣) - متوله - البحار.

٤- (٤) - نصر بن عبدالله، عن الوشاء - البحار.

٥- (٥) - الاحزاب ٣٣:٣٣.



قلت: يارسول الله لقد أكرم الله هذه العتره الطاهره والذريه المباركه بذهاب الرجس عنهم؟

قال: يا جابر لأنهم عترتى من لحمى ودمى، فأخى سيد الاوصياء، وابناى خير الأسباط، وابنتى سيده النسوان، ومنا المهديّ.

قلت: يارسول الله ومن المهديّ؟

قال: تسعه من صلب الحسين أئمّه ابرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطا وعدلا، [كما ملئت جورا] يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل (١).

٤٣١٣ - غيبه الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى عبد الله الحسين ابن على بن سفيان البزوفرى، عن على بن سنان الموصلى العدل (٢)، عن على بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصرى، عن عمّه الحسن بن على، عن أبيه، عن أبى عبد الله جعفر ابن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذى الثنات (٣) سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكىّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - فى الليله التى كانت فيها وفاته لعلى (عليه السلام) -: يا أبا الحسن أحضر صحيفه ودواه.

فأملا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا على إنه سيكون بعدى اثنا عشر إماما ومن

ص: ٣٥٢

١- (١) - كفايه الاثر: ص ٦٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٠٨.

٢- (٢) - عن البزوفرى على بن سنان الموصلى العدل - البحار.

٣- (٣) - الثنات: ما فى ركب البعير وصدرة من كثره مماسه الارض، وقد كان حصل فى جبهته (عليه السلام) مثل ذلك من طول السجود وكثرته. (مجمع البحرين).

بعدهم اثنا عشر مهديًا، فأنت يا عليّ أوّل الاثني عشر الإمام، سَمَّاكَ اللهُ في سمائه عليا المرتضى وأمير المؤمنين والصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهديّ، فلا تصح(١) هذه الاسماء لاحد غيرك.

يا عليّ أنت وصيّى على أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا برى منها، لم ترني ولم أرها في عرصه القيامة، وأنت خليفتي على امتي من بعدى، فإذا حضرتك الوفاه فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول(٢) فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكى المقتول، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني سيد العابدين ذى الثفتان عليّ، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني محمّد الباقر، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني عليّ الرضا، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني محمّد الثقه التقيّ، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني عليّ الناصح، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها إلى ابني محمّد، المستحفظ من آل محمّد، فذلك اثنا عشر إماما... الى آخر كلامه(٣).

أقول: هذا الحديث بحاجة إلى تفسير جمعا بينه وبين الأحاديث التي تحصر خلفاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في إثني عشر إماما فقط والتي قد تواترت في هذا الباب.

ص: ٣٥٣

١- (١) - فلا يصلح - البحار.

٢- (٢) - الوصول: الكثير الوصل أو الكثير الاعطاء. (١ قرب الموارد).

٣- (٣) - غيبه الطوسى: ص ٩٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٦٠.

فعلَّ قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إشاره إلى قيام اثني عشر مهديًا بعد الإمام المهدي المنتظر (عليه السَّلام) يدعون النَّاس إلى الحقِّ وإلى الصُّراط المستقيم وقد وردت روايات بهذا المعنى نذكر بعضها لمزيد التوضيح:

إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدَّقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمِّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قلت للصَّادق جعفر بن محمَّد (عليهما السَّلام): يا بن رسول الله إنِّي سمعت من أبيك (عليه السَّلام) أنَّه قال:

يكون بعد القائم اثنا عشر مهديًا.

فقال: إنَّما قال: اثنا عشر مهديًا، ولم يقل: إنَّما عشر إمامًا، ولكنَّهم قوم من شيعتنا يدعون النَّاس إلى مولاتنا ومعرفة حقِّنا(١).

غيبه الطوسي: (محمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري) عن أبيه، عن محمَّد بن عبد الحميد ومحمَّد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) - في حديث طويل - أنَّه قال: يا أبا حمزه إنَّ منا بعد القائم أحد عشر مهديًا من ولد الحسين (عليه السَّلام)(٢).

٤٣١٤ - غيبه الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد ابن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: قال

ص: ٣٥٤

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٥٨ ح ٥٦. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٤٥.

٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ٢٨٥. منه البحار: ج ٥٣ ص ١٤.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث له: إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم (١).

أقول: قوله (عليه السلام): «.. وهو ظاهرهم وباطنهم».

لعله إشارة إلى غيبه الامام المهدي (عليه السلام) واختفائه عن الناس، بصورة عامه وظهوره للبعض بصورة خاصة. وهم الذين تشرفوا برؤيته في مناسبات مختلفه.

ويحتمل أن يكون اشاره الى ظهوره (عليه السلام) للناس بصورة عامه عند انتهاء فتره الغيبه والله العالم.

٤٣١٥ - البحار: مقتضب الاثر - عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختار من الأيام الجمعه ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليله القدر، واختار من الناس الانبياء، واختار من الانبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم (٢).

ص: ٣٥٥

١- (١) - غيبه الطوسي: ص ٩٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٦٠.

٢- (٢) - البحار: ج ٣٦ ص ٣٧٢ ح ٩.

البحار: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب (المحتضر) من كتاب السيد حسن بن كيش باسناده إلى المفيد رفعه إلى أبى بصير، عن الصادق، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان الله تعالى اختار من الأيام... وذكر نحوه (١).

٤٣١٦ - إكمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا:

حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّوجلّ) اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالى ليله القدر، واختارنى على جميع الانبياء، واختار منى عليّاً وفضّله على جميع الأوصياء، واختار من عليّ: الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل المضلّين، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم (٢).

البحار - بيان قوله: «وهو ظاهرهم» أى يظهر ويغلب على الأعادى «وهو باطنهم» أى يبطن ويغيب عنهم زمانا.

٤٣١٧ - غيبة النعمانى: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبى وعبدالله بن جعفر الحميرى، قالوا: حدثنا أحمد بن هلال، قال:

حدثنى محمد بن أبى عمير قال: حدثنى سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول

ص: ٣٥٦

١- (١)- البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٣ ح ٢٢.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٢٨١ ح ٣٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٥٦.

اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا [اخْتَارَ مِنَ الْأَرْضِ مَكَّةَ وَاخْتَارَ مِنْ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْعَامِ إِثْنَانَهَا وَمِنَ الْغَنَمِ الضَّأْنَ وَ] اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ. وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي وَعَلِيًّا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَ مِنِّي وَمَنْ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (١) وَيَكْمَلُهُ اثْنِي عَشْرَ أُمَّامًا مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ، تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَهُوَ قَائِمُهُمْ.

قال عبد الله بن جعفر في حديثه: (ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) وأخبرنا محمد بن همام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثني أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله (عز وجل) اختارني... إلى آخر الحديث (٢).

٤٣١٨ - إكمال الدين - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا

ص: ٣٥٧

١- (١) - في بعض النسخ بعد قوله: «ليلة القدر» هكذا «واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين والأوصياء [من ولده] ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين». «هامش المصدر».

٢- (٢) - غيبة النعماني: ص ٦٧ ح ٧. منه البحار: ج ٣٦ ص ٢٥٦.

محمد بن همام قال: حدثنا احمد بن بندار(١) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بي إلى السماء أوحى إلى ربي (جلّ جلاله) فقال: يا محمد إنني أطّلت إلى الارض أطّاعه فاخترتك منها، فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً(٢) فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطّلت الثانية فاخترت منها علياً، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريّتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ، وجعلت(٣) فاطمه والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.

يا محمد لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع ويصير كالشنّ البالي(٤) ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته(٥) جنّتي، ولا أظلمته تحت عرشي.

يا محمد أتحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم ياربّ.

فقال (عزّوجلّ): ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمه والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن

ص: ٣٥٨

١- (١) - احمد بن ما بن داذ - اكمال الدين.

٢- (٢) - اسما من اسمائي - البحار.

٣- (٣) - وخلقت - اكمال الدين.

٤- (٤) - الشنّ: القربه الخلقه الصغيره. (اقرب الموارد).

٥- (٥) - فما اسكنته - اكمال الدين.

محمّد وموسى بن جعفر وعلّى بن موسى ومحمّد بن عليّ وعلّى بن محمد والحسن بن عليّ والحجّه بن الحسن القائم فى وسطهم كأنّه كوكب درّى.

قلت: ياربّ من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الائمه وهذا القائم الذى يحلّ (١) حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائى، وهو راحه لأوليائى، وهو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللّات والعزّى طريّين فيحرقهما، فلفتته الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنه العجل والسامرى (٢).

البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده عن المفيد مرفوعا مثله (٣).

٤٣١٩ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد (النوفلى)، عن الحسن بن عليّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حدّثنى جبرئيل عن ربّ العزّه (جلّ جلاله) أنّه قال: من علم أنّه لا إله إلاّ أنا وحدى وأنّ محمدا عبدى ورسولى وأنّ عليّ بن

ص: ٣٥٩

١- (١) - يحلّل - إكمال الدين.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٢٥٢ ح ٢ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٨ ح ٢٧. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٢٤٥.

٣- (٣) - البحار: ج ٣٦ ص ٢٤٦.



أبى طالب خليفتى وأنّ الائمه من ولده حججى أدخلته الجنه برحمتى، ونجّيته من النار بعفوى وأبحت له جوارى، وأوجبت له كرامتى، وأتممت عليه نعمتى، وجعلته من خاصّتى وخالصتى، إن نادانى لبيته، وإن دعانى أجبتة، وإن سألتنى أعطيتة، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وإن فرّ منى دعوته، وإن رجع إلّى قبلته، وإن قرع بابى فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدى أو شهد ولم يشهد أنّ محمّدا عبدي ورسولى أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ على بن أبى طالب خليفتى أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الائمه من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآيانى وكتبى (ورسلى) (1)، إن قصدنى حجبتة، وإن سألتنى حرمتة، وإن نادانى لم أسمع نداءه، وإن دعانى لم استجب دعاءه (2)، وإن رجانى خيبتة، وذلك جزاؤه منى وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يارسول الله ومن الائمه من ولد على بن أبى طالب؟

قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنه، ثم سيّد العابدين فى زمانه على بن الحسين، ثم الباقر محمّد بن على، وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقى محمّد ابن على، ثم النقى على بن محمد، ثم الزكى الحسن بن على، ثم ابنه

ص: ٣٦٠

١- (١) - ما بين القوسين من نسخه البحار وكفايه الاثر.

٢- (٢) - لم اسمع دعائه - البحار.

القائم بالحقّ مهديّ امتي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

هؤلاء - يا جابر - خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن انكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله (عزّوجلّ) السماء أن تقع على الارض إلاّ بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها(١).

كفايه الاثر: حدثنا محمد بن علي بن الحسين (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل مثله(٢).

الاحتجاج: عن علي بن أبي حمزه نحوه(٣).

البحار: كتاب (المناقب) لابن شاذان - باسناده عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) مثله(٤).

٤٣٢٠ - الكافي: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصمّ، عن كزّام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا أكل طعاما بنهار أبدا حتّى يقوم قائم آل محمّد، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه أن لا يأكل طعاما بنهار أبدا حتّى يقوم قائم آل محمّد؟

قال: فصم إذا يكرّام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا

ص: ٣٤١

١- (١) - اكمال الدين: ص ٢٥٨ ح ٣.

٢- (٢) - كفايه الاثر: ص ١٤٣.

٣- (٣) - الاحتجاج: ص ٦٨. منها البحار: ج ٣٦ ص ٢٥١-٢٥٢.

٤- (٤) - البحار: ج ٢٧ ص ١١٨ ح ٩٩.

كنت مسافرا ولا مريضا فإنَّ الحسين (عليه السَّلام) لَمَّا قتل عَجَّت السَّماوات والأرض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربَّنَا ائذن لنا في هلاك الخلق حتَّى نَجدهم عن جديد الارض بما استحلَّوا حرمتك، وقتلوا صفوتك.

فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا، ثمَّ كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمَّد واثنا عشر وصيًّا له (عليهم السَّلام) وأخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] - قالها ثلاث مرَّات - (١).

غيبه النعماني: اخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد بهذا الاسناد نحوه وزاد - وجاء في غير روايه محمَّد ابن يعقوب الكليني -: بهذا انتصر منهم ولو بعد حين (٢).

### باب (٤) الأئمَّة الطاهرون عليهم السلام خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)

٤٣٢١ - الكافي: محمَّد بن يحيى وأحمد بن محمَّد، عن محمَّد ابن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمَّد بن عمران مولى أبي جعفر (عليه السَّلام) في منزله بمكة فقال محمَّد بن عمران: سمعت أبا عبد الله (عليه السَّلام) يقول: نحن اثنا عشر محدَّثا.

فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله (عليه السَّلام)؟

ص: ٣٦٢

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٤ ح ١٩.

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٩٤ ح ٢٦.

فحلّفه مرّه أو مرّتين أنّه سمعه.

فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر (عليه السّلام) (١).

٤٣٢٢ - قرب الاسناد: السندى بن محمّد، عن صفوان الجمال قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام): أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثمّ قلت له: أشهد أنّ محمّداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان حجّه الله على خلقه، ثمّ كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) وكان حجّه الله على خلقه.

فقال (عليه السّلام): رحمك الله.

ثمّ كان الحسن بن عليّ (عليه السّلام) وكان حجّه الله على خلقه.

فقال (عليه السّلام): رحمك الله.

ثمّ كان الحسين بن عليّ (عليه السّلام) وكان حجّه الله على خلقه.

فقال (عليه السّلام): رحمك الله.

ثمّ كان عليّ بن الحسين (عليه السّلام) وكان حجّه الله على خلقه، ثمّ كان محمّد بن عليّ حجّه الله على خلقه، وأنت حجّه الله على خلقه.

فقال: رحمك الله (٢).

٤٣٢٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - الخصال: حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن

ص: ٣٦٣

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٥٣٤ ح ٢٠.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٣٠. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٦.

محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران مولى أبي جعفر (عليه السّلام) في منزله (١) فقال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: نحن اثنا عشر محدّثا.

فقال له أبو بصير: تالله (٢) لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله (عليه السّلام)؟ فحلفه مرّه أو مرّتين فحلف أنّه (قد) سمعه.

فقال أبو بصير: (٣) لكنّي سمعته من أبي جعفر (عليه السّلام) (٤).

إكمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمّد بن موسى ابن المتوكل (رضي الله عنهما) قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار بهذا الاسناد مثله إلا أن فيه: اثنا عشر مهديًا (بزياده) وحدثنا بمثل هذا الحديث محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران مثله سواء (٥).

اكمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن سماعه نحوه، إلى

ص: ٣٦٤

١- (١) - في منزل بمكة - اكمال الدين، في منزل - عيون أخبار الرضا.

٢- (٢) - بالله - عيون أخبار الرضا.

٣- (٣) - فحلف مره أو مرتين انه سمع ذلك منه، فقال أبو بصير - اكمال الدين.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٦ ح ٢٣ - الخصال: ص ٤٧٨ ح ٤٥.

٥- (٥) - اكمال الدين: ص ٣٣٥ ح ٦.

قوله: سمعه منه (١).

٤٣٢٤ - اكمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا ابو عبدالله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن ايوب، عن الحسين بن محمد بن سماعه، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال: منّا اثنا عشر مهدياً (٢).

٤٣٢٥ - كفايه الأثر: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال:

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمه بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميره، وصالح بن عقبه جميعاً، عن علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق (عليه السلام) قال: الائمه اثنا عشر. قلت: يا بن رسول الله فسمهم لي.

قال (عليه السلام): من الماضين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا.

قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟

قال: إنني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟

قال: علي ابنه يدعى الرضا، يدفن في أرض الغربه من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والمهدي من ولد الحسن (عليه السلام).

ص: ٣٦٥

١- (١) - اكمال الدين: ص ٣٣٩ ح ١٥. منها البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٣ و ٣٩٨.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٣٣٨ ح ١٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٨.

ثم قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثه عشر رجلا عدد رجال بدر، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله (١).

٤٣٢٦ - الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطن قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال:

حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته (٢) عن الامامه فيمن تجب؟ وما علامه من تجب له الامامه؟

فقال: إن الدليل على ذلك والحجّه على المؤمنين والقائم بامور المسلمين و الناطق بالقرآن والعالم بالأحكام: أخو نبيّ الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليّه الذي كان منه بمنزله هارون من موسى، المفروض الطاعه بقول الله (عزّوجلّ): (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (٣) الموصوف بقوله. (إِنَّمَا وَثَّيْكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ) (٤) المدعوّ إليه بالولاية، المثبت له الإمامه يوم غدیر خمّ بقول الرسول (صلى الله عليه وآله) عن الله (عزّوجلّ): ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟

ص: ٣٦٦

١- (١) - كفايه الاثر: ص ٢٦٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ٤٠٩.

٢- (٢) - الضمير يعود إلى الإمام الصادق (عليه السّلام) كما تعرف ذلك في آخر الحديث.

٣- (٣) - النساء ٥٩:٤.

٤- (٤) - المائدة ٥٥:٥.

قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه.

علی بن أبی طالب (علیه السّلام) أمير المؤمنین، وإمام المتّقین، وقائد الغر المحجلین، وأفضل الوصیین، وخیر الخلق أجمعین بعد رسول الله (صلی الله علیه وآله) وبعده الحسن بن علیّ، ثمّ الحسین سبطا رسول الله (صلی الله علیه وآله) وابنا خیر النسوان (1) أجمعین، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى ابن جعفر، ثمّ علی بن موسى، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ علی بن محمد، ثمّ الحسن بن علیّ، ثمّ محمّد بن الحسن (عليهم السّلام) إلى يومنا هذا واحدا بعد واحد، وهم عتره الرسول (صلی الله علیه وآله) المعروفون بالوصیّه والإمامه، ولا تخلو الأرض من حجّه منهم فی كلّ عصر وزمان وفي كلّ وقت وأوان، وهم العروه الوثقی وأئمّه الهدی، والحجّه علی أهل الدّنيا، إلى أن يرث الله الارض ومن علیها، وكلّ من خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحقّ والهدی، وهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول، ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلیّة، ودينهم الورع والعفّه والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانه إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام اللیل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرّج بالصبر، وحسن الصحبه، وحسن الجوار.

ثمّ قال تمیم بن بهلول: حدّثنی أبو معاویه، عن الاعمش، عن

ص: ٣٤٧



جعفر بن محمد (عليهما السلام) في الإمامة مثله سواء (١).

إكمال الدين: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد ابن محمد الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق، وعبد الله بن محمد الصائغ، ومحمد بن أحمد الشيباني، (رضي الله عنهم) قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان بهذا الاسناد نحوه (٢).

٤٣٢٧ - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود (العياشي)، قال: حدثني أبي محمد بن مسعود، قال: حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدثني الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

يكون بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم (٣).

٤٣٢٨ - غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح (٤) الزهري قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثنا الحسن (٥) بن أيوب، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي، عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما معنى قول الله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَاعْتَدْنَا لِمَنْ)

ص: ٣٦٨

١- (١) - الخصال: ص ٤٧٨ ح ٤٦ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٤ ح ٢٠.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٣٦ ح ٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٦.

٣- (٣) - إكمال الدين: ص ٣٥٠ ح ٤٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٨.

٤- (٤) - رباح - البحار.

٥- (٥) - الحسين - البحار.

(كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا)؟ (١).

قال لى: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً، وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً وَمِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَحَدَّثًا، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَاعَةً مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ (٢).

غيبه النعمانى: بهذا الإسناد عن عبدالكريم، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) (٣) يقول:.. مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَحَدَّثًا (٤).

٤٣٢٩ - غيبه النعمانى: أخبرنا سلامه بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال: حدثنا حمزه بن القاسم العلوي العباسي الرازي (٥) قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسنى قال:

حدثنا عبيد (٦) بن كثير قال: حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) بالمدينة فقال لى: ما الذى أبطأ بك يا داود عتًا؟

فقلت: حاجه عرضت بالكوفه.

فقال: من خلفت بها؟

ص: ٣٦٩

١- (١)- الفرقان ١١: ٢٥.

٢- (٢) - غيبه النعمانى: ص ٨٤ ح ١٣. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٨.

٣- (٣) - سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) - البحار.

٤- (٤) - غيبه النعمانى: ص ٨٥ ح ١٤. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٩.

٥- (٥) - عن أبي القاسم العلوي العباسي - البحار. وهو من أحفاد العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام).

٦- (٦) - محمد - البحار.

فقلت: جعلت فداك خلّفت بها عمّك زيدا، تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادى بأعلى صوته: سلونى سلونى [سلونى] قبل أن تفقدونى فبين جوانحى علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثانى والقرآن العظيم، وإنى العلم بين الله وبينكم.

فقال لى: يا داود لقد ذهبت بك المذاهب.

ثم نادى: ياسماعه بن مهران ايتنى بسله الرطب، فأتاه بسله فيها رطب، فتناول منها رطبه فأكلها واستخرج النواه من فيه (١) فغرسها فى أرض، ففلقت وأنبت وأطلعت وأغدقت (٢)، فضرب بيده إلى بسره من عذق فشققها، واستخرج منها رقا أبيض، ففضّه (٣) ودفعه إلى وقال:

اقرأه، فقرأته وإذا فيه سطران، السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله والثانى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (٤) أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمد بن على، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمد بن على، على بن محمد، الحسن بن على، الخلف الحجّه. ثم قال (عليه السلام): يا داود أتدرى متى كتب هذا فى هذا؟

ص: ٣٧٠

١- (١) - من فمه - البحار.

٢- (٢) - وأعدقت - البحار. أعدقت النخل: صارت ذات عذق. والعذق - بالفتح -: كل غصن له شعب. (لسان العرب).

٣- (٣) - فضّ ختم الكتاب: كسره وفتح. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - التوبه ٩:٣٦.

قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام(١).

تأويل الآيات الظاهرة: ذكر الشيخ المفيد في كتاب (الغيبه) قال:

اخبرنا سلامه بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر قال:

حدثنا حمزه بن القاسم، عن جعفر بن محمد، عن عبيد ابن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) بالمدينه فقال لي:.... وذكر نحوه(٢).

البحار - بيان: الظاهر أنّ هذا الرق كان مكتوبا قبل آدم بألفى عام، فجعله الله لإظهار إعجازه (عليه السلام) بين تلك البسره في هذه الساعه.

٤٣٣٠ - غيبه النعماني: اخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال:

حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن ابن سنان، عن أبي السائب قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام): الليل اثنتا عشره ساعه، والنهار اثنتا عشره ساعه، والشهور اثنا عشر شهرا، والأئمه اثنا عشر إماما، والنقباء اثنا عشر نقيبا، وإنّ عليا ساعه من اثنتي عشره ساعه، وهو قول الله (عزّوجلّ): (وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) (٣).

أقول: هذا على التأويل.

ص: ٣٧١

١- (١) - غيبه النعماني: ص ٨٧ ح ١٨.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٢. منهما البحار: ج ٣٦ ص ٤٠٠.

٣- (٣) - غيبه النعماني: ص ٨٥ ح ١٥. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٩.

٤٣٣١ - غيبه النعماني: اخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي (١)، قال:

حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبدالرزاق، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وقال محمد بن حسان الرازي: وحدثنا به محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أيهما أفضل الحسن أو الحسين؟

قال: إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا، فكل له فضل.

قال: قلت له: جعلت فداك وسع علي في الجواب، فإني والله ما أسألك إلا مرتادا؟؟؟ (٢).

فقال: نحن من شجره برأنا الله من طينه واحده، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن امناء الله على خلقه، والدعاه إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد؟

قلت: نعم.

فقال: خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله (عز وجل).

فقلت: أخبرني بعدتكم.

فقال: نحن اثنا عشر - هكذا - حول عرش ربنا جل وعز في

ص: ٣٧٢

---

١- (١) - محمد بن الحسن الرازي في الموردين - البحار.

٢- (٢) - أي طالبا للحق.

مبتدأ خلقنا، أولنا محمد واطسنا محمد وآخرنا محمد(١).

البحار: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب (المحتضر) من كتاب السيد حسن بن كبش، عن زيد الشحام قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام):... وذكر نحوه(٢).

٤٣٣٢ - غيبه النعمانى: حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمّار الكوفى قال: حدثنى أبى قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخى قال:

دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فانى عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى وهو غلام، فقامت إليه فقبلته وجلست، فقال لى أبو عبد الله (عليه السلام): يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه، سمى جدّه ووارث علمه وأحكامه وقضاياه ومعدن الإمامه ورأس الحكمة، يقتله جيّار بنى فلان - بعد عجائب طريفه - حسدا له، ولكنّ الله بالغ أمره ولو كره المشركون، يخرج الله من صلبه تكمله اثنى عشر إماما مهديا، اختصّمهم الله بكرامته وأحلّهم دار قدسه، المنتظر للثانى عشر [الشاهر سيفه بين يديه] كان كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)(٣) يذبّ عنه.

ص: ٣٧٣

١- (١) - غيبه النعمانى: ص ٨٥ ح ١٦. منه البحار: ج ٣٦ ص ٣٩٩.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٥ ص ٣٦٣ ح ٢٣.

٣- (٣) - المنتظر للثانى عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه بل كالشاهر بين يدى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) - البحار.

ودخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام، فعدت الى أبي عبد الله (عليه السلام) أحد عشره مره أريد أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه وهو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد (١) وبلاء طويل وجوع وخوف؟ فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

قال: فما رجعت بشيء أسرّ اليّ من هذا لقلبي ولا أقر لعيني (٢).

٤٣٣٣ - غيبه النعماني: أخبرنا عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان (٣) الرازى، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد ابن سنان، عن داود بن كثير الرقى، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام): جعلت فداك أخبرنى عن قول الله (عزّوجلّ):

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (٤)؟

قال: نطق الله بها (٥) يوم ذرأ الخلق فى الميثاق وقبل أن يخلق الخلق بألفى عام.

فقلت: فسّر لى ذلك؟

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال: ادخلوها، فكان أول من دخلها محمّد (صلّى الله

ص: ٣٧٤

١- (١) - الضنك: الضيق من كل شيء. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - غيبه النعماني: ص ٩٠ ح ٢١. منه البحار: ج ٣٦ ص ٤٠١.

٣- (٣) - محمد بن الحسين - البحار.

٤- (٤) - الواقعة ١٠: ٥٦ و ١١.

٥- (٥) - بهذا - البحار.

عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السّلام) وتسعه من الائمة إمام بعد إمام، ثم أتبعهم بشيعتهم فهم والله السابقون(١).

٤٣٣٤ - إختيار معرفه الرجال: جعفر بن أحمد، عن نوح بن إبراهيم المخارقي(٢)، قال: وصفت الائمة لأبى عبدالله (عليه السّلام) فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمّدا عبده ورسوله وأن عليّا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمّد بن عليّ، ثم أنت. فقال: رحمك الله.

ثم قال: اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانه وعفّ البطن والفرج(٣).

٤٣٣٥ - كفايه الاثر: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن موسى بن مسلم، عن مسعده قال: كنت عند الصادق (عليه السّلام) إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فردّ أبو عبدالله (عليه السّلام) الجواب، ثم قال: يا بن رسول الله ناولنى يدك اقبلها، فأعطاه يده فقبلها، ثم بكى، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما يبكيك يا شيخ؟

قال: جعلت فداك يا بن رسول الله أقمت على قائمكم منذ مائه سنه أقول: هذا الشهر وهذه السنه، وقد كبرت سنّى ودقّ عظمى

ص: ٣٧٥

١- (١) - غيبه النعمانى: ص ٩٠ ح ٢٠. منه البحار: ج ٣٦ ص ٤٠١.

٢- (٢) - المحاربي - البحار. وفي معجم رجال الحديث، عن نوح، عن ابراهيم الخارقي (المخارقي).

٣- (٣) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧١٨ ح ٧٩٤. منه البحار: ح ٣٦ ص ٤٠٢.



واقترَبَ أَجْلِي، وَلَا أَرَى (فِيكُمْ) مَا أَحَبُّ، أَرَاكُمْ مُقْتَلِينَ مُشْرَدِينَ، وَأَرَى عِدْوَكُمْ يَطِيرُونَ بِلَا جَنَاحِهِ، فَكَيْفَ لَا أَبْكِي؟! فِدْمَعَتِ عَيْنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) ثُمَّ قَالَ: يَا شَيْخَ بْنَ أَبِقَاكِ اللَّهُ حَتَّى تَرَى قَائِمَنَا كُنْتَ مَعْنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى، وَإِنْ حَلَّتْ بِكَ الْمَتِيَّةُ جِئْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ ثَقَلٍ مَحْمَدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَنَحْنُ ثَقَلُهُ، فَقَدْ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي.

فَقَالَ الشَّيْخُ: لَا أَبَالِي بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا شَيْخَ اعْلَمْ أَنَّ قَائِمَنَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدٌ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ ابْنِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) - وَهَذَا خَرَجَ مِنْ صُلْبِي، وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ كُلُّنَا مَعْصُومُونَ مَطْهُرُونَ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا سَيِّدِي بَعْضُكُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ؟

قَالَ: لَا، نَحْنُ فِي الْفَضْلِ سَوَاءٌ وَلَكِنْ بَعْضُنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ.

ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَام): يَا شَيْخَ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَلَا وَإِنَّ شِيعَتَنَا يَقْعُونَ فِي فِتْنَةٍ وَحِيرَةٍ فِي غَيْبَتِهِ، هُنَاكَ يَثْبُتُ اللَّهُ عَلَى هِدَاةِ الْمُخْلِصِينَ، اللَّهُمَّ أَعْنِهِمْ عَلَى ذَلِكَ (١).

٤٣٣٦ - الْبَحَارُ: كِتَابُ (الْمَحْتَضَر) لِلْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَتْبَهٍ قَالَ: إِنَّ مُوسَى (عَلَيْهِ

ص: ٣٧٦

١- (١) - كَفَايَةُ الْاِثْر: ص ٢٦٤. مِنْهُ الْبَحَارُ: ج ٣٦ ص ٤٠٨.

السِّيَلام) نظر ليله الخطاب إلى كل شجره في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد وأثنى عشر وصيًا له من بعده، فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثنى عشر، فما منزله هؤلاء عندك؟

قال (تعالى): يا بن عمران: إني خلقتهم قبل أن أخلق الانوار، خلقتهم في خزانه قدسي ترتع في رياض مشييتي. وتتنسّم من روح جبروتي، وتشاهد أقطار ملكوتي حتى إذا شئت بمشييتي أنفذت قضائي وقدرى.

يا بن عمران: إني سبقت بهم السباق حتى ازخرف بهم جناني.

يا بن عمران: تمسك بذكرهم فإنهم خزنه علمي وعييه حكمتي ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد (عليه السِّيَلام) فقال: حقّ ذلك، هم اثنا عشر من آل محمد: عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ومن شاء الله.

قلت: جعلت فداك إنّما سالتك لتبين الحقّ لي.

قال: أنا وابني هذا - وأوماً إلى ابنه موسى - والخامس من ولده، يغيب شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه (1).

### باب (5) آية التطهير ومناقب أصحاب الكساء عليهم السلام

٤٣٣٧ - أمالي الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن

ص: ٣٧٧

ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة (عليهما السلام) فيقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات سميع (سمع) سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (١).

البحار - بيان. قال في النهاية: في الحديث (سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا) أى لسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر.

٤٣٣٨ - معانى الاخبار: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٢) قال: الرجس هو الشك (٣).

أقول: الشك من مصاديق الرجس وليس المعنى منحصر فيه.

ص: ٣٧٨

١- (١) - أمالي الصدوق: ص ١٢٤ ح ١٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٦.

٢- (٢) - الاحزاب ٣٣: ٣٣.

٣- (٣) معانى الاخبار: ص ١٣٨ ح ١. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٠٨.

٤٣٣٩ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا عثمان [علّى - خ ل] بن محمّد قراءه عليه معنعنا عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: لما ابنتى أمير المؤمنين بفاطمه (عليهما السّلام) فاختلف رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى بابها أربعين صباحا، كل غداه يدقّ الباب. ثمّ يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه ومعدن الرساله. ومختلف الملائكه، الصلاه رحمكم الله. (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا). قال:

ثمّ يدق دقا أشد من ذلك ويقول: أنا [انى - خ ل] سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم(١).

٤٣٤٠ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال: حدثنى أبى أبو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبلى بن على الخزاعى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سيدى أبو الحسن على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنا ابى جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبى محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين (عليهم السّلام) عن أم سلمه قالت: نزلت هذه الآيه فى بيتى وفى يومى، كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عندى، فدعا عليا وفاطمه والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمدّ عليهم كساء فدكيا، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمّد؟

ص: ٣٧٩

---

١- (١) - تفسير فرات الكوفى: ص ٣٣٩ ح ٤٦٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢١٥.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وأنت منا يا جبرئيل.

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم.

فقال: كوني مكانك يا أم سلمة إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.

فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (١).

٤٣٤١ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال:

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال:

حدثني محمد بن علي بن حمزه العلوي قال: حدثني أبي، قال:

حدثني الحسين بن زيد بن علي قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) عن سن جدنا علي بن الحسين (عليهم السلام) فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين (عليهما السلام) في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن (عليه السلام) وأنا يومئذ غلام لم اراهق أو كدت، فلقيهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريان في جماعه من قريش والأنصار، فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكب على أيديهما وأرجلهما يقبلهما، فقال [له] رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله وانت في سنك هذا وموضعك من صحبه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٣٨٠

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٣٦٨ ح ٧٨٣. منه البحار: ج ٣٥ ص ٢٠٨.

وسلم؟! - وكان جابر قد شهد بدرا - .

فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أبا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أبا حمزة اخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيهما بأمر ما ظننته انه يكون في بشر.

قال له أنس: وبماذا أخبرك يا أبا عبد الله؟

قال علي بن الحسين: فانطلق الحسن والحسين (عليهما السلام) ووقفت أنا أسمع محاوره القوم، فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله (1)، اذ قال لي: يا جابر ادع لي حسنا وحسينا. وكان (صلى الله عليه وآله) شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت احمل هذا مره وهذا أخرى حتى جتته بهما، فقال لي - وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكريمي أيهما -: اتحبهما يا جابر؟

فقلت: وما يمنعني من ذلك فداك أبي وأمي وأنا أعرف مكانهما منك! قال: أفلا أخبرك عن فضلهما؟

قلت: بلى بأبي أنت وأمي.

قال: إن الله تعالى لما أحب ان يخلقني خلقني نطفه بيضاء طيبه فأودعها صلب أبي آدم (عليه السلام) فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح و ابراهيم (عليهما السلام) ثم كذلك إلى عبدالمطلب. فلم يصبني من دنس الجاهليه. ثم افترت تلك النطفه

ص: ٣٨١

---

١- (١) - خف القوم خفا: ارتحلوا مسرعين وقلّوا. (أقرب الموارد).

شطين إلى عبد الله وأبى طالب. فولدني أبى فختم الله بى النبوه، وولد على فختمت به الوصيّه. ثم اجتمعت النطفتان منى ومن على فولدنا الجهر والجهير: الحسنين (١). فختم الله بهما أسباط النبوه وجعل ذريتي منهما، والسدى يفتح مدينه - أو قال مدائن - الكفر فمن ذريه هذا - وأشار إلى الحسين (عليه السلام) - رجل يخرج فى آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا فهما طاهران مطهران، وهما سيدا شباب أهل الجنّه. طوبى لمن أحبهما وأباهما وامهما. وويل لمن حاربهم وأبغضهم (٢).

٤٣٤٢ - قرب الاسناد: الحسن بن زريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى صدره المنتهى - قال: إن الورقه منها تظلّ الدنيا، وعلى كلّ ورق (٣) ملك يسبّح الله، يخرج من أفواههم الدرّ والياقوت، تبصر اللؤلؤ مقدار خمسمائه عام، وما سقط (٤) من ذلك الدرّ والياقوت يخزنونه (٥) ملائكه موكلون به، يلقونه فى بحر من نور، يخرجون كلّ ليله جمعه إلى الصدر المنتهى - فلما نظروا إلى رجبوا بى وقالوا: يا محمد مرحبا بك، فسمعت اضطراب ريح الصدره وخفقه أبواب الجنان قد اهتزت

ص: ٣٨٢

- 
- ١- (١) - الجهر: هيئه الرجل وحسن منظره، والجهير: الجميل والخليق بالمعروف (أقرب الموارد)
  - ٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤٩٩ ح ١٠٩٥. منه البحار: ج ٣٧ ص ٤٤.
  - ٣- (٣) - على كل ورقه - البحار.
  - ٤- (٤) - وما يسقط - البحار.
  - ٥- (٥) - يخرجونه - البحار.

فرحا لمجيئك (١)، فسمعت الجنان تنادى: واشوقاه الى على وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) (٢).

٤٣٤٣ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه قال: حدثني أبو محمد العلويّ الدينوريّ باسناده رفع الحديث إلى الصادق (عليه السلام) قال: قلت له: لم صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) أنزل على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلّم) لكلّ صلاة ركعتين في الحضر، فأضاف إليها رسول الله لكلّ صلاة ركعتين في الحضر وقصير فيها في السفر إلا المغرب والغداة، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمه (عليها السلام) فأضاف إليها ركعة شكراً لله (عزّوجلّ)، فلما أن ولد الحسن (عليه السلام) أضاف إليها ركعتين شكراً لله (عزّوجلّ)، فلما أن ولد الحسين أضاف إليها ركعتين شكراً لله (عزّوجلّ)، فقال: (لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) \* فتركها على حالها في الحضر والسفر (٣).

أقول: هذا الحديث مرفوع، ومعنى ذلك عدم ذكر الزواه جميعاً ولهذا فهو ضعيف. وما دام كذلك فلسنا بحاجة الى التكلف في شرحه وتوضيحه.

ص: ٣٨٣

١- (١) - لمحيبك - البحار. والظاهر أن في الحديث سقطاً ولعل الساقط: قال رسول الله لعليّ... بدليل قوله: «لمحيبك» - كما في نسخة البحار - وأما كلمه «لمحيئك» فلامعنى لها، وانما المناسب: لمحيئى.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٤٨. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٧.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ٣٢٤، والآيه في سوره النساء ٤:١١. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٨.



٤٣٤٤ - معانى الاخبار: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطنان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا أبو محمّد تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشميّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ذات يوم جالسا وعنده عليّ وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السّلام) فقال: والذى بعثنى بالحقّ بشيرا ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله (عزّوجلّ) ولا أكرم عليه منّا، إنّ الله (تبارك وتعالى) شقّ لى اسما من أسمائه فهو محمود وأنا محمّد، وشقّ لك يا عليّ اسما من أسمائه فهو العليّ الاعلى وأنت عليّ، وشقّ لك يا حسن اسما من أسمائه فهو المحسن وأنت حسن، وشقّ لك يا حسين اسما من أسمائه فهو ذو الإحسان وأنت حسين، وشقّ لك يافاطمه اسما من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمه.

ثمّ قال: اللهمّ إنّنى اشهدك أنّى سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدوّ لمن عاداهم، وولّى لمن والاهم، لأنهم منّى وأنا منهم (١).

٤٣٤٥ - مناقب آل أبى طالب: أبو هريره وابن عبّاس والصادق (عليه السّلام) إنّ فاطمه (عليها السّلام) عادت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عند مرضه الذى عوفى منه ومعها الحسن والحسين، فأقبلا يغمزان (٢) ممّا يليهما من يد رسول الله حتّى اضطجعا على عضديه

ص: ٣٨٤

- 
- ١- (١) - معانى الاخبار: ص ٥٥ ح ٣. منه البحار: ج ٣٧ ص ٤٧.
  - ٢- (٢) - أى: جاءت لعيادته وزيارته.
  - ٣- (٣) - الغمز: العصر والكبس باليد. وغمزه بالعين والجفن والحاجب: أشار بها إليه. (أقرب الموارد).

وناما، فلما انتبها خرجا في ليله ظلماء مدلهمه ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها(١)، فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدّثان حتى أتيا حديقه بنى النجار، فاضطجعا وناما، فانتبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من نومه وطلبهما في منزل فاطمه فلم يكونا فيه، فقام على رجليه وهو يقول: إلهي وسيدى ومولاى هذان شبلاى خرجا من الخمصه والمجاعه، اللهم أنت وكيلى عليهما، اللهم إن كانا أخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما. فنزل جبرئيل وقال: إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا والآخره وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حديقه بنى النجار، وقد وكل الله بهما ملكا.

فسطع للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نور، فلم يزل يمضى في ذلك النور حتى أتى حديقه بنى النجار، فإذا هما نائمان والحسن معانق الحسين، وقد تقشعت السماء(٢) فوقهما كطبوق وهى تمطر كأشدّ مطر، وقد منع الله المطر منهما، وقد أكتنفتها حيه لها شعرات كأجام القصب(٣) وجناحان: جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين، فانسابت الحيه(٤) وهى تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين، فمكث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبلهما حتى

ص: ٣٨٥

١- (١) - اشاره إلى شده وقع المطر. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - تقشع عنه السحاب: زال وانكشف. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الاجمه: الشجر الكثير الملتف. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - انسابت الحيه: جرت وتدافعت في مشيها. (أقرب الموارد).

انتبها، فلماً استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين. فقال أبو بكر: ادفعهما إلينا فقد أثقلاك.

فقال: أما إن أحدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل.

فقال عمر: ادفع إلي أحدهما اخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ادفع إلي أحد شبلي وشبليك، فالتفت إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال: والله يا جداه [يارسول الله] إن كتفك لا يحب إلي من كتف أبي، ثم التفت إلى الحسين (عليه السلام) فقال: يا حسين تمضي إلى كتف أبيك؟

فقال: أنا أقول كما قال أخي.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم المطية مطيتكما (١) ونعم الراكبان أنتما.

فلما أتى المسجد قال: والله يا حبيبي لأشرفنكما بما شرفكما الله، ثم أمر مناديا ينادى في المدينة، فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال:

يامعشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدّه؟

قالوا: بلى يارسول الله.

قال: الحسن والحسين، فإن جدّهما محمّد وجدتهما خديجه.

ثم قال: يامعشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما وهكذا

ص: ٣٨٤

---

١- (١)- المطية: الدابة التي تركب، ويستوى فيها المذكر والمؤنث. (المنجد).

٤٣٤٦ - تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني قال: حدثنا الحسن بن علي يعني بن زكريا ابن صالح بن عاصم بن زفر البصري قال: حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال: حدثنا أحمد بن قتيبه الهمداني، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) كان ولا شيء، فخلق خمسه من نور جلاله، وجعل (٢) لكل واحد منهم اسما من أسمائه المنزله، فهو الحميد وسمى [النبى] محمّداً، وهو الأعلى وسمى أمير المؤمنين علياً، وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا، وهو فاطر فاشتق لفاطمه من أسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم فى الميثاق عن يمين العرش، وخلق الملائكه من نور، فلما أن نظروا إليهم عظّموا أمرهم وشأنهم ولقّنوا التسييح، فذلك قوله تعالى:

(وَإِنَّا لَنَخُنُّ الصّٰفُوْنَ \* وَإِنَّا لَنَخُنُّ الْمُسَبِّحُوْنَ) (٣).

فلما خلق الله تعالى آدم (عليه السلام) نظر إليهم عن يمين العرش فقال: يارب من هؤلاء؟

قال: يا آدم هؤلاء صفوتى وخاصّتى، خلقتهم من نور جلالى وشققت لهم اسما من أسمائى.

قال: ياربّ فبحقّك عليهم علّمنى أسماءهم؟

ص: ٣٨٧

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ج ٤ ص ٢٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ٦٠، والظاهر أن الحديث ناقص وهو هكذا فى المصدر.

٢- (٢) - واشتق - البحار.

٣- (٣) - الصافات ١٦٥: ٣٧ و ١٦٦.

قال: يا آدم فهم عندك أمانه سر من سرى لا يطلع عليه غيرك إلا بإذنى.

قال: نعم يارب.

قال: يا آدم أعطنى على ذلك العهد، فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم، ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم (فقال أنبؤنى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين \* قالوا سنبجانك لا- علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم \* قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم) (١) علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم، وأمروا بالسجود، إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلاً له وعباده لله إذ كان ذلك بحق له، وأبى ابليس الفاسق عن أمر ربه فقال: (ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه) (٢).

قال: فقد فضّلته عليك حيث أمرت بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم. فذلك إستثناء اللعين (إلا عبادك منهم المخلصين) \* (٣) قال: (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان) \* (٤) وهم الشيعة (٥).

٤٣٤٧ - أمالى الصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال:

حدثنا محمد بن منصور بن أبى الجهم وأبو يزيد القرشى قالوا: حدثنا

ص: ٣٨٨

١- (١) - البقره ٣١:٢-٣٣.

٢- (٢) - الاعراف ١٢:٧.

٣- (٣) - الحجر ٤٠:١٥ وص ٨٣:٣٨.

٤- (٤) - الحجر ٤٢:١٥ والاسراء ٦٥:١٧.

٥- (٥) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٦ ح ١٥. منه البحار: ج ٣٧ ص ٦٢.

نصر بن علي الجهضمي (الجهني)، قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) بيد الحسن والحسين (عليهما السّلام) فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي (١) في درجتي يوم القيامة (٢).

بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (رحمهم الله) قال: حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد مثله (٣).

بشاره المصطفى: أخبرنا أبو محمد الجبّار بن علي بن جعفر المعروف بحدقه الرازي قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد ابن الحسين النيشابوري قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون الباقلاني العدل قال: أخبرنا أبو الطيب عمر بن ابراهيم الزهرى قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن زنجي الكاتب قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر قال: حدثنا علي بن جعفر مثله وفيه: اخذ النبي (صلى الله عليه وآله) ٤.

العمده: (باسناده) قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال:

حدثنا نصر بن علي بن حسين بن علي الجهضمي قال: أخبرنا علي بن

ص: ٣٨٩

١- (١) - فهو معي - بشاره المصطفى: ص ٥٢.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ١٩٠ ح ١١. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٧.

٣- (٤٣) - بشاره المصطفى: ص ٣٢ و ٥٢. منه البحار: ج ٦٨ ص ١٢٤.

٤٣٤٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٢)، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

قال [لى] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا على خلق الناس من شجر شتى، وخلقت أنا وأنت من شجره واحده، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة (٣).

٤٣٤٩ - البحار: روى ابن بطريق فى كتاب (المستدرک) من كتاب (فضائل الصحابه) للسمعاني بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن والحسين كانا يصطرعان، فاطلع عليهما النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: إيها الحسن (٤)، فقال على (عليه السلام): يا رسول الله على الحسين، فقال: إن جبرئيل يقول:

إيها الحسين (٥).

٤٣٥٠ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن يحيى بن سعيد القطان [العطار - خ ل] قال: سمعت

ص: ٣٩٠

١- (١) - العمده لابن بطريق: ص ٢٧٤ ح ٤٣٦. منه البحار: ج ٣٧ ص ٧٢.

٢- (٢) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٣ ح ٣٤٠. منه البحار: ج ٣٧ ص ٣٨.

٤- (٤) - إيها: كلمه استزاده واستنطاق، وقيل: هي كلمه زجر بمعنى حسبك، وتؤنّ فيقال: إيها (لسان العرب).

٥- (٥) - البحار: ج ٣٧ ص ٧٥.

أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في قول الله (تبارك وتعالى): (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ) (١). قال: علي وفاطمة بحران عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) ٢ قال: الحسن والحسين (عليهما السّلام) (٢).

٤٣٥١ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاريّ معننا، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) قال: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ) قال: علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه، جاءهما النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) فأدخل رجله بين فاطمه وعليّ (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) الحسن والحسين (عليهما السّلام) (٣).

٤٣٥٢ - كنز الفوائد: حدثنا الفقيه ابن شاذان (رحمه الله) قال:

حدثنا سهل بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله الديباجي قال: حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن الاشعث قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، عن أبيه قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): دخلت الجنّة فرأيت عليّ بابها مكتوبا بالذهب: لا إله إلاّ الله، محمّد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمه [أمه الله]، الحسن والحسين صفوتا الله، عليّ

ص: ٣٩١

١- (٢١) - الرحمن ١٩: ٥٥ و ٢٠ و ٢٢.

٢- (٣) - تفسير القميّ: ج ٢ ص ٣٤٤. منه البحار: ج ٣٧ ص ٩٥.

٣- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٤٥٩ ح ٦٠٠. منه البحار: ج ٣٧ ص ٩٦.



مبغضهم لعنه الله (١).

٤٣٥٣ - بحر المعارف: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ذات يوم جالسا وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السّلام) فقال: والّذى بعثنى بالحقّ نبيا ما على وجه الارض خلق أحبّ إلى الله (عزّوجلّ) ولا أكرم منّا (٢).

٤٣٥٤ - شرح الاخبار: جعفر بن محمد، أن رجلا سأله فقال:

يا بن رسول الله سمعت اليوم حديثا سنّ بي وأعجبني، وأردت أن أسمعه منك.

فقال: و ما هو؟

قال: سمعت عن بعض أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنه سمعه يقول: أنا أفضل النبيين، وعليّ أفضل الوصيين، والحسن والحسين أفضل الاسباط.

قال: نعم، قد سمعوا ذلك منه، حتى ان بعضهم أتى الى الحسن (عليه السّلام) وهو غلام صغير، ففرك اذنه حتى ألمه وصاح وقال:

مالك يا بن رسول الله، أردت أن اجعل هذه علامه بيني وبينك.

قال: لماذا ويحك؟

قال: ليوم الشفاعة، يوم يشفع به جدك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأبوك وصيته (عليه السّلام) وأنت وأخوك ثمره رسول الله

ص: ٣٩٢

١- (١) - كنز الفوائد: ج ١ ص ١٤٨. منه البحار: ج ٣٧ ص ٩٦.

٢- (٢) - بحر المعارف: ص ٤٨٧.

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَتَشْفَع لِي (١).

## باب (٦) البيعة وكيفيتها وذمّ نكثها

٤٣٥٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من فارق جماعه المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقه الاسلام من عنقه (٢).

أقول: ليس المقصود مطلق جماعه المسلمين أيّا كانوا، بل المقصود الجماعه التي فيها أهل البيت (عليهم السلام) فهم المسلمون حقا كما سوف تقرأ - قريبا - قول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

«جماعه أهل الحق وإن قَلُوا» ولا شك ان أهل البيت هم ميزان الحق ومقياسه، وقد قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «على مع الحق والحق مع على يدور الحق معه حيث دار».

٤٣٥٦ - الكافي: بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من فارق جماعه المسلمين ونكث صفقه الامام (٣) جاء إلى الله (عز وجل) أجذم (٤).

ص: ٣٩٣

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ١٠١ ح ١٠٣٣.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٤ ح ٤.

٣- (٣) - في بعض النسخ [صفقه الابهام] وهذا لمدخليتها في البيعه أو لكون الابتداء بها. والاجذم: أي مقطوع اليد. (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٥ ح ٥.

٤٣٥٧ - المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميله، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من خلع جماعه المسلمين قدر شبر خلع ربك الايمان من عنقه، ومن نكث صفقه الإمام جاء إلى الله أجذم(١).

٤٣٥٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا احمد بن زياد ابن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن نصر بن عليّ الجهضمي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من فارق جماعه المسلمين فقد خلع ربه الاسلام من عنقه.

قيل: يارسول الله وما جماعه المسلمين؟

قال: جماعه أهل الحقّ وإن قلّوا(٢).

٤٣٥٩ - معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي الجهم هارون ابن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن جماعه امّته؟

فقال: جماعه امّتي أهل الحقّ وإن قلّوا(٣).

ص: ٣٩٤

١- (١) - المحاسن: ص ٢١٩ ح ١٢١. منه البحار: ج ٢ ص ٢٤٧.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٢٧٣ ح ٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٧.

٣- (٣) - معاني الأخبار: ص ١٥٤ ح ١.

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن هارون بن الجهم مثله (١).

٤٣٦٠ - الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ثلاث موبقات: نكث الصفة، وترك السنّة، وفراق الجماعة، وثلاث منجيات: تكفّ لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك (٢).

البحار - بيان: الصفة: البيعة لما فيها من صفق اليد باليد.

٤٣٦١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطب الناس في مسجد الخيف فقال: نضر الله عبداً (٣) سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ (٤)

ص: ٣٩٥

١- (١) - المحاسن: ص ٢٢٠ ح ١٢٣. منهما البحار: ج ٢ ص ٢٦٥.

٢- (٢) - الخصال: ص ٨٥ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٨.

٣- (٣) - نضر الله عبداً: أي سرّه وأبهجه. (مرآة العقول).

٤- (٤) - هو من الأغلال، الخيانة في كل شيء، ويروى يغلّ بفتح الياء من الغل وهو الحقد أي: لا يدخله حقد يزيله عن الحق، وروى يغلّ بالتخفيف من الوغول، الدخول في الشر، والمعنى أنّ هذه الخصال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر. (مرآة العقول).

قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحه لأئمة المسلمين (١)، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطه من ورائهم، المسلمون إخوه تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم.

ورواه أيضا عن حمّاد بن عثمان، عن أبان، عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه: وهم يد على من سواهم. وذكر في حديثه أنه خطب في حجّه الوداع بمنى في مسجد الخيف (٢).

٤٣٦٢ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن خالد، عن احمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس في حجّه الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نَصَّرَ اللهُ عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها [إلى] من لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحه لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطه من ورائهم.

ص: ٣٩٦

١- (١) - يعنى أوصياء النبي الاثنى عشر (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، والنصح والنصيحه بمعنى اراده الخير، وهو خلاف الغش «هامش المصدر». «والنصيحه لأئمة المسلمين» أى: خلوص الاعتقاد فيهم والمودّه لهم ومتابعتهم فى جميع أقوالهم وأفعالهم. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٤٠٣ ح ١.

المسلمون إخوه، تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، [و] هم يد على من سواهم(١).

الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي مثله(٢).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمط، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (صلوات الله عليهما) انه قال... وذكر نحوه(٣).

٤٣٦٣ - الكافي: محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد، قال:

فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجد الخيف.

قال: دعني حتى أذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك.

ص: ٣٩٧

١- (١) - امالى الصدوق: ص ٢٨٧ ح ٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٧.

٢- (٢) - الخصال: ص ١٤٩ ح ١٨٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٦٨.

٣- (٣) - امالى المفيد: ص ١٨٦ ح ١٣. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٣٠.

فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لَمَا حَدَّثْتَنِي.

قال: فنزل فقال له سفيان مر لي بدواه وقرطاس حتى اثبتته، فدعا به ثم قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم خطبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجد الخيف:

«نَصَّرَ اللَّهُ عِبادًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوْعَاها وَبَلَّغَها مِنْ لَمْ تَبْلُغَها. يا أَيُّها النّاسُ لِيَبْلُغَ الشّاهِدُ الغائِبَ، فَرَبِّ حَامِلِ فِقه لَيْسَ بِفِقيهِ وَرَبِّ حَامِلِ فِقه إِلَى مِنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللّزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم» فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب أبو عبدالله (عليه السلام) وجئت أنا وسفيان.

فلمّا كُنّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قال لي: كما أنت (1) حتّى أنظر في هذا الحديث، فقلت له: قد والله ألزم أبو عبدالله (عليه السلام) رقبتك شيئًا لا يذهب من رقبتك أبداً.

فقال: وأي شيء ذلك؟

فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، قد عرفناه، والنصيحة لأئمة المسلمين، من هؤلاء الأئمة الذين تجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكلّ من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلاة

ص: ٣٩٨

١- (١) - أي كن كما أنت عليه.

خلفهم؟! وقوله: واللّزوم لجماعتهم. فأى الجماعة؟ مرجىء يقول:

من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنبه وهدم الكعبه ونكح امّه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل؟! أو قدرى يقول: لا يكون ما شاء الله (عزّوجلّ) ويكون ما شاء إبليس؟! أو حرورىّ يتبرّأ من علىّ بن أبى طالب وشهد عليه بالكفر؟! أو جهمىّ (١) يقول: إنّما هي معرفه الله وحده ليس الايمان شىء غيرها؟! قال: ويحك وأى شىء يقولون؟

فقلت: يقولون: إنّ علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) والله الامام الذى يجب علينا نصيحته، ولزوم جماعتهم أهل بيته.

قال: فأخذ الكتاب فخرقه ثمّ قال: لا تخبر بها أحدا (٢) و (٣).

### باب (٧) بيعه النساء

٤٣٦٤ - الكافى: عمده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن محمد بن اسلم الجبلى، عن عبدالرحمن بن سالم الاشل، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبى

ص: ٣٩٩

١- (١) - المرجىء: من يقول بأن الايمان لا يضر معه معصيه، والقدرى من يقول بالتفويض، والحرورى: الخارجى منسوب الى قريه بالكوفه كانت مجمع الخوارج تسمى بالحروراء، والجهمى: اصحاب جهم بن صفوان وذكرنا تفصيل هذه الفرق الباطله.

٢- (٢) - لا يخفى ان الثورى اللعين الذى هو رئيس الصوفيه وإمامهم، وبخرقه الكتاب أظهر كفره، ودخل الشرك قلبه، وخالف النبى (صلّى الله عليه وآله) فى الخصال الثلاث جميعا. (مرآه العقول).

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٤٠٣ ح ٢.



عبدالله (عليه السلام): كيف مسح رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء حين بايعهن؟

قال: دعا بمركنه (١) الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء، ثم غمس يده اليمنى، فكلما بايع واحده منهن، قال: اغمسي يدك، فتغمس كما غمس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان هذا مماسحته إياهن.

على بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض اصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

٤٣٦٥ - الكافي: ابو علي الاشعري، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام): أتدرى كيف بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء؟

قلت: الله أعلم، وابن رسوله أعلم.

قال: جمعهن حوله، ثم دعا بتور برام فصب فيه نضوحا (٣)، ثم غمس يده فيه، ثم قال: اسمعن ياهؤلاء ابايعن علي أن لا تشركن بالله شيئا، ولا تسرقن ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين بهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين بعولتكن في معروف، أقررتن؟

قلن: نعم، فأخرج يده من التور، ثم قال لهن: اغمسن أيديكن، ففعلن، فكانت يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الطاهره

ص: ٤٠٠

١- (١) - المكن: الأجانة التي تغسل بها الثياب. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٥٢٦ ح ١.

٣- (٣) - التور: اناء من صفر أو حجاره كالاجانه وقد يتوضأ منه. وبرام - بالفتح والكسر -: موضع. والنضوح: ضرب من الطيب تفوح رائحته. (لسان العرب).

أطيب من أن يمسّ بها كفّ انثى ليست له بمحرم (١).

٤٣٦٦ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة بايع الرجال، ثم جاء [ت] النساء يبايعنه فأنزل الله (عز وجل): (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٢) قالت هند - زوجة أبي سفيان -: أما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً. وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يارسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟

قال: لا تلمن خدا ولا تخمشن وجهها، ولا تنتفن شعرا، ولا تشققن جيبا، ولا تسودن ثوبا، ولا تدعين بويل، فبايعهن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على هذا.

فقلت: يارسول الله كيف نبايعك؟

قال: إنني لا اصافح النساء فدعا بقدر من ماء، فأدخل يده ثم أخرجها فقال: أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعه (٣).

ص: ٤٠١

١- (١) - الكافي: ج ٥ ص ٥٢٦ ح ٢.

٢- (٢) - الممتحنه ١٢: ٦٠.

٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٥٢٧ ح ٥.

أقول: لطم الخد وخمش الوجه وشقّ الجيب وغيرها من علامات الحزن والمصيبة إذا كانت للميت العادي فهي منهيه عنها، أما إذا كانت للائمة الطاهرين (عليهم السلام) فهي مستحبه وفيها الاجر والثواب لأنها تعظيم لشعائر الله وقد قال الله تعالى: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (١).

من هنا فقد أوصى الإمام الباقر (عليه السلام) أن تندبه النوادب بمنى في موسم الحجّ عشر سنين.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «... وقد شققن الجيوب و لظمن الخدود الفاطميات على الحسين بن على (عليهما السلام) وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب» (٢).

ص: ٤٠٢

---

١- (١) - الحج ٣٢: ٢٢.

٢- (٢) - التهذيب: ج ٨ ص ٣٢٥ ح ١٢٠٧.

باب (١) الأئمة عليهم السلام يعلمون ما يصيبهم من البلاء

٤٣٦٧ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن سليمان بن سماعه وعبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أيّ إمام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير، فليس ذلك بحجّه [١] لله على خلقه (١).

بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب، عن سليمان بن سماعه وعبدالله بن محمّد بن القاسم بن الحارت البطل، عن أبي بصير، أو عمّن روى، عن أبي بصير مثله إلا أن فيه: ان الامام لو لم يعلم (٢).

ص: ٤٠٣

---

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٢٥٨ ح ١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٠٤ ح ١٣.

## باب (٢) الإمام لا يغسّله إلا الإمام

٤٣٦٨ - مختصر بصائر الدرجات: حدثنا معاوية بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي سماك (١) قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام): إنا قد روينا عن أبي عبدالله (عليه السلام): أن الامام لا يغسّله إلا الامام وقد بلغنا هذا الحديث، فما تقول فيه؟

فكتب إلي: إن الذي بلغك هو الحقّ.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له: أبوك من غسّله؟ ومن وليه؟

فقال: لعلّ الذين حضروه أفضل من الذين تخلّفوا عنه.

قلت: ومن هم؟

قال: حضروه الذين حضروا يوسف (عليه السلام): ملائكته الله ورحمته (٢).

٤٣٦٩ - مناقب آل أبي طالب: أبو بصير قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فيما أوصاني به أبي (عليه السلام) أن قال: يا بني! إذا أنا متّ فلا يغسّليني أحد غيرك، فإنّ الامام لا يغسّله إلا الامام، واعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه فإنّ عمره قصير، فلمّا أن مضى [أبي] غسّلته كما أمرني، وادّعى عبدالله الامامه مكانه، فكان كما قال أبي وما لبث عبدالله يسيرا حتّى مات، وروى

ص: ٤٠٤

١- (١) - شمال - البحار.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٨٨.

مثل ذلك الصادق (عليه السلام) (١).

### باب (٣) الوقت الذي يعلم الإمام جميع العلوم

٤٣٧٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن بعض أصحابنا (٢) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): متى يعرف الأخير (٣) ما عند الأول؟

قال: في آخر دقيقه تبقى من روحه (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله (٥).

٤٣٧١ - الكافي: محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعه معه قالوا:

سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يعرف الذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقه تبقى من روحه (٦).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين مثله الا أن فيه: يعرف

ص: ٤٠٥

١- (١) مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٢٤. منه البحار: ج ٤٧ ص ١٢٧.

٢- (٢) - عن بعض أصحابه - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - الاخر - بصائر الدرجات.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٧٤ ح ١.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٤٩٧ ح ٢.

٦- (٦) - الكافي: ج ١ ص ٢٧٤ ح ٢.

الامام الذي بعده (١).

٤٣٧٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: الامام متى يعرف إمامته وينتهي الامر إليه؟

قال: في آخر دقيقه من حياه الأول (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت: الامام متى يعرف امامته... وذكر مثله (٣).

### باب (٤) ما يجب على الناس عند موت الإمام

٤٣٧٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟

قال: أين قول الله (عز وجل): (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (٤).

ص: ٤٠٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٩٧ ح ١.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٧٥ ح ٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٩٨ ح ٣.

٤- (٤) - التوبة ١:٢٢:٩.

قال: هم في عذر ما داموا في الطلب، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم (١).

٤٣٧٤ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن علي بن إسماعيل وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: إذا هلك الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرتة.

قال: يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ماداموا في الطلب.

قلت: يخرجون كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم؟

قال: إن الله (عز وجل) يقول: (فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).

قال: هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم (٢).

٤٣٧٥ - تفسير العياشي: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: إذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟

قال: يكونون كما قال الله: (فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا) إلى قوله: (يَحْذَرُونَ).

قال: قلت: فما حالهم؟

قال: هم في عذر (٣).

ص: ٤٠٧

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٣٧٨ ح ١.

٢- (٢) - علل الشرايع ص ٥٩١ ح ٤١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٥.

٣- (٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ١١٧ ح ١٥٨. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٨.



٤٣٧٦ - تفسير العياشى: وعنه أيضا فى روايه اخرى: ما تقول فى قوم هلك إمامهم كيف يصنعون؟

قال: فقال لى: أما تقرأ كتاب الله: (فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ) إلى قوله: (يَحْذَرُونَ) .

قلت: جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقّهون؟

قال: فقال لى: يرحمك الله، أما علمت أنه كان بين محمّد وعيسى (صلّى الله عليهما) خمسون ومائتا سنة(١)، فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمّد فأتاهم الله أجرهم مرّتين(٢).

٤٣٧٧ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن قال: حدثنا حماد، عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول العامّة: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة؟

فقال: الحقّ والله.

قلت: فإنّ إماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيّيه لم يسعه ذلك؟

قال: لا يسعه إنّ الامام إذا هلك وقعت حجّته وصيّيه على من هو معه فى البلد وحقّ النفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول: (فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فى الدّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) .

ص: ٤٠٨

١- (١) - فيه تصحيح حيث انه كان ما بين عيسى ومحمد (صلّى الله عليهما) ستمائة سنة تقريبا.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١٧ ح ١٥٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٨.

قلت: فنفرو قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم؟

قال: إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ وَعَزَّ) يَقُولُ: (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (١).

قلت: فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك و مرخى عليك سترك، لا تدعوهم إلى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك  
فبما يعرفون ذلك؟

قال: بكتاب الله المنزل.

قلت: فيقول الله (جَلَّ وَعَزَّ): كيف؟

قال: أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم.

قلت: أجل.

قال: فذكر ما أنزل الله في عليّ (عليه السلام) وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حسن وحسين (عليهما السلام) وما خصّ الله به عليا (عليه السلام) وما قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم وإقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته إلى الحسن وتسليم الحسين له بقول الله:

(النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (٢).

قلت: فإن الناس تكلموا في أبي جعفر (عليه السلام) ويقولون:

كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسن منه وقصرت عمن هو أصغر منه؟!

ص: ٤٠٩

١- (١) - النساء ١٠٠: ٤.

٢- (٢) - الاحزاب ٦: ٣٣.

فقال: يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره:

هو أولى الناس بالذى قبله، وهو وصيته، وعنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيته، وذلك عندى لا انازع فيه.

قلت: إن ذلك مستور مخافه السلطان؟

قال: لا يكون في ستر إلا وله حجه ظاهره، إن أبى استودعنى ما هناك، فلما حضرته الوفاة قال: ادع لى شهودا فدعوت أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنىه (يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و أنتم مسلمون) (١) وأوصى محمّد بن على إلى ابنه جعفر بن محمّد وأمره أن يكفنه فى برده الذى كان يصلّى فيه الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربّع قبره ويرفعه أربع أصابع، ثم يخلى عنه. فقال: اطووه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله.

فقلت بعدما انصرفوا: ما كان فى هذا يا أبت أن تشهد عليه؟

فقال: إنى كرهت أن تغلب وأن يقال: إنّه لم يوص، فأردت أن تكون لك حجه، فهو الذى إذا قدم الرجل البلد قال: من وصى فلان؟

قيل: فلان.

قلت: فان أشرك فى الوصيه؟

قال: تسألونه فأنه سيبين لكم (٢).

٤٣٧٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي،

ص: ٤١٠

١- (١)- البقره ١٣٢: ٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٣٧٨ ح ٢.

عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أصلحك الله بلغنا شكواك وأشفقنا، فلو أعلمتنا أو علمتنا من؟

قال: إن عليا (عليه السلام) كان. عالما والعلم يتوارث، فلا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم إلا يعرفوا الذي بعده؟

فقال: أما أهل هذه البلده فلا - يعنى المدينة - وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله يقول: (وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيُنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).

قال: قلت: رأيت من مات فى ذلك؟

فقال: هو بمنزله من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله.

قال: قلت: فاذا قدموا بأى شىء يعرفون صاحبهم؟

قال: يعطى السكينه والوقار والهيبة (١).

علل الشرايع: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقى والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن سويد بهذا الاسناد نحوه (٢).

٤٣٧٩ - علل الشرايع: أبى (رحمه الله) عن عبد الله بن جعفر،

ص: ٤١١

١- (١)- الكافى: ج ١ ص ٣٧٩ ج ٣.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٥٩١ ح ٤٠.

عن محمد بن عبدالله بن جعفر (١)، عن محمد بن عبد الجبار، عن ذكره، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الاعلى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن بلغنا وفاه الامام كيف نصنع؟

قال: عليكم التنفير.

قلت: التنفير جميعا؟

قال: إن الله يقول: (فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَتَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ) الآية.

قلت: نفرنا فمات بعضهم في الطريق.

قال: فقال: إن الله (عز وجل) يقول: (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (٢).

تفسير العياشى: عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ان بلغنا وفاه الامام... وذكر نحوه وزاد: قلت: فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الأمر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره؟

قال: ان هذا الامر لا يكون الا بأمر بين هو الذى اذا دخلت المدينة قلت: الى من أوصى فلان؟ قالوا: الى فلان (٣).

٤٣٨٠ - تفسير العياشى: عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما نقول في رجل دعى إلى هذا الامر فعرفه وهو في أرض منقطعه إذ جاءه موت الإمام، فيينا هو ينتظر إذ جاءه الموت؟

ص: ٤١٢

١- (١) - أبى، عن الحميرى محمد بن عبدالله بن جعفر - البحار وهو الصحيح.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٥٩١ ح ٤٢.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١٨ ح ١٦١. منهما البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٦.

فقال: هو والله بمنزله من هاجر إلى الله ورسوله فمات فقد وقع أجره على الله (١).

٤٣٨١ - اكمال الدين: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد جميعا، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله العلوي العمري، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قلت له:

إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتم؟

قال: فأوماً إلى موسى (عليه السلام).

قلت [له]: فان مضى موسى فبمن أئتم؟

قال: بولده.

قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم؟

قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

قلت: فان أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟

قال: تقول: «اللهم إني أتولى من بقى من حججك من ولد الامام الماضي» فان ذلك يجزيك (٢).

٤٣٨٢ - اكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن (أبيه) محمد بن مسعود قال: حدثني جبرئيل بن أحمد قال: حدثني موسى ابن جعفر بن وهب البغدادي قال: حدثني محمد بن عيسى، عن

ص: ٤١٣

١- (١) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٧٠ ح ٢٥٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٧.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٤١٥ ح ٧. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٧.

الحسن بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن أبان، عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام؟

فقال: قد كان يقال ذلك.

قلت: فكيف يصنعون؟

قال: يتعلّقون بالأمر الأوّل حتّى يستبين لهم الآخر (١).

### باب (٥) رؤيه الأئمّه عليهم السلام بعد وفاتهم

٤٣٨٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السّلام) وأنا احثّ نفسي، فرآني فقال: مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر؟

قلت: نعم.

قال: قم فادخل البيت، فدخلت فاذا هو أبو جعفر (عليه السّلام).

[و] قال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) بعد قتل أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسألوه قال: تعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه؟

قالوا: نعم.

ص: ٤١٤

قال: فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بأمر المؤمنين (عليه السلام) لا ينكرونه.

وقال أمير المؤمنين: يموت من مات منّا وليس بميت، ويبقى من بقى منّا حجّه عليكم (١).

٤٣٨٤ - البحار: روى الشيخ الجليل الحسن بن سليمان فى كتاب (المحتصر) من كتاب (القائم) للفضل، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمد فى جبال رضوى (٢) فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدّث معهم فى مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، فاذا قام قائمنا بعثهم الله وأقبلوا معه يلبّون زمرا فزمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المنتحلون وينجو المقربون (٣).

### باب (٦) الأرض لا تأكل لحوم الأنبياء والأئمّه عليهم السلام

٤٣٨٥ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): إنّ الله (عزّوجلّ) حرّم عظامنا على الارض وحرّم لحومنا على الدودان تطعم

ص: ٤١٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٥ ح ٤. منه البحار: ج ٢٧ ص ٣٠٣.

٢- (٢) - رضوى: اسم جبل بين المدينة وينبع. (المنجد). وينبع: موضع بين مكة والمدينة. السان العرب).

٣- (٣) - البحار: ج ٢٧ ص ٣٠٨ ح ١٣.



٤٣٨٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوماً لا صحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم.

قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، قالوا: فكيف مماتك؟

فقال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن يطعم منها شيئاً (٢).

٤٣٨٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن ابن حماد، عن القاسم بن عروه وحدثنا عبد الله بن عمر

المسلي، عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حياتي خير لكم ومماتي خير لكم.

فأما حياتي فإن الله هداكم بي من الضلالة وأنقذكم من شفا حفره من النار، وأما مماتي فإن أعمالكم تعرض عليّ فما كان من

حسن استرذت الله لكم، وما كان من قبيح استغفرت الله لكم.

فقال له رجل من المنافقين: وكيف ذاك يا رسول الله وقد رمت؟

يعنى صرت رميماً.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلاً إن الله حرم لحومنا على الارض فلا يطعم منها شيئاً (٣).

ص: ٤١٦

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩١ ح ٥٨١.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٦٣ ح ١. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٩.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٦٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٩.

## باب (٧) الوصى يلحق النبى بعد موته

٤٣٨٨ - التهذيب: محمد بن احمد بن داود القمى قال: اخبرنى محمد بن على بن الفضل قال: اخبرنى على بن الحسين بن يعقوب من بنى خزيمه قراه عليه قال: حدثنى جعفر بن محمد بن يوسف الازدى قال: حدثنا على بن بزرج الخياط قال: حدثنا عمرو قال: جاءنى سعد الاسكاف قال: يابنى تحمّل الحديث؟

فقلت: نعم.

فقال: حدثنى ابو عبدالله (عليه السلام) قال: انه لما اصيب امير المؤمنين (عليه السلام) قال للحسن والحسين (صلوات الله عليهما):

غسّ لاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه، فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن (١) موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعنا لبنه مما يلي رأسى فانظرا ما تسمعان.

فاخذنا اللبنة من عند الرأس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس فى القبر شىء واذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين (عليه السلام) كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء، حتى لو أن نبيا مات فى المشرق ومات وصيه فى المغرب لألحق الله الوصى بالنبى (٢).

ص: ٤١٧

١- (١) - اللبن: المضروب من الطين مربعا للبناء. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - التهذيب: ج ٦ ص ١٠٦ ح ١٨٧.

٤٣٨٩ - التهذيب: الشيخ (رحمه الله) قال: اخبرني الشريف الفاضل ابو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أخيه أحمد، عن العلاء بن يحيى اخي مغلّس، عن عمرو بن زياد، عن عطيه الازاري قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لا تمكث جثه نبي ولا وصي نبي في الارض أكثر من أربعين يوماً (١).

٤٣٩٠ - التهذيب: محمد بن أحمد بن داود القمي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض [بعد موته] أكثر من ثلاثه أيام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء، وانما تؤتى مواضع آثارهم ويبلغهم السلام من بعيد ويسمعونه (٢) في مواضع آثارهم من قريب (٣).

الكافي: عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد مثله (٤).

من لا يحضره الفقيه: روى علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثه أيام حتى يرفع بروحه... وذكر مثله (٥).

أقول: اختلفت الاحاديث في تحديد المدّة التي يبقى جسد النبي

ص: ٤١٨

١- (١) - التهذيب: ج ٦ ص ١٠٦ ح ١٨٥.

٢- (٢) - ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم - الفقيه.

٣- (٣) - التهذيب: ج ٦ ص ١٠٦ ح ١٨٦.

٤- (٤) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦٧ ح ١.

٥- (٥) - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٣١٦١.

والوصى فى القبر، فبعضها ذكرت أربعين يوما وبعضها ذكرت ثلاثة أيام، فكيف الجمع بينهما؟

الجواب: يمكن القول بأن المدّة تختلف باختلاف الانبياء والأوصياء، فبعضهم يبقى جسده فى القبر ثلاثة أيام وبعضهم أكثر، إلا أن نهايه المده هى أربعون يوما فلا يبقى أكثر من ذلك.

فإن صحّ هذا الإحتمال فهو وجه الجمع بين الاحاديث فى هذا الباب، وإلا فالأحاديث التى تذكر ثلاثة أيام أكثر من التى تذكر أربعين يوما... والله العالم.

فان قال قائل: فلماذا نرور قبورهم المقدسه؟

الجواب فى الحديث القادم.

٤٣٩١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلال(١)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال:

ما من نبى ولا وصى يبقى فى الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه(٢) وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى موضع آثارهم ويبلغ بهم(٣) من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب(٤).

كامل الزيارات: حدثنى محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم مثله وحدثنى أبى ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن

ص: ٤١٩

---

١- (١) - فى كامل الزيارات: زياد بن جلال وما فى بصائر الدرجات هو الصحيح.

٢- (٢) - ثم ترفع روحه - كامل الزيارات.

٣- (٣) - ويبلغونهم - كامل الزيارات.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: صه ٤٦ ح ٩.

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن (١) زياد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ١.

## باب (٨) الشيعة مع الائمه الطاهرين عليهم السلام يوم القيامة

٤٣٩٢ - اختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول: عجlan أبو صالح ثقه، قال:

قال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا عجlan كأتى أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون علي (٢).

٤٣٩٣ - مشارق الانوار: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى شرح قوله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) (٣) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل من تراهم؟

نحن والله هم، إلينا يرجعون، وعلينا يعرضون، وعندنا يقضون، وعن حننا يسألون (٤).

٤٣٩٤ - أمالى الطوسى: ابراهيم الاحمرى، عن عبدالرحمن بن أحمد التميمى، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ أبو عبد الله

ص: ٤٢٠

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٣٢٩ ح ٣. منها البحار: ج ٢٧ ص ٢٩٩.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٧١٠ ح ٧٧٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٣١٢.

٣- (٣) - الغاشيه ٨٨:٢٥ و ٢٦.

٤- (٤) - مشارق الانوار: ص ١٨٠. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٢.

(عليه السلام): (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) (١).

٤٣٩٥ - تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوضهم بدله، فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) (٢).

٤٣٩٦ - تأويل الآيات الظاهرة: بهذا الاسناد إلى عبد الله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) في قوله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) قال:

إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفهم فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم ثم قال:

هم معنا حيث كنا (٣).

٤٣٩٧ - شرح الاخبار: ابن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: إذا اجتمع الخلائق يوم القيامة لفصل القضاء وضع للائم منابر من نور، فصير الله تعالى حساب شيعتنا اليها، فما كان بينهم وبين الله استوهبناه، وما كان بينهم وبين العباد قضيناها، وما كان بيننا وبينهم فنحن احق بالعتو عنهم، ومن ذلك قول الله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) (٤).

ص: ٤٢١

١- (١) - امالى الطوسى: ص ٤٠٦ ح ٩١١. منه البحار: ج ٧ ص ٢٦٤.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ٤. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٦٧.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ٥. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٦٧.

٤- (٤) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٤٤١ ح ١٢٩٩.

٤٣٩٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو علي أحمد ابن أبي جعفر البيهقي قال: حدثنا علي بن جعفر المدني قال: حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثني داود بن سليمان قال:

حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلّمته فيما بينه وبين الله (عزّوجلّ) حكّمتنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلّمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلّمته [فيما] بينه وبيننا كنّا أحقّ ممّن عفا وصفح(١).

٤٣٩٩ - مناقب آل أبي طالب: صحيفه اهل البيت (عليهم السّلام) - [قال] أبو عبد الله (عليه السّلام): إذا كان يوم القيامة وكلّنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا، وما كان لنا نهبه لهم، ثمّ قرأ هذه الآية(٢).

٤٤٠٠ - مشارق الانوار: ورد عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال:

إذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علينا.

٤٤٠١ - وفي روايه ابن جميل: ما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان للناس استوهبناه، وما كان لنا فنحن أحقّ من عفا عن محبّيه(٣).

ص: ٤٢٢

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٧ ح ٢١٣. منه البحار: ج ٦٨ ص ٩٨.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٥٣. والآيه قوله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ). منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٢.

٣- (٣) - مشارق الانوار: ص ١٨٢. منه البحار: ج ٢٧ ص ٣١٣.

٤٤٠٢ - تأويل الآيات الظاهرة: روى أنه سئل الصادق (عليه السلام) عن هذه الآية؟

قال: إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب، فنقول: إلهنا هؤلاء شيعتنا، فيقول الله تعالى:

قد جعلت أمرهم إليكم وقد شفّعتكم فيهم، وغفرت لمسيئتهم، أدخلوهم الجنة بغير حساب(١).

٤٤٠٣ - فضائل بن شاذان: عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) انه كان جالسا في الحرم في مقام إبراهيم، فجاءه رجل شيخ كبير، قد فنى عمره في المعصية، فنظر الى الصادق (عليه السلام) فقال: نعم الشفيح الى الله للمذنبين.

ثم أخذ باستار الكعبة، وانشأ يقول:

بحق جلال وجهك يا وليي بحق الهاشمي الأبطحي

بحق الذكر اذ يوحى اليه بحق وصيته البطل الكمي

[بحق الطاهرين ابني علي وامهما ابنه البر الزكي]

بحق ائمه سلفوا جميعا على منهاج جدتهم النبي

بحق القائم المهدي إلا غفرت خطيئه العبد المسي

قال: فسمع هاتفا يقول: يا شيخ، كان ذنبك عظيما، ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك، بحرمة شفعاك، فلو سألتنا ذنوب اهل الارض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقة، وقتله الانبياء والائمة الطاهرين (عليهم السلام)(٢).

ص: ٤٢٣

١- (١) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٨٨ ح ٦. منه البحار: ج ٨ ص ٥٠.

٢- (٢) - فضائل بن شاذان: ص ٦٦. منه المستدرک: ج ٥ ص ٢٣٠.



٤٤٠٤ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي (رضى الله عنه) قال: حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

إنّ أمّه موسى (عليه السّلام) افتقرت بعده على إحدى وسبعين فرقه، فرقه منها ناجيه وسبعون فى النّار، وافتقرت أمّه عيسى (عليه السّلام) بعده على اثنتين وسبعين فرقه، فرقه منها ناجيه وإحدى وسبعون فى النار، وإنّ أمتي ستفترق بعدى على ثلاث وسبعين فرقه، فرقه منها ناجيه واثنان وسبعون فى النار(١).

ص: ٤٢٤

٤٤٠٥ - مناقب آل أبي طالب: زاذان، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي نفسى بيده لتفترقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله (عز وجل):

(وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (١) وهم انا وشيعتى.

وروى عن الباقرين (عليهما السلام) انهما قالوا: نحن هم (٢).

٤٤٠٦ - أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال:

حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيب أبو محمّد البيهقى الشعرانى قال:

حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد ابو موسى المجاشعى قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: حدّثنا أبى أبو عبدالله (عليه السلام).

قال المجاشعى: وحدّثناه الرضا على بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: سمعت عليا (صلوات الله عليه) يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟

فقال: على كذا وكذا فرقه.

فقال على (عليه السلام): كذبت يا أخا اليهود.

ثمّ أقبل على الناس فقال: والله لو ثبت لى الوساده لقضيت بين أهل التوراه بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم.

أيها الناس: افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقه، سبعون

ص: ٤٢٥

١- (١) - الاعراف ١٨١: ٧.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٧٢. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٨٦.

منها فى النار، وواحدہ ناجیہ فى الجنة وهى التى اتبعت یوشع بن نون وصى موسى (علیہ السلام).

وافترقت النصارى على اثنتین وسبعین فرقه، احدى وسبعون فى النار، وواحدہ فى الجنة وهى التى اتبعت شمعون وصى عيسى.

وستفترق هذه الأُمَّة على ثلاث وسبعین فرقه، إثنان وسبعون فرقه فى النار، وفرقه فى الجنة وهى التى اتبعت وصى محمد (صلّى الله علیه وآله). وضرب بيده على صدره.

ثم قال: ثلاث عشره فرقه من الثلاث والسبعین، كلها تنتحل مودّتى وحّبّى، واحدہ منها فى الجنة - وهم النمط الاوسط - واثنتا عشره فى النار(١).

### باب (٢) يكون فى المسلمين ما كان فى بنى اسرائيل

٤٤٠٧ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه على بن سيف، عن أبيه سيف بن عميره، عن محمد بن مارد، عن عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبى عبدالله (علیہ السلام):

جعلت فداك حديث يرويه الناس أنّ رسول الله (صلّى الله علیه وآله) قال: حدّث عن بنى إسرائيل ولا حرج؟

قال: نعم.

قلت: فنحدّث عن بنى إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا؟

ص: ٤٢٤

---

١- (١) - أمالى الطوسى: ص ٥٢٣ ح ١١٥٩. منه البحار: ج ٢٨ ص ٥.

قال: أما سمعت ما قال: كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع؟

فقلت: فكيف هذا؟

قال: ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كائن في هذه الأمة ولا حرج (١).

٤٤٠٨ - إكمال الدين: حدثنا علي بن أحمد الدقاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلما كان في الامم السالفه، فإنه يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (٢).

### باب (٣) الإنحراف والإرتداد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

٤٤٠٩ - بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن محمد يرفعه باسناد له إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما استخلف أبو بكر أقبل عمر على علي (عليه السلام) فقال: أما علمت أن أبا بكر قد استخلف؟

قال علي (عليه السلام): فمن جعله كذلك؟

ص: ٤٢٧

١- (١) - معاني الاخبار: ص ١٥٨ ح ١. منه البحار: ج ٢٨ ص ٩.

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٥٧٦. منه البحار: ج ٢٨ ص ١٠.

قال: المسلمون رضوا بذلك.

فقال عليّ (عليه السّلام): والله لا أسرع ما خالفوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونقضوا عهده، وسّمّوه بغير اسمه، والله ما استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال عمر: كذبت فعل الله بك وفعل!!! فقال عليّ (عليه السّلام): إن شئت أن اريك برهانا على ذلك فعلت.

فقال له عمر: ما تزال تكذب على رسول الله في حياته وبعد موته فقال عليّ (عليه السّلام): انطلق بنا لتعلم (١) أيّنا الكذاب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتّى أتى إلى القبر فاذا كفّ فيها مكتوب «أكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثمّ من نطفه ثمّ سواك رجلاً؟! فقال له عليّ (عليه السّلام): رضيت؟ والله لقد جحدت الله (٢) في حياته وبعد وفاته (٣).

الاختصاصى: احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خالد القلانسي، و محمد بن حمّاد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، نحوه. وفيه:

والله لقد فضحك الله في حياته وبعد موته (٤).

ص: ٤٢٨

١- (١) - لنعلم - البحار.

٢- (٢) - هكذا في المصدر والبحار والضمير في «حياته وبعد وفاته» يعود إلى رسول الله، ولعلّ الصحيح: والله لقد جحدت رسول الله.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٥ ح ٦.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٧٤. منهما البحار: ج ٢٨ ص ٢٢٠ و ٢٢١.

٤٤١٠ - الاختصاص: عدّه من أصحابنا، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عمرو بن ثابت قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) لما قبض ارتدّ الناس على أعقابهم كفارا إلاّ ثلاثة: سلمان، والمقداد، وأبو ذرّ الغفاري، إنّّه لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاء أربعون رجلا- إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقالوا:

لا والله لا نعطي أحدا طاعه بعدك أبدا.

قال: ولم؟

قالوا: إنّنا سمعنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيك يوم غدير [خم].

قال: وتفعلون؟

قالوا: نعم.

قال: فأتوني غدا محلّقين.

قال: فما أتاه إلاّ هؤلاء الثلاثة.

قال: وجاءه عمّار بن ياسر بعد الظهر.

فضرب (عليه السلام) يده على صدره ثمّ قال له: مالك أن تستيقظ من نومه الغفله؟ ارجعوا فلاحاجه لي فيكم، أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد، ارجعوا فلا حاجه لي فيكم(١).

٤٤١١ - الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمد

ص: ٤٢٩

١- (١) - الاختصاص: ص ٦. منه البحار: ج ٢٨ ص ٢٥٩.

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، يرفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ سلمان كان منه إلى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجيء في عنقه حتى صيرت كهيئته السلعة (١) حمراء، وأبو ذر كان منه الى وقت الظهر، فعاقبه الله الى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب، و أكل لحم إلبته، وطرده عن جوار رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأما الذى لم يتغير منذ قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتى فارق الدنيا طرفه عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف، عيناه فى عيني أمير المؤمنين (عليه السلام) ينتظر متى يأمره فيمضى (٢).

أقول: الحديث مرفوع فهو ضعيف، وبناء على صحته نقول:

كان المطلوب والمتوقع من سلمان وأبى ذر (رضوان الله عليهما) - وهما صحابيان جليلان عظيمان - أن لا يتوانيا لحظه واحده عن نصره خليفه رسول الله: أمير المؤمنين على (عليه السلام) ولكنهما تاخرا الى وقت الظهر، فكان ذلك سببا لنزول البلاء عليهما، تطهيرا لهما من الله تعالى لما صدر منهما.

وهذا الحديث إنذار لكل من يتوانى ويتكاسل عن نصره أهل البيت (عليهم السلام).

ص: ٤٣٠

---

١- (١) - السلعة - بكسر السين -: الضواء وهى زياده تحدث فى الجسد مثل الغده. وقال الازهرى: هى الجدره تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها. وقد تكون لسائر البدن فى العنق وغيره. وقد تكون من حمصه إلى بطيخه. (لسان العرب).

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٩. منه البحار: ج ٢٨ ص ٢٥٩.

٤٤١٢ - الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن كرام [و]، عن إسماعيل بن جابر، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما بايع الناس أبا بكر اتى بأمر المؤمنين (عليه السلام) ملتبياً (١) لبايع.

قال سلمان: أيصنع ذا بهذا؟ والله لو أقسم على الله لا نظقت ذه على ذه!! قال: وقال أبو ذر... وقال المقداد: والله هكذا أراد الله أن يكون.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كان المقداد أعظم الناس إيماناً تلك الساعة (٢).

أقول: قول المقداد: «هكذا اراد الله...» أى أراد الله امتحان الصحابه بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليظهر المؤمن من غيره، كما قال تعالى: (وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (٣).

٤٤١٣ - البحار: كتاب (تلخيص الشافى) روى عبد الله بن جبهه الكنانى، عن ذريح المحاربى، عن أبى حمزه الثمالى، عن جعفر بن

ص: ٤٣١

١- (١) - لب فلان فلانا: أخذ بتلبيبه، أى جمع ثيابه عند صدره ونحره فى الخصومه ثم جرّه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الاختصاص: ص ١٠. منه البحار: ج ٢٨ ص ٢٦١.

٣- (٣) - آل عمران ١٤٤:٣.



محمد (عليهما السلام): أن بريده كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على عليّ (عليه السلام) بإمره المؤمنين واجبه من الله ورسوله؟

قال: يا بريده إنك غبت وشهدنا وإن الله تعالى يحدث الأمر بعد الأمر ولم يكن الله ليجمع لاهل هذا البيت النبوه والملك (١).

أقول: لكن القرآن الكريم يكذب أبا بكر في كلامه هذا.

قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) (٢).

فهذه الآية صريحه بأن الله تعالى قد جعل النبوه والملك لآل إبراهيم، وآل إبراهيم هم آل محمد، وقد روى أن هذه الآية نزلت فيهم (عليهم السلام) وقال الامام الصادق (عليه السلام): نحن المحسودون.

إلا أن السياسة تحرف الكلم عن مواضعه.

#### باب (٤) بيعه الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر كرها

٤٤١٤ - البحار: روى إبراهيم بن سعيد الثقفى، عن أحمد بن عمرو البجلي، عن أحمد بن حبيب العامري، عن حمran بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: والله ما بايع

ص: ٤٣٢

١- (١)- البحار: ج ٢٨ ص ٣٧٤.

٢- (٢) - النساء ٥٤: ٤.

عليّ (عليه السّلام) حتّى رأى الدخان قد دخل بيته (١).

أقول: اختلفت الأقوال فى أنّ الامام امير المؤمنين (عليه السّلام) بايع أبا بكر أم لا؟ فبعضها ذكرت أنه لم يبايع أبداً، وبعضها ذكرت أنه بايع بعد ستة أشهر - كما فى صحيح البخارى - ولنا أن نتساءل: لمأذا تخلف عن البيعه ستة أشهر مع العلم أن البيعه فريضه فوريه لايجوز تأخيرها إلّا لعذر؟ وماذا كان عذره (عليه السّلام) ستة أشهر؟! والقول الثالث: أنّه (عليه السّلام) بايع عند إضرار باب بيت النبوه والإمامه بالنار من قبل عصابه مسلحه بقياده عمر بن الخطاب.

وعلى كل حال فقد أجمع علماء المسلمين قاطبه على عدم حجّيه ما صدر من الانسان كرها، سواء فى الاحوال الشخصيه كالنكاح والطلاق والبيع والشراء وغير ذلك أم فى الامور الدينيه.

والخلاصه: انّ بيعه الامام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) أبا بكر - على فرض وقوعها - ليست حجّه.

٤٤١٥ - الاحتجاج: روى عن الصادق (عليه السّلام) أنه قال: لما استخرج أمير المؤمنين (عليه السّلام) من منزله خرجت فاطمه (صلوات الله عليها) خلفه، فما بقيت امرأه هاشميه إلا- خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت لهم: خلوا عن ابن عمى فوالذى بعث محمدا أبى (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ إن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعرى ولأضعنّ قميص رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على رأسى ولأصرخنّ الى الله (تبارك وتعالى)، فما صالح باكرم على الله من أبى ولا الناقه بأكرم منى ولا الفصيل بأكرم على الله من ولدى.

ص: ٤٣٣

قال سلمان كنت قريبا منها، فرأيت والله اساس حيطان مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها فقلت: ياسيدتى ومولاتى ان الله (تبارك وتعالى) بعث أباك رحمه فلا تكونى نغمه، فرجعت ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبره من أسفلها فدخلت فى خياشيمنا(١).

### باب (٥) أبو بكر يلتقى برسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته فى مسجد قبا

٤٤١٦ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير وعلى بن الحكم بن مسكين، عن ابن عماره(٢)، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وعثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لقي أبا بكر فاحتج عليه، ثم قال له: أما ترضى برسول الله بينى وبينك.

قال: فكيف لى به؟

فأخذ بيده وأتى مسجد قبا فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه فقضى على أبي بكر، فرجع أبو بكر مذعورا، فلقى عمر فأخبره، فقال: مالك(٣) أما علمت سحر بنى هاشم(٤)؟! الخرائج والجرائح: روى سعد بن عبدالله، عن محمد بن

ص: ٤٣٤

١- (١) - الاحتجاج: ص ٨٦. منه البحار: ج ٢٨ ص ٢٠٦.

٢- (٢) - وعلى بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عماره - البحار.

٣- (٣) - فقال: تبا لك - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٤ ح ٢.

عيسى، عن ابن أبي عمير وعلى بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن ابى عماره واحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

٤٤١٧ - بصائر الدرجات: حدثنى محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أتى أبا بكر فقال له: أما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تطيعنى؟ فقال: لا، ولو أمرنى لفعلت.

قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا... فاذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلى.

فلما انصرف قال على (عليه السلام): يارسول الله إنى قلت لأبى بكر: أمرك الله ورسوله أن تطيعنى، فقال: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قد أمرتك فأطعه.

قال: فخرج فلقى عمر وهو ذعر (٢) فقال له: مالك؟

فقال: قال لى رسول الله كذا وكذا.

فقال: تبا لأمة (٣) ولوك أمرهم!! أما تعرف سحر بنى هاشم؟! (٤).

٤٤١٨ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن [الحكم ابن] بكر، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى عبدالله (عليه السلام)

ص: ٤٣٥

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٠٨ ح ١٧. منهما البحار: ج ٢٩ ص ٢٠.

٢- (٢) - ذعر (مجهولاً): خاف فهو مذعور. وذعر: دهش. والذاعر: الخائف. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - تبا له: الزمه الله خسرانا وهلاكاً تنصبه على المصدر باضمار فعل. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٦ ح ٩. منه البحار: ج ٢٧ ص ٤ ٣٠.

قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لقي أبا بكر فقال له: ما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تطيع (١)؟

قال: لا ولو أمرني لفعلت.

قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا، فانطلق معه فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي، فلما انصرف قال علي: يا رسول الله إنني قلت لأبي بكر: ما أمرك رسول الله أن تطيعني؟ فقال: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بلى قد أمرتك فأطعه.

قال: فخرج فلقى عمر وهو ذعر، فقال له: مالك؟

فقال: قال رسول الله: كذا وكذا.

قال: تبا لامتك، تترك (٢) أمرهم!! ماتعرف سحر بنى هاشم؟! (٣).

٤٤١٩ - الاختصاص: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكارى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لقي أبا بكر فقال له: أما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تطيع لي؟

فقال: لا ولو أمرني لفعلت.

فقال: سبحان الله أما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تطيع لي؟

فقال: لا ولو أمرني لفعلت.

قال: فامض بنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانطلق به

ص: ٤٣٦

---

١- (١) - ان تطيعني - البحار.

٢- (٢) - تترك - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٠١ ح ١٧. منه البحار: ج ٦ ص ٢٣١.

الى مسجد. قبا فاذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلى، فلما انصرف قال له عليّ (عليه السلام): يا رسول الله إني قلت لأبي بكر:

اما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تطيعني فقال: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد امرتك فاطعه.

قال: فخرج ولقى عمر وهو ذعر فقام عمر وقال له: مالك؟

فقال له: قال رسول الله: كذا وكذا.

فقال له عمر: تبا لآله ولو ك أمرهم!! أما تعرف سحر بني هاشم؟! (١).

٤٤٢٠ - ارشاد القلوب: روى عن الصادق (عليه السلام) ان ابا بكر لقي أمير المؤمنين (عليه السلام) فى سكه من سكه بنى النجار فسلم عليه وصافحه وقال له: يا أبا الحسن أفى نفسك شىء من استخلاف الناس اياى وما كان من يوم السقيفه وكرهيتك للبيعه؟! والله ما كان ذلك من إرادتى!! إلا- ان المسلمين اجمعوا على أمر لم يكن لى أن اخالفهم فيه لان النبى قال: لاتجتمع امّتى على الضلال.

فقال له أمير المؤمنين: يا أبا بكر أمته: الذين أطاعوه من بعده وفى عهده وأخذوا بهذا ووفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يغيروا ولم يبدلوا.

قال له أبو بكر: والله يا على لو شهد عندى الساعه من أثق به انك أحق بهذا الأمر سلّمته إليك، رضى من رضى وسخط من سخط.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أبا بكر هل تعلم أحدا أوثق من رسول الله؟! وقد أخذ بيعتى عليك فى اربعة مواطن وعلى

ص: ٤٣٧

جماعه منكم وفيهم عمر وعثمان فى يوم الدار، وفى بيعه الرضوان تحت الشجره ويوم جلوسه فى بيت ام سلمه، وفى يوم الغدير بعد رجوعه من حجه الوداع فقلتم بأجمعكم: سمعنا وأطعنا لله ولرسوله فقال لكم: الله ورسوله عليكم من الشاهدين؟ فقلتم بأجمعكم: الله ورسوله علينا من الشاهدين فقال لكم: فليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم، ومن سمع منكم فليسمع من لم يسمع.

فقلتم: نعم يارسول الله وقمتم بأجمعكم تهنون رسول الله وتهنونى بكرامه الله لنا، فدنا عمر وضرب على كتفى وقال بحضرتكم: بخ بخ يا بن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى المؤمنين!! فقال أبو بكر: ذكرتنى أمرا - يا أبا الحسن - لو يكون رسول الله شاهدا فأسمعه منه.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ورسوله عليك من الشاهدين. يا أبا بكر إن رأيت رسول الله حيا يقول لك: انك ظالم فى أخذ حقى الذى جعله الله ورسوله لى دونك ودون المسلمين ان تسلم هذا الأمر إالى وتخلع نفسك منه؟

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن وهذا يكون ان أرى رسول الله حيا بعد موته، فيقول لى ذلك؟

فقال له أمير المؤمنين: نعم يا أبا بكر.

قال: فأرنى ان كان ذلك حقا.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): والله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفى بما قلت؟

قال أبو بكر: نعم.

فضرب أمير المؤمنين على يده وقال: تسعى معي نحو مسجد قبا، فلما ورده تقدم أمير المؤمنين فدخل المسجد وأبو بكر من ورائه فاذا هو برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالس في قبله المسجد، فلما رآه أبو بكر سقط لوجهه كالمغشى عليه، فناداه رسول الله: ارفع رأسك أيها الضليل المفتون.

فرفع أبو بكر رأسه، وقال: ليبيك يا رسول الله أحياء بعد الموت يا رسول الله؟! فقال: ويلك يا أبا بكر ان الذي أحيها لمحبي الموتى إنه على كل شيء قدير.

قال: فسكت أبو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال: ويلك يا أبا بكر أنسيت ما عهدت الله ورسوله عليه في المواطن الأربع لعلی؟

فقال: ما نسيتها يا رسول الله.

فقال: ما بالك اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول: نسيت؟! وقصص عليه رسول الله ما جرى بينه وبين علي بن أبي طالب الى آخر، فما نقص منه كلمه وما زاد فيه كلمه.

فقال أبو بكر: يا رسول الله فهل من توبه وهل يعفو الله عني إذا سلمت هذا الامر الى أمير المؤمنين؟

قال: نعم يا أبا بكر وأنا الضامن لك على الله ذلك ان وفيت.

قال: وغاب رسول الله عنهما.

قال: فتشبت أبو بكر بعلي وقال: الله الله فيّ يا علي، سر معي الى منبر رسول الله حتى اعلو المنبر واقصص على الناس ما شاهدت



ورأيت من أمر رسول الله وما قال لي وما قلت له وأمرني به، واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك.

فقال له أمير المؤمنين: أنا معك إن تركك شيطانك.

فقال أبو بكر: ان لم يتركني تركته وعصيته.

فقال أمير المؤمنين: إذا تطيعه ولا تعصيه وإنما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجّة عليك، وأخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلّون ألوانا والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان، حتى لقيه عمر بن الخطاب فقال له: يا خليفه رسول الله ماشأنك وما الذي دهاك؟

فقال أبو بكر: خلّ عنى يا عمر فوالله لاسمعت لك قولاً.

فقال له عمر: وأين تريد يا خليفه رسول الله.

فقال أبو بكر: اريد المسجد والمنبر.

فقال: ليس هذا وقت صلاه ومنبر.

فقال: خلّ عنى فلا حاجه لي فى كلامك.

فقال عمر: يا خليفه رسول الله أفلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء؟

قال: بلى.

ثمّ التفت أبو بكر الى على (عليه السلام) وقال له: يا أبا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك؟

فتبسّم أمير المؤمنين ثمّ قال: يا أبا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك أو يرديك، ومضى أمير المؤمنين فجلس بجانب المنبر.

ودخل أبو بكر منزله وعمر معه، فقال له: يا خليفه رسول الله لم تنبئنى أمرك وتحدثنى بما دهاك به على بن أبى طالب.

فقال أبو بكر: ويحك يا عمر يرجع رسول الله بعد موته حيًا فيخاطبني في ظلمي لعلى وبرد حقه عليه وخلع نفسى من هذا الامر!!  
فقال له عمر: قصّ عليّ قصّتك من أولها الى آخرها.

فقال له أبو بكر: ويحك يا عمر والله لقد قال لى على: انك لاتدعنى أخرج من هذه المظلمه وانك شيطانى، فدعنى. فلم يزل يرقبه الى ان حدّته بحديثه كله.

فقال له: بالله يا أبا بكر أنسيت شعرك فى أول شهر رمضان فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفه بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الازدى وخزيمه بن ثابت فى يوم جمعه دارك ليتقاضونك دينا عليك، فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة فى الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول: قد عمل حر الشمس بين كتفيك، قم الى داخل البيت وابعد عن الباب لئلا يسمعك اصحاب محمد فيهدروا دمك، فقد علمت ان محمدا قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا على الله وعلى رسوله محمد، فقلت لها: هات - لا ام لك - فضل طعامى من الليل واترعى الكاس من الخمر - وحذيفه ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما - الى ان انتهيت فى شعرك، فجاءت بصحفه فيها طعام من الليل وقعب مملوء خمرا فأكلت من الصحفه وكرعت من الخمر فى ضحى النّهار وقلت لزوجتك هذا الشعر:

ذرينى اصطبح يا ام بكر فان الموت نقّب(١) عن هشام

[الى أن انتهيت فى قولك:] (٢).

ص: ٤٤١

١- (١) - نفث - البحار.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

يقول لنا ابن كبشه سوف نحیی وکیف حیاہ أشلاء وهام؟!

ولكن باطلا قد قال هذا وانك (1) من زخاريف الكلام

الاهل مبلغ الرحمن عنی بأنی تارك شهر الصيام

وتارك كلما اوحى الينا محمد من اساطير الكلام

فقل لله يمنعی شرابی وقل لله يمنعی طعامی

ولكن الحكيم رأى حميرا فألجمها فتاهت فى اللجام

فلما سمعك حذيفه ومن معه تهجو محمدا قحموا عليك فى دارك فوجدوك وقعب الخمر فى يدك وأنت تکرعها، فقالوا لك: يا عدو الله خالفت الله ورسوله؟! وحملوك كهيتك الى مجمع الناس بباب رسول الله وقصوا عليه قصتك وعادوا شعرك، فدنوت منك وشاورتك وقلت لك فى ضجيج الناس: قل إنى شربت الخمر ليلا فثملت فزال عقلی فأتيت ما اتيته نهارا ولا علم لى بذلك، فعسى ان يدرأ عنك الحد، وخرج محمد فنظر اليك فقال: استيقظوه.

فقلت: رأينا، وهو ثمل يارسول الله لا يعقل.

فقال: ويحك! الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من انفسكم فأنتم تشربونها.

فقلنا: نعم يارسول الله، وقد قال فيه امرؤ القيس شعرا:

شربت الخمر حتى زال عقلی كذاك الخمر يفعل بالعقول

ثم قال محمد: أنظروه الى افاقته من سكرته، فأمهلوك حتى اريتهم انك قد صحوت فسألك محمد فأخبرته بما او عزته اليك من شربك لها بالليل، فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وبما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب؟؟؟!

ص: ٤٤٢

فقال: ويلك يا أبا حفص لاشك عندي فيما قصصته عليّ فأخرج الي علي بن أبي طالب فاصرفه عن المنبر.

قال: فخرج عمر وأمير المؤمنين (عليه السّلام) جالس بجانب المنبر فقال: ما بالك يا علي قد تصدّيت؟! هيهات هيهات، دون ما تريد - من علو هذا المنبر - خرط القتاد.

فتبسم أمير المؤمنين (عليه السّلام) حتى بدت نواجذه ثم قال:

ويلك منها - والله - يا عمر إذا أفضت إليك، والويل للامه من بلائك!! فقال عمر: هذه بشرى يا بن أبي طالب صدقت ظنونك وحق قولك.

وانصرف أمير المؤمنين الي منزله وكان هذا من دلائله (عليه السّلام)(١).

البحار - بيان: الصلصلة: الصوت، قوله: نفث عن هشام لعل المعنى نفخ عن جود النفس. قال الفيروز آبادي: الهشام ككتاب:

الجود، وفي بعض النسخ: نقب بالقاف والباء الموحد فلعله جمع هشيم أي: يوضّح عن العظام المتكسّره، واشلاء الانسان: اعضاؤه بعد البلى والتفرق، واوزت اليه في كذا أي: تقدمت.

### باب (٦) النبي (صلى الله عليه وآله) يخبر خليفته عما سيجرى عليه من الظلم

٤٤٢١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر

ص: ٤٤٣

١- (١) - ارشاد القلوب: ص ٢٦٤. منه البحار: ج ٢٩ ص ٣٥.

ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال: حدثني أبي جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال لبني هاشم: أنتم المستضعفون بعدى (١).

٤٤٢٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) (لي): إذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمثلون عليك (٢) ويمنعونك حقك (٣).

٤٤٢٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) (لي): إنّ أمّتي ستغدر بك بعدى، ويتبع ذلك برّها وفاجرها (٤).

٤٤٢٤ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما

ص: ٤٤٤

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦١ ح ٢٤٤. منه البحار: ج ٢٨ ص ٥٠.

٢- (٢) - تمالا القوم على الامر: اجتمعوا عليه وقيل: تعاونوا. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٣. منه البحار: ج ٢٨ ص ٥٠.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٧ ح ٣٠٧. منه البحار: ج ٢٨ ص ٥٠.

اسرى بالنبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى السماء قيل له: إنّ الله (تبارك وتعالى) يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؟

قال: اسلم لأمرك ياربّ، ولا قوه لي على الصبر إلا بك، فما هنّ؟

قيل له: أولهنّ الجوع والاثرة على نفسك وعلى أهلّك لأهلّ الحاحه.

قال: قبلت ياربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانيه: فالتكذيب والخوف الشديد، وبذلك مهجتك في [و] محاربه أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح.

قال: قبلت ياربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثالثه: فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل:

أما أخوك على فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتويخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل.

فقال: ياربّ [سلّمت و] قبلت، ومنك التوفيق والصبر.

وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقّها غضبا الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن، ثمّ يمسه هوان وذلك ثم لا تجد مانعا، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب.

قلت: إنّنا لله وإنا إليه راجعون قبلت ياربّ وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر.

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرا ويسلب ويطعن،

تفعل به ذلك امتك.

قلت: قبلت ياربّ وإنا لله وإنا إليه راجعون، وسلّمت ومنك التوفيق للصّبر.

وأما ابنها الآخر فتدعوه امتك للجهاد، ثم يقتلونه صبيرا ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته، ثمّ يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء منّي فيه بالشهادة له، ولمن معه، ويكون قتله حجّجه على من بين قطريها، فيبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعا عليه، وتبكيه ملائكه لم يدر كوا نصرته.

ثمّ اخرج من صلبه ذكرا به أنصر ك وإنّ شبحه عندي تحت العرش (1) يملأ الارض بالعدل ويطبّقها بالقسط، يسير معه الرّعب، يقتل حتّى يشك فيه.

قلت: إنا لله.

ف قيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صوره وأطيبهم ريحا، والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فاقبل إليّ وعليه ثياب النور، وسيماء كلّ خير، حتّى قبل بين عينيّ، ونظرت إلى ملائكه قد حفّوا به لا يحصّيهم إلاّ الله (جلّ وعزّ) فقلت: ياربّ لمن يغضب هذا؟ ولمن أعددت هؤلاء؟ وقد وعدتني النصر فيهم، فأنا أنتظره منك، وهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني بما يلقون من بعدى، ولو شئت لأعطيتهنّ النصر فيهم على من بغى عليهم، وقد سلّمت وقبلت ورضيت، ومنك التوفيق والرّضا والعون

ص: ٤٤٤

١- (١) - وفي نسخه اخرى: ثم اخرج من صلبه ذكرا أنتصر له به وإنّ شبحه عندي تحت العرش.

ف قيل لى: أمرا أءوك فءزاءه عىءى ءنه المأوى نءلا- بصره، افلء ءءته على الءلاءق يوم البءء، واولفه ءوضءك يسقى منه أولفاء كم، وىمنع منه أعداء كم وأءعل ءهئم علىه برءا وسلاما ىءءلها وىءرء من ءان فى ءلبه مءقال ذره من الموءه وأءعل منزلءكم فى ءرءه واءءه فى ءءنه.

وأما ابءك المءءول المءءول وابءك المءءور المءءول صبرا فأنهما ممأ ازىن بهما عرشى، ولهما من ءءرامه سوى ذلك ممأ لا ىءطر على ءلب بشر لما أصابهما من البلاء فعلى فءوكل ولكل من أءى ءبره من الءلق [من ءءرامه] (١) لائن زؤاره زؤارك، وزؤارك زؤارى، وعلى ءءرامه زائرى، وأنا اعطيه ما سأل وأءزىه ءزاء ىءبئه من نظر إلى عظمءى اياه، وما أعدءء له من ءءرامتى.

وأما ابءءك فأنى اوقفها عىء عرشى فىقال لها: إن الله ءء ءءمءك فى ءلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فءءمى فىه بما أءببء، فأنى اءببء ءءمءك فىهم، فءشهد العرصه فاذا وقف من ظلمها أمرء به الى النار، فىقول الظالم: (... ىا ءسرتى على ما فرطء فى ءبب الله) (٢) وىتمنى ءءره (و ىوم ىعص الظالم على ىءءه ىقول ىا لىءنى آءءءء مع الرسول سبىلا\* ىا وىلءى لىءنى لم آءءء فلانأ ءلىلا) (٣) وقال: (ءءى إذا ءاءنا قال ىا لىء بىنى و بىءك بعء المشرقىن فبئس)

ص: ٤٤٧

١- (١) - ما بىن المعقوفءىن لىس فى البءار وهو الصءىء.

٢- (٢) - الزمر ٥٦: ٣٩.

٣- (٣) - الفرقان ٢٧: ٢٥ و ٢٨.



(الْقَرِينُ، وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) (١) فيقول الظالم: (أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (٢) أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهم: (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) (٣).

وأول من يحكم فيه: محسن بن علي (عليه السلام) وفي قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا، فيضربان بها.

ثم يجثو امير المؤمنين (صلوات الله عليه) بين يدي الله للخصومه مع الرابع وتدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد، ولا يرون أحدا، فيقول العذبان كانوا في ولايتهم: (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) (٤) قال الله (عز وجل): (وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) فعند ذلك، ينادون بالويل والشبور، ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعهم حفظه فيقولان: اعف عنا واسقنا وخلصنا، فيقال لهم: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ) (٥) بامرهم المؤمنين، ارجعوا ظماء مظمئين إلى

ص: ٤٤٨

١- (١) - الزخرف ٣٨: ٤٣ و ٣٩.

٢- (٢) - الزمر ٤٦: ٣٩.

٣- (٣) - هود ١٨: ١١ و ١٩.

٤- (٤) - فصلت ٢٩: ٤١.

٥- (٥) - الملك ٢٧: ٦٧.

النار فما شربكم إلا الحميم والغسلين، وما تنفعكم شفاعه الشافعين(١).

٤٤٢٥ - تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجاري قال: حدثني مولاى أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليهم السلام) قال: جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين على بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلى و [يا] أهل الله إن الله (عز وجل) يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم فى البيت، ويقول: إن الله (عز وجل) يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنه، فما تقولون؟

قالوا: نصبر يا رسول الله لا امر الله، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله (عز وجل) ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله.

فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: (وَ جَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَ تُصْبِرُونَ وَ كَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) (٢) أنهم سيصبرون، أى: سيصبرون كما قالوا (صلوات الله عليهم) (٣).

٤٤٢٦ - كتاب (الطرف) للسيد على بن طاووس (قدس الله روحه) نقلا- من كتاب (خصائص الائمه) للسيد رضى الدين الموسوى

ص: ٤٤٩

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٣٣٢ ح ١١. منه البحار: ج ٢٨ ص ٦١.

٢- (٢) - الفرقان ٢٥:٢٠.

٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢٨ ص ٨١.

(رضى الله عنه) قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا أبو موسى عيسى الضرير البجلي، عن أبي الحسن [موسى بن جعفر] (عليه السلام) قال: - في حديث - سألت أبي فقلت: ما كان بعد افاقتة (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات وضح الناس بالبواب من المهاجرين والانصار فينا هم كذلك اذ نودي: أين علي؟

فاقبل حتى دخل عليه، قال علي (عليه السلام): فانكبت [عليه] فقال: يا أخي افهم فهمك الله وسددك وارشدك ووفقك وأمالك (١) وغفر ذنبك ورفع ذكرك، اعلم يا أخي ان القوم ستشغلهم عنى ما يريدون من عرض الدنيا وهم عليه قادرون فلا يشغلوك ما يشغلهم، فانما مثلك فى الأمه مثل الكعبه نصبها الله للناس علما وانما تؤتى من كل فج عميق ونأى سحيق ولا تأتى وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله.

يا أخى: والذى بعثنى بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد وبعد ان اخبرتهم رجلا رجلا ما افترض الله [عليهم] من حقك والزمهم من طاعتك، وكل اجاب وسلم اليك الامر وانى لاعلم خلاف قوله (٢)، فاذا قبضت وفرغت من جميع ما وصيتك به وغيبتنى فى قبرى فالزم بيتك واجمع القران على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على عزائمى على ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدموا على (٣).

ص: ٤٥٠

١- (١) - وأعانك - البحار.

٢- (٢) - قولهم - البحار.

٣- (٣) - كتاب الطرف: ص ٢٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٨٢.

٤٤٢٧ - تأويل الآيات الظاهرة: قال: محمد بن العباس حدثنا أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) فناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عليّ.

قال: لبيك.

قال: هلم إليّ، فلمّا دنا منه قال: يا عليّ بت اللّيلة حيث ترانى فقد سألت ربّي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها، وسألت لك ربّي أن يجمع لك أمّتي من بعدى فأبى عليّ ربّي، فقال:

(الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) (١) و(٢).

٤٤٢٨ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان بن بزيع، عن جميع بن المبارك، عن إسحاق بن محمد قال: حدثني أبي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) انه قال: انّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمه (عليها السلام): إنّ زوجك يلاقى بعدى كذا، ويلاقى بعدى كذا، فخبرها بما يلقي بعده.

فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟

فقال: قد سألت الله ذلك له فقال: إنّه مبتلى ومبتلى به، فهبط جبرئيل فقال: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي)

ص: ٤٥١

١- (١)- العنكبوت ١: ٢٩ و ٢.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٢٨ ح ٤. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٢٨.

(إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (١) وشكواها له، لآمنه ولا عليه (٢).

أقول: المذكور فى التفاسير - فى تفسير هذه الآيه - يختلف عمًا هو المذكور فى هذا الحديث، والوجه فىه أن ذلك على التفسير والتنزىل وهذا - المذكور هنا - على التأويل، ولا مانع من ذلك لان القرآن له بطون وبتون فانتبه.

٤٤٢٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا على بن محمد بن عيينه قال: حدثنا دارم بن قبيصه النهشلى قال: حدثنى على بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آباءه، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على لا يحفظنى فىك إلا الأتقياء الأنقياء الابرار الأصفياء، وما هم فى امتى إلا كالشعره البيضاء فى الثور الاسود فى الليل الغابر (٣).

البحار - بيان: «فى الليل الغابر» أى: الذى مضى كثير منه واشتدّ لذلك ظلامه.

### باب (٧) الصحيفه الملعونه

٤٤٣٠ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

ص: ٤٥٢

١- (١) - المجادله ٥٨:١.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٦٧٠ ح ١. منه البحار: ج ٢٤ ص ٢٣٠.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣٢ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٨ ص ٥١.

محمد بن اورمه وعلى بن عبدالله، عن علي بن حسيان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ) (١).

قال: نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاهدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين (عليه السلام) فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول وولتيه، فبعدا للقوم الظالمين (٢).

٤٤٣١ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفصل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن معنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لما نظر إلى الثاني وهو مسجى بثوبه: ما أحد أحبّ إليّ أن ألقى الله بصحيفه من هذا المسجى؟

فقال: عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة (٣).

البحار - بيان: هذا ممّا عدّ الجمهور من مناقب عمر زعما منهم أنّه (عليه السلام) أراد بالصحيفه كتاب أعماله، وبملاقاه الله بها أن يكون أعماله مثل أعماله المكتوبه فيه، فبين (عليه السلام) أنّه (صلّى الله عليه وآله) أراد بالصحيفه العهد الذي كتبوا ردا على الله وعلى رسوله في خلافه أمير المؤمنين (عليه السلام) أن لا يمكنه منها، وبالملاقاه بها مخاصمه أصحابها عند الله تعالى فيها.

ص: ٤٥٣

١- (١) - الحج ٢٥: ٢٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٢١ ح ٤٤.

٣- (٣) - معاني الاخبار: ص ٤١٢ ح ١٠٢. منه البحار: ج ٢٨ ص ١١٧.

٤٤٣٢ - الإحتجاج: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنكر على أبي بكر فعله وجلسه مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: نعم كان العدي أنكر على أبي بكر اثني عشر رجلا من المهاجرين: خالد بن سعيد بن العاص وكان من بنى امية، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وبريده الأسلمي، ومن الانصار: أبو الهيثم بن التيهان، وسهل وثمان ابنا حنيف، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وابي بن كعب، وأبو أيوب الأنصاري.

قال: فليصعد أبو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض: والله لنا تيته ولننزله عن منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم.

وقال آخرون منهم: والله لئن فعلتم ذلك إذا لا عنتم على انفسكم، وقد قال الله (عز وجل): (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (١) فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) لنستشيره ونستطلع رأيه، فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين تركت حقا أنت أحق به وأولى به من غيرك، لأننا سمعنا رسول الله (صلى

ص: ٤٥٤

اللّٰه عليه وآله) يقول: «علّى مع الحقّ والحقّ مع علّى يميل مع الحقّ كيف مال» ولقد هممنا أن نصير إليه فننزله عن منبر رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم) فجئناك لنستشيرك ونستطلع رأيك فيما تامرنا؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): وأيم اللّٰه لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم إلّا- حربا، ولكنكم كالملاح في الزاد، وكالكحل في العين، وأيم اللّٰه لو فعلتم ذلك لا-يتيموني شاهرين أسيافكم مستعدّين للحرب والقتال وإذا لأتوني فقالوا لى: بايع وإلّا قتلناك، فلا بدّ لى من أن أدفع القوم عن نفسى، وذلك أنّ رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله) أوعز إليّ قبل وفاته وقال لى: يا أبا الحسن إنّ الامة ستغدر بك من بعدى، وتنقض فيك عهدى، وإتّك منى بمنزله هارون من موسى، وإنّ الامة من بعدى كهارون ومن اتبعه والسامرى ومن اتّبعه.

فقلت: يا رسول اللّٰه فما تعهد إليّ إذا كان كذلك؟

فقال: إن وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعوانا كفّ يدك واحقن دمك حتّى تلحق بى مظلوما.

فلما توفّى رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم) اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثمّ آليت على نفسى يمينا أن لا أرتدى برداء إلّا- للصلاه حتّى أجمع القرآن ففعلت، ثمّ أخذت بيد فاطمه وابنى الحسن والحسين فدرت على أهل بدر وأهل السابقه فناشدتهم حتّى ودعوتهم إلى نصرتى فما أجابنى منهم إلّا أربعة رهط [منهم] سلمان وعمّار وأبو ذر والمقداد، ولقد راودت فى ذلك بقيه أهل بيتى فأبوا علىّ إلّا السكوت لما علموا من وغاره صدور القوم، وبغضهم لله ولرسوله، ولاهل بيت نبيّه (صلّى اللّٰه عليه وآله).



فانطلقوا بأجمعكم إلى الرّجل فعزّفوه ما سمعتم من قول نبيكم (صلى الله عليه وآله) ليكون ذلك أوكد للحجّه، وأبلغ للعدر، وأبعد لهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وردوا عليه.

فسار القوم حتّى أحدقوا بمنبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يوم الجمعة، فلمّا صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأَنْصار:

تقدّموا وتكلّموا، وقال الانصار للمهاجرين: بل تكلّموا وتقدّموا أنتم فإنّ الله (عزّوجلّ) بدأ بكم فى كتابه إذ قال الله (عروجل): (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ) (١).

قال أبان: قلت له: يابن رسول الله إنّ العامّه لا تقرأ كما عندك.

قال: وكيف تقرأ يا أبان؟

قال: قلت: إنها تقرأ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) (٢).

فقال: ويلهم وأى ذنب كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى تاب الله عليه؟! إنما تاب الله به على أمته.

فأول من تكلّم به خالد بن سعيد بن العاص ثمّ باقى المهاجرين ثمّ [من] بعدهم الانصار، وروى أنهم كانوا غيبا عن وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدموا وقد تولّى أبو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام إليه خالد بن سعيد بن

ص: ٤٥٦

---

١- (١)- هذه قراءه من القراءات، كما قال الطبرسى فى مجمع البيان، والمعتمد هو ما فى الكتاب العزيز، ولعل الإمام (عليه السلام) أراد بيان عصمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنّ معنى الآية ليس على ما يفهم من ظاهره. والله العالم.

٢- (٢) - التوبه ١١٧:٩.

العاص وقال: أتق الله يا أبا بكر فقد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال - ونحن محتوشوه يوم بنى قريظه حين فتح الله له باب النصر وقد قتل على يومئذ عدّه من صناديد رجالهم، وأولى البأس والنجده منهم :-

يامعاشر المهاجرين والأنصار إني موصيكم بوصيّه فاحفظوها ومودعكم أمرا فاحفظوه، ألا إن عليّ بن أبي طالب أميركم بعدى، وخليفتى فيكم، بذلك أوصانى ربّى، ألا وإنكم إن لم تحفظوا فيه وصيّى وتوازروه وتنصروه، اختلفتم فى أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، ووليكم اشراركم، ألا- وإن أهل بيتى هم الوارثون لأمرى، والعالمون لأمر امتى من بعدى، اللهم من اطاعهم من امتى وحفظ فيهم وصيّى فاحشرهم فى زمرتى، واجعل لهم نصيبا من مرافقتى، يدركون به نور الآخره، اللهم ومن أساء خلافتى فى أهل بيتى فاحرمه الجنّه التى عرضها كعرض السماء والأرض.

فقال له عمر بن الخطاب: اسكت يا خالد فلست من أهل المشوره، ولا ممّن يقتدى برأيه.

فقال له خالد: بل اسكت انت يا بن الخطاب فأنتك تنطق عن لسان غيرك، وأيم الله لقد علمت قريش أنك من الأممها حسبا وأدناها منصبا وأخسها قدرا وأخملها ذكرا وأقلهم عناء عن الله ورسوله، وإنك لجبان فى الحروب، بخيل بالمال لئيم العنصر، مالك فى قريش من فخر، ولا فى الحروب من ذكر، وإنك فى هذا الامر بمنزله الشيطان (إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين \* فكان عاقبتهما أنّهما فى النار خالدَيْن فيها وذلك جزاء)

٢ - ثم قام سلمان الفارسي وقال: كرديد و نكرديد [و ندانيد چه كرديد] أى فعلتم ولم تفعلوا [وما علمتم ما فعلتم] وقد كان امتنع من البيعه قبل ذلك حتى وجيء عنقه، فقال: يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك ما لا تعرفه؟ وإلى من تفرع إذا سئلت عما لا تعلمه؟ وما عذرک في تقدّمك على من هو أعلم منك وأقرب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأعلم بتأويل كتاب الله (عز وجل) وسنة نبيه، ومن قدّمه النبي (صلى الله عليه وآله) في حياته، وأوصاكم به عند وفاته؟ فبذتم قوله، وتناسيتم وصيته، واخلفتم الوعد، ونقضتم العهد، وحللتهم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت رايه اسامه بن زيد، حذرا من مثل ما أتيتموه، وتنيها للامه على عظيم ما اجترتموه من مخالفه أمره، فعن قليل يصفو لك الامر وقد أثقلك الوزر ونقلت إلى قبرك، وحملت معك ما كسبت يداك، فلو راجعت الحق من قريب وتلافيت نفسك، وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت، كان ذلك أقرب إلى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو نصرتك، فقد سمعت كما سمعنا، ورأيت كما رأينا، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبّث به من هذا الامر الهمد لا عذر لك في تقامده ولا حظّ للدين ولا المسلمين في قيامك به، فالله الله في نفسك، فقد أعذر من أنذر، ولا تكن كمن أدبر واستكبر.

ص: ٤٥٨

١- (١) - الحشر ١٦: ٥٩ و ١٧.

٢- (٢) - أبلس الرجل: اذا انقطع فلم تكن له حجه، والمبلس: الساكت من الحزن أو الخوف. السان العرب).

٣ - ثم قام أبو ذرّ فقال: يا معشر قريش أصبتم قباحه وتركتم قرابه، والله ليرتدّن جماعه من العرب ولتشكّن في هذا الدين، ولو جعلتم الامر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان، والله لقد صارت لمن غلب، ولتطمحن إليها عين من ليس من أهلها، وليسفكن في طلبها دماء كثيره. فكان كما قال أبو ذرّ.

ثم قال: لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الأمر بعدى لعلى ثم لا بنى الحسن والحسين، ثم للطاهرين من ذريتي، فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم، فأطعتم الدنيا الفانيه، ونسيتم الآخره الباقيه التي لا يهرم شابها، ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها، ولا يموت سكانها، بالحقير التافه الفانى الزائل، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها، ونكصت على أعقابها، وغيّرت وبدلت، واختلفت، فساويتموهم حذو النعل بالنعل، والقذّه بالقذّه، وعمّا قليل تذوقون وبال أمركم، وتجزون بما قدّمت أيديكم، وما الله بظلام للعبيد.

٤ - ثم قام المقداد بن الاسود فقال: يا أبا بكر ارجع عن ظلمك، وتب إلى ربك، والزم بيتك، وابك على خطيئتك، وسلّم الأمر لصاحبه الهدى هو أولى به منك، فقد علمت ما عقده رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عنقك من بيعته، وألزمك من النفوذ تحت رايه اسامه ابن زيد وهو مولا، ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه، بضمه لكما الى علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق:

عمرو بن العاص الّذى أنزل الله تعالى فيه على نبيّه (صلى الله عليه وآله): (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) - فلا اختلاف بين أهل العلم أنّها نزلت

فى عمرو - وهو كان أميرا عليكما وعلى سائر المنافقين فى الوقت الذى أنفذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى غزاه ذات السلاسل وأن عمروا قد كما حرس عسكره فمن الحرس إلى الخلافه؟! اتق الله وبادر الاستقاله قبل فوتها، فان ذلك أسلم لك فى حياتك وبعد وفاتك، ولا- تركز إلى دنياك، ولا تغرنك قريش وغيرها، فعن قليل تضمحل عنك دنياك، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك، وقد علمت وتيقنت أن على بن أبى طالب (عليه السلام) صاحب هذا الامر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلمه اليه بما جعله الله له. فانه أتم لسترك وأخف لوزرك فقد - والله - نصحت لك إن قبلت نصحي، وإلى الله ترجع الامور.

٥ - ثم قام إليه بريده الأسلمى فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا لقي الحق من الباطل؟! يا أبا بكر أنسيت أم تناسيت؟! وخذعت أم خدعتك نفسك؟! أم سؤلت لك الأباطيل؟! أو لم تذكر ما أمرنا به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من تسميه على (عليه السلام) بإمره المؤمنين، والنبى بين أظهرنا، وقوله فى عدّه أوقات: هذا على أمير المؤمنين، وقاتل القاسطين، فاتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا- تدركها، وأنقذها ممّا يهلكها، واردد الامر إلى من هو أحقّ به منك، ولا تتماد فى اغتصابه، وراجع وأنت تستطيع أن تراجع، فقد محضتكم النصح، ودللتك على طريق النجاه، فلا تكوننّ ظهيرا للمجرمين.

٦ - ثم قام عمار بن ياسر فقال: يامعاشر قريش ويامعاشر المسلمين: إن كنتم علمتم وإلما فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحقّ بارته، وأقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين، وأحفظ لملته،

وأنصح لأمته، فمروا صاحبكم فليردّ الحق إلى أهله قبل أن يضطرب جبلكم، ويضعف أمركم، [ويظفر عدوكم] ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم، وتختلفون فيما بينكم، ويطمع فيكم عدوكم، فقد علمتم أنّ بنى هاشم أولى بهذا الأمر منكم، وعليّ [أقرب منكم إلى نبيكم وهو] من بينهم وليكم بعهد الله، وبرسوله، وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سدّ النبي (صلى الله عليه وآله) أبوابكم التي كانت إلى المسجد [فسدّها] كلّها غير بابه وإيثاره إياه بكريمته فاطمه دون سائر من خطبها إليه منكم، وقوله (صلى الله عليه وآله): «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها» وانكم جميعا مضطرون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه، وهو مستغن عن كلّ أحد منكم، إلى ماله من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه، فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون عليّاً حقّه، وتؤثرون الحياه الدنيا على الآخرة، بئس للظالمين بدلا أعطوه ما جعله الله له ولا- تتولّوا عنه مدبرين ولا ترتدّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.

٧- ثمّ قام ابى بن كعب فقال: يا أبا بكر لاتجحد حقّا جعله الله لغيرك ولا تكن أوّل من عصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصيّته وصفيه، وصدف عن أمره، أردد الحقّ إلى أهله تسلم، ولا- تتماد في غيّيك فتندم، وبادر الانابه يخفّ وزرك ولا تخصص بهذا الامر الّذى لم يجعله الله لك نفسك، فتلقى وبال عملك، فعن قليل تفارق ما أنت فيه، وتصير إلى ربك، فيسألك عمّا جنيت (وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (١).

ص: ٤٦١

٨ - ثم قام خزيمه بن ثابت فقال أيها الناس أستم تعلمون. أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل شهادتي وحدي، ولم يرد معي غيري؟

قالوا: بلى.

قال: فأشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول. أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمه الذين يقتدى بهم، وقد قلت ما علمت، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

٩ - ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: وأنا أشهد على نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه أقام عليا (عليه السلام) يعني في يوم غدير خم، فقالت الانصار: ما أقامه إلا للخلافه، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مولاه، وأكثر الخوض في ذلك، فبعثنا رجالا منا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه عن ذلك؟

فقال: قولوا لهم: علي ولي المؤمنين بعدى، وأنصح الناس لامتي، وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، إن يوم الفصل كان ميقاتا.

١٠ - ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله ثم قال: يا معاشر قريش اشهدوا علي أنني أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد رأيته في هذا المكان يعني - الروضه -، وهو اخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقول:

أيها الناس هذا علي إمامكم من بعدى، ووصي في حياتي وبعد وفاتي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، وأول من يضافحني على

ص: ٤٦٢

حوضى، فطوبى لمن تبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذله.

١١ - وقام معه أخوه عثمان بن حنيف فقال: سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: أهل بيتى نجوم الارض فلا تتقدموهم، وقدموهم فهم الولاة بعدى فقام إليه رجل فقال:

يا رسول الله وأى أهل بيتك؟

فقال (صلى الله عليه وآله): على والطاهرون من ولده، وقد بين (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به و (لا تخونوا الله ورسوله و تخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون) (١).

١٢ - ثم قام أبو أيوب الانصارى فقال: اتقوا الله عباد الله فى أهل بيت نبيكم وردوا إليهم حقهم الذى جعله الله لهم، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا فى مقام بعد مقام لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتى أئمتكم بعدى، ويومىء إلى على (عليه السلام) ويقول هذا أمير البرره، وقاتل الكفره، مخذول من خذله، منصور من نصره، فتوبوا إلى الله من ظلمكم اياه إن الله تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين، ولا تتولوا عنه معرضين.

قال الصادق (عليه السلام): فافحم أبو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال: «وليتكم ولست بخيركم أقيلونى أقيلونى».

فقال له عمر بن الخطاب: انزل عنها يا لكع (٢) إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام؟ والله لقد هممت أن أخلعك وأجعلها فى سالم مولى أبى حذيفه.

ص: ٤٤٣

١- (١)- اللكع: اللثيم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الانفال ٢٧:٨.



قال: فنزل ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله وبقوا ثلاثه أيام لا يدخلون مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، فقال لهم: ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم؟! وجاءهم سالم مولى أبي حذيفه ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فما زال يجتمع اليهم رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل فخرجوا شاهرين أسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال عمر: والله يا صحابه عليّ لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس لناخذن الذي فيه عيناه.

فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا ابن صهاك الحبشيه بأسيافكم تهددوننا، أم بجمعكم تفرعوننا؟؟ والله إن أسيافنا أحد من أسيافكم، وإننا لا أكثر منكم، وإن كنا قليلين، لأن حجه الله فينا، والله لولا أني أعلم أن طاعه الله ورسوله وطاعه إمامي أولى بي لشهرت سيفي، وجاهدتكم في الله إلى أن ابلى عذري.

فقال [له] أمير المؤمنين: اجلس يا خالد، فقد عرف الله لك مقامك، وشكر لك سعيك. فجلس.

وقام إليه سلمان الفارسي وقال: الله أكبر الله أكبر، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهاتين الأذنين وإلا صمنا يقول: بينما أخى وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه إذ تكبسه جماعه من كلاب أصحاب النار، يريدون قتله وقتل من معه، فلست أشك إلا وأنكم هم! فهم به عمر بن الخطاب فوثب إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض، ثم قال:

يابن صهّاك الحبشيّه، لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله تقدّم لأريتك أيّنا أضعف ناصرًا وأقلّ عددًا!! ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله، فوالله لا دخلت المسجد إلّا كما دخل أخوأي موسى وهارون إذ قال له أصحابه (فأذهب أنتَ وَ رَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) (١)، والله لا دخلته إلّا لزياره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أو لقضيه أفضيها، فأنّه لا يجوز لحجّه أقامه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يترك الناس في حيره (٢).

٤٤٣٣ - الاحتجاج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: خطب الناس سلمان الفارسي (رحمه الله عليه) بعد أن دفن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) بثلاثة أيام، فقال فيها:

ألا- أيّها الناس، اسمعوا عني حديثي، ثم اعقلوه عني، ألا- وإني أوتيت علما كثيرا، فلو حدّثتكم بكل ما أعلم من فضائل أمير المؤمنين (عليه السّلام)، لقات طائفه منكم: هو مجنون، وقالت طائفه اخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان.

ألا إنّ لكم منايا، تتبعها بلايا، ألا وإنّ عند علي علم المنايا والبلايا، وميراث الوصايا وفصل الخطاب، وأصل الأنساب، علي منهاج هارون بن عمران من موسى (عليه السّلام) إذ يقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): أنت وصيّي في أهل بيتي، وخليفتي

ص: ٤٤٥

١- (١) - المائدة ٢٤: ٥.

٢- (٢) - الاحتجاج: ص ٧٥. منه البحار: ج ٢٨ ص ١٨٩.

فى امتى، وأنت منى بمنزله هارون من موسى ولكنكم أخذتكم سنه بنى إسرائيل، فأخطأتم الحق فأنتم تعلمون ولا تعملون.

أما والله لتركبن طبقاً عن طبق، حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه، أما والذى نفس سلمان بيده، لو وليتموها علياً لا كلمتم من فوقكم ومن تحت أقدامكم، ولو دعوتهم الطير لاجابتكم فى جو السماء، ولو دعوتهم الحيتان من البحار لاتتكم، ولما عال(١) ولي الله، ولا طاش لكم سهم من فرائض الله(٢) ولا- اختلف اثنان فى حكم الله، ولكن أبيتهم فوليتموها غيره، فابشروا بالبلايا، واقنطوا من الرخاء، وقد نابذتكم على سواء، فانقطعت العصمه فيما بينى وبينكم من الولاء.

عليكم بآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنهم القاده إلى الجنه، والدعاه إليها يوم القيامه.

عليكم بأمر المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فوالله لقد سلمنا عليه بالولايه وإمره المؤمنين، مرارا جمه(٣) مع نبينا، كل ذلك يأمرنا به، ويؤكده علينا، فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه؟! وقد حسد هايبيل قابيل فقتله، وكفاراً قد ارتدت امه موسى بن عمران، فأمر هذه الأمه كأمر بنى إسرائيل، فأين يذهب بكم؟! أيها الناس: ويحكم مالنا وأبو فلان وفلان؟! أجهلتم أم تجاهلتم؟ أم حسدتم أم تحاسدتم؟ والله لترتدن كفاراً يضرب بعضكم

ص: ٤٤٤

١- (١)- عال: افتقر. (اقرّب الموارد).

٢- (٢)- طاش السهم: مال عن الهدف. ولم يصبه. (اقرّب الموارد).

٣- (٣)- الجم: الكثير. (مجمع البحرين).

رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجى بالهلكه، ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاه، ألا وإني أظهرت أمرى، وسلّمت لنبى، واتبعت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنه عليا أمير المؤمنين (عليه السّلام) وسيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وإمام الصديقين والشهداء والصالحين (١).

### باب (٩) إحتجاج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع أبى بكر

٤٤٣٤ - الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسنى قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمى قال: حدثنا الحسن بن عبدالواحد قال: حدّثنى أحمد بن التّغلبى (٢) قال: حدّثنى أحمد بن عبدالحميد قال: حدّثنى حفص بن منصور العطار قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: لمّا كان من أمر أبى بكر ويّعه الناس له وفعلهم بعلى بن أبى طالب (عليه السّلام) ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على أبى بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذره إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمّة وقّله رغبتة فى ذلك وزهده فيه، أتاه فى وقت غفله وطلب منه الخلوّه، وقال له: واللّه يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاه منى، ولا رغبه فيما وقعت فيه، ولا حرصا عليه ولا ثقّه بنفسى

ص: ٤٤٧

١- (١) - الإحتجاج: ص ١١٠. منه البحار: ج ٢٩ ص ٧٩.

٢- (٢) - أحمد بن محمد الثّعلبى - البحار.

فيما تحتاج إليه الامه ولا قوه لى لمال ولا كثره العشيره ولا ابتزاز له دون غيرى (1) فمالكك تضرر على ما لم أستحقه منك وتظهر لى الكراهه فيما صرت إليه وتنظر إلى بعين السأمة منى؟! قال: فقال له (عليه السلام): فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا- وثقت بنفسك فى القيام به، وبما يحتاج منك فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله لا يجمع امّتى على ضلال» ولمّا رأيت اجتماعهم أتبع حديث النبى (صلى الله عليه وآله) وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الاجابه ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت.

قال: فقال على (عليه السلام): أما ما ذكرت من حديث النبى (صلى الله عليه وآله) «إن الله لا يجمع امّتى على ضلال» أفكنت من الامه أو لم أكن؟

قال: بلى.

قال: وكذلك العصابه الممتنعه عليك من سلمان وعمّار وأبى ذرّ والمقداد وابن عباده ومن معه من الانصار؟

قال: كل من الامه.

فقال على (عليه السلام): فكيف تحتجّ بحديث النبى (صلى الله عليه وآله) وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامه فيهم طعن ولا فى صحبه الرسول (صلى الله عليه وآله) ونصيحته منهم تقصير؟

ص: ٤٦٨

١- (١) - ابتزرت الشىء: استلبته. (مجمع البحرين).

قال: ما علمت بتخلفهم إلّا من بعد إبرام الامر وخفت إن دفعت عنّي الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم إليّ إن أجيتم أهون مؤونه على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفّاراً، وعلمت أنّك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

قال عليّ (عليه السّلام): أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الامر بما يستحقّه؟

فقال أبو بكر: بالنصيحه، والوفاء، ورفع المداهنه والمحابه، وحسن السيره، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسّنّه وفصل الخطاب، مع الزّهد في الدّنيا وقله الرّغبه فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد. ثمّ سكت.

فقال عليّ (عليه السّلام): أنشدك باللّهِ يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فتي؟

قال: بل فيك يا أبا الحسن.

قال: انشدك باللّهِ أنا المجيب لرسول اللّهِ (صلّى اللّهُ عليه وآله) قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك باللّهِ أنا الاذان لأهل الموسم ولجميع الامّه بسوره براءه أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك باللّهِ أنا وقيت رسول اللّهِ (صلّى اللّهُ عليه وآله) بنفسى يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله ألى الولايه من الله مع ولايه رسول الله فى آيه زكاه الخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

قال: انشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبى (صلى الله عليه وآله) يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله ألى الوزاره من رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمثل من هارون من موسى أم لك؟

قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله أبى برز رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبأهل بيتى وولدى فى مباهله المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك؟

قال: بكم.

قال: فأنشدك بالله ألى ولاهلى وولدى آيه التطهير من الرّجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب دعوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهلى وولدى يوم الكساء «اللهم هؤلاء أهلى إلك لا إالى النار» أم أنت؟

قال: بل أنت وأهلك وولدك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب الآيه (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ)

(يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) (١) أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الفتى الذى نودى من السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذى ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذى حباك رسول الله (صلى الله عليه وآله) برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذى نقتت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذى ائتمنك رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رسالته إلى الجن فأجابت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنت الذى طهرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله: «أنا وأنت من نكاح

لامن سفاح من آدم إلى عبدالمطلب» أم أنا؟

قال: بل أنت.

ص: ٤٧١



قال: فأنشذك بالله أنا الذى اختارنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وزوجنى ابنته فاطمه وقال: «الله زوجك» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أخوك المزيّن بجناحين فى الجنّة ليطير بهما مع الملائكة أم أخى؟

قال: بل أخوك.

قال: فأنشذك بالله أنا ضمنت دين رسول الله وناديت فى الموسم بانجاز مواعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذى دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك بعدى» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذى بشرنى رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذى شهدت آخر كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووليت غسله ودفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذى دلّ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآله) بعلم القضاء بقوله: «علی أفضاكم» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا الذى أمر رسول الله (صلی الله علیه وآله) أصحابه بالسّلام علیه بالإمره فى حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى سبقت له القرابه من رسول الله (صلی الله علیه وآله) أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى جباك الله (عزّوجلّ) بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل وأضفت محمّدا (صلی الله علیه وآله) وأطعمت ولده؟

قال: فبكى أبو بكر وقال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى حملك رسول الله (صلی الله علیه وآله) على كتفيه فى طرح صنم الكعبه وكسره حتّى لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى قال له رسول الله (صلی الله علیه وآله): «أنت صاحب لوائى فى الدّنيا والآخرة» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى أمر رسول الله بفتح بابه فى مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه وأهل بيته وأحلّ له فيه ما أحلّه الله له أم أنا؟

ص: ٤٧٣

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك الله أنت الذى قدم بين يدي نجوى رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدقه فناجاه أم أنا إذ عاتب الله (عزوجل) قوما فقال: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) (١)؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذى قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمه (عليها السلام): «زوّجتك أول الناس إيمانا وأرجحهم إسلاما» فى كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

فلم يزل (عليه السلام) يعدّ عليه مناقبه التى جعل الله (عزوجل) له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر: بل أنت.

قال: فبهذا وشبهه يستحقّ القيام بأمر أمّه محمّد (صلى الله عليه وآله).

فقال له على (عليه السلام): فما الذى غرّك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوت مما يحتاج إليه أهل دينه؟

قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرنى يومى هذا، فادبر ما أنا فيه وما سمعت منك.

قال: فقال له على (عليه السلام): لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لاحد إلى الليل، وعمر يتردد فى الناس لما بلغه من خلوته بعلى (عليه السلام) فبات فى ليلته فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى منامه متمثلا له فى مجلسه فقام

ص: ٤٧٤

إليه أبو بكر ليسلم عليه فولّى وجهه فقال أبو بكر: يا رسول الله هل أمرت بامر فلم أفعل؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أرد السلام عليك وقد عادت الله ورسوله؟! وعادت من والى الله ورسوله؟! ردّ الحقّ إلى أهله.

قال: فقلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه وهو على.

قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصبح وبكى وقال لعليّ (عليه السلام): ابسط يدك، فبايعه وسلم إليه الامر، وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله فأخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك، فاخرج نفسك من هذا الأمر واسلم عليك بالإمره.

قال: فقال له عليّ (عليه السلام): نعم، فخرج من عنده متغيّرا لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له: ما حالك يا خليفه رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين عليّ (عليه السلام).

فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفه رسول الله أن تغترب بسحر بنى هاشم فليس هذا بأوّل سحر منهم!! فما زال به حتّى ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به.

قال: فأتى عليّ (عليه السلام) المسجد للميعاد فلم يرفيه منهم أحدا فأحسّ بالشرّ منهم، فقعده إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآله) فمَرَّ به عمر فقال: ياعليّ دون ما تروم خرط القتاد(١).

فعلم [عليه السّلام] بالامر وقام ورجع إلى بيته(٢).

٤٤٣٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلّي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لما اخرج عليّ (عليه السّلام) ملتبأ، وقف عند قبر النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: يا بن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.

قال: فخرجت يد من قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعرفون أنّها يده، وصوت يعرفون أنّه صوته نحو أبي بكر: [يا هذا] (أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا) (٣) و(٤).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم مثله(٥).

مناقب آل أبي طالب: عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) نحوه(٦).

ص: ٤٧٦

١- (١) - القتاد: شجر له شوكة. (لسان العرب) وخرط القتاد: انتزاع قشره أو شوكة باليد من أعلاه إلى أسفله والمعنى: خرط القتاد باليد أقلّ مشقّه مما تريد.

٢- (٢) - الخصال: ص ٥٤٨ ح ٣٠. منه البحار: ج ٢٩ ص ٣.

٣- (٣) - الكهف ٣٧:١٨.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٥ ح ٥.

٥- (٥) - الاختصاص: ص ٢٧٤.

٦- (٦) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٤٨. منها البحار: ج ٢٨ ص ٢٢٠.

## باب (١٠) حوار بين عمر بن الخطاب وابن عباس

٤٤٣٦ - شرح نهج البلاغه: قال أبو بكر وحدثنا أبو زيد قال:

حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا الحرامى قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مرَّ عمر بعليّ وعنده ابن عباس بفناء داره فسلم فسألاه اين تريد؟

فقال: مالى يبيع.

قال عليّ: أفلا نصل جناحك ونقوم معك؟ فقال: بلى.

فقال لابن عباس: قم معه.

قال: فشبك أصابعه فى أصابعى، ومضى حتى اذا خلفنا البقيع قال: يا ابن عباس أما والله ان كان صاحبك هذا أولى الناس بالامر بعد وفاه رسول الله إلا أنا خفناه على اثنتين.

قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بدا معه من مسألته عنه.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما هما؟

قال: خشينا على حدائنه سنّه، وحبّه بنى عبدالمطلب (١).

أقول: إنّ هذا الكلام اعتراف من عمر بن الخطاب على أولويه الامام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) بخلافه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والأولويه معناها الأفضليه من كل الجهات، وهى التى صرّح بها رسول الله يوم غدير خم حينما قال: أأست أولى بكم من أنفسكم؟

ص: ٤٧٧

قالوا: بلى.

فقال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه...

وفاء التفرّيع تدل على أن الأولويّه الثابته للنبيّ هي بنفسها ثابتة للإمام على أمير المؤمنين (عليه السّلام).

إلّا أن العذّين في قلوبهم مرض ومن انعقدت نطفهم على غير الوجه الشرعيّ جاؤا فحرّفوا الكلم عن مواضعه وقالوا: ليس معنى كلام النبيّ الأولويّه للخلافه، بل معناه الناصر وغيره، وهؤلاء قد غفلوا - بل تغافلوا وتجاهلوا - أن استفهام النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) من المسلمين أولا- بقوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» دليل على ثبوت نفس الأولويّه للإمام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهذا هو الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١) فعبر عن خلفاء رسول الله الشرعيّين بقوله: (أُولَى الْأَمْرِ) إشاره إلى الأولويّه في الامر.

هذا أولا.

ثانيا: إنّنا نتساءل: كم كان عمر الامام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) يوم وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)؟

الجواب: كان عمره (عليه السّلام) ثلاثا وثلاثين سنه، فهل يقال له: حدث السن؟

ولو فرضنا أنه كان حدث السن فهل تكون الأولويّه والأفضليه بالسن أم بالمواهب والكفاءات؟

وهل نسي عمر إماره اسامه بن زيد الذي جعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)

ص: ٤٧٨

اللّٰه عليه وآله وسلّم) أميراً على شيوخ المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر وعمر نفسه فى الوقت الذى كان عمر اسامه ثمانيه عشر سنه؟! وعندما طعن المنافقون فى إماره اسامه قال النبى - دفاعا عنه :-

«إنه لخليق بالاماره».

ثالثا: إن حبّ الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) بنى عبدالمطلب أمر طبيعى، ولا يعتبر عيبا ولا نقضا، فكل إنسان يحبّ قومه وعشيرته وخاصّه إذا كانت تلك العشيره معروفه بالإيمان والأخلاق والفضائل والمواهب... وهكذا كان بنو عبدالمطلب... بالاضافه إلى أن المهم هو أن يقود الخليفه المسلمين بالعدل والمساواه... هذا هو المهم.

إذا.. كلام عمر بن الخطاب لابن عباس فى غير محلّه، وعذره مرفوض، ونعم الحكم الله والزعيم محمّد والموعود القيامه ويومئذ يخسر المبطلون.

### باب (11) لماذا لم يقاتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الغاصبين؟

٤٤٣٧ - إكمال الدين - علل الشرايع: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن على بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم الكرخى قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) أو قال له رجل: أصلحك الله ألم يكن على (عليه السلام) قويا فى دين الله (عزّوجلّ)؟

ص: ٤٧٩



قال: بلى.

قال: فكيف ظهر عليه القوم؟ وكيف لم يدفعهم؟ وما منعه (١) من ذلك؟

قال: آيه في كتاب الله (عزوجل) منعته.

قال: قلت: وأى آيه [هى]؟

قال: قوله تعالى: (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) (٢) انه كان لله (عزوجل) ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن على (عليه السلام) ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرج (٣) الودائع ظهر [على] من ظهر فقواته. وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله (عزوجل) فإذا ظهرت ظهر على من ظهر (٤) فقتله (٥).

٤٤٣٨ - تفسير القمى: حدثنا احمد بن على قال: حدثنا الحسين ابن عبد الله السعدى قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن فلان الكرخى، قال: قال رجل لأبى عبد الله (عليه السلام): ألم يكن على قويا فى بدنه قويا فى أمر الله؟

ص: ٤٨٠

١- (١) - وما يمنعه - اكمال الدين.

٢- (٢) - الفتح ٢٥: ٤٨.

٣- (٣) - خرجت - اكمال الدين.

٤- (٤) - يظهر - اكمال الدين.

٥- (٥) - اكمال الدين: ص ٦٤١ - علل الشرايع: ص ١٤٧ ح ٣. منهما البحار: ج ٢٩ ص ٤٣٦.

اقال له أبو عبدالله (عليه السلام): بلى! قال له: فما منعه ان يدفع أو يمتنع؟

قال: قد سألت فافهم الجواب: منع علياً من ذلك آيه من كتاب الله.

فقال: وأى آيه؟

فقراً: (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) انه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي (صلوات الله عليه) ليقتل الالباء حتى يخرج الودائع، فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله، وكذلك قاتمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله(١).

٤٤٣٩ - إكمال الدين - علل الشرايع: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا(٢)؟

قال: لآيه في كتاب الله (عزوجل): (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً) .

قال: قلت: وما يعنى بترايلهم؟

قال: ودايع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القاتم لن يظهر أبدا حتى تخرج ودايع الله (عزوجل) فإذا خرجت ظهر على من

ص: ٤٨١

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣١٦. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٢٨.

٢- (٢) - لم يقاتل مخالفه في الاول - إكمال الدين.

ظهر من أعداء الله فقتلهم (١).

٤٤٤٠ - علل الشرائع - إكمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال:

حدثنا جبرئيل بن احمد قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في قول الله (عز وجل): (لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) لو أخرج الله ما في اصلااب المؤمنين من الكافرين وما في اصلااب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا (٢).

٤٤٤١ - الاحتجاج: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) خطبه بالكوفة، فلما كان في آخر كلامه قال: «ألا وإني لا ولي للناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)».

فقام اليه أشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين لم تخطبنا خطبه منذ قدمت العراق الآ وقلت: «والله إنى لا ولي للناس بالناس فما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله».

ولما ولي تيم وعدى ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا ابن الخماره! قد قلت قولاً فاسمع منى: والله ما منعى من ذلك إلا عهد أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ص: ٤٨٢

١- (١) - إكمال الدين: ص ٦٤١ - علل الشرائع: ص ١٤٧ ح ٢. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٩٧.

٢- (٢) - علل الشرائع: ص ١٤٧ ح ٤ - إكمال الدين: ص ٦٤٢. منهما البحار: ج ٥٢ ص ٩٧

اللّٰه عليه وآله) أخبرني وقال لي: «يا أبا الحسن إن الأمه ستغدر بك وتنقض عهدي، وانك مني بمنزله هارون من موسى» فقلت: يا رسول الله فما تعهد إليّ اذا كان ذلك كذلك، فقال: «إن وجدت أعوانا فبادر اليهم وجاهد هم وان لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما».

فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يمينا أنى لا أرتدى إلا للصلاه حتى أجمع القرآن ففعلت، ثم أخذته وجئت به فعرضته عليهم قالوا: لاحاجه لنا به، ثم أخذت بيد فاطمه وابنتي الحسن والحسين، ثم درت على أهل بدر، وأهل السابقه فأنشدتهم حقّي، ودعوتهم الى نصرتي، فما أجابني منهم إلا أربعه رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر.

وذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين حفيرين (1) قريبي العهد بجاهليه: عقيل والعباس.

فقال له الاشعث: كذلك كان عثمان لما لم يجد أعوانا كف يده حتى قتل.

فقال له أمير المؤمنين: يابن الخماره ليس كما قست، إن عثمان جلس في غير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، صارع الحق فصرعه الحق، والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويح أخوتيم أربعين رهطا

ص: ٤٨٣

---

١- (١)- حفر الشيء: خلا- من اللب وفسد، يقال: فسدت أصول أسنانه من الحفر، ويقال ذلك للعظم إذا خلا لبه. والظاهر أنّ ذلك إشاره إلى ضعف الرجلين - عقيل والعباس - وخلوّهما من اللب والشخصيّة.

لجاهدتهم في الله إلى أن أبلى عذرى.

ثم قال: أيها الناس: إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضه، وإنه أقل في دين الله من عفته عنز(١).

أقول: كان الأشعث بن قيس من المنافقين والمهرجين ضد الإمام الحق، ولهذا كان يطرح هذه الاسئلة على الإمام (عليه السلام) في الملا العام محاوله منه لإخراج الإمام ولزعزعه إيمان المسلمين، فلا عجب إذا كان جواب الإمام (عليه السلام) عنيفا وصریحا معه.

٤٤٤٢ - إختيار معرفه الرجال: جعفر بن معروف، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزه، عن أبيه أبي حمزه، قال: والله إنى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع إذ جاءنى رسول فقال: أجب يا أبا حمزه، فجئت وأبو عبدالله (عليه السلام) جالس، فقال: أنى لاستريح إذا رأيتك، ثم قال: إن اقواما يزعمون أن عليا (عليه السلام) لم يكن اماما حتى شهر سيفه، خاب اذا عمار وخزيمه بن ثابت وصاحبك أبو عمره، وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم فرماها قربي يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل، يعنى عمارا(٢).

٤٤٤٣ - تفسير القمى: الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن سليمان الكاتب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ) (٣).

ص: ٤٨٤

١- (١) - الاحتجاج: ص ١٩٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٨.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ١٤١ ح ٦١.

٣- (٣) - التوبه ٧٣:٩ والتحريم ٩:٦٦.

قال: هكذا نزلت فجاهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الكفَّار وجاهد على (عليه السَّلام) المنافقين، فجاهد على (عليه السَّلام) جهاد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١).

٤٤٤٤ - علل الشرايع: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، أنه سئل أبو عبدالله (عليه السَّلام) ما بال أمير المؤمنين (عليه السَّلام) لم يقاتلهم؟

قال: للذي سبق في علم الله ان يكون، وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلا ثلاثة رهط من المؤمنين (٢).

٤٤٤٥ - تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السَّلام): قول الناس لعليّ (عليه السَّلام) ان كان له حقّ فما منعه ان يقوم به؟

قال: فقال: إِنَّ اللَّهَ لَا يَكْلِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ وَاحِدًا إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٣) قال تعالى: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ) (٤) فليس هذا إلا- للرسول، وقال (عزوجل) لغيره: (إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ) (٥) فلم يكن يومئذ فئه يعينونه على امره (٦).

ص: ٤٨٥

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٧. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٢٦.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٤٨ ح ٦. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٣٧.

٣- (٣) - ان الله لم يكلف هذا إلا انسانا واحدا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - البحار.

٤- (٤) - النساء: ٨٤.

٥- (٥) - الانفال: ١٦.

٦- (٦) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٦١ ح ٢١١. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٤٩.

٤٤٤٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم، عن الحسن بن عبد الله (١)، عن الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ومحمد بن عمر بن يزيد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): لمن كان الأمر حين قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: لنا أهل البيت.

فقلت: فكيف صار في تيم وعدى؟

قال: انك سألت فافهم الجواب ان الله تعالى لما كتب أن يفسد في الارض، وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما انزل الله، خلا بين اعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا، وجرى الظلم على ايديهم دوننا (٢).

٤٤٤٧ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر أو لأبي عبد الله (عليهما السلام): حين قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمن كان الأمر بعده؟

فقال: لنا أهل البيت.

قلت: فكيف صار في غيركم؟

ص: ٤٨٦

---

١- (١) - عبيد الله - البحار.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٢٢٦ ح ٣٩٥. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٤١.

قال: انك قد سألت فافهم الجواب: ان الله (تبارك وتعالى) لَمَّا علم انه يفسد فى الأرض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله (تبارك وتعالى) أراد أن يلى ذلك غيرنا(١).

٤٤٤٨ - علل الشرايع: اخبرنى على بن حاتم قال: حدثنا احمد ابن محمد بن موسى النوفلى، قال: حدثنا محمد بن حماد الشاشى، عن الحسين بن راشد، عن على بن اسماعيل الميثمى قال: حدثنى ربعى، عن زرارہ قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السّلام): ما منع أمير المؤمنين (عليه السّلام) أن يدعو الناس الى نفسه؟  
قال: خوفا ان يرتدوا.

قال على بن حاتم: واحسب فى الحديث: ولا يشهدوا أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)(٢).

٤٤٤٩ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمد ابن أبى الصهبان، عن محمد بن أبى عمير، عن بعض أصحابنا قال:

قلت لأبى عبد الله (عليه السّلام): لم كف على (عليه السّلام) عن القوم؟

قال: مخافه أن يرجعوا كفارا(٣).

٤٤٥٠ - أمالى الصدوق: حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعد العسكرى قال: أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن رعد العبشمى قال:

حدثنا ثيب بن محمد قال: حدثنا أبو الأحوص المصرى قال: حدثنا جماعه من أهل العلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى اصعب موقف بصفين

ص: ٤٨٧

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٥٣ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٤١.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٤٩ ح ٨. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٤٠.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ١٥٠ ح ١١. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٤٠.



إذ قام إليه رجل من بنى دودان، فقال: ما بال قومكم دفعوكم عن هذا الامر وأنتم الأعلون نسبا وأشد نوطا بالرسول وفهما بالكتاب والسنة؟

فقال: سألت يا أبا بنى دودان ولك حق المسأله (المسأله) وذمام الصهر، وإنك لقلق الوضين ترسل عن ذى مسد، انها امره شئت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم الله، فددع عنك نهبا صييح فى حجراته وهلم الخطب فى ابن أبى سفيان، فلقد اضحكنى الدهر بعد ابكائه(١).

لاغرو إلا جارتى وسؤالها ألا هل لنا اهل سألت كذلك؟

بئس القوم من خفضنى وحاولوا الادهان فى دين الله فإن ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه، وإن تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين إليك عنى يا أبا بنى سيدان (دودان)(٢).

البحار - توضيح: قال الفيروز آبادى: دودان بن أسد: أبو قبيله قال الجوهرى: ناط الشىء ينوطه نوطا: علقه.

قوله (عليه السلام): «ذمام الصهر» الذمام - بالكسر: الحرمة واما كونه صهرا فليل: لان زينب بنت جحش زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) كانت اسديّه، وفى النهايه: فى حديث على (عليه السلام):

«انك لقلق الوضين» الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالحزام للسرج أراد به انه سريع الحركة يصفه بالخفه وقله الثبات كالحزام اذا كان رخوا.

ص: ٤٨٨

١- (١)- هذا المصراع من الشعر إستشهد به الامام (عليه السلام) لبيان ان المشكله التى نعيشها الآن ليست تلك التى تسأل عنها بل مشكلتنا القائمه مع ابن اكله الاكباد: معاويه.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٤٩٤ ح ٥. منه البحار: ج ٢٩ ص ٤٨٣.



(كُفْرًا) (١) (لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ) (٢).

قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولايه، حين قال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): من كنت مولاه فهذا على مولاه، ثم آمنوا بالبيعه لأمير المؤمنين (عليه السلام) ثم كفروا حيث مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم يقروا بالبيعه، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعه لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شىء (٣).

تفسير العياشى: عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

٤٤٥٢ - الكافى: بهذا الاسناد، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ) (٥) فلان وفلان وفلان، ارتدوا عن الايمان فى ترك ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام).

قلت: قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) ٦؟

ص: ٤٩٠

١- (١) - النساء ١٣٧: ٤.

٢- (٢) - آل عمران ٩٠: ٣، لعله (عليه السلام) أو الراوى ذكر آيه النساء وضم إليها بعض آيه آل عمران للتنبيه على أن مورد الذم فى الآيتين واحد، وأن كل واحده منهما مفسره للأخرى، لان قوله: (لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ) وقع فى موقع (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ) \* لافادته مفاده. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٢.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٨٩.

٥- (٥) - سورة محمّد (صلى الله عليه وآله) ٢٥: ٤٧ و ٢٦.

قال: نزلت والله فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله (عَزَّوَجَلَّ) الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) فِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) .

قال: دعوا بني امية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا: إن أعطيناهم إياه، لم يحتاجوا إلى شيء ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم، فقالوا: سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا إليه وهو الخمس ألا نعطيهم منه شيئا وقوله: (كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) وَالَّذِي نَزَلَ اللَّهُ مَا افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان معهم أبو عبيده وكان كاتبهم، فأنزل الله (أَمْ أَبْرُمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (١) و(٢).

٤٤٥٣ - الكافي: محمد بن أحمد القمي، عن عمه عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى): (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) (٣).

قال: يا سورة هما والله، هما والله - ثلاثا - يا سورة إنا لخزان

ص: ٤٩١

١- (١) - الزخرف ٧٩: ٤٣ و ٨٠.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٣.

٣- (٣) - فصلت ٢٩: ٤١.

علم الله في السماء وإنا لخزان علم الله في الارض(١).

٤٤٥٤ - الكافي: محمد بن أحمد القمي، عن عمه عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن حسين الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى): (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) .

قال: هما ثم قال: وكان فلان شيطانا(٢).

٤٤٥٥ - تفسير العياشي: عن زراره وحمran ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) عن قوله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا) (٣).

قال: نزلت في عبدالله بن أبي سرح(٤) الذي بعثه عثمان إلى مصر

ص: ٤٩٢

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣٤ ج ٥٢٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣٤ ح ٥٢٣.

٣- (٣) - النساء ١٣٧: ٤.

٤- (٤) - وهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة وممن أهدر النبي (صلى الله عليه وآله) دمه يوم فتح مكة. وذلك لانه اسلم قبل الفتح وهاجر الى رسول الله وكان يكتب الوحي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم ارتد مشركا وصار الى قريش بمكة فلما علم ذلك استتر عند عثمان فاستجاره وغيبه حتى جاء به الى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يبايع الناس فقال: يارسول الله بايع عبدالله فبايعه بعد ثلاث. ثم اقبل على اصحابه فقال: ما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأني كفت يدي عن مبايعته فيقتله؟ فقال رجل من الانصار: فهلا أو مات الى يارسول الله؟

قال: (ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا) حين لم يبق فيه من الايمان شىء (١).

٤٤٥٦ - تفسير العياشى: عن أبي جميله، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قد فرض الله فى الخمس نصيبا لآل محمّد (عليهم السّلام) فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم، حسدا وعداوه، وقد قال الله (عزّوجلّ): (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (٢) وكان أبو بكر أول من منع آل محمّد (عليهم السّلام) حقّهم وظلمهم، وحمل الناس على رقابهم، ولما قبض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضا من آل محمّد (عليهم السّلام) فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمّد (عليهم السّلام) حقّهم وصنع ما صنع أبو بكر (٣).

٤٤٥٧ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الكندى قال: حدثنا عبدالله بن عبد الفارس، عن محمد بن على، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله: (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ) عن الايمان بتركهم ولايه على أمير المؤمنين (عليه السّلام) (الشّيطان) يعنى

ص: ٤٩٣

١- (١) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٠ ح ٢٨٧. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢١٩.

٢- (٢) - المائدة ٤٧: ٥.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٢٥ ح ١٣٠. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٢٢.

فلانا (سَوَّلَ لَهُمْ) يعنى بنى فلان وبنى فلان وبنى اميه.

وقوله: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) هو ما افترض الله على خلقه من ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام) (سَيُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) قال: دعوا بنى اميه الى ميثاقهم ألا يصيروا لنا الامر بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يعطونا من الخمس شيئاً، وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقال:

(سَيُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ) أى لا تعطوهم من الخمس شيئاً، فانزل الله على نبيه (أَمْ أُرْمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرَمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (١).

٤٤٥٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

لولا أنى أكره أن يقال: إن محمداً استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم، لضربت أعناق قوم كثير (٢).

٤٤٥٩ - تأويل الآيات الظاهرة: روى عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن الختار (٣)، عنهم (عليهم السلام) فى قوله (عز وجل): (وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ \* [الثانى] هَمَّازٍ مَشَاءٍ)

ص: ٤٩٤

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٠٨. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٦٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ٥٤٤.

٣- (٣) - الحسين بن الختار: يروى عن أبى عبدالله وأبى ابراهيم موسى بن جعفر وأبى الحسن الرضا (عليهم السلام).

(بَنِيمٍ \* مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ \* عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) (١).

قال: العتل: الكافر العظيم الكفر، والزنيم: ولد الزنا (٢).

تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد البرقي، عن الاحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله، الا أنه زاد فيه: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ (فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ \* بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) (٣) فلقية الثاني فقال له: انت الذى تقول كذا وكذا تعرض بى وبصاحبى؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) - ولم يعتذر اليه - الا أخبرك بما نزل فى بنى اميه؟ نزل فيهم (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (٤) قال: فكذبه وقال له: هم خير منك واوصل للرحم (٥).

٤٤٦٠ - تفسير القمى: قال الصادق (عليه السلام): لقي فلان امير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا على بلغنى انك تتأول هذه الآيه فى وفى صاحبى (فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ \* بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ)؟

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أفلا اخبرك يا أبا فلان ما نزل فى بنى اميه (وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) (٦).

قال: كذبت يا على، بنو اميه خير منك واوصل للرحم.

ص: ٤٩٥

١- (١) - القلم ١٠: ٦٨-١٣.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧١٢ ح ٤. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٥٨.

٣- (٣) - القلم ٥: ٦٨ و ٦.

٤- (٤) - سوره محمد (صلى الله عليه وآله) ٢٢: ٤٧.

٥- (٥) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧١٢ ح ٥. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٥٨.

٦- (٦) - الاسراء ٦٠: ١٧.



وقوله: (فَلَا تُطْعِ الْمُكَذِّبِينَ).

قال: فى على (عليه السلام) (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) أى أحبوا أن تغش فى على فيغشوا معك (وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ).

قال: الحلاف: فلان، حلف لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لا ينكث عهدا (هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ) قال: كان ينم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و ينم بين أصحابه.

قوله: (مَنَّاخٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ) قال: الخير أمير المؤمنين (عليه السلام)، (مُعْتَدٍ) أى اعتدى عليه وقوله: (عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمْ) قال: العتل: عظيم الكفر، والزينم: الدعى، وقال الشاعر:

زينم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد فى عرض الأديم الاكارع قوله: (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) قال: كنى عن فلان (قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أى أكاذيب الاولين (سَنَسَبَهُ عَلَى الْخُرْطُومِ) قال: فى الرجعه اذا رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخرطوم والأنف والشفتين(1).

٤٤٦١ - تفسير القمى: قال: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا يحيى ابن زكريا، عن على بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) قال:

الوحيد ولد الزنا وهو زفر (وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا) قال: اجلا إلى مده (وَبَيْنَ شُهُودًا) قال: أصحابه الذين شهدوا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ص: ٤٩٦

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٨٠. والآيات فى سورة القلم ٨: ٦٨-١٦. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٦٥.

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَا-يُورِثُ (وَمَهَّدَتْ لَهُ تَمْهِيداً) ملكه الذى ملكه مهَّده له (ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ \* كَلَّا- إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً) قال: لولايه أمير المؤمنين (عليه السَّلام) جاحداً، عاندا لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيها (سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً \* إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) فكر فيما أمر به من الولاية، وقَدَّرَ إن مَضَى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أن لا يسلم لامير المؤمنين (عليه السَّلام) البيعه التى بايعه [بها] على عهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) قال: عذاب بعد عذاب يعذب به القائم (عليه السَّلام) (ثُمَّ نَظَرَ) إلى النبى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأمير المؤمنين (عليه السَّلام) (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ) ممياً امر به (ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ \* فَقالَ إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْتَرُ) قال زفر: إنَّ النبى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سحر الناس بعلی (عليه السَّلام) (إِنَّ هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ) أى ليس هو وحيا من الله (عَزَّوَجَلَّ) (سَأُضْلِيهِ سَقَرَ) إلى آخر الآيه فيه نزلت(1).

٤٤٦٢ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السَّلام) [فى قوله تعالى: (وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ)].

قال: نزلت هذه الآيه فى أمير المؤمنين (عليه السَّلام) والثالث، وذلك انه كان بينهما منازعه فى حديقه، فقال أمير المؤمنين (عليه السَّلام): نرضى برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

ص: ٤٩٧

١- (١)- تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٩٥، والآيات فى سورة المدثر ١١: ٧٤-٢٦. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٦٨.

فقال عبدالرحمن بن عوف له: لاتحاكمه الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن ابي شيبه اليهودى.

فقال لامير المؤمنين (عليه السلام): لأرضى إلا بن شيبه اليهودى.

فقال ابن شيبه له: تأتمنون محمدا (رسول الله - خ ل) على وحى السماء وتتهمونه فى الاحكام! فأنزل الله على رسوله (وَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) الى قوله: (أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (١) و (٢).

٤٤٦٣ - معانى الاخبار: حدثنا على بن أحمد بن موسى قال:

حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: سألته عمّا روى عن النبى (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

«إِنَّ ولد الزنا شرّ الثلاثة» ما معناه؟

قال: عنى به الاوسط أنه شرّ ممّن تقدمه وممن تلاه (٣).

٤٤٦٤ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ما بعث الله نبيا ألما وفى امته شيطانان يؤذيانه ويضللان الناس بعده، فأما صاحبنا نوح فقنطيفوص (فغنطيفوص - خ ل) وخرام واما صاحبنا ابراهيم فمكتل

ص: ٤٩٨

١- (١)- النور ٤٨: ٢٤-٥٠.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١٠٧. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٧٢.

٣- (٣) - معانى الاخبار: ص ٤١ ح ١٠٣. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٨١.

(مكييل - خ ل) ورزام واما صاحبنا موسى فالسامري ومرعقيا (مرعتيا - خ ل) واما صاحبنا عيسى فبولس (يرليس - يرليس - خ ل) ومريتون (مريتون - خ ل) واما صاحبنا محمد (صلى الله عليه وآله) فحبتو وزريق (١).

تفسير القمي: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب بن سعيد (٢)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما بعث الله رسولا لا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده.... وأشار إلى تمام الحديث الذي مر (٣).

٤٤٦٥ - ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يؤتى يوم القيامة بإبليس (لعنه الله) مع مضلي هذه الأمة في زمامين غلظهما مثل جبل احد فيسحبان علي وجوههما فيسدّ بهما باب من أبواب النار (٤).

٤٤٦٦ - كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله (عليه السلام) في

ص: ٤٩٩

١- (١) - تفسير القمي: ج ١ ص ٢١٤. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٨٧.

٢- (٢) - هكذا في النسخة التي بأيدينا. وفي البحار: الحسين بن سعيد.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٣. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٨٦.

٤- (٤) - ثواب الأعمال: ص ٢٤٨ ح ٩. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٨٨.

طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا- يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش، فقلت له: يا بن رسول الله ما أوحش هذا الجبل؟! ما رأيت في الطريق مثل هذا.

فقال لي: يا بن بكر أتدرى أي جبل هذا؟

قلت: لا.

قال: هذا جبل يقال له: الكمد، وهو على واد من أودية جهنم وفيه قتله أبي: الحسين (عليه السلام) استودعهم فيه تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جبّ الجوى وما يخرج من الفلق من اثم وما يخرج من طينه الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الحميم وما يخرج من الهاويه وما يخرج من السعير.

وما مررت بهذا الجبل في سفرى فوقفت به إلا- رأيتهما يستغيثان إليّ وإني لأنظر إلى قتله أبي فأقول لهما: أنما هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتونا وحرمتونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، وما الله بظلام للعبيد، وأشدّهما تضرّعا واستكانه: الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عنى بعض ما فى قلبى، وربما طويت الجبل الذى هما فيه وهو جبل الكمد.

قال: قلت له: جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرّج علينا نكلّمك فأنا نتوب، وأسمع من الجبل صارخا يصرخ بى: أجهما وقل لهما: اخسؤا فيها ولا تكلمون.

ص: ٥٠٠

قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم؟

قال: كلّ فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكلّ من علّم العباد الكفر.

قلت: من هم؟

قال: نحو بولس الّذى علّم اليهود أنّ يد الله مغلولة، ونحو نسطور الّذى علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله، وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الّذى قال: أنا ربّكم الأعلى، ونحو نمرود الّذى قال: قهرت أهل الارض وقتلت من فى السماء، وقاتل أمير المؤمنين وقاتل فاطمه ومحسن وقاتل الحسن والحسين (عليهم السّلام) فأما معاويه وعمرو فما يطمعان فى الخلاص ومعهم كلّ من نصب لنا العداوه وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

قلت له: جعلت فداك [فانت تسمع ذا كلّ ولا تفرع؟

قال: يابن بكر إنّ قلوبنا غير قلوب الناس إنا مطيعون مصفّون مصطفون نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس، وإنّ الملائكة تنزل علينا فى رحالنا، وتتقلّب على فرشنا، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلّى معنا، وتدعو لنا، وتلقى علينا أجنحتها وتتقلّب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا وتأتينا ممّا فى الارضين من كلّ نبات فى زمانه، وتسقينا من ماء كلّ أرض نجد ذلك فى آيتنا، وما من يوم ولا ساعه ولا وقت صلاه إلّا وهى تنهّياً لها، وما من ليله تأتى علينا إلّا وأخبار كلّ أرض عندنا، وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ وأخبار أهل الهواء من الملائكة، وما من ملك يموت فى الارض ويقوم غيره إلّا أانا خبره

ص: ٥٠١

وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من سته أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتي بخبرهم.

فقلت: جعلت فداك [١] فأين منتهى هذا الجبل؟

قال: إلى الأرض السابعة [٢] وفيها جهنم على واد من أوديته، عليه حفظه أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك إليكم جميعا يلقون الاخبار؟

قال: لا- إنما يلقي ذاك إلى صاحب الامر، وإننا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومه فيه فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكه على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه على قولنا، وان كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أو ثقته وعدبته حتى تصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب؟

فقال: يابن بكر فكيف يكون حجّه الله على ما بين قطريها وهو لا- يراهم ولا- يحكم فيهم؟! وكيف يكون حجّه على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه؟! وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم؟! وكيف يكون حجّه عليهم وهو محجوب عنهم وقد جعل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم؟ والله يقول: (وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً)

ص: ٥٠٢

١- (١) - ما بين المعقوفتين ليس في الاختصاص.

٢- (٢) - السادس - الاختصاص.

(لِلنَّاسِ) (١) يعنى به من على الارض، والحجّه من بعد النبىّ يقوم مقام النبى من بعده وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمّه، والآخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: (سَيُنزِّلُهُم آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) (٢) فأى آيه فى الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال:

(وَ مَا نُزِّيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا) (٣) فأى آيه أكبر منّا؟ والله إنّ بنى هاشم وقريشا لتعرف ما أعطانا الله ولكن الحسد أهلكتهم كما أهلكت ابليس، وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنّكم أهل العلم ثم يخرجون فيقولون:

مارأينا أضلّ ممّن اتّبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم.

قلت: جعلت فداك، أخبرنى عن الحسين لو نبش كانوا يجدون فى قبره شيئاً؟

قال: يابن بكر ما أعظم مسائلك؟! الحسين مع أبيه وامّه وأخيه الحسن فى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحيون كما يحيى ويرزقون كما يرزق، فلو نبش فى أيامه لوجد، فأما اليوم فهو حىّ عند ربّه يرزق وينظر إلى معسكره وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنه لعلى يمين العرش متعلّق يقول: ياربّ أنجز لى ما وعدتني، وإنّه لينظر إلى زوّاره، وهو أعرف بهم [وبأسمائهم] وأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما فى رحله، وإنّه

ص: ٥٠٣

١- (١) - سبأ: ٢٨: ٣٤.

٢- (٢) - فصلت ٥٣: ٤١.

٣- (٣) - الزخرف ٤٨: ٤٣.



ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمه له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعدلك لفرحت أكثر مما جزعت، ويستغفر له [رحمه له] كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب(١).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والعباس بن معروف، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن بكر الارجاني قال: صحبت أبا عبدالله (عليه السلام) في طريق مكة... وذكر الحديث قريبا من ذلك إلى قوله:

فهو مقيم عليه لا يفارقه(٢).

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه [عن عبدالله بن المغيرة]، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم قال: حدثني عبدالله بن بكر الارجاني قال:

صحبت أبا عبدالله (عليه السلام) في طريق مكة... وذكر نحوه إلى قوله: وما الله بظلام للعبيد(٣).

٤٤٦٧ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن بعض رجاله، رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الغار قال لفلان: (٤) كأني أنظر إلى سفينة جعفر في أصحابه

ص: ٥٠٤

١- (١) - كامل الزيارات: ص ٣٢٦ ح ٢.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٣٤٣. منهما البحار: ج ٢٥ ص ٣٧٢-٣٧٦.

٣- (٣) - ثواب الاعمال: ص ٢٥٨ ح ٦.

٤- (٤) - قال لأبي بكر - البحار.

يقوم (١) في البحر. وأنظر إلى الأنصار محتسبين (٢) في أفئدتهم، فقال فلان: (٣) وتراهم يارسول الله؟

قال: نعم.

قال: فأرنيهم، فمسح على عينيه فرآهم، فقال في نفسه: الآن صدقت أنك ساحر.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت الصديق (٤).

أقول: هذا الحديث ضعيف السند لكونه مرفوعاً، وعلى فرض صحته فلعل معنى قوله (صلى الله عليه وآله): «أنت الصديق» تعريض به وإنكار عليه واستهزاء به بمعنى أنك مع هذا الاعتقاد صديق؟! !! ٤٤٦٨ - بصائر الدرجات: حدثنا موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام):

جعلت فداك سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر الصديق؟

قال: نعم.

قال: فكيف؟

قال: حين كان معه في الغار، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنى لأرى سفينة جعفر بن أبى طالب تضطرب في البحر ضالاً.

قال: يارسول الله وإنك لتراها؟

قال: نعم.

ص: ٥٠٥

١- (١) - يعوم - البحار.

٢- (٢) - محتبين - البحار.

٣- (٣) - فقال أبو بكر - البحار.

٤- (٤) - تفسير القمى: ج ١ ص ٢٩٠. منه البحار: ج ١٩ ص ٥٣.

قال: فتقدر أن ترينها؟

قال: ادن مني.

قال: فدنا منه، فمسح على عينيه، ثم قال: انظر، فنظر أبو بكر فرأى السفينه وهي تضطرب في البحر ثم نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدقت أنك ساحر.

فقال رسول الله: الصديق أنت (١).

مختصر بصائر الدرجات: موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه وزاد في آخره: فقلت: لم سمى عمر الفاروق؟ قال: نعم ألا ترى أنه قد فرق بين الحق والباطل، واخذ الناس بالباطل، قلت: فلم سمى سالما الامين؟ قال: لما ان كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين، قلت: فقال: اتقوا دعوه سعد. قال: نعم. قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن سعدا يكر فيقاتل عليا (عليه السلام) (٢).

٤٤٦٩ - مستطرفات السرائر: عبد الله بن بكير، عن حمزه بن حمران قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): في احتجاج الناس علينا في الغار.

فقال (عليه السلام): حسبك بذلك عارا - أوقال شرا - ان الله تعالى لم يذكر رسوله (صلى الله عليه وآله) مع المؤمنين الا أنزل الله السكينه عليهم جميعا وانه انزل السكينه على رسوله واخرجه منها

ص: ٥٠٦

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٤٢ ح ١٤.

٢- (٢) - مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٩. منها البحار: ج ٣٠ ص ١٩٤.

[و] خصّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) دونه (١).

٤٤٧٠ - تفسير العياشى: عن عجلان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله تعالى: (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ) الى قوله: (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ) (٢).

فقال: أبو فلان (٣).

٤٤٧١ - تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) انه إذا كان يوم القيامة يؤتى بابليس فى سبعين غلا وسبعين كبلًا (٤) فينظر الاول الى زفر فى عشرين ومائه كبل وعشرين ومائه غلّ فينظر ابليس فيقول: من هذا الذى اضعف الله له العذاب؟! وانا اغويت هذا الخلق جميعا! فيقال: هذا زفر.

فيقول: بما حدّد له هذا العذاب؟

فيقال: ببغيه على على (عليه السلام).

فيقول له ابليس: ويل لك وثبور لك، أما علمت أن الله أمرنى بالسجود لآدم فعصيته، وسألته أن يجعل لى سلطانا على محمد وأهل بيته وشيعته فلم يجبنى الى ذلك، وقال: (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) (٥)، وما عرفتهم حين استنأهم اذ

ص: ٥٠٧

١- (١) - مستطرفات السرائر: ص ١٣٨ ح ٦. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٣١.

٢- (٢) - التوبه ٩:٢٥.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٨٤ ح ٢٨. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٣٠.

٤- (٤) - الغل: طوق من حديد. والكبل - بالفتح ويكسر - القيد. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - الحجر ٤٢:١٥.

قلت: (وَ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) (١) فَمَتَّكْ بِهِ نَفْسَكَ غُرُورًا فَتُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ.

فقال له: ما الذى كان منك الى على والى الخلق الذين اتبعوك على الخلاف؟

فيقول الشيطان - وهو زفر - لابليس: أنت أمرتني بذلك.

فيقول له ابليس: فلم عصيت ربك وأطعتني؟

فيرد زفر عليه ما قال الله: (إِنَّ اللَّهَ وَعَيْدُكُمْ وَعَيْدَ الْحَقِّ وَعَيْدُكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) (٢) الى آخر الآيه (٣).

٤٤٧٢ - تفسير العياشى: عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم اعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب؟

فقال: يا محمد قد والله قال ذلك.

وكان على أشد من ضرب العنق، ثم أقبل على فقال: هل تدري ما انزل الله يا محمد؟

قلت: أنت اعلم جعلت فداك.

قال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان فى دار الارقم فقال: اللهم اعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب.

فأنزل الله (ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم)

ص: ٥٠٨

١- (١) - الاعراف ١٧:٧.

٢- (٢) - ابراهيم ٢٢:١٤.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٣٢.

(وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُونَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) (١) يعنيهما (٢).

أقول: لاشك أنهما من المضلين ومن مصاديق الآية.

٤٤٧٣ - اختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود العياشى قال:

حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى والعمركى بن على البوفكى النيسابورى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله الحجال، عن على بن عقبه، عن رجل، عن ابى عبدالله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى وعمار يعملون مسجدا، فمر عثمان فى بره له يخطر، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أرجز به.

فقال عمار:

لا يستوى من يعمر المساجدا يظل فيها راکعا وساجدا

ومن تراه عاندا معاندا عن العباد لا يزال حائدا

قال: فأتى [عثمان] النبى (صلى الله عليه وآله) فقال: ما اسلمنا لتشتتم أعراضنا وأنفسنا! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتحبا أن تقالا؟ فنزلت آيتان (يُمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا) (٣) الآية، ثم قال النبى (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام): اكتب هذا فى صاحبك، ثم قال النبى (صلى الله عليه وآله): اكتب هذه الآية: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (٤) و(٤).

ص: ٥٠٩

١- (١)- الكهف ٥١: ١٨.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٢٩ ح ٤٠. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٣٤.

٣- (٣) - الحجرات ١٧: ٤٩ و ١٥.

٤- (٤) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ١٣٨ ح ٥٩. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٣٧.

البحار - بيان: البرّه - بالكسر -: الهيئه، والبرّه أيضا: السلاح، ذكره الجوهري. وقال: خطر ان الرجل: اهتزازة فى المشى وتبختره.

قوله (صلى الله عليه وآله): «أن تقال»: أى أقيـل إسلامك وارجع عن بيعتك بذلك الامر الذى وقع، فهو اما على الاستفهام الانكارى، أو لانه كان يعلم من باطنه أنه لم يؤمن.

٤٤٧٤ - البحار: كتاب (الاستدراك) - بإسناده الى الاعمش، عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لجهنم سبعة أبواب وهى الاركان لسبعة فراعنه: نمرود بن كنعان فرعون الخليل، ومصعب بن الوليد فرعون موسى، وابو جهل بن هشام، والاول والثانى: ويزيد قاتل ولدى، ورجل من ولد العباس يلقب بالدوانيقى اسمه: المنصور(١).

٤٤٧٥ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهما السلام) قال: لمّا حصر الناس عثمان جاء مروان بن الحكم إلى عائشه وقد تجهّزت للحجّ، فقال: يا أمّ المؤمنين إنّ عثمان قد حصره الناس فلو تركت الحجّ واصلحت امره كان الناس يسمعون منك.

فقال: قد أوجبت الحجّ وشددت غرائرى(٢). فولّى مروان وهو يقول:

ص: ٥١٠

---

١- (١)- البحار: ج ٣٠ ص ٤١٠.

٢- (٢) - الغراره: الجوالق، واحده الغرائر. والجوالق - بكسر اللام وفتحها -: وعاء من الأوعية معروف معرّب. السان العرب).

حزق قيس على البلاد حتى إذا اضطرت اجذما(١)

فسمعتة عائشه، فقالت: تعال لعلمك تظن أنى فى شك من صاحبك فوالله لو ددت أنك وهو فى غرارتين من غرارتى مخيط عليكما تغطان فى البحر حتى تموتا(٢).

٤٤٧٦ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: خطب أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بعدما بويع له بخمسه أيام خطبه فقال فيها:

واعلموا أن لكل حقّ طالبا ولكلّ دم ثائرا والطالب (بحقنا - خ) كقيام الثائر بدمائنا، والحاكم فى حقّ نفسه هو العادل الذى لا يهيف، والحاكم الذى لا يجور، وهو الله الواحد القهار.

واعلموا ان على كلّ شارع بدعه وزره ووزر كلّ مقتد به من بعده [الى يوم القيامة](٣) من غير أن ينقص من أوزار العاملين بشىء، وسينتقم الله من الظلمه ما كلابا بما أكل، ومشربا بمشرب من لقم العلقم، ومشارب الصبر الادهم، فيشربوا بالصب(٤) من الراح السم المذاق(٥)، وليلبسوا دثار الخوف دهرا طويلا. ولهم بكل ما اتوا وعملوا من أفريق الصبر الادهم فوق ما اتوا وعملوا. اما إنه لم يبق إلا الزمهير

ص: ٥١١

١- (١) - جاء البيت فى الفتوح هكذا: ضرم قيس على البلاد دما حتى إذا اضطرت فأحجما «هامش البحار».

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ١٤. منه البحار: ج ٣١ ص ٤٧٩.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤- (٤) - فليشربوا الصلب - البحار.

٥- (٥) - المذاف - البحار.



من شتائهم ومالهم من الصيف إلا رقده.

ويجهم ما تزودوا، وجمعوا على ظهورهم من الآثام فيأطايا الخطايا ويا رزء الزورك، وزاد الآثام(١) مع الذين ظلموا، إسمعوا وإعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون.

فاقسم ثم اقسام ليتحملنها بنو امية من بعدى وليعرفنها فى دار غيرهم عما قليل فلا- يبعد الله إلا من ظلم، وعلى البادى - يعنى الاول - ما سهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم واوزار كل من عمل بوزرهم إلى يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون(٢).

٤٤٧٧ - تأويل الايات الظاهرة: جاء فى روايه محمد بن على، عن على بن الحكم(٣)، عن سيف بن عميره، عن داود بن فرقد، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله (عزوجل): (وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ) الآيه انه قال: هذا مثل ضربه الله لرقيه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) التى تزوجها عثمان بن عفان.

قال: وقوله: (وَ نَجَّيْنَا مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ) يعنى من الثالث وعمله.

وقوله: (وَ نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (٤) يعنى بنى اميه(٥).

ص: ٥١٢

١- (١) - ويازور الزور وأوزار الآثام - البحار.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٨٤. منه البحار: ج ٣٢ ص ٤١.

٣- (٣) - محمد بن على بن الحكم - البحار.

٤- (٤) - التحريم ١١: ٦٦.

٥- (٥) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٠٠ ح ٨. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٥٧.

٤٤٧٨ - تفسير العياشي: عن المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن محمد وأبي جعفر (عليهما السلام) في قول الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) الى آخر الآية(١).

قال: نزلت في عثمان وجرت في معاويه واتباعهما(٢).

### باب (١٣) التبري من أعداء الله

٤٤٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي بن الحسين(٣)، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: انّ لله بلده خلف المغرب يقال لها: جابلقا، وفي جابلقا سبعون ألف امه ليس منها امه الا مثل هذه الامه فما عصوا الله طرفه عين فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على الأولين والبراءه منهما والولاية لاهل بيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)(٤).

٤٤٨٠ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الجريري(٥)، عن أبي عمران الأرمني، عن الحسين بن الجارود، عمّن

ص: ٥١٣

١- (١) - البقره ٢:٢٦٤.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤٧ ح ٤٨٢. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢١٤.

٣- (٣) - عن الحسين (عليه السلام) - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٥١٠ ح ١. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٩.

٥- (٥) - الحميري - البحار.

حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ من وراء أرضكم هذه أرضا بيضاء ضوءها منها فيها خلق يعبدون الله [و] لا يشركون به شيئا يتبرؤون من فلان وفلان(١).

٤٤٨١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسين ابن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير، وإن من وراء قمركم أربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون إنّ الله خلق آدم أم لم يخلقه، الهما لعنه فلان وفلان(٢).

٤٤٨٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن عجلان أبي صالح قال: دخل رجل على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له: جعلت فداك هذه قبة آدم (عليه السلام)؟

قال: نعم والله قباب كثيره، ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغربا أرضا بيضاء مملوءة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله (عروجل) طرفه عين، ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق، يبرؤون من فلان وفلان(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن درست، عن عجلان أبي صالح قال: دخل رجل...

ص: ٥١٤

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥١٠ ح ٢. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٩٦.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥١٠ ح ٣. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٩٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٣١ ح ٣٠١.

وذكر نحوه (١).

٤٤٨٣ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن هارون، عن أبي يحيى الواسطي، عن سهل بن زياد، عن عجلان أبي صالح قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قبه آدم، فقلت له: هذه قبه آدم؟

فقال: نعم، والله قباب كثيرة، أما إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغربا أرضا بيضاء مملوءة خلقا يستضيئون بنورنا، لم يعصوا الله طرفه عين، لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه يتبرأون من فلان وفلان.

قيل له: كيف هذا يتبرأون من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه؟

فقال للسائل: أتعرف إبليس؟

قال: لا إلا بالخبر.

قال: فامرت باللعنة والبراء منه؟

قال: نعم.

قال: فكذلك أمر هؤلاء (٢).

البحار: رواه الحسن بن سليمان من بصائر سعد بن عبد الله مثله (٣).

٤٤٨٤ - تفسير العياشي: عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ)

ص: ٥١٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥١٣ ح ١٠.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥١٣ ح ٨. منه البحار: ج ٣٠ ص ١٩٨.

٣- (٣) - البحار: ج ٣٠ ص ١٩٩.

(يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) (١).

قال: حقيق على الله أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من حبهما (٢).

٤٤٨٥ - تفسير العياشى: عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام): (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٣).

قال: من ذكرهما فلعنهما كل غداه كتب الله له سبعين حسنه، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات (٤).

٤٤٨٦ - مناقب آل أبي طالب: حدّث أبو عبدالله محمد بن أحمد الديلمي البصريّ، عن محمد بن [أبي] كثير الكوفي قال: كنت لأختم صلاتي ولا أستفتحها إلّا بلعنهما فرأيت في منامي طائرا معه تور (٥) من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلق (٦) فنزل إلى البيت المحيط برسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أخرج شخصين من الضريح فخلّقهما بذلك الخلق في عوارضهما، ثم ردهما إلى الضريح، وعاد مرتفعا، فسألت من حولى من هذا الطائر؟ وما هذا الخلق؟

فقال: هذا ملك يجيء في كل ليله جمعه يخلّقهما.

فأزعجنى ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسى بلعنهما، فدخلت

ص: ٥١٦

١- (١) - البقره ٢:٢٨٤.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٥٦ ح ٥٢٨. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢١٥.

٣- (٣) - الأنعام ٦:١٦٠.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٨٧ ح ١٤٠. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٢٢.

٥- (٥) - التور: انا من صفر أو حجاره كالاجانه وقد يتوضأ منه. (النهايه).

٦- (٦) - الخلق: ضرب من الطيب مائع صفره لأنّ أعظم أجزاءه من الزعفران. (أقرب الموارد).

على الصادق (عليه السلام) فلما رأني ضحك وقال: رأيت الطائر؟.

فقلت: نعم ياسيدي.

فقال: اقرأ: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) (١) فإذا رأيت شيئا تكره فاقراها.

والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارك الارض ومغاربها إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما، لأنهما سبب كل ظلم مذكنا (٢).

٤٤٨٧ - اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن ابان بن عثمان الاحمر، عن أبي بصير قال: كنت جالسا عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ جاءت ام خالد - التي كان قطعها يوسف - تستأذن عليه قال: فقال أبو عبدالله: أيسرك ان تشهد كلامها؟

قال: فقلت: نعم جعلت فداك.

فقال: أما لا فادن.

قال: فاجلسني على [عقبه] الطنفسه، ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأه بليغه، فسألته عن فلان وفلان؟

فقال لها: توليهما.

قالت: فأقول لربي اذا لقيته انك أمرتني بولايتهما.

قال: نعم.

ص: ٥١٧

١- (١) - المجادله ١٠: ٥٨.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٣٧. منه البحار: ج ٤٧ ص ١٢٤.

قالت: فان هذا الذى معك على الطنفسه يأمرنى بالبراءه منهما، وكثير النواء يأمرنى بولايتهما فأيهما أحب اليك؟

قال: هذا والله وأصحابه أحب الى من كثير النواء وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول: (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) فلما خرجت، قال: انى خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرنى بالكوفه، اللهم انى اليك من كثير النوا برىء فى الدنيا والآخره(١).

أقول: أمر الإمام (عليه السلام) - بصوره غير مباشره - بالتبرى منهما، وذلك بتزكيه أبى بصير وأصحابه، وهذا يدل على أن الإمام (عليه السلام) كان يعيش التقيته، ولهذا تحرّج عن التصريح بذلك.

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «إما لا» لعله على الاكتفاء ببعض الكلام لظهور المراد، أى اما اذا كان لا بد من سماعك فأذن. وفى بعض النسخ: اما الآن فأذن.

وفى القاموس: الطنفسه: للبط والثياب وكحصير من سعف عرضه ذراع.

٤٤٨٨ - تأويل الآيات الظاهره: روى محمّد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن [أحمد بن] محمد بن سيار(٢)، عن بعض أصحابنا مرفوعا الى أبى عبد الله (عليه السلام) قال: اذا لاذ الناس من

ص: ٥١٨

١- (١) - اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٥٠٩ ح ٤٤١، والآيات فى سورة المائده ٤٤:٥ وه ٤ و ٤٧. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٤١.

٢- (٢) - محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم بن سيار - البحار.

العطش قيل لهم: (انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام).

فيقول لهم: (انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ).

قال: يعنى الثلاثة فلان وفلان وفلان(١).

٤٤٨٩ - الاختصاص: القاسم بن محمد الهمداني قال: حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن [احمد بن] ابراهيم الكوفي قال:

حدثنا ابو الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قبر، فقلت له: ياقنبر ترى ما أرى؟

فقال: لا قد ضوؤ الله (عزوجل) لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه بصري.

فقلت: يا اصحابنا ترون ما أرى؟

فقالوا: لا قد ضوؤ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه ابصارنا.

فقلت: والذي فلق الحبه وبرأ النسمه لترونه كما أراه ولتسمعن كلامه كما اسمع.

فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامه مديد القامه، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته.

فقلت: من أين أقبلت يالعين؟

ص: ٥١٩

---

١- (١) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٧٥٥ ح ٤، والآيتان في سوره المرسلات ٧٧:٢٩ و ٣٠. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٦٢.



قال: من الانام.

فقلت: وأين تريد؟

قال: الانام.

فقلت: بئس الشيخ أنت.

فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين، فوالله لحدثتك بحديث عنى عن الله (عزّوجلّ) ما بيننا ثالث.

فقلت: يالعين عنك عن الله (عزّوجلّ) ما بينكما ثالث؟

قال: نعم إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهى وسيدى ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى منى؟

فأوحى الله (تبارك وتعالى): بلى قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه (١).

فانطلقت إلى مالك قلت: السلام يقرأ عليك السلام ويقول:

أرنى من هو اشقى منى.

فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبقة الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد اكلتني وأكلت مالكاً، فقال لها: إهدئي فهدات، ثم انطلق بي إلى الطبقة الثانية فخرجت نار هي أشد من تلك سواداً وأشد حمى، فقال لها: اخمدى فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى الطبقة السابع وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى، فخرجت نار ظننت أنها قد اكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله (عزّوجلّ) فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك أن تخمد وإلا خدمت.

ص: ٥٢٠

١- (١)- مالك: هو الملك الموكل بالنار.

فقال: انك لن تخمد الى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت فرأيت رجلين فى أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها، فقلت: يامالك من هذان؟

فقال: أو ما قرأت على ساق العرش؟ وكنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفى عام: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده ونصرته بعلى؟

فقال: هذان من اعداء اولئك أو ظالمهم (١).

٤٤٩٠ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عمير، عن عثمان بن عيسى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) (٢)؟

قال: نزلت فى الأفجرين من قريش، ومن بنى امية، وبنى المغيرة.

فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرههم يوم بدر، وأما بنو امية فتمتعوا إلى حين.

ثم قال: نحن والله نعمه الله التى أنعم [الله] بها على عباده، وبنا يفوز من فاز، ثم قال: تمتعوا فان مصيركم الى النار (٣).

مجمع البيان: عن الصادق (عليه السلام) انه قال: نحن والله... وذكر مثله الى قوله: وبنا يفوز من فاز (٤).

ص: ٥٢١

---

١- (١) - الاختصاص: ص ١٠٨. منه البحار: ج ٣٠ ص ٢٧٤، وفيه: هذان عدواً اولئك وظالمهم.

٢- (٢) - ابراهيم ٢٨: ١٤.

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٧١. منه البحار: ج ٩ ص ٢١٨.

٤- (٤) - مجمع البيان: ج ٣ ص ٣١٤.

٤٤٩١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن الخبيرى، عن الحسين بن ثوير وأبى سلمه السراج قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يلحن فى دبر كل مكتوبه أربعة من الرجال، وأربعة من النساء: فلان وفلان وفلان ومعاويه ويسمّيهم، وفلانه وفلانه وهندا وأمّ الحكم اخت معاويه (١).

### باب (١٤) ما ورد فى ذمّ بنى أميه وبنى العباس

٤٤٩٢ - تأويل الآيات الظاهره: محمد بن العباس [قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمى، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشّاء (٢)، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن تفسير (الم \* غَلَبَتِ الرُّومُ) ؟

قال: هم بنو أميه وانما انزلها الله (الم \* غَلَبَتِ الرُّومُ) - بنو اميه - (فى اذنى الارضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغُلِبُونَ \* فى بضع سنين لله الامر من قبل و من بعد و يؤمئذ يفرح المؤمنون \* بنصر الله) (٣) عند قيام القائم (عليه السلام) (٤).

ص: ٥٢٢

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٣٤٢ ح ١٠.

٢- (٢) - هكذا وجدنا فى المصدر والظاهر ان الصحيح: عن جعفر بن بشير، عن الوشّاء.

٣- (٣) - الروم ١: ٣٠-٥.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهره: ج ١ ص ٤٣٤ ح ٢. منه البحار: ج ٣١ ص ٥١٦.

٤٤٩٣ - تأويل الآيات الظاهرة: روى محمد بن العباس مرفوعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن محمد الحلبي قال: قرأ أبو عبد الله (عليه السلام): (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) وسلطتم وملكتم (أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) ثم قال: نزلت هذه الآية في بني عمنا بنى العباس وبني أمية، ثم قرأ: (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ) عن الدين (وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ) عن الوصي، ثم قرأ: (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ) بعد ولايه علي (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ) ثم قرأ: (وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا) بولايه علي (زَادَهُمْ هُدًى) حيث عزفهم الأئمة من بعده والقائم (وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) أى ثواب تقواهم أمانا من النار.

وقال (عليه السلام): وقوله (عز وجل): (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ) وهم علي (صلوات الله عليه) وأصحابه (وَ الْمُؤْمِنَاتِ) وهن خديجه وصويحباتها.

وقال (عليه السلام): وقوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ) قى علي (وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِهِمْ). .

ثم قال: (وَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بولايه علي (يَتَمَنَّوْنَ) بدنياهم (وَ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَ النَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ) .

ثم قال (عليه السلام): (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) وهم آل محمد وأشياعهم.

ثم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): أما قوله: (فِيهَا أَنهَارٌ)

فالأنهار رجال، وقوله: (ماءٍ غيرِ آسنٍ) فهو على (عليه السلام) في الباطن، وقوله: (وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبِنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ) فإنه الإمام.

وأما قوله: (وَ أَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَدَّهُ لِلشَّارِبِينَ) فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم.

وأما قوله: (وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ) فإنها ولاية أمير المؤمنين.

وأما قوله: (كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ) أى ان المتيقن كمن هو خالد فى ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هى النار، من دخلها فقد دخل النار، ثم أخبر سبحانه عنهم: (وَ سَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) (١).

أقول: بعد أن عرفنا ان القران له بطون متعددة، لا يصعب على المؤمن قبول مثل هذه الاحاديث التى تتحدث عن تأويل الآيات المذكوره.

٤٤٩٤ - تفسير العياشى: عن منصور بن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ) الى قوله: (فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) (٢).

قال: أخذ بنى اميّه بغته، ويؤخذ بنى العباس جهره (٣).

٤٤٩٥ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: اخبرنا الحسين بن

ص: ٥٢٤

---

١- (١) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٥٨٥ ح ١٣، والآيات فى سوره محمد (صلى الله عليه وآله). منه البحار: ج ٢٤ ص ٣٢٠.

٢- (٢) - الانعام ٤٤:٦.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٦٠ ح ٢٤. منه البحار: ج ٣١ ص ٥٢٤.

ابراهيم القزويني قال: حدثنا ابو عبدالله محمد بن وهبان قال:

حدثنا ابو القاسم علي بن حبشى قال: حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدثنا ابي، عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى بن يقطين، عن الحسين بن ابي غندر، عن ابي بصير قال:

سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم فى سلطان من قال الله تعالى: (وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) (١) يعنى بذلك ولد العباس، فاتقوا الله فانكم فى هدنه، صلّوا فى عشائهم واشهدوا جنازهم وادّوا الامانه اليهم، وعليكم بحجّ هذا البيت، فأدمنوه فإنّ فى ادمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة (٢).

٤٤٩٦ - الارشاد: روى مسعده بن صدقه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس بالمدينه فقال - بعد حمد الله والثناء عليه -:

أما بعد: فإنّ الله تعالى لم يقصم جبار [دهر] قطّ إلا من بعد تمهيل ورخاء، ولم يجبر كسر عظم أحد من الأمم إلا من بعد أزل وبلاء.

أيها الناس وفى دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من عصر (٣) معتبر وما كلّ ذى قلب بلييب ولا كلّ ذى سمع بسميع ولا كل ذى ناظر عين ببصير.

ص: ٥٢٥

١- (١) - ابراهيم ١٤:٤٦.

٢- (٢) - امالى الطوسى: ص ٦٦٧ ح ١٣٩٨. منه البحار: ج ٣١ ص ٥٦٦.

٣- (٣) - من عتب - البحار.

ألا: فاحسنوا النظر - عباد الله - فيما يعينكم ثم أنظروا إلى عرصات من [قد] أباده الله بعلمه، كانوا على سنّه من آل فرعون أهل جنّات وعيون، وزروع ومقام كريم، فما هي عرصه المتوسّمين وإنّها لبسيل مقيم تنذر من نابها(١) من الثبور بعد النضره والسرور ومقيل من الامن والحبور ولمن صبر منكم العاقبه ولله عاقبه الامور.

فواها لأهل العقول كيف أقاموا بمدرجه السيول واستضافوا غير مأمون رئيسا(٢) لهذه الائمّه الجائره فى قصدها، الراغبه عن رشدها، لا يقتفون أثر نبى، ولا يقتدون بعمل وصى، ولا يؤمنون بغيب، ولا يرعون من عيب، كيف ومفزعهم فى المبهمات إلى قلوبهم، وكلّ امرىء منهم إمام نفسه أخذ منها فيما يرى بعري ثقات لا يألون قصدا ولن يزدادوا إلّا بعدا لشدّه انس بعضهم ببعضهم وتصديق بعضهم بعضا حيادا كل ذلك عمّا ورث الرسول (صلى الله عليه وآله) ونفورا عمّا أدّى إليه من فاطر السموات والارضين العليم الخبير، فهم أهل عشوات [و] كهوف شبّهات قاده حيره وريبه من وكل إلى نفسه فاغرورق فى الأضاليل.

هذا وقد ضمن الله قصد السبيل (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٣) فيا ما أشبهها [من] أمّه صدّت عن ولاتها ورغبت عن رعاتها.

ويا أسفا أسفا يكلم القلب ويدمن الكرب من فعلات شيعتنا بعد

ص: ٥٢٤

١- (١) - من يأتها - البحار.

٢- (٢) - ويسا - البحار.

٣- (٣) - الانفال ٨:٤٢.

مهلكى على قرب مودتها وتأشب الفتها كيف يقتل بعضها بعضا وتحول الفتها بغضا.

فله الاسره المتزحزحه غدا عن الأصل، المنخيمه بالفرع، المؤمله الفتح من غير جهته، المتوكفه الروح من غير مطلعها، كل حزب منهم معتصم بغصن آخذ به، أينما مال الغصن مال معه.

مع أنّ الله - وله الحمد - سيجمعهم كقزع الخريف (١) ويؤلف بينهم ويجعلهم ركاما كركام السحاب يفتح [الله] لهم أبوابا يسيلون من مستشارهم إليها كسيل العرم حيث لم تسلم عليه قاره ولم تمنع منه أكمه ولم يردّ ركن طود سننه يغرسهم الله في بطون أوديه ويسلكهم ينابيع فى الارض ينفى بهم عن حرمان قوم ويمكن لهم فى ديار قوم لكى لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طىّ الجندل من ارم ويملاً منهم بطنان الزيتون.

والذى فلق الحبه وبرأ النسمة ليدوينّ ما فى ايديهم من بعد التمكن فى البلاد والعلو على العباد كما يدوب القار والآنك فى النار، ولعلّ الله يجمع شيعتى بعد التشتيت لشرّ يوم لهؤلاء، وليس لاحد على الله الخيره بل لله الخيره والامر جميعا (٢).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «إلى عرصات من قد أباده الله» أى أنظروا إلى ديار من قد أهلكه الله بعمله كالخلفاء الثلاثة

ص: ٥٢٧

١- (١)- القزع: السحاب المتفرق، وقزع الخريف: يعنى قطع السحاب لانه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك. السان العرب).

٢- (٢) - الإرشاد: ص ١٥٥. منه البحار: ج ٣٢ ص ٤٣.



خصوصا عثمان فها هي أى عرصات هؤلاء عرصه المتوسِّمين والمتفكرين فى الدنيا وعواقبها المعترين بها «وإنها لسبيل مقيم» أى عرصاتهم ومنازلهم على سبيلكم تنظرون إليها صباحا ومساء تنذر تلك العرصه من يأتها معتبرا بلسان الحال بالويل والثبور بعدما كان أصحابها فى النضره والسرور «والحبور» كالسرور لفظا ومعنى.

«واستضافوا» أى طلبوا الضيافه أو قبلوها ممّن لا يؤمن من الغدر وهو الدنيا.

«ويسا لهذه الأمّه» [قال الفيروز آبادى] فى القاموس: ويس كلمه تستعمل فى موضع رأفه واستملاح للصبى. والويس: الفقر.

وفى بعض النسخ: «ويا لهذه الأمّه» أى: يا قوم اعجبوا لهم «لا يألون قصدا» أى لا يقصرون فى قصد الخيرات أو فى طلب قصد السبيل ووسطه بزعمهم لكن لقصور علمهم لا يزيدون الآ بعدا.

وفى بعض النسخ: «لا يأتون» وهو أصوب. «وقد ضمن الله» اشاره الى قوله تعالى: (وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) (١) «فيما اشبهها» (٢) أى يا قوم ما أشبه هذه الأمّه بأمه كذا تعريضا لهم وإعراضا عن التصريح بصدور هذه الاعمال منهم.

والأظهر ما فى الكافى «فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها» وفى الصحاح: تأشب القوم: اختلطوا واثشبا أيضا يقال:

جاء فلان فيمن تأشب إليه أى انضم إليه. وقال: تزحزح: تنحى.

وقال: خيم بالمكان أى قام.

ص: ٥٢٨

١- (١)- النحل ٩: ١٦.

٢- (٢) - وكان فى اصلى مكتوب فوق هذه الجملة بين الاسطر: «فيامن اشبهها».

والتوكف: الترقب والإنتظار والحاصل أنهم تفرّقوا عن أئمة الحق ولم ينصروهم وتعلّقوا بالاغصان والفروع التي لا ينفع التعلّق بها.

قوله (عليه السّلام): «سيجمعهم» إشاره إلى اجتماعهم على أبي مسلم لدفع بنى أميه. والآتك بضم النون: الأسرب.

قوله (عليه السّلام): «ولعلّ الله يجمع شيعتى» إشاره إلى ظهور القائم (عليه السّلام).

٤٤٩٧ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن زياد، عن الحسين بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن الحسين بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول في قوله تعالى: (وَ أَنَا لَا نَدْرِي أَ شَرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) (١).

فقال: لا بل والله شر أريد بهم حين بايعوا معاويه وتركوا الحسن ابن علي (صلوات الله عليهما) (٢).

أقول: هذا على التأويل وبيان المصداق كما لا يخفى والله العالم.

٤٤٩٨ - معانى الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن السيارى، عن الحكم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا فى الله، قلنا:

صدق الله وقالوا: كذب الله، قاتل أبو سفيان رسول الله (صلّى الله

ص: ٥٢٩

١- (١)- الجن ١٠: ٧٢.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٩١. منه البحار: ج ٣٣ ص ١٦٢.

عليه وآله) وقاتل معاوية علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقاتل يزيد ابن معاوية الحسين بن علي (عليهما السلام) والسفياي يقاتل القائم (عليه السلام)(١).

٤٤٩٩ - قرب الاسناد: الحسن بن زريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى اهل مكة ان يؤجروا دورهم وان يغلغوا عليها ابوابا، وقال (سواءً العاكف فيه و الباد) (٢) قال: وفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (عليه السلام) حتى كان في زمن معاوية(٣).

٤٥٠٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن معاوية أول من علّق على بابيه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله (عز وجل): (سواءً العاكف فيه و الباد) . وكان الناس إذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضى حجه وكان معاوية صاحب السلسله التي قال الله تعالى: (في سلسله ذرعا سبغون ذراعا فاشلكوه \* إنه كان لا يؤمن بالله العظيم) (٤)، وكان [معاوية] فرعون هذه الأمة(٥).

٤٥٠١ - الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين

ص: ٥٣٠

١- (١) - معانى الأخبار: ص ٣٤٦ ح ١. منه البحار: ج ٣٣ ص ١٦٥.

٢- (٢) - الحج ٢٥:٢٢.

٣- (٣) قرب الاسناد: ص ٥٢. منه البحار: ج ٩٩ ص ٨١.

٤- (٤) - الحاقه ٣٢:٦٩ و ٣٣.

٥- (٥) - الكافي: ج ٤ ص ٢٤٣ ح ١.

ابن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن أبان بن عثمان، عن بشير التّبال قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): كنت مع أبي بعسفان في واد بها أو بضجان، فنفرت بغلته فإذا رجل في عنقه سلسله، وطرفها في يد آخر يجزّها فقال: اسقني.

فقال الرجل: لاتسقه لاسقاه الله.

فقلت لأبي: من هذا؟

فقال: هذا معاوية (١).

٤٥٠٢ - كتاب وقعه صفين لنصر بن مزاحم المنقري: نصر، عن أبي عبد الرحمن، قال: حدثني العلاء بن يزيد القرشي، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: دخل زيد بن أرقم على معاوية، فإذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير، فلمّا رأى ذلك زيد جاء حتى رمى بنفسه بينهما. فقال له عمرو بن العاص: أما وجدت لك مجلسا إلا أن تقطع بيني وبين أمير المؤمنين؟

فقال زيد: إنّ رسول الله غزا غزوه وأنتما معه، فرآكما مجتمعين فنظر إليكما نظرا شديدا. ثمّ رآكما اليوم الثاني واليوم الثالث، كلّ ذلك يديم النظر إليكما، فقال في اليوم الثالث: «إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرّقوا بينهما، فإنّهما لن يجتمعا على خير» (٢).

ص: ٥٣١

١- (١) - الاختصاص: ص ٢٧٦. منه البحار: ج ٦ ص ٢٤٧.

٢- (٢) - وقعه صفين: ص ٢١٨.



أيها القارئ الكريم: لقد كان الحديث عن الإمامه حديثا شيقا جدا، وقد تعرّفنا - من خلال الاحاديث المرويّه عن سيدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) - على جوانب كثيره ممّا يتعلّق بالإمامه.

وقد فتحت لنا تلك الاحاديث آفاقا واسعه في عالم الائمه الطاهرين (عليهم السلام) ومالهم من العظمه والجلاله والشموخ عند الله تعالى.

ونحمد الله تعالى الذي منّ علينا بولايه هؤلاء الكرام الاطهار الابرار وأكرمنا بمعرفتهم ونسأله سبحانه أن يحيينا حياتهم ويميتنا مماتهم ويحشرنا معهم إن شاء الله.

وقد وصلنا إلى نهايه الجزء الثامن وبهذا ينتهى الحديث عن الإمامه، وسوف يكون الحديث - فى الجزء التاسع - عن خليفه رسول الله وخير الخلق بعده، سيد العتره وإمام الائمه سيدنا ومولانا الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه أفضل الصّلاه وأزكى السلام) ممّا

رواه حفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

ونسأل الله تعالى القبول بلطفه وكرمه، والتوفيق لمواصله الطريق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد كاظم القزويني قم المقدسه - إيران

ص: ٥٣٤

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩